

قلائد المرجان

الحاوي أجوبة الأسئلة النظمية للشيخ العلاّمة

حمد بن عبيد بن مسلم السليمي

ت: ١٣٩٠هـ

تحقيق: انتصار بنت محفوظ بن عبدالله السليمية

الطبعة الثانية

١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م

قلائد المرجان

قلائد المرجان

الحاوي أجوبة الأسئلة النظمية للشيخ العلَّامة
حمد بن عبيد بن مسلَّم السُّليمي (ت: ١٣٩٠هـ)

تحقيق
انتصار بنت محفوظ بن عبدالله السليمية

الطبعة الثانية
١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م



حُقوق الطَّبع محفوظة
لوزارة التُّراث والثقافة
سلطنة عُمان

الطبعة الثانية

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

رقم الإيداع المحلي : ٦٠ / ٢٠١٦

رقم الإيداع الدولي (ISBN) : ٩٧٨ -٩٩٩٦٩-٠٠-٧٢٨-٩

سلطنة عُمان - ص. ب: ٦٦٨ مسقط ، الرمز البريدي ١٠٠

هاتف : ٢٤٦٤١٣٢٥/ ٢٤٦٤١٣٠٠ فاكس : ٢٤٦٤١٣٣١

البريد الإلكتروني : info@mhc.gov.om

الموقع الإلكتروني : www.mhc.gov.om

لا يجوز نسخ أو استخدام أو توظيف أي جزء من هذا الكتاب في أي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل - سواء التصويرية أو الإلكترونية ، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي أو سواه وحفظ المعلومات واسترجاعها - إلا بإذن خطي من الوزارة.

مقدمة التحقيق

إنَّ لهذا الكتاب حكاية، حكاية محفوفة بالعناية والرعاية، رعاية الجد.. والابن.. والتلميذ.. والحفيد. ذلك ما استشعرته وأنا أستمع لحديث الأستاذ الفاضل أحمد بن موسى بن عيسى البكري وهو يسترجع ذكرياته قائلا: «أذكر أنَّ والدي رحمة الله عليه كان يصحبنا معه كل جمعة ليجتمع بالشيخ عبدالله بن علي الخليلي، والقاضي أبو سرور حميد بن عبدالله الجامعي، والأستاذ الأديب حبراس بن شبيط الشعملي، ومجموعة من تلاميذ الشيخ لا أذكرهم جميعا، في بيت الشيخ عبدالله المعروف باسم بيت السُبْحِيّة، غاية هذا الاجتماع هو ترتيب كتاب قلائد المرجان وتنقيحه بهدف إخراجه للطباعة، وقد كنت صغيرا حينها لكنني ما زلت محتفظا ببعض التفاصيل»، أصغيت لكلامه لحظتها بعناية شديدة مصحوبة باستحضار تلك اللحظات التي تمنيت لو كنت جزء صغيرا من تفاصيلها، واستشعرت من كلامه مقدار العناية التي حُفَّ بها هذا الكتاب بين يدي تلاميذ الشيخ أبي عبيد.

فالجدُّ مؤلف الكتاب حرص على تجميعه أثناء حياته، تجميع تلك الأسئلة التي جاءته متفرقة من هنا وهناك، من القاصي والداني، من تلاميذه، وأصدقائه، وشعراء عصره، ليحتفظ بتلك الأوراق المتفرقة في إضبارة واحدة.

وبعد وفاته بدأت عناية الابن بالإرث، فسعى ابنه الشيخ سلام بن حمد السليمي لإيصال الكتاب لكل مهتم بالعلم والفقه والأدب، فكان أن توافق معه في هذا المسعى تلاميذ المؤلف، الشيخ الشاعر عبدالله بن علي الخليلي، والشيخ محمد بن راشد الخصيبي، والشيخ موسى بن عيسى البكري، وهم الثلاثة من تلاميذ المؤلف المقربين، اللذين اعتنوا بالكتاب فسعوا للحصول عليه من ابن المؤلف، وعملوا على إخراجه، وتنسيقه، وكتابة مقدمته، والترجمة لمؤلفه مع آخرين من طلابه، ودفعوا به لوزارة التراث والثقافة لطباعته، فصدرت الطبعة الأولى منه عام ١٩٨٣م، وبعد مضيِّ زمن غير قليل من صدوره، ونفاذ جميع النسخ المطبوعة، تقدَّم ابن المؤلف بطلب لوزارة التراث والثقافة بإعادة طباعة الكتاب، فجاءت الموافقة على طباعته بعد أن يعاد تحقيقه وإخراجه، لتبدأ لحظتها عناية الحفيد... فكان هذا الكتاب.

وقبل الدخول في تفاصيله ومحتواه، أبدأ بكلمة شكر لكل من كان له أثر في صدور هذه الطبعة، بدءا بوزارة التراث والثقافة، وانتهاء بأشخاص أكثر قربا من أن أوفيهم حقهم بأي التعابير والصيغ والكلمات، فعميق الشكر لهم.

٢٠١٥/٩/٣٠م

مسقط

سيرة المؤلف

نسبه، مولده، ونشأته:

أبو عبيد حمد بن عبيد بن مسلَّم بن خلفان بن مسلَّم بن صالح بن سعيد بن خلف بن عبدالله بن سعيد بن وليد السليمي الأزدي، من نسل سليمة بن مالك بن فهم، رأى النور في أحد أيَّام عام ١٢٩٥هجرية - ١٨٧٨ميلادية، بينما تُشير تراجم أخرى إلى أنَّ ولادته كانت في ١٢٨٠هجرية- ١٨٦٣ميلادية.

نشأ أبو عبيد وسط قرية أجداده (سَدِّي)، وتمتَّع بما تمنحه إيَّاه الطفولة من سعادة ورعاية، كان والده حريصا على ارتياده حلقات العلم في المساجد، وعلى تعلُّمه القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة، فأظهر رغبة واضحة في أن ينهل من مَعِيْن العلم، وأن ينال منه حظا وقدرا كبيرا، وهذا ما جعل والده ينْتقل به من قريته ليذهب إلى سمائل حاضنة العلم والعلماء آنذاك.

كان فتى صغيرا، لا يتجاوز العشر سنوات عندما فارق بلدته سَدِّي، وشغف واضح يملأ نفسه التوَّاقة للعلم والمعرفة، فما كان من فراسة الوالد إلاَّ أنْ حقَّقت ذلك الحُلم وحولته لواقع؛ فكانت هذه الرحلة، وكانت هذه الخطوة المباركة.

وكان مما بارك فيها تلك المصادفة التي فتحت أمامه أبوابا لا حدَّ لها من العلم؛ عندما كان يرافق والده وهو صبيٌّ صغير لبيع الرُّطب في السوق، رآه الشيخ أحمد بن سعيد بن خلفان الخليلي وهو من علماء سمائل الأجلَّاء، فطلب من والد أبي عبيد أن يترك عنده ذلك الصَّبي ليتعلَّم ويكفيه كلَّ ما يحتاجه، وما كان ليخفى على عالم مثل الشيخ أحمد بن سعيد الخليلي ما تخبئه ملامح الوجوه من فطنة وذكاء، فوافق الوالد، وتركه عنده ينهل من معين العلم والمعرفة.

شيوخه:

لم يكن أبو عبيد كأيِّ تلميذ من تلاميذ العلم وطلابه؛ فقد كان فطنا نابغا، حريصا على طلب العلم والتَّزود به، يقول عنه ابنه الشيخ سلام بن حمد السليمي[1]: «كانَ من شدَّة حبِّه للعلم إذا أَخْبره أحد طلاَّبه أو أصحابه عن كتاب من الكتب لَمْ يقرأْه من قبل، فإنَّه يسعى للحصول على ذلك الكتاب حتَّى يجده، فيطلب من المجيدين قراءته له، ويكون جالسًا فيبْقى مُركِّزًا مُصْغيًا لكلِّ كلمة، فيجلس من أجْل إتمام الكتاب يوما أو يومين حتى يحفظه ثمَّ يُرْجعه لصاحبه».

وبعد أن درس أبو عبيد مبادئ القراءة والكتابة وتعلَّم علوم القرآن الكريم في قرية سدِّي،

١) مقابلة مع ابنه الشيخ سلام في منزله بولاية سمائل محلة القرواشية، يوم الجمعة بتاريخ ٢٣/ ٦/ ٢٠٠٦م.

اتَّجه مع والده إلى سمائل؛ والتقى علماء العلم والدين ونهل من علمهم الكثير؛ فقد درس على يد أشهر علماء سمائل في ذلك الوقت، وهم:

١) الشيخ العلاَّمة أحمد بن سعيد بن خلفان الخليلي، عالم جليل، وبحر زاخر في العلم، من بلدة سمائل، وكان مدار الفتوى والقضاء بها، «وقد زهرت البلاد بوجوده، واستنارتْ بعلْمه، وكثُرت الخيرات ببركته وسيرته»[1]، عاش معه أبو عبيد كأحد أفراد أسرته، فتتلمذ على يده وأخذ عنه أصول الدين، وطرفا من علوم الأدب.

٢) الشيخ القاضي عبيد بن فرحان السعدي، الملقَّب بالبحر الأسود، نشأ في ولاية السويق بمنطقة الباطنة، كان عالما نابغا في اللغة العربيَّة، وشاعرا بليغا، فأخذ عنه أبو عبيد علوم اللغة من نحو وصرف وبلاغة.

٣) العلَّامة نور الدين أبو محمد عبدالله بن حميد بن سلوم السالمي، ولد ببلدة الحوقين من أعمال الرستاق، وتلقى تعليمه هناك على يدي والده وعلى يدي الشيخ راشد بن سيف اللمكي، كان وافر الذَّكاء شديد الفطنة، حتى انتهت إليه رئاسة العلم في عُمان فأصبح المرجع في الفتوى، يقول عنه الخصيبي في الشقائق: «والحقيقة أنه أشهر من نار على علم، ومن أن يذكر بلسان أو قلم»[2].

٤) العالم موسى بن سالم بن عامر القرني، من علماء سمائل، وهو عالم مُتبحر في علمي الفرائض وتعبير الرؤى، درس عنده أبو عبيد علم المواريث.

تلاميذه:

كان طلاب العلم يفدون إليه من مختلف البقاع ليأخذوا عنه العلم، ولم يكن ليبخل على هؤلاء الطلاب بما يجود به فكره من علم، حتى كثر طلابه وتردَّد عليه الكثيرون ممن أصبحوا فيما بعد قضاة أو علماء أو أدباء وشعراء، ومن أشهر هؤلاء الطلاب:

١) الشيخ عيسى بن ثاني بن خلفان البكري، وهو الكاتب الخاص لأبي عبيد وساعده الأيمن في القضاء، وصفه الخصيبي بقوله: «الأديب الأريب صاحب الخط الجميل والخطابة الرائعة والصوت الحلو... كان هو الوحيد المشار إليه في القُرَّاء، وكان لا يلحن ولا يتعتع

---

١) الخصيبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمان، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ط١، ١٩٨٤، ج٣، ص١٤٦.

٢) المرجع السابق، ١٠/٣.

في قراءته؛ لأنه كان أحد تلامذة الشيخ العلامة أبي عبيد حمد بن عبيد السليمي»[1]، فهو أديب وشاعر وخطاط وخطيب، وهو ناسخ إحدى نسخ الكتاب الذي بين أيدينا، بالإضافة إلى كتب أخرى كالشمس الشارقة، وقلائد المرْجان.

٢) الشيخ القاضي سعيد بن خلف بن محمد الخروصي، وهبه الله فهما وفطنة وشغفا لطلب العلم والسعي إليه، قال عنه الخصيبي: «ولا يزال حليفا لمكارم الأخلاق، ولا يرى منه إلا الحق والوفاء، وهو ممن يحب الأدب فلذا ترى أشعاره رائقة جيدة، وأكثرها نافعة ومفيدة، وقد تفنن فيها فمنها علمية ومنها أدبية..»[2].

٣) الشيخ القاضي سالم بن حمود بن شامس السيابي، درس عند أبي عبيد الفقه وأصول الدين، كما تردَّد على العلاَّمة خلفان بن جميل السيابي، ومحمد بن عبدالله الخليلي وغيرهم من العُلماء، تولَّى القضاء في بوشر، وعمل مدرسًا لأبناء الشيخ علي الخليلي، ثمَّ عاد إلى سمائل وتولَّى بعدها القضاء في نخل، فتقلَّد بذلك مناصب عدَّة بفضل علمه وفطنته.

٤) أمير البيان الشيخ الأديب عبد الله بن علي بن عبدالله الخليلي، غلب عليه حبُّ الأدب فاتَّسم به ونوَّع فيه، فجاء بالقديم والحديث من فنون الأدب، أشتهر بقصائده القصصيَّة وموشحاته، وفوق هذا «لم يفته نصيبه من علم الدين والفقه».[3]

٥) الشيخ القاضي أبو سرور حميد بن عبدالله بن حميد الجامعي، وهبه الله الفهم والحفظ والفطنة التي أهَّلته لأنْ يشغل منصب القضاء حتى وقتنا هذا، له أشعار رائقة في مختلف المجالات، وله «ديوان أبي سرور» الَّذي ضمَّ فيه جميع قصائده، وكان من تلامذة أبي عبيد المقربين.

٦) الشيخ العلامة أبو يحيى خلفان بن جميِّل السيابي، عمل قاضيًا في عدد من الولايات منها الرستاق ومطرح وصور وسمائل، وقد كان مرجعًا في الفتوى يقول الخصيبي: «بقي في بلده مرجعا في الفتاوى المهمة وغيرها، وفي الأحكام الشرعية حيث إنَّ القضاة الذين يتولون الأحكام في البلد يعتمدون عليه، ويعولون على رأيه، بل يأتي إليه القضاة من مختلف الأنحاء يستفتونه ويأخذون رأيه».[4]

---

١) المرجع السابق، ٢٨٧/١.

٢) المرجع السابق، ٣٥٧/٣.

٣) المرجع السابق، ٢/ ٢٥٣.

٤) المرجع السابق، ٥٢/٣.

٧) الأستاذ الشهير أبو يوسف حمدان بن خميِّس اليوسفي، المُلقَّب بسيبويه الثاني، من ولاية السِّيب؛ اتَّجه منها إلى ولاية فنجا طلبا للعلم، فنزل عند الشيخ ناصر بن محمد الفارسي، ثم انتقل إلى سمائل وعمل مدرسًا، كما طلب العلم هناك، يقول عنه الخصيبي: «وتخرج من تدريسه جملة من أهل بلد سمائل، واستفاد منه خلق كثير... وكما درس هو في ذلك الأوان فقد درس في أصول الفقه عند الأستاذ العلامة أبي عبيد السليمي فهو أحد تلامذته الخاصين..»[١].

٨) الشيخ القاضي محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي، نال حظا وافرا من العلم بتنقله بين علماء عصره طلبا للعلم، فأخذ النحو والصرف عن حمدان بن خميس اليوسفي، وأصول الدين والفقه عن أبي عبيد، ولازم العلاَّمة خلفان بن جميل السيابي، والإمام محمد بن عبدالله الخليلي، وله كتاب «شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمان» في ثلاثة مجلدات وقد أخذنا منه أغلب التراجم الواردة في هذا الكتاب لشموله ودقته وحسن عرضه.

٩) الفقيه الأديب حمد بن زهير بن سعيد الفارسي، عمل قاضيا في عدد من الولايات منها السيب وبهلاء وقريات والسويق وشناص، وجاء في الشقائق: «كان فقيها أديبا وأخلاقه طيبة وسيرته حسنة»[٢].

١٠) الأستاذ علي بن حمد بن ناصر الناعبي، درس عند أبي عبيد، وتعلم كذلك على يد الإمام محمد بن عبدالله الخليلي الذي عينه بعد ذلك مدرسا بجامع الشُراة، عرف عنه حبه للعلم وشغفه الشديد بالقراءة.

١١) الشيخ الفقيه القاضي هاشم بن عيسى بن صالحَ الطائي، ولِّي القضاء في عدد من الولايات منها السيب وبركاء ومطرح، يقول عنه الخصيبي: «وهو يعد من الحفاظ والرواة للعلم والأدب وخاصة الشعر، فهو يرويه وينظمه مثل آبائه»[٣].

١٢) الشيخ الأستاذ غسان بن سليمان بن سعود المزروعي، درس على يد أبي عبيد السليمي وخلفان بن جميل السيابي، وله صوت عذب جميل وقدرة فائقة على الإلقاء الشعري.

١٣) الشيخ القاضي عيسى بن سالم بن فريش الشامسي، تنقل لطلب العلم، فتعلم المبادئ الأولى في قريته ببدبد، ثم أكْمل علمه في سمائل ثم في نزوى، وقد عين قاضيا في السيب

١) المرجع السابق، ٢٩٩/١.

٢) المرجع السابق، ٣٠١/٣.

٣) المرجع السابق، ٢٤٦/٣.

وبركاء وجعلان وبوشر.

١٤) الشيخ سعيد بن سالم بن سعيد الداؤودي، لازم أبا عبيد ملازمة وثيقة، فلا يكاد يتركه، كان يحفظ الأحاديث الكثيرة، وكان عارفا بعلوم الفقه والنحو والميراث.

١٥) الأستاذ الأديب موسى بن عيسى بن ثاني البكري، كان ابن أبيه في أشعاره الرائعة وخطه الحسن الممشوق، وليس ذلك بغريب؛ فقد درس أصول الدين والعربية عند والده الأديب الشاعر، «وتفقه بكثرة بحوثه وتنقيبه وتتبعه للشوارد والفرائد من مسائل العلم»[١].

١٦) الأديب حبراس بن شبيط بن لافي الشعملي، أخذ أصول العربية والدين في سمائل بعد أن نزل إليها مع والده وهو صغير، اشتغل بالشعر فبرع فيه وأجاده أيما إجادة، «وهو ذو صوت رقيق معجب مطرب»[٢].

١٧) الشيخ القاضي سيف بن محمد الفارسي، تولى منصب القضاء في عدد من الولايات، «تعلم العلم وجدَّ واجتهد حتى تفقه ولحق بركب القضاة... وله ذوق في الأدب وحب في الشعر»[٣].

١٨) الأديب الكاتب علي بن منصور بن ناصر الشامسي، «كان ذا معرفة وأدب، وذكيا وفطنا وحافظا واعيا، وقارئا حسن الصوت، وكاتبا منشئا، وخطيبا لسنا فصيحا، وكريما سخيا.. وكان يحب الأدب حبا عجبا، ويهوى قراءة الأشعار، وينشدها بنغمات رائعة عجيبة»[٤].

هؤلاء بعض تلاميذ الشيخ أبي عبيد، ولا ننسى كذلك من تلاميذه القاضي عبدالله بن سليمان بن ناصر الذهلي، والقاضي سيف بن حمدان بن سعيد السبتي الفنجاوي، والقاضي محمد بن سيف بن سليمان الرواحي، وكذلك جملة من المشايخ منهم رشيد بن راشد بن عزيز الخصيبي، وسلام بن حمد الرمضاني، وسليمان بن سيف العزيزي.

أعماله:

عمل أبو عبيد مدرسا في بداية شبابه، وقد كان في صفاته ومقدرته ما أهله ليتبوأ منصب القضاء في ولاية بدبد، في عهد الإمام سالم بن راشد الخروصي، «فاشتهر بالدهاء والحنكة

---

١) المرجع السابق، ٢/ ٦٧.

٢) المرجع السابق، ٢/ ١٢٩.

٣) المرجع السابق، ٣/ ٣٧٧.

٤) المرجع السابق، ١/ ٣٧٥.

وحسن الإدارة فكان يمثل دور الوالي والقاضي»[1]، يقول القاضي سيف بن محمد الفارسي: «كان مدرسا في أول شبابه، بل وفي حالة توليه لم يقف عن التدريس، فكان يمثل دور الوالي والقاضي والمدرس»[2]، ثم ولاه الإمام محمد بن عبدالله الخليلي القضاء في ولاية سمائل، يقول مبارك بن سيف السليمي: «كان يخرج بعد صلاة الفجر، فنذهب للمشي حتى الحصن، فيقضي عمله هناك، حتى إذا فرغ منه في أي وقت كان عدنا أدراجنا لبيته في علاية سمائل، فيقضي أغلب وقته في المسجد، ويأتي إليه طلبة العلم من مختلف الأماكن ليتعلموا عنده».

وقد استمر أبو عبيد قاضيا سنين عديدة إلى أنْ قُتِل كاتبه وتلميذه وساعده الأيمن عيسى بن ثاني بن خلفان البكري، فاستقال من عمل القضاء وظلَّ كذلك فترة طويلة حتى طلبه السلطان سعيد ليكون مدرِّسا في مسجد الخور بمسقط، وجعله ناظرًا في القضايا المستأنفة مع أحد القضاة، إلى أن عاد إلى سمائل وظلَّ هناك بقيَّة عمره يرجع إليه طلبة العلم.

مؤلفاته:

ترك لنا أبو عبيد عددا من المؤلفات في العَقيدة وأصول الفقه وفروعه، وعلى الرغم من الأعمال والمشاغل الكثيرة التي كان يشغلها ويقوم بها، إلاَّ أن ذلك لم يثنه عن عزمه في التأليف والكتابة، يقول عن ذلك الشيخ سعيد بن خلف الخروصي: «ومع كثرة أعماله وتزاحم شواغله بالقضاء والإفتاء والتدريس، لم يصرفه ذلك -لقوة عزمه وبعد همته- عن التأليف، فقد ألف كتبا كثيرة حسانا مفيدة، فمنها ما أتى عليها الزمان ومنها الباقي المنتفع بها»[3].

وأهم مؤلفاته:

١) الشمس الشارقة في التوحيد، وهو مطبوع في جزء واحد.

٢) العقد الفريد شرح الدر النضيد في خالص التوحيد، وهو شرح لقصيدة الدر النضيد في التوحيد للشيخ منصور بن ناصر بن محمد الفارسي ولا يزال مخطوطا لدى وزارة التراث، كما توجد نسخة منه في مكتبة السيد محمد بن أحمد تحت رقم ١٣١١، ويقع في ٧٥ صفحة، وناسخه هو عبدالله بن صالح بن شوين المجيزي، ويعود إلى سنة ١٣٥١ هجرية.

---

١) من مقدمة قلائد المرجان، بقلم الشيخ عبدالله الخليلي، قلائد المرجان، حمد بن عبيد بن مسلم السليمي، رتبه وعلق عليه محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي، سلطنة عُمان: وزارة التراث والثقافة، ١٤٠٣/١٩٨٣.

٢) من ترجمة عن أبي عبيد، للقاضي سيف بن محمد الفارسي، مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي، ورقة ٥.

٣) الخروصي، سعيد بن خلف، قلائد المرجان، ترجمة المؤلف، ٤.

٣) شرح مختصر على بهجة الأنوار وهو شرح لنظم السالمي بهجة الأنوار، وطبعته وزارة التراث عام ١٩٨٢.

٤) مشكاة الأصول في الأصول، ولا يزال مخطوطا.

٥) خزانة الجواهر في الفقه، ولا يزال مخطوطا، وهو في خمسة مجلدات في الأديان والأحكام، عثرت على جزء واحد منه في مكتبة السيد محمد بن أحمد، تحت رقم ٤٦٩، ويقع في ٣٠٩ صفحة وناسخه عيسى بن ثاني بن خلفان البكري، ويعود إلى سنة ١٣٣٦ هجرية.

٦) هداية المبصرين في فتاوى المتأخرين في جزء واحد جمع فيه أبو عبيد فتاوى العلماء المتأخرين، تحقيق ياسر بن مسعود الراشدي وآخرون، نشر في مكتبة الشيخ حمد بن عبيد السليمي، ٢٠١٢م.

٧) إرشاد الحاج، كتاب مطبوع، يتناول فيه مناسك الحج وما يتعلق به من شروط وأركان وأحكام.

٨) كرسي الفرائض، كتاب مختصر في علم الفرائض تحدث فيه عن علم الميراث وتقسيم التركة، طبعته وزارة التراث والثقافة.

٩) العقد الثمين في أحكام الدعوى واليمين، وهو في أحكام القضاء يقع في جزء واحد، طبعته وزارة التراث والثقافة.

١٠) هداية الحكام إلى منهج الأحكام، وكان لنا شرف تحقيقه.

١١) قلائد المرجان، وهي الذي بين أيدينا.

١٢) بهجة الجنان في وصف الجنان، في جزء واحد وقد كان لنا شرف تحقيقه.

تلك أبرز مؤلفاته، وهناك مؤلفات أخرى فُقدتْ نتيجة لعوامل كثيرة، يقول الشيخ عبدالله بن علي الخليلي في الحديث عن مؤلفات أبي عبيد التي فقدت: «ولكن ويا للأسف فإن يد الإهمال قضت كل القضاء على هذه الكتب القيمة بالحيلولة دون نشرها، ولعل عزلة المجتمع سياسيا آنذاك هي التي قضت على مثل هذا التراث الخالد، فليته التراث الوحيد الذي قضت عليه هذه العزلة»[1].

ولعلَّ ما يشير إليه الشيخ الخليلي إلى أن مؤلفات أبي عبيد قد فقدت نتيجة لجائحة

١) الخليلي، عبدالله بن علي، ترجمة مؤلف قلائد المرجان/٤.

السبعين[1]، التي قضت على بعض مؤلفاته التي كان يحتفظ بها في (سِيْب غُرْقَان)[2] بسمائل.

وفاته:

بعد سنين حافلة من العطاء والعمل انتقل أبو عبيد إلى رحمة ربِّه بعد أنْ ترك عمله في مسجد الخُور، وعاد إلى بلدة سمائل وانقطع إلى عبادة ربِّه حتَّى وافاه الأجل يوم الجمعة المبارك في الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة تسعين وثلاثمائة وألف للهجرة، وقد دُفن بمقبرة طَفِلْ في سمائل، بعد أن كانت حياته رحلة من أجل العلم والسعي في طلبه، يقول عنه مبارك بن سيف السليمي: «قضى حياته كلَّها في مصالح المسلمين وخدمتهم إلى أن توفاه الله»[3]، وقد اختلف في عمره فمنهم من يقول أنَّه عاش تسعين سنة، ومنهم من يزيد ذلك إلى المائة وعشر سنوات.

ذلك هو داهية العلماء أبو عبيد السليمي، من بكت السماء لفقده، وحزنت القلوب لرحيله، ومما يواسينا فيه قول العلامة الإمام محمد بن عبدالله بن سعيد بن خلفان الخليلي رحمه الله: «إن الإنسان إذا ترك الدنيا تراوده الدنيا بنفسها، وخاصة إذا تركها للآخرة، واكبَّ على العلم، وهذا الشيخ حمد بن عبيد ترك الدنيا فوفقه الله للدنيا والآخرة»[4]، أجل والله قد وفقه الله فنال خيري الدنيا والآخرة، نسأل الله القدير بأن يتغمده برحمته ويظله بظلال عرشه.

---

١) جائحة السبعين: هي الجائحة (الأودية والأمطار الغزيرة التي توالت) وحدثت في السبعينيات من العام ١٣٧٢هـ ١٩٥٢م، وكانت غزيرة جارفة فقضت على كل ما مرت به، ومنزل أبي عبيد يقع على ضفة الوادي، وذلك ما جعله عرضة لهذه الجائحة التي فقد بسببها الكثير من إرثه العلمي.

٢) سيب غرقان: اسم يطلق على المكان الذي كان يسكنه أبو عبيد بمحلَّة الجعفرية بسمائل.

٣) مقابلة مع مبارك بن سيف السليمي، مصدر سابق.

٤) من ترجمة عن أبي عبيد، للقاضي سيف بن محمد الفارسي، مصدر سابق، ورقة ٣.

التعريف بكتاب قلائد المرجان

يعدُّ كتاب قلائد المرجان من كتب التراث العماني المتأخرة التي تعنى بالفقه الإباضي، وهو كتاب مسائل، حيث يتعدد السائلون والمتصدي للإجابة واحد على غرار ما نجد في كتاب (الدر النظيم من أجوبة أبي مالك بالمناظيم) للعلامة الشيخ عامر بن خميس المالكي، إلا أنه يخلو من النثر فجميع السؤالات والجوابات منظومة شعرا، وتلك صورة من صور تطويع الشعر لخدمة مادة فقهية، يتعلم الناس منها أمور حياتهم الدنيوية والأخروية، والحقائق والمعارف المتعلقة بحياتهم الفردية والاجتماعية، وهو بعد ذلك لا يخلو من لطائف نفيسة وحكما جامعة ويشكل مستراحا للقارئ ينقله من هجير النثر إلى هزج القافية.

ولا يخفى علينا ما لهذا النظم من دور بارز في تسهيل الحفظ، وتيسير المعلومة وثباتها في الذهن، لما يتميز به من سهولة الألفاظ، وترابط الأفكار، وتركيز على الموضوع المحدد، وسرعة في الاسترجاع عند الحاجة إليه، فكتاب (قلائد المرجان) يعنى بتقديم الفقه في قالب شعري، ليكون حينها أسهل حفظا وأرسخ في الذهن، ويكون كذلك شاهدا عند المدارسة ومثلا سائرا عند الاحتجاج والمناقشة، ولا غرو فإن «حفظ الشعر أهون على النفس، وإذا حفظ كان أعلق وأثبت، وكان شاهدا، وإن احتيج إلى ضرب المثل كان مثلا»[1].

نَسَبُ الكتاب:

لقد ضم لنا أبو عبيد بين دفتي هذا الكتاب أجوبته الفقهية للأسئلة الموجهة إليه في أوقات مختلفة من تلاميذه ومعاصريه وأطلق عليه (قلائد المرجان)، ثم ما لبثت مثلما ذكرنا أن تتابعت جهود إخراجه حتى وصل اليوم للطبعة الثانية منه. إنَّ مراحل الاهتمام بالكتاب من قبل تلاميذ المؤلف لخير دليل على نسبة الكتاب إليه، فضلا عن ذلك فإن ذكر عنوان الكتاب يرد في عديد المصادر التي تتناول سيرة أبي عبيد بالدراسة والبحث، كشقائق النعمان للخصيبي[2]، بالإضافة أن موضوع الكتاب وهو المراسلات النظمية يتيح لنا بسهولة معرفة الشخص الذي وجهت له تلك الأسئلة، إذ يرد في أغلب القصائد ذكر أبي عبيد ضمن مقدمة القصيدة كتحية للشاعر ممن أرسل له المراسلة.

---

١) الجاحظ، الحيوان، بيروت: دار الجيل، ٦/ ٢٨٤.

٢) شقائق النعمان، مصدر سابق، ٢٧٥/٣.

نسخ المخطوط

لقد كانت المهمة الأولى هي العثور على نسخ المخطوط كي ننطلق منها لإعادة التحقيق، فكان هناك نوعين من النسخ المتوفرة لقلائد المرجان: الكتاب المطبوع، والمخطوط.

فالمطبوع هو الذي قامت وزارة التراث والثقافة بطباعته عام ١٩٨٣م، بشرح وتعليق من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي، وقد حوى الكتاب ترجمتين لسيرة المؤلف إحداهما للشيخ سعيد بن خلف بن محمد الخروصي، والأخرى للشيخ عبدالله بن علي الخليلي، والقارئ للكتاب الحالي في طبعته الثانية لن يخفى عليه حجم الاستعانة التي قدمها لنا الكتاب بطبعته الأولى، فقد كان مصدرا أساسيا من مصادر البحث، لا سيما في الإفادة من المادة التي أدرجها الشيخ الخصيبي في الكتاب، خاصة لكون الشيخ محمد بن راشد مؤرخا للتاريخ العماني، فأخذنا منه عددا غير قليل من تراجم الشعراء الواردة في الكتاب والذين لم نجد لهم ذكرا في كتب الأنساب العمانية والمعاجم، هذا فضلا عن بعض مسميات الأماكن والكتب، فجاءت بذلك الطبعة الثانية مكملة للأولى.

أما المخطوط فتمثل في مخطوطتين الأولى: كتبت بخط الناسخ محمد بن سعود بن ناصر الدغيشي، وذلك عام ألف وثلاثمائة وستة وتسعين للهجرة، وقد عثرنا عليها في مكتبة الشيخ موسى بن عيسى البكري، والمخطوطة منقولة من الأصل لذلك هي حديثة التاريخ، ويظهر ذلك بمجرد رؤية نوعية الورق المستخدم في الكتابة، وقد رمزنا لهذه المخطوطة بالرمز (أ) لكونها أقدم النسخ المتوفرة.

المخطوطة الثانية: كتبت بخط الشيخ محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي، وهي ليست النسخة الأصل، إنما نسخة عن الأصل، متوفرة بدائرة المخطوطات بوزارة التراث والثقافة تحت رقم: (٢٥٤٣)، ولم نجد بها سنة نسخها نظرا لأن الجزء الثاني من المخطوط والذي يعادل نصف الكتاب مفقود، وهي مخطوطة حديثة كذلك يظهر ذلك من شكلها ونوعية الورق المستخدم فيها، وقد أكملنا العمل عليها من الكتاب المطبوع من قبل وزارة التراث والثقافة.

لم نعثر للأسف على النسخة الأصل للمخطوطة في أي من المكتبات العمانية المعروفة لحفظ المخطوطات، وقد ذكر لنا الشيخ سلام بن حمد بن عبيد السليمي أنه قدَّم للشيخين عبدالله الخليلي ومحمد الخصيبي المخطوطة الأصل في نهاية السبعينيات، وهي التي اشتغلا من خلالها على إخراج الكتاب المطبوع، وأن النسخة الأصل ظلت في رعاية الشيخين بعد صدور الكتاب، وعلى الرغم من بحثنا في مكتبة الشيخ الخصيبي بمساعدة أحفاده عن المخطوطة إلا أننا لم نعثر عليها، فما كان منَّا إلا اعتماد النسخة (أ) من المخطوط كنسخة أم باعتبارها النسخة

الأقدم، بالإضافة لكونها نسخة كاملة، وعززنا العمل بمراجعتها بما وجدناه من المخطوط (ب) وبالكتاب المطبوع عام ١٩٨٣، ولكون هذه النسخ جميعها حديثة بعض الشيء لم نرفق صورا عن المخطوط ضمن الكتاب.

بقي لنا ذكر أننا وجدنا عنوان الكتاب في المخطوطة (أ) هو (قلائد النور)، على خلاف ما نجد في المخطوطة (ب) وفي الكتاب المطبوع، أما المادة فهي نفسها في جميع النسخ يكاد لا يكون بينها فارق، عدا الاختلاف في بعض المفردات وسقْط في عدد قليل من الأبيات بين نسخة وأخرى، فرأينا أن نثبت العنوان الأول وهو (قلائد المرجان) وذلك لذيوع شهرته بهذا الاسم، واستقرار التسمية، وخشية أن لا يهتدي إليه الباحثون عنه.

محتوى الكتاب:

أما الكتاب فهو حاوٍ لأسئلة وأجوبة تتناول مختلف فروع الفقه، موجه من تلاميذ الشيخ أبي عبيد ومن عاصره من العلماء والمشايخ، ضمَّ (٢٨١) سؤالا في (١٣٣) قصيدة، نظمها واحد وخمسون سائلا، منهم ثمانية طلاب غُمر لم تُذكر أسماؤهم، يستثنى من كل ذلك سؤال واحد يأخذ فيه القاضي أبو عبيد دور السائل، والعلامة محمد بن شيخان السالمي دور المجيب، وقد أدرجت في نهاية الكتاب كشّافا مفصلا يوضح توزيع تلك الأسئلة على مختلف فروع الفقه، ليسهل على القارئ الاهتداء لأية مسألة منها.

توزعت الأسئلة بين فروع الفقه المختلفة، وجاء حصرها في أربعة فروع رئيسية كما يظهرها الجدول أدناه، العبادات والمعاملات والمناكحات والجنايات، بالإضافة لأسئلة متفرقة المواضيع سنقف عندها لاحقا:

القسم	العبادات	المعاملات	المناكحات	الجنايات	متفرقات
العدد	٦٦	٦٩	٦٩	٣٨	٣٩

لقد جاء توزيع الأسئلة متقاربا في الفروع الثلاثة الأولى (العبادات، المعاملات، المناكحات)، أما في المتفرقات فقد جاءت منوعة بين أسئلة في النحو مثل قول السائل:

ما علم الجنس وما اسـ ـم الجنس فرقا جعلا
عند أهيل النحو فالـ ـفرق عليَّ أشكلا
ولست أفهمن ذاك الفرق ممَّا نقلا

أو استفسار عن معنى عبارة جاءت في كتاب من الكتب واستشكل فهمها على السائل مثل

قول السائل:

إني أتيت يا أبا عبيد إليك سائلا وأنت رشدي
عن قول نور الدين قطب الدهر عبد الإله السالمي البحر
(وكانت الأنوار في الاسلام للمصطفى وصحبه الكرام)

وغيرها من المسائل التي يستطيع الباحث أن يعود لها من خلال الكشاف الذي ذكرناه.

سمات الكتاب:

اتسمت قصائد الكتاب بعدد من السمات التي تميزها، وسنصل لرؤية أوضح وسمات أدق حين نقسم الأسئلة لمجموعتين، الأولى نتحدث من خلالها عن سمات الأسئلة النظمية ونعني بها القصائد التي وردت للشيخ من طلابه ومعاصريه يستفسرون بها عن أمور دينهم ودنياهم، والثانية سمات الأجوبة النظمية ونعني بها قصائد الشيخ حمد بن عبيد والتي جاءت ردا على تلك الأسئلة.

يدرك القارئ أننا لا نتعامل في هذا الكتاب مع مجموعة شعرية لشاعر واحد، وإنما نحن أمام واحد وخمسين شاعرا، منهم من وردت له قصيدة واحدة فقط كالقاضي سيف بن حمدان السبتي، والشيخ عيسى بن صالح الطيواني وغيرهما، ومنهم من تعددت قصائده لتصل إلى خمس وعشرين قصيدة كما هو الحال مع الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري، إن هذا العدد من الشعراء يجعلنا أمام مساحة كبيرة من التنوع والتفاوت في السمات الشعرية، لكننا سنعنى هنا بإيجاد المشترك واستقراء مواطن التشابه والاتفاق، ونظرا لكونها تصب جميعا في قالب واحد هو النظم الشعري فهذا سيجعل ملامحها أكثر بروزا ووضوحا.

أولا/ سمات الأسئلة النظمية:

١/ الاستهلال:

قد يتوقع القارئ لشعر نظمي أن تكون القصائد فيه مباشرة، ذات لغة جامدة بعيدة عن الجماليات والمحسنات البديعية، لكن بمجرد الاسترسال مع هذا النظم ينكسر هذا التوقع، فكأنما كل شاعر منهم يضع نصب عينيه قول ابن رشيق: (فإن الشعر قفل أوّله مفتاحه، وينبغي للشاعر أن يجوِّد ابتداء شعره؛ فإنه أول ما يقرع السمع، وبه يستدل على ما عنده من أول وهلة)[1].

١) العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق القيرواني، تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد، بيروت: دار الجيل، ١٩٨١، جزءان. ١/ ٧١.

لقد غلب على المقدمات الاستهلالية ثلاث سمات هي:

أ/ الإعراض عن الدنيا والإقبال على العلم:

كثيرا ما يستفتح الشعراء قصائدهم بمقدمات يظهر لنا فيها اعراضهم عن الدنيا والزهد عن ملذاتها، معبرين عن ذلك بأبيات تجمع بين الحكمة والموعظة، فالأرض ليست مقراً للبقاء، والموت مصير الجميع ثم توفى كل نفس بما عملت، والنجاة الوحيدة هي في عمل الصالحات، يقول ناصر بن سالم البوسعيدي في أحد أسئلته:

محال أن تدوم لنا الحياة ... وخير الناس أهل الفضل ماتوا
وكم فوق الثرى من بحر علم ... همُ للخلق أقمار هداة
وكم في الأرض جبّار عنيد ... طوته الحادثات المهلكات
فكلهم بكسب يدٍ رهين ... وخير الزاد منه الصالحات
مُشيد العمر تهدمه المنايا ... فأين لنا من الموت النجاة

والبقاء الحق لا يكون إلا لأهل العلم من نالوا خير الدارين بعلمهم وعملهم، يعبر عن ذلك عبدالله الخليلي:

يا ساهرَ الطرف مشغوفاً بها أبداً ... هلاَّ شغفت بمحفوظ ومكتوب
هذى البسيطة مات الناس كلهم ... من عهد آدم من مُردٍ ومن شيب
ماتوا سوى العلماء العاملين فهم ... أهل الحياتيْن في رحْب وترحيب

ب/ وصف رحلة السائل للمسؤول:

يذكرنا هذا النمط من مقدمات الاستهلال بالشعر الجاهلي، فمن المعروف أن أهم سمات الشعر الجاهلي وصف الرحلة الصحراوية، والتي أضافت لقاموس الشعر الجاهلي مصطلحات عديدة، فالشاعر الجاهلي يصف رحلته متعرضا لمسالكها ودروبها ومعالمها وحيواناتها وطيورها.. وغيرها.

وإذا كان الشاعر الجاهلي قد دفعته أسبابه الخاصة للارتحال كالتجارة أو الفرار أو الطرد أو ألجأه الجدب وشحة الأمطار إلى البحث عن مواطن أخرى، فإن شعراؤنا هنا يدفعهم سبب آخر بعيد عن كل ذلك وهو طلب العلم والسعي إليه، فيحث الشاعر ناقته على الاسراع إلى المسؤول هربا من ظلمة الجهل وجدبه وشوقاً لنور المعرفة وخصبها، ويتفاوت ذلك بين وصف

مقتضب سريع للناقة، وبين إسهاب ينتقل من وصف الناقة إلى وصف المكان وتفاصيله، من ذلك قول الشاعر البكري:

يا ناق جدِّي في مسيرك وادلجى ... وأطوى الفيافي مَدلجا في مَدلج
كي تحمدي مسراك والجهد الذي ... عانيته صبحا بأوضح منهج

فالراحة من عناء السفر ومشقته مرتبط بالوصول للمسعى والهدف المنشود، ويقول في موضع آخر:

كم بليل مدلهمّ ... سرتُ والظلماء بُردي
وأنا أزجي المطايا ... بين أرياح ورعد
ودموع القطر تهمي ... ويمين الأرض تندي

ومنها قول الشاعر سليمان المحاربي:

يا ناقتي جوبي الفيافي والذرى ... ولا تملي بالهجير والسُّرى
وقرِّبي الأين بوخد واتركي ... وراءك الريح تلوذ بالوَرا

ج/ مدح المسؤول:

كثيرا ما يبدأ الشعراء قصائدهم بمدح الشيخ مباشرة، فيشيرون لمكانته العلمية الكبيرة، أو يشيرون لأصله وعراقة نسبه، أو غزارة علمه، من ذلك قول الشاعر موسى بن عيسى البكري:

من ملاذي ابن عبيد ... من إلى الرحمن يهدي
النقي العِرض زاكي الـ ... ـفعل للنعماء مسدي
طاهر الأخلاق عالي الـ ... ـقدر ذي فضل وحمد
منبع الاحسان معطى الـ ... ـوفد منه خير رفد

ومنها قول الشاعر حميد بن عبدالله الجامعي:

فيمٌم كريما من أولى العلم والحجا ... تنل منه ما تهوى بعونٍ من الرب
كذا البرُّ بحر العلم والفضل والتقى ... وشمس هُدَى ذا القُطر والشرق والغرب
سليل عبيد عزَّ من رام شأوه ... ولو قد تسامى هامة الغفر والقطب

فتىً ملأت أفواه أبناء عصره مناقبه حمدا بمعروفه تُنبي

٢/ الاعتراف بالجهل:

روي عن ابن عربي قوله: (المعرفة كلها الاعتراف بالجهل)[1]، والاعتراف بالجهل يظهر لنا في أغلب القصائد، فطالب العلم متواضع مقرٌّ بجهله أمام أستاذ، راغب في الحصول على المعرفة ممن يملكها، يقول سالم بن حمود السيابي:

تدارك جهولا غارقا في بحارها فأنت نجاتي والمرام جواب

ويقول الشاعر سعود القصابي:

أفض من سجال العلم منك بنُغبة تبلُّ أُوار الجهل من غُلَّة القلب

٣/ مدح المسؤول والدعاء له:

لا يفوت السائل الدعاء للشيخ في بداية قصيدته أو نهايتها، بدوام النعمة والحياة الهانئة والاستمرار في نشر العلم والعمل به كقول الشيخ سالم بن حمود:

ودم في المعالي رافعا راية الهدى بها يهتدي الحيران وهي نصاب

وقول الشيخ محمد بن راشد:

ودم في نعمة ورغيد عيش وإقبال وبشر وانشراح

ويدعو له الشيخ سعود بن سليمان الكندي بقوله:

أدامك ربي للبرية ملجأ فإنك نور للخليقة ساطع

٤/ ختم القصيدة:

يختم الشعراء قصائدهم بحمد الله وشكره على تمام سؤالهم وبالصلاة على النبي وآله وهي الخاتمة المتبعة في أغلب القصائد، يقول الشاعر سالم بن سعيد الهشامي:

---

١) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، بيروت: دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٨٧. ٢٥/ ١٨٦.

والحمد لله حمدا ليس منقطعا مباركا طيبا ما بارق لمعا
وصل ربي وسلم دائما أبدا لخير خلقك مع آل ومن تبعا

ثانيا/ سمات الأجوبة النظمية:

١/ الاستهلال:

يستهل المسؤول جوابه بإحدى طريقتين: إما أن يصف الجواب الموجه للسائل، ويأتي ذلك الوصف كإغاثة للسائل الذي التجأ إليه لإخراجه من جهله وإيصاله لنور المعرفة، كقوله:

أتاك بحمد الله كشف المطالب جوابا كبدر التم بين الكواكب
عقود جمان مذ بدا ضوء فجرها من الأفق الأعلى كسا كل جانب

أو يبدأ بذكر العلم وقيمته، والحث على نيله والتماسه، والدعوة لترك الجهل وتجنب مشاغل الدنيا، كقوله:

أدعوك حثا على نيل العلوم هدى فقم وسارع تنل ما أنت طالبه
فكل من يخطب العليا بلا تعب لم يَحظ منها ولم تنجح مآربه
والعلم خير جليس للفتى أبداً يأبى الدناة ويسمو منه صاحبه
عليك بالعلم إن العلم نور هدىً يهدي به الله عبدا قد يراقبه

٢/ مدح السائل: خُلقه ونَظمه:

إن المعرفة الشخصية التي تجمع بين الشيخ وطلابه أو بينه وبين علماء عصره، هي ما يستحثه لذكر شيء من أخلاقهم وسماتهم، وحبهم للعلم والأدب، ويأتي ذلك عادة في بدايات القصيدة مثل قوله:

بلغوا موسى سلاما وثناء واحتراما
من رقى العليا مقاما وعلى الجوزا تسامي
لم يزل يقفو سُميا بمحل الشمس قاما

وقد يُعجَب المسؤول بشعر السائل وحسن نظمه، فيبدي ذلك الإعجاب ويصوغه له في أبيات قبل الإجابة عن سؤاله أو بعد الانتهاء من الإجابة، كقوله:

محمد قد بعثت لنا سموطا منظمة من الدرر الملاح
تروع الناظرين لها سناء به ما شئت من أمر الصلاح

وكقوله:

وفي صنعة الكندي ما كان فائقا على نسج داود لفلِّ المضارب
رويدك يا هذا فإنِّي مُعجَب بما جئت عن قلب من الكشف ثاقب

وقد يعجب بالسؤال الموجه له، ويعده من فرائد الأسئلة، فيثني عليه كقوله:

ولا زلت تأتينا بكل غريبة وتسقي رياض العلم مدًّا بلا غرب

٣/ تواضع المسؤول:

يبدي المسؤول تواضعه النابع من تواضع العالم أمام طلابه، فكثيرا ما يقلل من قيمة ما يعرفه، ويشعر بالحسرة إذ قصده السائل واستعان به وهو ليس أهلا لذلك حسبما يرى، ومن ذلك قوله:

أغرَّك يا حميد بريقُ آلٍ بدا فحسبته لجج البحور
فأدليت الدلاء تريد ماء فوافقت السراب بلا طهور
فعادت وهي خالية هباءً كعطشى لم تجد عذب النمير
أما والله ليس هناك شيء بها تَروي الغليل من الصدور
وإن تقنع بما عندي فخذه بتوفيق من الملك القدير

ومنها كذلك قوله:

لقد أتعبت نفسك يا سعود بحيث قطعت أودية وقفرا
تحث لنحونا تلك المطايا تجوب بها الفلا وعرًا فوعرًا
سرابا شمت تحسبه مياها على خُفَّيْ حُنين رجعت صفرا

وقد ينهى السائل عن مدحه، ويطلب منه تجنب ذلك المدح وتركه، مثل قوله:

دعني من المدح النفيس فإنه داء يعوق عن المرام لضره

وعـلـيـك بـالـقـول الـسـويِّ لأنـه جـاء الـكـتـاب بـفـعـلـه في أمـره

ونجده يحيل السائل أحيانا لأحد علماء عصره خاصة إن كان من نفس سكان بلد السائل، لأنه في رأيه أعلم وأدرى بالجواب منه، ومن ذلك قوله:

وكـيـف تـركـت أسـتـاذا فقيها سـلالـة نـاصر إن شـئـت بـحـرا

فـيـمِّـم نـحـو سـاحـلـه مـجـدًّا لـتـلـقـط لـؤلـؤا مـنـه ودرا

إن جميع هذه السمات توضح تواضع الشيخ المسؤول لطلابه، فليس أقدر من التواضع على تهذيب النفس، جاء في فيض القدير[1]: (وقالوا: العلم ثلاثة أشبار: فمن نال منه شبرا شمخ بأنفه وظن أنه هو، ومن نال منه الثاني صغرت إليه نفسه وعلم أنه ما ناله، وأما الثالث فهيهات لا يناله أحد).

٤/ عرض تعدد الآراء في القضية الواحدة:

لا يكتفي أبو عبيد بأن يجيب على سؤال السائل من منطلق فتوى واحدة أو رأي واحد يعمل هو به، وإنما يأخذ بتعدد الآراء والأقوال في القضية الواحدة، فيعرضها ثم يحبذ الرأي الأقرب له ويوجه السائل إليه، من ذلك رده على السائل حول سترة القوم بقوله:

فلستُ أرى نقضا عليهم لأنني أرى وقفة العاصي مَسَـدًّا لفُرجة

كذلك في التمهيد قـد قـال شيخنا سـعـيـد بـن خـلـفـان سراج الأئمـة

وبـعـض يـرى نـقـضـا عليهم لأنـه إمـام لـهـم يـرُوى فـخـذ بالتثبت

وجاء رده موافقا لذلك عندما سئل عمن يفوته فرض بسبب نوم أو نسيان، فقال:

يـصـلِّي الـفـتـى في أي وقـت تـخـيَّرا إذا فـاتـه وقـت الـصـلاة وحلقا

وبعض يرى التعجيل في الحكم واجبا ولـكـنـنـي أخـتـار مـا كـان أرفـقـا

وإن كـان وقـت الـفـرض فيه بقية يصليه حـالا خـذه قـولا محققا

٥/ الاقتباس والتضمين:

يستند المسؤول في كثير من ردوده على الاقتباس والتضمين، ليدعم به حكما شرعيا، أو يعزز

١) فيض القدير، محمد بن عبد الرؤوف، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٤، ٦ أجزاء. ٥٠٨/٤.

به حكمة أو نصيحة يتوجه بها لسائله، ويكثر تضمين أبو عبيد من شعر الشافعي، والمتنبي، وابن الفارض، والبوصيري على الأخص.

إن حسن انتقاء البيت المضمَّن واختياره بحيث ينسجم مع القصيدة ولا يكون شاذا فيها، وتوافقه مع الوزن والقافية ليدلل لنا على عمق وسعة اطلاع أبي عبيد ومدى حفظه لشعر السابقين، فجميع الأبيات المضمنه سواء التي ضمنها كاملة أو ضمن منها شطر واحد فقط جاءت على تناسق تام مع القصيدة بدون أن يحدث التضمين أي خلل فيها، ومن ذلك على سبيل المثال رده على الشاعر سعود القصابي بقوله:

أتيتَ سعود فوق طير كأنها ... رخاء ابن داود النبي على السحب

تظُنُّ فِراخُ الفُتخِ أنَّكَ زُرْتها ... بأمَّاتها في شامخ القمم الصلب

تروم المعالي راقيا درجاتها ... وتقتحم الأهوال في موكب حربي

فهو في البيت الثاني ضمن شطرا من قول المتنبي:

تَظُنُّ فِراخ الفُتخ أنَّكَ زُرْتها ... بأمَّاتها وهي العِتاق الصَّلادِم

ونجد في أكثر من موضع تتابع تضمين الأبيات الشعرية، كقوله:

فالسُّم في الدَّسْم معجون بمطعمه ... والحسن يقتل من يهوى بتعذيب

والنحل شهد ولكن دونه إبرٌ ... جانيه مابين مطعون ومضروب

ففي البيت الأول تضمين لقول البوصيري:

كم حسَّنتْ لذَّة للْمرء قاتلة ... من حيث لم يدر أنَّ السُّم في الدَّسم

وفي الثاني تضمين لقول المتنبي:

تريدين لُقيان المعالي رخيصة ... ولا بدَّ دون الشَّهد من إبر النحل

٦/ الحكمة:

تناولت الحكمة عند أبي عبيد مجالات شتى، يصب أغلبها في إطاري العلم والأخلاق، وترجمت تلك الحكمة نظرته الشخصية للمواضيع التي تناولها، فحين يلامس السؤال الأخلاق أو شيئا من المعاملات فإن ذلك كفيل بأن يخرج لنا حكمة بليغة من أبي عبيد كقوله:

قبيح من الإنسان ينسى عيوبه ... ويذكر عيبا في أخيه قد اندمل
لحا الله ذي الدنيا مناخا لراكب ... فكل الذي فيها يزول ويضمحل

وكثيرا ما تصب تلك الحكم في الحرص على تأكيد قيمة العلم، فهي أعلى القيم عنده، فيوجه لها طلابه ويحثهم عليها، وكثيرا ما يبدأ رده للسائل وينهيه بتأكيد قيمة العلم والإعلاء من شأنه، يقول في أحد ردوده:

لعمرك إن العلم كنز من الغنى ... بصرف الحياتين الدنا والعواقب
فمنه اقتبس علما تفز بسعادة ... فتصبح في الفردوس أعلى المناصب

وهو دائم التأكيد على هذه القيمة والمكانة العالية للعلم، فبها يُنال الشرف وبها يتقرب العبد من ربه:

من يلزم العلم في الدنيا ينل شرفا ... من ربِّه في حياتيه بتقريب
أجل شيء من الدنيا وأحسنه ... ذكراك لله لا حسن ابن يعقوب

وطالب العلم مؤيد بالإجابة من الله تعالى ومحفوف منه بالتوفيق:

دعا يريد الهدى موسى كما شرعا ... والله يرعى مريد العلم كيف سعى

وكثيرا ما يسترسل أبو عبيد في وصف العلم وفضله، والدعوة للمسارعة بطلبه ونيل شرفه، فلا يكتفي ببيت أو بيتين لإيصال هذا المعنى وإنما يأخذ منه أغلب أبيات القصيدة فيستغرق من خمسة أبيات وأكثر في وصف دقيق لمكانة العلم والعلماء.

٧/ علاقة الشيخ بسائليه:

إن علاقة المودة والاحترام التي تجمع الأستاذ بتلاميذه تتكشف في لطف الرد وطرافته، فتارة يخاطبهم بأسمائهم بأسلوب سلس نستشعر فيه عاطفة الأبوة كقوله مخاطبا الأديب موسى بن عيسى البكري:

تعلم العلم تبلغ شأو ذي عظم ... وابذل له النفس يا موسى وإن شسعا

وقد يعبر الشيخ عن إعجابة بما جاء به سائله من نظم بديع منمق، فلا يخفي ذلك الإعجاب وإنما يعبر به صراحة كقوله:

وفي صنعة الكندي ما كان فائقا على نسج داود لفلِّ المضارب
رويدك يا هذا فإنِّي مُعجَب بما جئت عن قلب من الكشف ثاقب

وأحيانا يرد عليهم بردود فيها من الطرافة ما نستشعر بها كذلك حجم العلاقة التي تربطه بتلاميذه، ومن ذلك رده على سؤال عن موزع القهوة، فكان جوابه:

خلِّ عني مُوزِّع القهوات خائن الفعل راكب السيِّئات
من غدا يقسم الأمانة ضيزى حائد القصد عن منار الهداة
ضاق ذرعا وساء فعلا لهذا جار عند التوزيع للقهوات

وكثيرا ما يستذكر أبو عبيد في ردوده علاقته بصديق رحل، أو مكان عاش فيه فترة من الزمن، فيتذكر الأصحاب وديارهم ومنازلهم، وأياما جميلة حفظها في ذاكرته عنهم، ومن أكثر ما يعبر به عن هذا رده على سؤال جاءه من الشيخ سليمان بن سعيد الكندي، فكأنما مشاعر الشوق تفجرت داخل أبا عبيد اتجاه الأشخاص والمكان وذلك الزمان الذي جمعهم، فليس أجمل من مقدمة طللية يستذكر فيها العهد الجميل الذي جمعهم بقوله:

أبارق لاح بين الضال والسَّلم أو وجه سلمى بدا أم عرب ذي سلم
أم السطور التي جاءت منمَّقة من نحو أفلج مثل البدر في الظلم

ثم يستذكر أولئك الأصحاب ويذكرهم بقبائلهم:

من آل كندة أشياخ سموا رتبا وآل طيء من زانوا بمجدهم

ويمر على غلا وسيبا وغيرها من البلدان الضاجة بالذكريات والأصدقاء، إلى أن يصل بالسائل لمبتغاه وإجابة سؤاله بحسن تخلص سلس ينم عن روح شعرية خصبة انشغل عنها أبو عبيد بالعلم والفقه، ويكفينا تعبيره عن ذلك بقوله:

وفي سفر همِّاتي عن الشعر شاغل طوته بنات الدهر تحت النوائب

ذلك ما وقفنا عنده من لمحات عن هذا الكتاب، ويبقى للقارئ لذة الكشف عن التفاصيل الأخرى المتضمنة فيه، وقد آن له ذلك.

تقريض الأديب موسى بن عيسى البكري للكتاب

أنجوم قد أضاءت بالحمى ... أم بدور قد تجلّت في السما
أم شموس أشرق الكون بها ... بهجة لم تبق ليلا مظلما
أم سموطا باللآلي فصّلت ... قد تحلّتها الرعابيب الدُّمى
أم هو الآية أم سحر سبى ... كل قلب من صدور الحكما
أم نظام الشرع إذ جاء به ... واحد الدهر وشيخ العلما
مرجع الفتوى السليمي الذي ... لم يزل يكشف عنا المبهما
حمد نجل عبيد من له ... شهدت بالفضل فينا الكرما
قطب هذا الدين نبراس الهدى ... معدن العرفان صرّاع الكما
فهو المصقع في حكمته ... وهوالفيصل مهما حكما
جئتنا بالفقه يا نور الدنا ... آية تبهر من قد علما
آية بيِّنة قد أحكمت ... من فيوض الوهب درا نظما
هو سفر قد حوى أسئلة ... أتقن الصنع لها من نظما
زينتها بالهدى أجوبة ... صاغها الحبر رفيع المنتمى
صاغها المفتي السليمي الذي ... كان للمستفتي خير المحتمى
ربح الطلاب فيما طلبو ... وجزى الله المجيب النعما
إذ أفادوا واستفادوا وانثنى ... منهم كل بأجر عظما
نشر الله لهم رحمته ... وهدى الكل الصراط الأقوما
وجزاهم في غد رضوانه ... خير ما يجزى به شخص سما
فهو الغاية حقا والمنى ... والرجاء المحض أضحى سُلَّما
وصلاة للذي قد جاءنا ... صادعا بالحق يدعو الأمما
مع آل وصحاب كمَّل ... من هم في الأرض أقمار السما

نص الكتاب المحقق

مقدمة الكتاب[1]

الحمد لله الذي جعل من لسان الضاد سلَّما للحياة الأبدية، وحجة بالغة بين مخلوقاته، ومحجة مبلغة إلى حضائر التقديس من حضرته القدسيَّة، أحمده على ما رسم لنا فيها من مناهج نيِّره، وأبان لنا بها عن حقائق مثمرة، حمد من عرف للمنعم حقه، فألزمه طوقه، وحاول أن يقوم منه بالمستطاع، فهمَّ مجدًّا لو استطاع.

أمَّا بعد: فإنه ما زال البيان العربي في خياله الساحر مضمارا بعيدا تعدو عليه شقر الحقائق وسوابق العلوم، وطالما برز في منظومه الرائع البديع عن شاعرية مغلَّفة وهاجس مبين، وبرز في ميدانه على أقرانه، فكان ناموس الأولين والآخرين، ونبراسا يهتدي به السالكون إلى الصراط المستقيم.

لهذا حدا بنا المقام المحتِّم علينا وجوب خدمة العلم وأهله إلى أن نجمع أجوبة شيخنا العلَّامة الفقيه أبي عبيد السليمي التي تجلَّت في أثوابها الشعريَّة الناصعة، وفتحت للواقف الباب عن كنوز الشريَّعة المحمَّدية، المستمدة من معدن الكتاب الإلهي والسنة النبوية وما أجمع عليه السلف الصالح، فجاءت نموذجا صادقا عن موسوعة علمية يلفها الشعر في أكمامه، وينفتح عنها البيان في فغواته، وإنَّا قدر ما نقدِّر لها شرف هذا المقام الشامخ فإنا نشكر سماحة منشئها علاَّمتنا الآنف الذكر، حفظه الله للعلم وأهله، وللحنيفية السمحاء نورا وهدى، وللفتيا مرجعا ومآلا، وكلنا أمل ورجاء أن يحقق الله من قصدنا هذا ما نصبو له، ونهدف إليه، والله نستمده العون والتيسير، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

---

١) وردت المقدمة في النسخة (أ) من المخطوط، ويتضح أنها من تأليف تلاميذ الشيخ أبي عبيد.

سؤال من الشيخ الشاعر عبدالله بن علي الخليلي[1]

مالي وللخرَّد[2] البيض الرعابيب[3] ... سود الغدائر[4] بضَّاتٍ[5] أعاريب

كأنها وهي تمشي في غلائلها ... دُمىً[6] تهادى على خُضر الجلابيب

تكاد والله للمَسْلوب يرحمه ... ما إن تغادر عقلا غير مَسْلوب

تبارك الله مُنشي كل بارعة الـ ... جمال مائلة الأعطاف خُرعوب[7]

من كل غانية لولا أنوثتها ... لقلتَ شمس جلتْ وجه ابن يعقوب

كأنما خدُّها ذوب النضار[8] بدا ... في قالب من لُجين[9] النور مضروب

يا ساهرَ الطرف مشغوفا بها أبدا ... هلاَّ شغفتَ بمحفوظ ومكتوب

هذى البسيطة[10] مات الناس كلهم ... من عهد آدم من مُرد[11] ومن شيب

ماتوا سوى العلماء العاملين فهم ... أهل الحياتيْن في رحْب وترحيب

---

١) هو الشيخ العالم الشاعر عبد الله بن علي بن عبد الله الخليلي من عائلة فاضلة، وكان أبوه الشيخ الأمير علي بن عبدالله بن سعيد بن خلفان الخليلي إحدى الشخصيات البارزة والأمراء الكبار، ولد الشاعر الخليلي سنة ١٩٢٢هـ بسمائل، ونشأ في أحضان جده لأمه العلامة الإمام أحمد بن سعيد بن خلفان الخليلي، تلقى العلم في بداية حياته عن علماء كبار مثل حمدان بن خميس اليوسفي والعلامة حمد بن عبيد السليمي والشيخ سالم بن حمود بن شامس السيابي، توفي: ١٤٢١هـ معجم أعلام الإباضية من القرن الأول الهجري إلى العصر الحاضر قسم المشرق، ناصر، محمد صالح وسلطان بن مبارك الشيباني، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٧/٢٠٠٦، جزءان قسم المشرق، رقم العلم ٨١٧.

٢) الخرد: الخريدة والخريد والخَرُود من النساء البكر، والجمع خرائد وخُرُد وخُرَّد. لسان العرب: مادة (خرد).

٣) الرعابيب: هي البيضاءُ الحسنة، ويقال: جارية رُعْبوبة ورُعْبوب ورِعْبيب والجمع الرَّعابيب. لسان العرب: مادة (رعب).

٤) الغدائر: جمع غديرة وهي الظفيرة من الشعر. لسان العرب: مادة (غدر).

٥) بضَّات: امرأة باضَّة وبَضَّة وبَضيضة وبَضاض: كثيرة اللحم، وقيل هي الرقيقة الجلد الناعمة. لسان العرب: مادة (بضض).

٦) الدُّمْية: هي التمثال المصنوع، وشبه الشاعر هنا المرأة بالدمية لأن الصانع يجتهد كي يظهرها في أجمل وأبهى منظر. ينظر للاستزادة: لسان العرب، مادة (دمى) .

٧) خرعوب: امرأة خَرْعَبة وخُرْعُوبة رقيقة العظم كثيرة اللحم ناعمة. لسان العرب: مادة (خرعب).

٨) النضار: الذهب. لسان العرب: مادة (نضر) ويحتمل المعنى وجهين، الأول لعله يشير لصفاء ونضارة الذهب، والثاني أن العرب تصف الذهب بالحمرة، «الأزهري في قولهم: أهلك النساء الأَحْمران، يعنون الذهب والزعفران» لسان العرب: مادة (حمر).

٩) اللجين: الفضة. لسان العرب: مادة (لجن).

١٠) البَسيطة: الأرض العريضة الواسعة. لسان العرب: مادة (بسط).

١١) مرد: الأَمْرَد الشاب الذي بلغ خروج لحيته وطرَّ شاربه ولم تبد لحيته. لسان العرب، مادة (مرد).

هـم الأُلي لم تـزل فـينـا مـآثـرهـم ... كالغيث أردف شُؤبوبا[1] بشؤبوب

هـم الألي دوَّخـوا الـدنـيـا بهمَّتهم ... وأمَّـنـوهـا بمـسـفـوك ومـصـبـوب[2]

طـورا تـراهـم رهـابـيـنـا وآونـة ... أسـود غـاب على جُـرد[3] سَلاهيب[4]

جـزاهـم الـلـه أضـعـافـا مضاعفة ... مـن الـجـزاء بـدار الأنـس والطيب

فخر يـفـوت الأمـانـي كـنـهُ[5] غايته ... فـلا يُـنـال مـنـالا بـالـتـجـاريـب

وغـايـة كـم تـدانـت[6] دون مبلغها ... الغايات من كل مرفوع ومنصوب

فتـى عُبيـد عريق المجـد من قِدَم ... بحر المـعـارف يـا قـصـدي ومطلوبي

إليك وجَّـهـتُ وجهـي حين حيَّرني ... جهلي وكـاد إلى المـحـذور يُفضي بي

فامدد يديك وخذ نحـو الهدى بيدي ... فقد ضللتُ بداجي اللـون غربيب[7]

وأرهـف السمع تسمع لهجةً برزت ... تتلو البيـان بترتيـل وتـرتيب

تكاد تبتز[8] حبات القلوب هـوىً ... وهـل رأيـتَ نفيسـا غير محبوب

مـاذا تـرى في صبيٍّ قد تـزوَّج مـن ... قبل البلوغ بريًّا الـردف خرعوب[9]

---

١) الشَّآبيب من المطر: الدُّفعات. لسان العرب: مادة (شأب).

٢) لعله يشير بالمسفوك والمصبوب إلى القتلى والأسري كناية عن الحروب، فالسفك إراقة الدم والمصبوب قد تعني الأسير أو صبيب الغضب أو لبس الدرع (فصب عليهم ربك سوط عذاب)، (فهو مصبوب وصبيب) وصب الرجل في القيد قيدها وصب عليه درعه لبسها وفلانا على الأمر حثه عليه. المعجم الوسيط (١/ ٥٠٥)، يعني أنهم أمنوها بالبسالة في المعارك، ويحتمل أن يكون المصبوب كناية عن الذهب، ففي مادة (صبب) من لسان العرب: وفي الحديث: (لتسمع آية خير من صَبيب ذَهبا) قيل هو ذهب كثير مصْبُوب غير معدود، فيكونوا قد أمنوها في الحرب بالرجال وفي السلم بالمال.

٣) جرد: فرس أَجْرد، وذلك إذا رقَّت شعرته وقصرت؛ وهو مدح. لسان العرب: مادة (جرد).

٤) سلاهيب: جمع يقال: فَرس سَلْهب وسَلْهبة للذكَر إذا عظُم وطال وطالتْ عظامه. لسان العرب: مادة (سلهب).

٥) الكُنْه: نهاية الشيء وحقيقته. لسان العرب: مادة (كنه).

٦) (تتفانى) في مخ (ب).

٧) الغربيب: شديد السواد. لسان العرب: (مادة غرب).

٨) تَبْتز: تسلب وتنتزع. لسان العرب، مادة: (بزز).

٩) خُرْعُوبة: رَقيقة العَظْم كثيرة اللحم ناعمة. لسان العرب، مادة: (خرعب).

تكاد تخلب من فرط الجمال حِجَا[1] ... من ليس بالزخرف الفاني بمخلوب[2]
إن كان جاز بها إذ ذاك مغتنما ... ما ضمَّه الستر من ضمٍّ وتحبيب
وبعد أن بلغا شاءا مُباينة[3] ... فأكداها طلاقا غير معتوب
أو شاءه هو أو شاءته كيف ترى ... في المهر من بعد تقبيل وتقليب
هذا وفي رجل أعطى فتاه لتز ... ويج له سدس مال غير مجلوب
وكان أعطاه ثلث المال أجمعه ... من طارف وتليد[4] غير موهوب
فهل إذا مات سدس المال يرجع في ... الثلث المعين أم ينجو بتهريب
رضيَّتان وعدل واحد شهدوا ... بسرقة ذات تضمين وتحبيب
ماذا ترون وهل حد إذا شهدوا ... بموجب الحد قولا غير مكذوب
هذا وفي سيد عدلان قد شهدا ... بعتق عبديه «خَيرُ الله والنُّوبي»
والمولیان ذوا عدل وقد شهدا ... بفسق ذين فما أحرى بتخبيب[5]
أيثبت العتق مع ذا الاعتراض وقد ... جاء المقام بتصديق وتكذيب
وآخذ من صديق للتجارة أمـ ... والا فتَاجر في شتى الأساليب
ما القول إن مات فيما كان خلَّفه ... من متجر ظاهر بالنقد محسوب
إن قام معطيه يبغي ماله فأبى الـ ... ورَّاث والحق أمر غير مغلوب
فإن لمعطيه ردُّ المال قيل فهل ... له ترى ربحه منه بتحسيب
وفرقتين من الإسلام بينهما ... حرب ولم يعرف الباغي وذو الطيب

---

١) الحِجا: العقل والفطنة. لسان العرب: مادة (حجا).

٢) مخلوب: مخدوع. لسان العرب: مادة (خلب).

٣) المباينة: المفارَقة. لسان العرب: مادة (بين).

٤) تقول العرب: (ما له طارِف ولا تالد ولا طرِيف ولا تليد)؛ فالطارف والطريف ما اسْتَحْدثت من المال واسْتَطْرفته، والتِّلاد والتلِيد ما ورِثته عن الآباء قديما. لسان العرب، مادة: (طرف).

٥) تخبيب: الخِب الخداع والخبث والغش. لسان العرب: مادة (خبب).

هـل الـــبراءة مـنـهـم أم ولايـتـهـم ... أم الـوقـوف تـرى مـن غـير تثريب
وإن يكن قـائـد الأولى كـخـردلـة[1] ... ظلما وقائد الأخـرى كابن محبوب[2]
هـل نـبرأنَ مـن الأولى ونعتقد الأ ... خـرى ولايـتـهـا ديـنـا بـلا حـوب[3]
ونـخـلـة بـين أنـفـار قـد اشـتركـوا ... فيها وفـيـهـم يتيم غـير مـرهـوب
أطـنـى[4] شريـك لـزيـد كـل غلّتها ... ونـــال كـل شريـك حـصـة الـذيـب
أمـا الـيـتـيـم فـلـم تبلغه حصته ... فآب أوبـة[5] ذي طمرين[6] مضروب
فـإن يكن ثابتا ذا الطنْي مَـن لأدا ... حـق اليتيم الـذي يبدو كمسلوب
أو فـاسـدا فـعـلى مـن رد فائتها ... مـن بعد طني تـراه شبه مغصوب

---

١) هو خردلة بن سماعه بن محسن النبهاني، (ق: ٧ و٨هـ) أحد ملوك بني نبهان، معروف بجبروته وطغيانه، وهو الذي قتل العلامة التقي ابن النضر لأنه وقف في وجه ظلمه وطغيانه، مما يدل على ما وصل إليه بغي هذا الطاغية الذي لم يكتف بقتله بأن ألقى به من قصره العالي، بل بإحراق مكتبته الغنية، وكان يأخذ أموال رعيته ظلما، فكان يأخذ من السبع النخلات نخلة، ويسقي أمواله بماء العباد ويأكل أموال المسجد والمدارس والمقابر؛ ويأخذ نصف مهر المرأة من العاجل إذا تزوجت، وإذا طلقت خاصم في الآجل؛ وكان يأخذ نصف الحب والتمر والقطن؛ ويكلف الناس حمل متاع بيت المال إلى الحصن بعنف. للاستزادة ينظر: تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، عبدالله بن حميد السالمي (ت.١٣٣٢ هـ)، سلطنة عمان: مطبعة الاستقامة، ١٤١٧/١٩٩٧، جزءان، ٣١١/١، معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم ٢٧١.

٢) الشيخ محمد بن محبوب بن الرحيل بن سيف بن هبيرة القرشي المخزومي، كان جده الرحيل بن سيف بن هبيرة بن سيف من الدعاة البارزين في مرحلة الكتمان بالبصرة، تأثر به الكثير من الفقهاء، وتحتل آراؤه مكانة رفيعة في التراث الإباضي مشرقا ومغربا، نشأ أيام الإمام غسان بن عبد الله وعاصر الإمام المهنا وتألق نجمه في أيام الصلت بن مالك سنة: ٢٣٧هـ حيث شارك مع علية القوم في مبايعته، قدم إلى صحار سنة: ٢٤٩هـ فولي القضاء بها من قبل الصلت بن مالك، من شيوخه: أبو صفرة وموسى بن علي الإزكوي، وعاصر علماء عديدين، تولى رئاسة العلم والعلماء أيام الإمام الصلت بن مالك (٢٣٧-٢٧٢هـ)، لم يزل على القضاء بصحار حتى توفي يوم الجمعة ٣محرم ٢٦٠هـ من آثاره: مختصر من السنة (وهو جزء من الكتاب الذي يذكر عنه من سبعين جزءا). وله سير كثيرة منها: سيرته إلى أهل المغرب، وسيرة إلى أحمد بن سليمان إمام حضرموت، (ت: ٢٦٠هـ). معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ١٣٠١.

٣) الحُوب: الإثم. لسان العرب: مادة (حوب).

٤) طني النخيل أو طناؤها: بيع غلة النخل على رؤوسه بالمزاد العلني عادة. معجم مصطلحات الاباضية، مجموعة باحثين، سلطنة عمان: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ١٤٣٩/٢٠٠٨، جزءان، ٦٤٨/٢.

٥) آب: الأَوْب الرُّجوع آب إلى الشيء رجع يؤوب أوبا وإيابا وأَوْبة. لسان العرب: مادة (أوب).

٦) الطِمر: الثوب الخلق أو الكساء البالي. لسان العرب: مادة (طمر).

وفي فتاة وليُّ الحكم طلقها ... من زوجها فأتى في ثوب منكوب
يبغي مراجعة منها وقد رغبت ... هل جاز أم ذاك صدع غير مشعوب[1]
وهل إذا الحاكم المُجري الطلاق رأى ... الرُّجعى صلاحًا تراه رأي تصويب
وعاقل ناله جُرح فصالح في ... أروشه[2] راضيا من غير توجيب
فرام ينقض ذاك الصلح كيف ترى ... وعادة الصلح لا يُمنى بتعقيب
هل العدالة شرط في الولاية للـ ... ـنكاح أم هي شيء غير مصحوب
والحق إن كان مجهولا فهل يسع الـ ... ـبرآن منه على رأي الأصاحيب
هات الجواب بآيات الصواب له ... نور يُبين سناه كل محجوب
واهد الصراط جَناني[3] كي أكون من الـ ... ـذين أضحوا عليهم غير مغضوب
والحمد لله والتسليم يتبَعُه ... مع الصلاة على خير الأعاريب
محمد المصطفى والآل كلهم ... ما فاح مسك ختام كامل الطيب

الجواب

هاك الجواب بتوضيح وتصويب ... يضيء كالشمس فيه كل مطلوب
نرويه عن صحبنا نورا على عَلَم ... يروونه مسندا عن خير مصحوب
عن شرع أحمد روح القدس أنزله ... إليه من ربِّه يا خير موهوب
هدى ونور لقلب المبصرين له ... أمر ونهي بترغيب وترهيب
فانظر إليه بودٍّ تَحظ منه بما ... فيه من العلم مرغوبا بمرغوب
من يلزم العلم في الدنيا ينل شرفا ... من ربِّه في حياتيه بتقريب

---

١) غير مشعوب: أي غير مضموم أو غير مجتمع. لسان العرب: مادة (شعب).

٢) الأَرْش (بفتح الهمزة وسكون الراء) هو: النقص، ويراد به في باب المعاملات ما ينقص به ثمن المبيع لعيب فيه، وفي باب الجنايات الأرش: هو اسم للمال الواجب في الجناية على ما دون النفس، وتجب الأروش في الاعتداء على الغير بدون حق، ولا تجب في تطبيق الحدود والتعازير. وتختلف قيم الأروش بحسب أنواع الجراحات وأسمائها. معجم مصطلحات الإباضية، مرجع سابق، ٢٦/١.

٣) الجَنان: القلب. لسان العرب: مادة (جنن).

أجـل شيء مـن الـدنـيـا وأحـسـنـه ... ذكـراك لله لا حسن ابـن يعقوب

يـا نـاظـرا لـسـواه لا يـغـرّك ما ... تـراه مـن زهـرة فيها وتحبيب

فالسُّم في الدَّسْم[1] معجون بمطعمه ... والحسن يقتل من يهوى بتعذيب

والـنـحـل شـهـد ولـكـن دونـه إبـرٌ ... جانيه مابين مطعون ومـضروب[2]

دسائس النفس في الدنيا بلا عدد ... وكـم بـدت بـين مـأكـول ومـشروب

لـلـه درُّ رجـال لـلـكـمال سـمـوا ... بـرفـرف[3] وبـراق خـير مـركـوب

لا يلحق الـقـوم إلا مـن لـه نجب[4] ... كـالـبرق في سـيرهـا لـكـن بترتيب

ودونـك الـقـول في أحـكـام أسئلة ... جـاءت منقحة في خـير تهذيب

فمن تـزوَّج للصبيان إن فسخوا[5] ... بعد البلوغ أُقـيـلـوا[6] دون تأنيب

ونـصـف مـا فـرضـوه نـخـلـة فلها ... عـلـيـه في مـالـه حـكـما بتوجيب

وقيل نصف صداق الغيد يلزم مَن ... لـه تـزوَّج فـلـيـضـمـن بتسبيب

ويحلفان يمينا أن عقدهما التزويج ... كـان لـديـهـم غـير مـرغـوب

والبعض ليس يرى فسخ النكاح لهم ... لصحة العقد حكما دون تعقيب

لا يرجع السدس في المال المعيَّن بل ... يـحـوزه معه في قـول ابـن محبوب

هـذا إذا ثـبـتـت يـومًـا عطيَّته ... في الحكم أو جازها المعطَى على طيب

والحدُّ يسقط بالنسوان إن شهدت ... بمـوجـب الـحـد مـن قـتـل وتـأديـب

وقـيـل تسقط في حـد الـزنـاء لما ... أتى مـن الـنـصِّ قـولا غـير معتوب

وأرجـح الـقـول عـنـدي أن بيِّنة ... النساء في الحد تُلغِي دون تثريب[7]

---

١) تضمين لقول البوصيري: كم حسَّنتْ لذَّة للمرء قاتلة ... من حيث لم يدر أنَّ السُّم في الدَّسم

٢) تضمين لقول المتنبي: تريدين لُقيان المعالي رخيصة ... ولا بدَّ دون الشُّهد من إبر النحل

٣) الرَّفْرَف: في حديث المعراج البِساط. لسان العرب، مادة: (رفف).

٤) النَّجيب من الإبل القوي منها الخفيف السريع، والجمع النُّجب والنِّجائب. لسان العرب: مادة (نجب).

٥) فسخ: نقض، وفسخت النكاح أي نقضته فانتقض. لسان العرب: مادة (فسخ).

٦) أقيلوا: أقال العهد إذا فسخه وتركه. لسان العرب: مادة (قيل).

٧) التثريب: اللوم. لسان العرب: مادة (ثرب).

شهادة العتق أولى وهي ثابتة ... وتلك عارضة ترمى بتكذيب
كل يقيم على دعواه بيِّنة ... في الربح من تجر بالنقد محسوب
من لم تعين على دعواه حجته ... شيئا له فليبؤ منها بتخييب
وابرأ من القائد الباغي ومن معه ... إن حاربا أو أتى في زيٍّ محروب
وضدِّه فتولاَّه ومن معه ... وانصره في الله نصرا غير مغلوب
أمَّا سواهم فقف عنهم بما فعلوا ... من كل قتل وإرهاب وتخريب
من يطنِ نخلا بلا أمر ولا نظر ... من ربه فهو عندي بيع مغصوب
وكل ما ضاع منها فهو يلزمه ... حتما لأربابها عند الأصاحيب
وليس ينجيه من دفع الضمان لهم ... ما ناله من شراكات وتنشيب
وإن قضى الحكم في تطليق غانية[1] ... أو عتق عبد وفقد أو بتغييب
فالحكم ماض ولا رجعى له أبداً ... إلا بتجديد تزويج وترغيب[2]
وللمصالح نقض الصلح في دمه ... إن ادَّعى جهل أرش فيه مرغوب
وإن يكن عارفا أرش الجراح فلا ... نرى له النقض لو يبكي بمخضوب[3]
وإن يكن آخذاً عن جرحه عوضا ... فهو القضاء ولا يُرمى بتعقيب
كذاك إن كان عمدا لا رجوع له ... لأنه قَوَدٌ ما كان عن طيب
شرط العدالة في التزويج ليس له ... حظ ولكن لمن يدلي بتعصيب[4]

---

١) الغانية: من النساء الشابَّة المتزوِّجة وجمعها غَوان. لسان العرب: مادة (غنى).

٢) في مخ (أ): لا يرجع الحكم عن شيء مضى أبدا ... أو يأخذ البطل منه بالتلابيب

٣) مخضوب: كلُّ لون غيَّر لوْنه حُمْرة فهو مَخْضوب وفي الحديث بكى حتى خضب دمعه الحصى قال ابن الأثير أي بَلَّها من طريق الاستعارة قال والأشْبه أن يكون أراد المُبالغةَ في البُكاءِ حتى احْمرَّ دمعه فخضب الحصى. لسان العرب: مادة (خضب).

٤) جاء في شرح النيل: (اشتراط العدالة إنما هو للحكم بهما لا لجواز الدخول، وإن الدخول جائز ولو بلا عدالة إذا صحت الشهادة أو لم تكن تهمة، وقيل: اشتراطها كمال لا وجوب، وإنما لم تجز شهادة العبد والطفل لقيام الأدلة من خارج أنه لا تصح شهادة الطفل والعبد، فيحمل عليها الإطلاق، وكذا شهادة المشرك قام الدليل على أنها لا تصح، فحمل عليه إطلاق (لا طلاق إلا بولي وشاهدين) ويجوز أهل الشرك بعض على بعض). اطفيش، شرح كتاب النيل وشفاء العليل، بيروت: دار الفتح، ليبيا: دار التراث العربي، جدة: مكتبة الإرشاد، ط٢، ١٩٧٢، ٨٩/٦.

والشرع يعتبر الأنساب تولية ... فيه وملك يمين غير مجبوب
لا يثبت (الحقُّ)[1] في المجهول منحتما ... إلا بتعيينه من كل مسلوب
هذا هو القول[2] لا أبغي به بدلا ... من غير تخطئة مني وتنكيب
[ونخلة في نخيل جملة وُجدت ... مجهولة الحال من أرض وتشريب
فلتجعل الأرض أما للنخيل معا ... واحكم عليها بمحضون ومحلوب
بالذرع أو بقياس بالسوية في ... أرض وماء ومأكول ومشروب
حتى يصح بأن الأخت ناجعة ... ربيبة الأمِّ جاءت من سَرنديب
فاحكم عليها ولا إحرام يتبعها ... وقيعة لو عست تبكي بتخضيب][3]
والحمد لله تم النظم مقتفياً ... نهج الهدى بين تقويض وتطنيب
ثم الصلاة وتسليم الإله على ... محمد خير مخلوق ومنسوب
والآل والصحب والأتباع قاطبة ... ما أرَّج الختم هذا الكون بالطيب

١) وردت (الحلُّ) في النسخ وإنما هي الحق حسبما يتضح من سؤال السائل.
٢) (الحق) في مخ (ب).
٣) لم نجد السؤال المتعلق بهذه الأبيات في القصيدة، ولعله سقط عند النسخ.

سؤال من الشاعر القاضي حميد بن عبدالله أبي سرور[1]

قم الليل وانهج منهج الصادق الصبِّ ... ولا تنثني أو تشربنْ كوثر الحب
وصاحب أولي التقوى فليس كمثلها ... حصان من الآفات والضر والكرب
وناهيك بالعلم الشريف فإنَّه ... لخير دليل يرتضيه أولو القرب
فيمِّم كريما من أولى العلم والحجا ... تنل منه ما تهوى بعونٍ من الرب
كذا البرُّ بحر العلم والفضل والتقى ... وشمس هُدَى ذا القُطر والشرق والغرب
سليل عبيد عزَّ من رام شأوه[2] ... ولو قد تسامى هامة الغفر[3] والقطب
فتىً ملأت أفواه أبناء عصره ... مناقبه حمدا بمعروفه تُنبي
به اختصت الفيحا سمائل منشأ ... فصارت تحوز الفخر في العُجم والعُرب
أتيتك علما أنك الفيصل الذي ... به ينجلي محلولك الشك عن قلبي
تحيَّرت في أمر ولم أر ملجأ ... سواك وإني فيه أحير من ضبٍّ[4]
ولا شك فالأيام لا يخفى أنها ... تودُّ ولكن غير ما يشتهي لُبِّي[5]
أمدُ يدي استعذب الماء ظامئا ... وتأبى فحسبي من إباءتها حسبي
وما فعلتْ هذا سوى أن قصدها ... تحاول صرم الوصل عن مُشغف القلب

---

١) الشيخ القاضي أبو سرور حميد بن عبدالله بن حميد الجامعي، تعلم العلم في وطنه سمائل، فأخذ أصول العربية وأصول الدين من أساتذة بلده ولا سيما الشيخ العلاَّمة أبي عبيد، وهبه الله الفهم والحفظ والفطنة التي أهَّلته لأنْ يشغل منصب القضاء، له أشعار رائقة في مختلف المجالات، وله عدة دواوين منها: باقات الأدب، إلى أيكة الملتقى، وديوان أبي سرور الَّذي ضمَّ فيه جميع قصائده، وكان من تلامذة أبي عبيد المقربين. ينظر للاستزادة: شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمان، محمد بن راشد الخصيبي، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ط٤، ٢٠٠٦، ٣٦٨/٣.

٢) الشَّأو: الغاية. كتاب العين: مادة (شأو).

٣) الغَفر: منزل من منازل القمر، يقال: ذاك أبعد من معقل الغفر: بل من مطلع الغفر. أساس البلاغة، محمود بن عمرو الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، لبنان: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٨، جزءان. مادة (غ ف ر).

٤) (أحير من ضبٍّ): مثل عربي يضرب في الحيرة، لأنَّ الضبَّ إذا فارق جُحْره لم يهْتد للرجوع إليه. مجمع الأمثال، أبو الفضل النيسابوري، تحقيق محمد محي الدين، بيروت: دار المعرفة، جزءان، ٩٤/١.

٥) اللُّبُّ: العقل والجمع ألباب وألبب. لسان العرب، مادة: (لبب).

وذاك بعيد أو أوسَّـــد في الـثرى ... دفينا وإن الجد من أنفع الكسب
أتـيـتـك عـــما قـــد عـــنـــاني سـائـلا ... فـروًّا[1] الحجا من ماء كوثرك العذب
هل النفخ في حال الجشاء وشبكي الـ ... أصـابـع نقض للصلاة مـع الصحب
ومغصوبة الـتـزويـج هـل ترثن من ... تـزوَّجـهـا أم تحرم الإرث بالغصب
وتـأخـذ مـهـرا مـثـل إحـــدى نسائه ... حـلالا بحكم الـواحـد الـقـادر الـرب
إذا استحلف الـزوج العروس لتهمة ... وقد نكِلت هل ذلكم مثبت الذنب
أزلْ ظلمة الإيـهـام عني بالهدى ... وُقيتَ الردَى يا واسع الصدر والقلب
ويـــا ربُّ فـانـظـرني بعينك دائمـا ... ولا تكلني طـرف عـين إلى طَـبٍّ[2]
وهب لي إلهي بسطة العلم والتقى ... وثبِّت يقيني وامـددنْ فيضك الوهبي
ومـــنَّ عـلى أسـتـاذي الـحـبر بالرضى ... وبالخير في الـداريـن منك وبالقرب
وصـل عـلى الـهـادي الحبيب محمد ... نبي الهدى المبعوث من أكرم العرب
كـذا الآل والأصـحـاب مـا لاح بـارق ... وما انهلَّ غيث مستمدا من السحب

الجـــــواب

حميد بن عبد الله يا أكـرم الصحب ... أتـانـا سـؤال منك أعـلا مـن الشهب
لقد ضـاء في الآفـاق شرقـا ومغربا ... تحلى سموطا عـن فـرائـدهـا تنبي
قـلائـد در يفضح الـشـمـس نـورهـا ... مرصَّعة في السلك كـالـبَرد الرطب
أرى النفخ كالتشبيك ينقض فرض من ... يصلي بلا خلف أتى ذاك في الكتب[3]

---

١) (فرقًا) في مخ (ب).

٢) الطَّبُّ: علاج الجسم والنَّفس. رجل طَبٌّ وطبيب: عالم بالطِّب. لسان العرب، مادة: (طبب).

٣) جاء في سنن الترمذي: (حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا عباد بن العوام قال: أخبرنا ميمون أبو حمزة، عن أبي صالح، مولى طلحة، عن أم سلمة، قالت: رأى النبي صلى الله عليه وسلم غلاما لنا يقال له أفلح إذا سجد نفخ، فقال: «يا أفلح، ترب وجهك»، قال أحمد بن منيع: وكره عباد النفخ في الصلاة، وقال: «إن نفخ لم يقطع صلاته»، قال أحمد بن منيع: «وبه نأخذ»). سنن الترمذي، رقم الحديث:٣٨١، ٢٢٠/٢. وفي مصنف عبدالرزاق الصنعاني: عن ابن عيينة، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن ابن عباس قال: «النفخ في الصلاة بمنزلة الكلام»، مصنف عبدالرزاق الصنعاني، رقم ٣٠١٥، ١٨٨/٢، مصنف ابن أبي شيبه، رقم: ٦٥٤٢، ٦٧/٢.

ومغصوبة التزويج تحرم بالغصب ... ولا ترثن شيئا كما جاء عن صحبي
وكيف لها الميراث وهو كمن زنى ... وتُرمى بسهم البعد والبغض والكرب
ويُصدِقها مهرا عن الوطء مجمعا ... عليه وكن والحق جنبا على جنب
وإن نكِلت عرس عن الحلف لم يكن ... بمثبت ريب ذا النكول ولا ذنب
وتلك ظنون لا تثبِّتُ حجة ... عليها وكم ظن تبيَّن عن كذب
وصلَّى إله العرش ربِّي على الذي ... دنا فتدلَّى قاب قوسين عن قرب
مع الآل والصحب الكرام ومن قفا ... سبيلهُم لله في الموقف الصعب

سؤال من الأديب موسى بن عيسى البكري[1]

أسائل شيخي مزيح[2] الرِّيبْ ... حميد السجايا عليِّ الرتبْ
فصيح النظام بليغ الكلام ... خطيب الأنام شريف النسب
عميد البيان حديد اللسان ... قويِّ الجنان كريم الحسب
عنيت الفقيه الأريب النَّبيه ... العفيف النزيه سمير الكتب
سليل عبيد الذي ينتمي ... إلى الأزد يا حبذا المنتسب
إليك سؤالي فتى الأكرمين ... جواهر قد رصِّعت بالذهب
إذا امرأة خالفت زوجها ... فماذا عليها ترى قد وجب
وماذا على الزوج من حقها ... إذا ما أصرَّت ولما تتب
وفي من يتوب وطورا يئوب ... إلى ما يُريب له يرتكب
أيقبل ذو العرش منه المتاب ... أنلني الصواب وقيت العطب[3]
وصلى وسلم ربي على ... شفيع البرية خير العرب
كذا الآل والصحب ما بلبل ... شدا سحرًا فوق غصن رطب

الجواب

جوابا يفوق ضياء الشهب ... يريك الحقيقة خلف الحجب
بل البدر لما بدا مشرقا ... يزيح الظلام ويجلو الريب[4]
شموس المعارف ما أشرقت ... على حالك الجهل إلا استتب[5]

---

١) الأستاذ الأديب موسى بن عيسى بن ثاني بن خلفان البكري، درس في أصول العربية والدين عند أبيه وأهل العلم من بلده، كان ابن أبيه في أشعاره الرائعة وخطه الحسن الممشوق، وتفقه بكثرة بحوثه وتنقيبه وتتبعه للشوارد والفرائد من مسائل العلم. شقائق النعمان، مرجع سابق، ٦٧/٢.

٢) (مزيل) في مخ (ب).

٣) العطب: الهلاك يكون في الناس وغيرهم. لسان العرب: مادة (عطب). والمعنى المراد: صانك الله ووقاك من الهلاك.

٤) الريب: الرَّيْب والرِّيبة الشَّك والظِّنَّة والتُّهْمَة والرِّيبة بالكسر والجمع رِيَب. لسان العرب: مادة (ريب).

٥) استتبَّ الأمر: تَهيَّأ واستوى واستتب أمر فلان إذا اطَّرد واستقام وتبيَّن. لسان العرب: مادة (تبب).

يضيئ على الأرض عرفانها ... وكل السماوات حتى الشهب
فدونكه ولتكن آخذا ... بحجزته[1] تُكفَ شر الوصب[2]
إذا ناشز[3] خالفت زوجها ... فقد ركبت شرَّ ما يرتكب
ولست أرى نفقات لها ... بذمَّته أبدا تُكْتتَب
إلى أن تطيع لخلَّاقها ... وبعلٍ مؤدٍّ لها ما وجب[4]
ومن تاب عن ذنبه وانثنى ... إليه وتاب كذا وارتكب
مرارًا يكررها هكذا ... فعفو الإله له مرتقب
وجاء الحديث بأن بشِّروا ... ولا تيئسوا تائبًا قد رغب[5]
وقد قيل ليس له توبة ... ولا ملجأٌ من أليم العطب
إذا ما أتاها ثلاثا ولم ... يزل هكذا فهو عين الكذب
وأرجح ما قلته أوَّلا ... لديَّ ولله أمر العُقُب
وصلِّ إلهي وسلمْ على ... شفيع الخلائق يوم الكرب
مع الآل والصحب أهل الوفا ... كرام المناصب أهل الرتب

---

١) الحُجْزة: مَوضع شدِّ الإزار، واحْتَجز بالإزار إذا شدَّه على وسطه. وتستخدم الكلمة للاستعارة على الإلتجاء والاعتصام والتمسُّك بالشَّيء والتَّعلُّق به. ينظر لسان العرب، مادة: (حجز).

٢) الوَصَب: الوجع والمرض والجمع أوصاب. لسان العرب: مادة (وصب).

٣) ناشز: نشزت المرأة بزوجها وعلى زوجها تَنْشِز وتَنْشُز نُشوزا وهي ناشِز ارتفعت عليه واستعصت عليه وأبغضته وخرجت عن طاعته. لسان العرب: (نشز).

٤) جاء في شرح النيل للعلامة أطفيش: (...إن كانت الناشزة، قالا لها: أنت الظالمة فاتقي الله، ولا نفقة لك حتى ترجعي إلى الطاعة)، مصدر سابق، ج٢٨٤/٧، وجامع أبي الحسن البسيوي، البسيوي، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ١٩٨٤. ٥٨/٣.

٥) إشارة إلى الحديث الشريف: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثني أبو التياح، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا»، صحيح البخاري، رقم الحديث: ٦٩، ٢٥/١، صحيح مسلم، رقم الحديث: ١٧٣٢، ١٣٥٨/٣.

سؤال من الأديب موسى بن عيسى البكري

أســـــأل الـــســـامـــي جـنـابـا ... مَـــن رقـــى الـعـلـيـا شـهـابـا[1]

وغـــــدا غـيـــثـا مـغـيـثـا ... إن دجـــا خـطـب ونـابـا

جـئـتُ أطـــوي الـبـيـد طـيًّـا ... والـــفـــيـــافي والـهـضـابـا

لـــلـــذي أبـــــدى لـــنـــا مـن ... بـحـره الـطـامـي عـجـابـا

ورســـت أقـــدامـــه في الـعـلـ ... ـــم كـهـلا وشـبـابـا[2]

مـــا عـــلـى الـتـــارك وتـــرا ... مـنـه سـهـوا لا ارتـكـابـا

وكـــذا المـسـنـون إن يـتـ ... ركـــه هـــل يـلـقـى عـقـابـا

أفـتـنـي وفَّـقـت في الـقـصـ ... ـد ولـقَّـيـت الـثـوابـا

وصـــلاة الـلـه تـغـشى الـ ... مـصـطـفـى ثـم الـصـحـابـا

الجـــواب

قـــل لمـــن فـــاق خـطـابـا ... يـسـتـمـع مـنـي جـوابـا

ضـــاء في الآفـــاق نـــورا ... وظـــلام الـجـهـل جـابـا[3]

هـــاك مـنـي فـصـل حـكـم ... أوضـــح الـحـق عُـجـابـا

فـــادَّرع شـكـرا وصـبرا ... ثـم كـن مـمَّـن أنـابـا

لـــلـــذي أولاك عـقـلا ... ثـم أنـشـاك شـبـابـا

يـلـزمـن عـــودٌ لـوَتـر ... مـطـلـقـا قـولا صـوابـا[4]

---

١) (وطابا) في مخ (ب).

٢) في مخ (أ) من رست أقدامه في العـ ـلم كهلا وشبابا

٣) جابا: قطع واجتاز. لسان العرب: مادة (جوب).

٤) حدثنا محمد بن عوف، حدثنا عثمان بن سعيد، عن أبي غسان محمد بن مطرف المدني، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من نام عن وتره، أو نسيه، فليصله إذا ذكره»، سنن أبي داود، رقم الحديث: ١٤٣١، ٦٥/٢. وفي سنن الترمذي: حدثنا قتيبة قال: حدثنا عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من نام عن وتره فليصل إذا أصبح»، سنن الترمذي، رقم الحديث: ٤٦٦، ٣٣٠/٢.

وابـــــدل المـــسنـــون حـتـما أبـــــداً تُـــــوقَ[1] الـعـقـابـا
واتـــركـــن إبـــــدال نـفـلٍ فـعـلُـه مـنـك احـتـسـابـا
ولـبـعـضٍ عـــود غـــير الـــ فـــرض دعـــه لا ارتـيـابـا
وصـــــلاة الـــلـــه تـغـشى مـــن دنـــا قـــوسـين قـابـا
خـــاتـــم الـــرسـل جـمـيـعـا أعـــظـــم الـخـلـق جـنـابـا
وكـــــذا آل وصـــحـــب مـــا خـتـام المـــسـك طـابـا

١) تُوق: تُصان وتُستر. لسان العرب: مادة (وقى).

سؤال من الشيخ القاضي محمد بن راشد بن عزيِّز[1]

ألا قل لحبر الورى ابن الأطايب ... سليل عبيد كريم المناصب
إليك سؤالي وقد حار فكري ... فجد بجواب يفي بالمطالب
ترى هل نصلي وراء الذي ... يشين الصلاة ببعض المعائب
وهل نحن يوما نصلي به ... وما زال في رأينا غير صائب
تدارك جهولا بليدا غبيا ... أحاط به الجهل من كل جانب
وانقذْه من موبقات الأمور[2] ... فعلمك نور يجلِّي الغياهب[3]
وصلى الإله على المصطفى ... وسلَّم والآل مع كل صاحب

الجواب

إليك جوابا يزيح الغياهب ... بدا مشرقا مثل نور الكواكب
كأنَّ بغرَّته النيِّرين ... إذا ما تبلَّج[4] عن رأي صائب
إذا أنت صليت خلف الذي ... يشين الصلاة بنفل وواجب
صلاتك باطلة خلفه ... ولو كان برًّا عظيم المناقب[5]
ومن لم يجئ في الصلاة بغير الـ ... قران فقم خلفه لا تجانب
ويمنعها البعض خلف الذي ... تعوَّد يأتي بها النقض دائب
وصلِّ به وبأمثاله ... فروضا وما شئته من رغائب

---

١) الشيخ القاضي محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي، ولد في مسقط عام ستة وثلاثين وثلاثمائة بعد الألف، نال حظا وافرا من العلم بتنقله بين علماء عصره في سمائل التي نشأ بها طلبا للعلم، فأخذ النحو والصرف والفقه والأدب عن حمدان بن خميس اليوسفي، وأصول الدين والفقه عن أبي عبيد، ولازم العلاَّمة خلفان بن جميل السيابي، والإمام محمد بن عبدالله الخليلي، وله عدة كتب من أشهرها كتاب «شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمان» في ثلاثة مجلدات. شقائق النعمان، مرجع سابق، ترجمة المؤلف بقلم حمود بن حمد المسكري، ج١.

٢) موبقات الأمور: الذنوب المهلكات. لسان العرب: مادة (وبق).

٣) الغياهب: شديدة السواد. لسان العرب: مادة (غهب).

٤) تبلَّج: اتضح. لسان العرب: مادة (بلج).

٥) المناقب: الأخلاق. لسان العرب: مادة (نقب).

ولـيـس يـضرك مـا كـان مـن إسـاءة سـجـدتـه والمـعـائـب
فـهـذا وصـلٌ إلـهـي عـلى نـبـيِّـك والآل أهـل المـنـاصـب

سؤال من الأديب سعود بن سعيد القصـّابي[1]

بروق سنت[2] بالسَّاريات[3] من السحب ... تسحُّ[4] على الفيحاء منهمر السكب[5]

سقتها فـروَّتـهـا فأضحت رياضها ... يضاحكن غـزلان الفلاة من الخصب

فسقُت إليها اليعملات[6] غـداة[7] إذ ... تصوَّح[8] مرعاهنَّ من أثر الجَدْب[9]

لـترعـى بها الملتـفَّ مـن عشباتها ... من الضأل والقيصوم والسدر والقضب[10]

فيرجع ما قد فـات من حسن حالها ... وتقوى على الإدلاج[11] في سبسب[12] رحب

أروم بها من حـضرة القدس ماجدًا ... كريم المحيـّا واسـع الصدر والقلب

---

١) سعود بن سعيد القصابي من محلة سعال بنزوى، وإليها ينسب فيقال السَّعالي، مهنته الطب بالكي والعقاقير، كان حافظا واعيا، وأديبا ذكيا، ذا أخلاق حميدة ومجلس حسن، تعاطى الشعر عن موهبة ومعاشرة للأدباء، فأجاده وبرع فيه. معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم ٤٦٤.

٢) أَسْنَت: سَنَت النار تَسْنو سَناء علا ضَوْءها والسَّنا مقصور ضوء النار والبرْق، وقد أسْنى البرق إذا دخل سناه عليك بيتك أو وقع على الأرض أو طار في السَّحاب. لسان العرب، مادة: (سنا).

٣) الساريات من السحب: التي تجيء ليلا. لسان العرب: مادة (سرا).

٤) سحَّ: سال من فوق واشتدَّ انصبابُه. لسان العرب: مادة (سحح).

٥) السكب: الماء. لسان العرب: مادة (سكب).

٦) اليعملات: مفردها اليَعْمَلَة الناقة السريعة اشتق لها اسم من العَمَل والجمع يَعْمَلات. لسان العرب: مادة (عمل).

٧) غداة: الغُدْوة البُكْرة ما بين صلاة الغَداة وطلوع الشمس. لسان العرب: مادة (غدا).

٨) تصوَّح: يَبُس. لسان العرب: مادة: (صوح).

٩) الجدْب: المَحْل نَقِيض الخِصْب. لسان العرب: مادة (جدب).

١٠)الضَّال: نوع من السدر ذو شوك. لسان العرب: مادة (سدر). القَيْصُوم: نبات معروف، والمستعمل منه أطراف زهره، يستخدم للتداوي من أمراض عده وله نوعان هما: القيصوم المسمى الشيح المحرق: وهي شجرة ذات رائحة منعشة تشبه رائحة الليمون الحامض، والقيصوم الأنثى: شجيرة جميلة المنظر. النباتات الطبية، لأبي محمد الأزدي الصحاري دراسة علمية معاصرة، داود سليمان داود، لندن: دار الحكمة، ٢٠٠٥، ٣٥٨. السِّدْر: شجرة النبق، الواحدة سدرة، والجمع سدرات، وهو نوعان: بري: ثمره عفص ولا يسوغ في الفم وشوكه كثير، وبستاني: ثمره أصفر يتفكه به. النباتات الطبية، مرجع سابق، ٢٢٨. القَضْب: شجر سهْلي ينبت في مجامع الشجر له ورق كورق الكمَّثرى إلا أنه أرق وأنعم، وترعى الإبل ورقه وأطرافه. لسان العرب: مادة (قضب).

١١) الإدلاج: السير. لسان العرب: مادة (دلج).

١٢) السَّبْسَب. الأرض القفر البعيدة مستوية وغير مستوية. لسان العرب: مادة (سبسب).

خضما غزير العلم يطمي عبابُه ... وأثقب رأيا في الخطوب من الشهب

سليل عبيد من النجم قد رقى ... وما همَّه إلا مسامرة الكتب

أتيتك يحدوني لبحثك عارم ... وقائعه تزجي النفوس إلى الكرب

إذا امرأة جاءت بإبن وإبنة ... وقد وجدا ميتيْن صرعى على الترب

ومن قابلتها أخبرت أن واحدًا ... بدا مستهلا وهي عن جهلها تنبي

ولا صحة عن ذلك الحيِّ منهما ... تفيد فكيف الحكم في الإرث والحجب

وريثهما أمٌّ وصنو[1] أبيهما ... وأخت أب تدنو لذينك بالقرب

وقد تركا من تالد المال ثروة ... بأيدي ثقات احرزوها[2] عن النهب

وريثُهما يبغي التراث[3] وحكمه ... علينا تعمَّى في الفروض وفي الندب

وفيمن له يوما حلائل[4] أربع ... بهن معا قد جاز إذ فاز بالحُب

ولكنه قد جاء من بعد خاطبا ... لأخرى وما إن فكَّ واحدة تسبي

يقول إذا دعد أبوها أتمَّ لي ... بتزويجها طلقت هندا بلا عتب

وإلا فلا تطليق عندي ولا لها ... أرى عوضا عنها من الخرَّد العُرْب

أيجمل ماقد قال والشرط جائز ... لديك وما في فعله ذاك من ذنب

أفض من سجال العلم منك بنُغبة[5] ... تبلُّ أُوار[6] الجهل من غُلَّة[7] القلب

وصل وسلم ربِّ ما هبت الصبا ... بنشر الخزامى الغض والنرجس الرطب

وما اخضرَّ بالفيحاء عود وأخرجت ... يد المزن زهوًا من حدائقها الغلب[8]

---

١) الصِّنْو: الأخ الشقيق والعمُّ والابن والجمع أصناء وصِنْوان. والمقصود هنا هو أخو الأب. لسان العرب، مادة: (صنأ).

٢) أَحْرَزْت الشيء أُحْرِزُه إحْرازا: إذا حفظته وضممته إليك وصُنْته عن الأخذ. لسان العرب، مادة: (حرز). ووردت (حرزوه) في مخ (ب).

٣) التراث: الورث والإرث والتُّراث والميراث: ما وُرث. لسان العرب، مادة: (ورث).

٤) حَلائل: جمع حَليلة، وحَليلة الرجل امرأته. لسان العرب: مادة (حلل).

٥) النُّغْبة: بالضم الجرعة وجمعها نغب. لسان العرب: مادة (نغب).

٦) الأُوارُ: بالضم شدَّةُ حر الشمس ولفح النار ووهجها والعطشُ. لسان العرب: مادة (أور).

٧) غُلَّة: الغُلُّ والغُلَّة والغلل والغليل كله شدَّة العطش وحرارته قلَّ أو كثر. لسان العرب: مادة (غلل).

٨) الغلب: جمع غلباء وحديقة غلباء أي عظيمة مُتكاثفة ملتفَّة. لسان العرب: مادة (غلب).

على المصطفى المبعوث والآل كلهم وأصحابه الأمجاد والسادة النجب

الجـــــواب

جوابا كبدر التَّمِّ للفاضل النَدْب[1] مضيئا بنور العلم في الشرق والغرب

به يهتدي الساري إذا أظلم الدجى كما يهتدى بالساريات من الشهب

رعى الله أقواما مدى الدهر همهم طلاب المعالي مع مسامرة الكتب

أتيتَ سعود فوق طير كأنها رخاء ابن داود النبي على السحب

تظُنُّ فِراخُ الفُتخِ[2] أنَّكَ زُرْتها بأمَّاتها في شامخ القمم الصلب[3]

تروم المعالي راقيا درجاتها وتقتحم الأهوال في موكب حربي

ولا زلت تأتينا بكل غريبة وتسقي رياض العلم مدًّا بلا غرب[4]

خذ الحكم في الطفلين فالأصل فيهما هو الموت إن لم يستهلا مدى الحقب

ولكن باستهلال فرد وجهله تبدَّل حكم الأصل رأسًا على عقب

فكان الحياةُ الأصل لكن لواحد وجهلكه في الحكم عن مشكل ينبي

فقل لهما نصفا نصيبي مذكر وأنثى كما قد جاء في المشكل الصعب

فللأم ثلث المال والأخت نصفه تماما وباقية لعمهما النَّدب[5]

وإن كان شكٌّ في حياتهما فلا تراث بشك جاء عن سيِّد العرب[6]

ومن ينو تطليقا لرابعة إذا أتم له تزويج خامسة تسبي

فيكره هذا الفعل من غير حرمة عليه على رأي الجهابذة[7] النُّجُب[8]

---

١) النَّدب: رجل ندب خَفيف في الحاجة سريع ظَريف نجيب. لسان العرب: مادة (ندب).

٢) الفُتخ: يطلق على العقاب فَتْخاء لعرض جناحيها. كتاب العين، باب: (الخاء والتاء والفاء).

٣) تضمين لقول المتنبي: تَظُنُّ فِراخُ الفُتخِ أنَّكَ زُرْتها بأمَّاتها وَهْيَ العِتاقُ الصَّلادِمُ

٤) الغَرب: التَّمادي وهو اللَّجاجَة في الشيء. كتاب العين، باب: (الغين والراء والباء)، أي بلا تمادي وتطاول.

٥) في مخ (أ): وارثهما للأم ثلث ونصفه لأخت وباقيه لعمهما الندب

٦) (وعنه صلى الله عليه وسلَّم «لا ميراث بشك»). أطفيش، شرح النيل، مصدر سابق، ٥١٣/١٥.

٧) الجهابذة: جمع جَهْبِذ، وهو النقَّاد الخَبير. القاموس المحيط، فصل الجيم.

٨) النُّجُب: جمع نجيب وهو الرجل الكريم. لسان العرب: مادة (نجب).

ومـن عقد الـتـزويـج مـع أربـع له ... بـخـامـسـة هـيـفـاء فـاتـنـة الـلُّـب
حرمْن معا خمسا عليه[1] وبعضهم ... قضى حرمة منه لخامسة تُصبي[2]
ويـحـرمـن إجـمـاعـا إذا كـان داخـلا ... عليها وأرخى الستر منه على الحجب
وخـير صـلاة الـلـه غِـبٌّ سـلامه ... على المصطفى المختار والآل والصـحب

١) من جوابات السالمي: (...فإن دخل بالخامسة تمسكا بالتزويج الفاسد صار جامعا بين خمس والجمع بينهن حرام قطعا فحرمن عليه جميعا). مصدر سابق، ٣٨٦/٢.

٢) تُصبي: أصبته المرأة وتصبّته: شاقته ودعته إلى الصِّبا فحنَّ لها وصَبا إليها. لسان العرب، مادة: (صبو).

سؤال من الشاعر الأديب سليمان بن سعيد بن ناصر الكندي[1]

أيا ناق سيري وادلجي بالسباسب ... وجدِّي لكي نَحظى بنيل المطالب
إلى حمد المحمود سيري لعلَّه ... يريحك من دلج السرى بالغياهب
إلى ابن عبيد من رقى ذروة العلى ... وفاق على أقرانه بالمناقب
إلى العالم النِّحرير[2] والكرم الذي ... إليه انتهى العافون[3] من كل جانب
أيا حمد مالي سواك لأنني ... غبيٌّ عن الأحكام يا ابن الأطائب
لك الخير أرشدني إلى طرق الهدى ... فمثلك من يرجى لدفع النوائب
فما القول في أهل السُّقَطْرى[4] إذا أتوا ... إلى دارنا بالبَهْكَنات[5] الكواعب
وقد عرضوها للزواج لفقرهم ... وهن لعمري فاتنات الحواجب
إذا ما مشت تحكى أماليد[6] بانة ... ترنِّحها النسماء[7] تحت السحائب
يرِشْنَ قلوب العاشقين بأسهم ... وحسبك منها أنها من محارب
يجوز لنا تزويجهنَّ لأننا ... على غير علم بالوليِّ المخاطب
سوى قولها إنا ولاة لأمرها ... وهن كذا يخبرن مع كل خاطب

---

١) سليمان بن سعيد بن ناصر الكندي، المعروف بكنيته (أبو سلام)، (ت: ١٣٧٩هـ)، ووالده الشيخ سعيد بن ناصر من كبار علماء وقضاة عمان (توفي ١٣٥٥هـ)، أديب مثقف، وشاعر له باع طويل في النظم، إهتم بالشعر حفظا ونظما، ولقد كتب في الأغراض المختلفة، وسجل أحداث عصره، عاش فترة من عمره في إفريقيا، وله شعر في الحنين إلى عمان. تنقل بين قرى عمان وبلدانها، واستقر في نزوى في آخر عمره. معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم ٥٩٩.

٢) النِّحْرِيرُ: الحاذق الماهر العاقل المجرِّب، وقيل النِّحريرُ الرجل الطِّبْنُ الفطِن المُتْقِن البصِير في كل شيء، وجمعه النَّحارِير. لسان العرب: مادة (نحر).

٣) العافون: العافية والعُفاة والعُفَّى: الأضياف وطلاب المعروف، وقيل: هم الَّذين يعفونك أي يأتونك يطلبون ما عندك. لسان العرب، مادة (عفا).

٤) سقطرى: مجموعة جزر تابعة للجمهورية اليمنية، تطل على المحيط الهادي.

٥) البَهْكَنات: جمع بَهكنة الجارية الخفيفة الروح الطيِّبة الرائحة المليحة الحلوة. لسان العرب: مادة (بهكن).

٦) أماليد: جمع أملود، والأُملود من النساء الناعمة المستوية القامة. لسان العرب: مادة (ملد).

٧) النسماء: الريح الخفيفة الطيبة. لسان العرب، مادة (نسم).

يصح لنا تصديقهم إذ تقاررروا ... وكلٌ يرى في قوله غير كاذب
وإن أحد منا تزوج منهم ... فصدِّقَهم هل ذا تراه بصائب
أفدني جزاك الله خيرا ونعمة ... ووقِّيت في الداريْن شر العواقب
وصلَّى إله العالمين مسلِّما ... على المصطفى المبعوث من آل غالب
كذا الآل والأصحاب ما أشرق الحجا ... بأفق الهدى فانجاب ليل الغياهب
وسلم على الإخوان من كان حاضرا ... بناديك في (نغزاءَ)[1] مع كل صاحب

الجـــــواب

إليك جوابا كاشفا للغياهب ... بأفق سماء مشرق بالكواكب
تحلَّى سموط الشرع درًّا منظما ... لذاك تخلَّى عن خلال[2] المثالب[3]
يزيح ظلام الجهل والشك والعمى ... بنور الهدى فانظر بعين المراقب
تجد ملة بيضا لديك وهاديا ... من الشرع وقَّادا بشمس المذاهب
لعمرك إن العلم كنز من الغنى ... بصرف الحياتين الدنا والعواقب
فمنه اقتبس علما تفز بسعادة ... فتصبح في الفردوس أعلى المناصب
فأهل السقطرى إن أتوْا بخرائد ... تفوق المها حسنا حداد القواضب
تردُّ إذا القنَّاص أرسل سهمه ... بسهم من الألحاظ بالفتك صائب
يتهن دلالاً بالجمال غرابة ... ومن جوهر الأيام نقد الغرائب
ففي جامع البحر الخضم ابن جعفر[4] ... يجوز لكم تزويج تلك الكواعب

---

١) نغزاء: اسم المحلة التي كان يجلس فيها أبو عبيد في مجلسه بسمائل مع طلبة العلم.

٢) الخِلال: الخصال سيئة أو حسنة. ينظر لسان العرب، مادة: (خلل).

٣) المَثالِب: العيوب. لسان العرب: مادة (ثلب).

٤) كتاب الجامع لأبي جابر محمد بن جعفر الأزكوي، طبعته وزارة التراث والثقافة طبعتين، الأولى عام ١٩٨١، تحقيق عبدالمنعم عامر، والثانية عام ٢٠١٠، تحقيق جبر محمود الفضيلات، وصفه المؤرخ سيف بن حمود البطاشي في كتابه (إتحاف الأعيان) بقوله: (من مؤلفاته كتاب «الجامع» المعروف بجامع ابن جعفر، وهو من الكتب المشهورة مع أصحابنا أهل عمان، ومن أجلها، وأعمها نفعا، ويسمونه (قرآن الأثر)، وذلك لسلاسته، وحسن أسلوبه، ووضوح عبارته، وعدم التعقيد والتكرار فيه). ١ / ٢٠٦. وقد وردت مسألة الولي في الزواج في جامع ابن جعفر الجزء الخامس/ ٣٤٤. وصاحب الكتاب هو العلامة أبو جابر محمد=

وتصديق ما قالوه في الحكم واسع ... وفي الدين يُسْر الله رغم المشَاغب[1]

وبعض يرى تصديقهم غير جائز ... إذا غاب علم الأولياء الأقارب

وعندي لها ستر الزواج حصانة ... من السوء أن ترمى بوصمة عائب

يُزوِّجها الإسلام أعنى ثقاته ... بمن تبتغي والرفق أشرف صاحب

ولم يَعي عن هذا سليمان فهمه ... بأن نفشت في الحرث أغنام جالب

وفي صنعة الكندي ما كان فائقا ... على نسج داود لفلِّ المضارب

رويدك يا هذا فإنِّي مُعجَب ... بما جئت عن قلب من الكشف ثاقب

وفي سفر همِّاتي عن الشعر شاغل ... طوته بنات الدهر تحت النوائب

فهذا وتسليمي على آل كندة ... وطيء أرباب العلى والمناصب

بن جعفر الإزكوي الأصم، (حي في: ٢٧٧هـ) من أشهر علماء القرن الثالث بعمان، من إزكي، عاصر الشيخ أبا المؤثر الصلت بن خميس، وكانا ممن عقد البيعة لعزان بن تميم الخروصي سنة: ٢٧٧هـ ولاه الإمام الصلت بن مالك صحار، هو أحد الثلاثة الذين دار عليهم أمر عمان في زمن واحد فقيل: (رجعت عمان في ذلك العصر إلى أصم وأعرج وأعمى) فالأعمى: الشيخ أبو المؤثر، والأعرج: الشيخ نبهان بن عثمان، والأصم: الشيخ أبو جابر محمد بن جعفر رحمهم الله، ألف كتاب الجامع، وقد قال عنه الشيخ مهنا بن خلفان البوسعيدي: كتاب شريف جليل القدر محتو على معان جليلة في الأثر، ويعد من المصادر في الفقه عند الإباضية. معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ١١٥٤.

١) الشَّغْب: تَهْيِيج الشَّرِّ والفِتْنَة والخِصام. لساب العرب، مادة:(شغب).

سؤال عن الشيخ القاضي سالم بن حمود السيابي[1]

أسائل ما دام السؤال يجابُ ... لعلِّي أحظى بالمنى وأثاب

أسائل من لا زال يهتف قائلا ... إليَّ هلمُّوا سائليَّ تجابوا

سليل عبيد أنت أنت لمُشْكل ... ودَاج[2] حُسَام فيصل وشهاب

إذا حلَّ أهل الشرك في عُقر دارنا ... وبان فساد منهم وعِطَاب

وقاموا بتبشير وإظهار دعوة ... لأديانهم والمشركون ذئاب

فظل أخو الإيمان غيظا لدينه ... يفيض اتقاداً في حجاه[3] عُباب

وغاية ما يستطيعه أنه دعا ... عليهم ليرمَوا بالرَّدى ويصابوا

فجاء عذاب الله حين استجاب لله ... ذي قد دعاه والدعاء مجاب

وصبَّ عليهم ربنا سوط نقمة ... ومزَّقهم منه ردىً[4] وتباب

وعَمَّ رجالا أشركوا ونسائهم ... وأطفالهم والمال فهو خراب

ونال كراما جاوروهم وسادة ... وأرباب توحيد كذاك عذاب

فماذا على الداعي وقصد دعائه ... أولو الشرك قوم بالكبائر آبوا

تدارك جهولا غارقا في بحارها ... فأنت نجاتي والمرام جواب

ودم في المعالي رافعا راية الهدى ... بها يهتدي الحيران وهي نصاب

---

١) سالم بن حمود بن شامس السيابي، يعتبر من أعلام علماء عمان في العصر الحديث، إذ جمع بين الفقه، والتاريخ، والأدب، والشعر، من مواليد بلدة غلا من أعمال بوشر سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م. درس عند أجلة من مشايخ عصره، مثل الشيخ خلفان بن جميل السيابي، وساعدته عصامية جادة فترقى في درجات العلم، فبلغ مبلغا عظيما، لازم الإمام الشيخ محمد بن عبد الله الخليلي، وكان من قضاته وولاته، تولى القضاء في عدة ولايات من عمان، مثل بوشر التي أقام بها طويلا، ثم انتقل إلى سمائل موطن أهله وعشيرته، وفي نخل معينا من طرف الإمام محمد الخليلي، ثم في ولاية جعلان أيضا، وكان يدرس اللغة العربية إلى جانب ذلك، عينه السلطان سعيد قاضيا في المحكمة الشرعية بمسقط، في عهد النهضة انتقل من القضاء إلى وزارة التراث والثقافة، مؤلفا ومحققا وباحثا. وقد ألف ما يزيد عن (٦٠) مؤلفا. توفي عام ١٩٩٣. معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم ٤٠٥.

٢) وَدَج بين القوم وَدْجا أصلح. لسان العرب، مادة: (ودج). ويعني بها أنه مُصلح لكل مُشْكل يواجههم.

٣) (نهاه) في مخ (ب).

٤) الرَّدى: الهلاك. لسان العرب: مادة (ردى).

وصـــل وســـلِّـــم يـــا إلـــهـــي لأحـمـد ... وآل واتـــبـــاع كـــذاك صـحـاب

الجـــــواب

لقد جـاء في الذكر الحكيم خطابُ ... يـؤكـد أنْ لـلـسـائـلـين جـــوابُ

إذا ما دعـا يوما على الكفر بالفنا ... وبـــالمـــوت داع مـؤمـن ومـجـاب

فـحـلَّ عـــذاب الـلـه فيهم وزُلـزلـوا ... ودُكَّـــت جـبـال فوقهم ورحـــاب[1]

وعـــم أولي الإســـلام مـــالا وأنفسا ... ونـالـهـم منهم تَـــوَىً[2] وتـبـابُ[3]

فلا يضمن الـداعـي إذا كـان قاصدا ... هـلاك أولي الـــشرك الـــوبيِّ فخابوا

وهـــذا كـمـن يـدعـو لإحـيـاء بلدة ... يـريـد لهم غيثا فـعـــنَّ[4] سحاب

فسالت بطاح الأرض شرقـا ومغربا ... وهـــدَّت قُـــرىً مـنـه وحـــلَّ خـراب

فما ثَـمَّ من يُفتي بتضمين من دعا ... لأن عـلى الـــشرك الـدعـــاءَ صـواب

فإن قيل قستَ الفرع بالفرع ههنا ... خـــلاف الأصـولـيـين قـيـل جـواب

لقد جـاء عـن أهـل الأصـول مؤصَّلا ... قـيـاس فـــروع بـالـفـروع تـصـاب[5]

قس المِثْـل بالأمثال وانظر شبيهها ... رويـنـا عـن الـفـاروق[6] ليس يعاب

ومـا حيلة الـداعـي إذا نـزل القضا ... وحـــلَّ كـما شـــاء الإلـــه عـــذاب

ولا دافـــع يـومـا لأمـــرٍ جـــرى به ... على العبد في اللوح العظيم كتاب

وصـــل إلـهـي لـلـنـبـيِّ مـحـمَّـد ... وآل وصـحـب مـا اسـتـتـم خطاب

---

١) رِحاب: الأرض الواسعة. لسان العرب: مادة (رحب).

٢) التَّوَى: الهلاك وذهاب مال لا يُرجى. لسان العرب، مادة: (توا).

٣) التَّباب: الخُسْران والهَلاك. لسان العرب: مادة (تبب).

٤) عَنَّ: ظهر. لسان العرب: مادة (عنن).

٥) مثلما جاء في التاج المنظوم بأن أجاز ابن بركة قياس الفرع بالفرع. التاج المنظوم من درر المنهاج المعلوم، الثميني، سلطنة عمان: وزراة التراث والثقافة، ٢٠٠٠، ٧ مجلدات، ١/ ٢٩.

٦) إشارة إلى ما جاء عن سيدنا عمر بن الخطاب في كتابه لأبي موسى الأشعري ومما جاء فيه: (...الفهم الفهم فيما يختلج في صدرك، فما لم يبلغك في القرآن والسنة، فتعرف الأمثال والأشباه، ثم قس الأمور عند ذلك، واعمد إلى أحبها إلى الله، وأشبهها فيما ترى) البيهقي، السنن الصغير، ١٣٣/٤.

سؤال من الأديب عبدالله بن حميد بن سرور[1]

هـــــذا ســـــــؤال صـغـتـه ... أرجـــو بـــه حـســن الـثـوابْ
لـشـيـخـي الـــحـــبر فـتـى ... عـبـيـد الـسـامـي الـجـنـاب
مـــن شـــان لا إلـــه إلا ... الـلـــهُ بـالـلَّـحـن المـعـاب
مـــبـــــدِّلاً إلاَّ بـإ ... نَّ خـطـأ فـهـل يـعـاب
وهـــكـــذا الـعـلـى عـــن الأ ... عـلـى لـــدى الـتـسـبـيـح طـاب
فـــهـــل عـــلـى صـلاتـــه ... نـقـض تـــرى هـــات الـجـواب
ثـــم الـــصـــلاة دائمـــا ... عـلـى الـنـبـيِّ والـصـحـاب

الجـــــواب

هـــاك الـــجـــواب المـسـتـطـاب ... يـنـبـئ عـــن فـصـل الـخـطـاب
مـــن قـــال إنَّ بـــدلاً ... عـــن قـــول إلاَّ قـــد يُـعـاب
وذاك لـــحـــن فـاحـش ... يـأتـيـه ذو جـهـل مـعـاب
مـــن قـــال في تـسـبـيـحـه ... الـــعـــلى فـــما ثمـــة عـــاب
وحـــذفـــه الـهـمـزه مـنـــــ ... ـــه عـنـدهـم لا يـسـتـعـاب
فـــذكـــرهـــا وحـــذفـــهـا ... قـــد وردا بـــلا ارتـــيـــاب
ثـــم الـــصـــلاة دائمـــا ... لـلـمـصـطـفـى ثـم الـصـحـاب

---

١) عبدالله بن حميد بن سرور، هو والد الشيخ القاضي أبو سرور، نشأ في سمائل، كان يقول الشعر لكن لم يحفظ له ديوان شعري، توفي في عمر مبكر وهو ابن سبع وعشرون سنة إثر مرض ألزمه الفراش.

سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود السيابي

إلى شيخنا الـــزاكي سليل الأطـائـب ... حليف التُّقى والجود ربِّ المواهب
سليل عبيد منبع العلم والـهـدى ... وجُـرثـومـة[1] الإرشـاد سامي المراتب
أتـيـتـك يـا قـطـب المـعـارف سائلا ... فـجـد بـجـواب كـاشـف للغياهب
لأن ظـــلام الـجـهـل حـــولي عـاكـر ... وللعلم نـور فـوق نـور الكواكب
ومثلك يـا عـالي الأرومـــة[2] يرتجى ... لـدفـع مـهـمات وكـشـف نـوائـب
فـماذا تـرى فيمن تَـوى عـن عقائل ... حـسـان كـأمـثـال الـبـدور كـواعـب
مَـهَـاتـين كـالمـرجـان يـنـثرن لـؤلـؤا ... عـلى فـقـده مـذ أرمـلا في الجلابب
وعـــن ولـــديـــن وابـنـتـين وآخـــر ... تَـوى قبله أحـيـى لـه سهم راغـب
فكيف تـرى في قسمة الإرث بينهم ... فريضة مـفـروض مـن الـلـه واجـب
فـفـصِّـل لـنـا مـا قـد طلبنا بيانه ... لنَحظى بفضل العلم أعـلا المناصب
وصـــلِّ إلـهـي ثـم سـلِّـم دائمـا ... على المصطفى المختار من آل غالب
مع الآل والأصحاب ما هبَّت الصبا ... وأتـبـاعـه الأطـهـار أهـل المناقب

الجـــــواب

أتـاك بحمد الـلـه كشف المطالب ... جـوابـا كـبـدر الـتـم بـين الـكـواكـب
عـقـود جـمان مـذ بـدا ضـوء فجرها ... مـن الأفـق الأعـلى كسا كـل جانب
إلـيـك فـخـذ عـنـي جـوابـا مكـلَّلا ... مـن الـــدر يـهـواه رفـيـع المـراتـب
هو العلم فاطلبه على القرب والنوى ... بـلا مـلـل والـلـه مـع كـل طـالـب
هو العلم لا تُبتع نُضارا وعسجدا[3] ... بـه فهو أغـلا مـن جميع المـواهـب
عـلـيـك بـــه تـظـفـر بـكـل كـرامـة ... بـصرف الحياتين الـدنـا والـعـواقـب

---

١) الجُرثُومة: الأصل وجُرْثُومة كل شيء أصله ومجتمعه. لسان العرب: مادة (جرثم).

٢) الأرومة: الأصل. لسان العرب: مادة (أرم).

٣) العَسْجَدُ: الذهب وقيل هو اسم جامع للجوهر كله من الدرِّ والياقوت. لسان العرب: مادة (عسجد).

رعى الله قوما لا يريدون غيره ... فنالوا به في الله أسمى المراتب[1]

ودونك فيما جئتني فيه سائلا ... من الحكم في الميراث يا خير راغب

ثمانية في ستة تنتهي بها ... ثمانية مع أربعين لحاسب

وأربعة مع عشرة زدت فوقها ... هي الحد للموصى له المتقارب

فقل ستة منها لزوجاته معا ... وأربعة مع عشرة للكواعب

واثنان فوق الأربعين تمامها ... لأولاده الذكران عند التحاسب

ويقسم أثلاثا عليهم سويّة ... ولا ينقص الموصى قلامة كاتب

إذا قال في الإيصا بسهم أبي الفتى ... وما قال مثل السهم مع لو بجانب

فإن قال مثل السهم مع لو مصرحا[2] ... وصحت بإشهاد هنالك لازب

فثمَّت يعرو سهمه النقص عندهم ... بلفظ على الإيصاء للوهن جالب

وبعض يراعي القصد في ذاك كله ... ولا يحكمن فيه بنقص لواجب

فهذا وصلى الله غِبُّ[3] سلامه ... على المصطفى والآل ثم الأصاحب

---

١) (الغوارب) في مخ (ب). والغوارب: أعالي، وغارب كل شيء أعلاه. جمهرة اللغة لابن دريد، مادة: (ر ع ق).

٢) في مخ (أ): فإن قال أعني المثل مع لو مصرحا ... وصحت بأشهاد هنالك لازب.

٣) غِبُّ الأمر ومغَبَّته: عاقبته وآخره. لسان العرب، مادة: (غبب).

سؤال من الشاعر القاضي حميد بن عبدالله أبي سرور

ألـقِ الـلـثـام فـإن الـودَّ صاحبُهُ ... يـدعـوك أن تـبرزي فـيـما يطالبُه
ما أحسن الجمع بالأحباب بعد نوىً ... وأعـذب الـوِرْد أن تصفو مشاربه
كـأس سـقـاك بـه الأحـبـاب صافية ... مـن رام شربًـا لها عـزَّت مطالبه
مـا كـل مـن نظر الـحـوراء أدركـهـا ... كـلا ولا مـتـمـني الـشـهـد شـاربـه
دست[1] المعالي هو العلم الشريف ومن ... يـنـهـج طـريـقـتـه تـعـلـو مـراتـبـه
لا مجد ما لم يكن بالعلم مصطحبا ... والـعـلـم أفـضـل شيء أنـت طالبه
مـن لازم العلم للرحمن نـال عُـلاً ... وفـاز بالقرب في الـداريـن صاحبه
لا بـالأمـاني ولا بـالـنـوم يكسب بل ... حسبَ اجتهاد الفتى تُقضى مآربه
أمـا تـرى عـمـدة الاسـلام قدوتنا ... بحر العلوم الـذي طـمَّـت[2] جوانبه
أبـا عبيد وحيد الـدهـر بـدر دجى ... فـاق الـورى رتـبـا إذ عـزَّ جانبه
بالعلم سـاد وأولى الـنـاس قاطبة ... بـأنـعـم مـنـه تـرجـيـهـا مـواهـبـه
أهـديـه مـنـي سـؤالًا رائـقـا حسنا ... عـن ديـن ربي تـعـالى الـلـه واهـبـه
فيمن قرا الحمد جهرا في الصلاة إذا ... مـا كـان ظُـهـرا بـلا عـمـد يجاذبه
أو قد قـرا بعضها هل تفسدنَ بذا ... عليه قـل لي فقد ضـاقـت مذاهبه
وسُـتـرة الـقـوم مـن أولى بموقفها ... خلف الإمـام الـذي جلت مذاهبه
وصـالـح أن يـؤمَّ الـنـاس كيف ترى ... أن يـأبَ عنهم بـلا عـذر يراقبه
وفي الـزَّنِـيـم[3] إذا مـا كـان ذا ثقة ... فـهـل يـؤم صـلاة أم نـجـانـبـه

---

١) الدست: دست الوزارة منصبها. المعجم الوسيط، باب الدال.

٢) طمَّت: طَمَّ الماء يطمُّ طَمًّا وطُموما علا وغمر وكلُّ ما كثر وعلا حتى غلب. لسان العرب: مادة (طمم).

٣) الزَّنِيمُ: الدَّعِي الملصق بالقوم وليس منهم. لسان العرب: مادة (زنم).

وهـــاك غـيـداء بـكـرا مـنـك طالبة ... نـيـل الـنـجـاح فحقق مـا تطالبه
ديـنـيـة مـن بـنـات الـفـكـر فاضحة ... بـدر الـتـمام إذا انـجـابـت سحائبه
فـإن رأيـت عـلى هَـلْـهـالـهـا[1] خللا ... فاستر بعلمك مـا التهذيب عائبه
ثـم الـصـلاة عـلى خـير الـورى نسبا ... مـا جـنَّ ليل ومـا لاحـت كواكبه
والآل والـصـحـب ثـم الأنـبـيـاء معا ... والـتـابـعـين ومـــن جـلَّـت مناقبه

الجـــــواب

هـاك الـجـواب وقـد جلَّت مواهبُه ... وأشرقـــت بـهـدى المـــولى مـنـاقـبُـهُ
والـلـه يغني حميدا مـن فواضله ... وفـضـل ربي عـظـيـم جـلَّ واهـبُـهُ
أدعـوك حثا على نيل العلوم هدىً ... فقم وســارع تنل مـا أنـت طالبه
فكل مـن يخطب العليا بـلا تعب ... لم يَـحـظ منها ولم تنجح مـآربـه
والـعـلـم خـير جليس للفتى أبـداً ... يـأبى الـدنـاة ويسمو منه صاحبه
عليك بالعلم إن العلم نـور هدىً ... يـهـدي بـه الـلـه عـبـدا قـد يراقبه
أنـــواره أشرقـــت في كـل نـاحـيـة ... كـأنـهـا الـبـدر لانـقـص يصاحبه
بالعلم يرقى الفتى فوق السماء عُلاً ... والـعـلـم أشرف شيء عـــزَّ جانبه
فمن قـرا الحمد جهرا في الصلاة بلا ... عـمـد نـهـارا فـلا نـقـض يـقـاربـه
وعـفـو ربي عـظـيـم لا يماثـلـه ... شـئ مـن العبد مـن ذنـب يغالبه
ولـو قـرا بعضها لا تـفـسـدنَّ إذاً ... والـديـن يـسر تـعـالى الـلـه كاتبه
وسُـترة الـقـوم[2] خـير الـقـوم واقفها ... أولى بـهـا مـنـهـم والـلـه ناصبه
وصـالـح إن يـصـلي بـالـجـماعـة لا ... عـــذر لـــه أبـــداً فـيـما يـطـالـبـه

---

١) الهَلْهال: الثوب الرقيق. لسان العرب: مادة (هلل).

٢) سترة القوم أو سترة الإمام: هو المأموم الذي يقف مباشرة خلف الإمام، ويسمى أيضا قافية الإمام. معجم مصطلحات الإباضية، مرجع سابق، ١/ ٤٦٦. ومذهب مالك أنَّ سُتْرَة الإمام سترة له خاصة، وهو بنفسهِ سُترة للقوم، وليست سُترته سُترة للقوم، فلو مرَّ مار بين الإمام وسُتْرَتِه فهو غير مارٌ أمام القوم عنده، لكون الإمام سُتْرَة لهم. فيض الباري على صحيح البخاري، ١٠٥/٢.

أمـا الـزِّنِـيـم إذا مـا بـرَّ متبعا ... أمـر الـصـلاح فـبـاعـد مـن يجانبه

إن لم تـجـد غـيره قـدِّمـه منتصبا ... إلى الـصـلاة وذا وجـه يناسبه

ولا تـخـف حـرجـا يـأتـيـك مـنـه ولا ... تـشـك فـيـه إذا فـاقـت مـراتـبـه

والدين يسر وما في الدين من حرج ... يـرويـه عـن خـير خلق الـلـه كاتبه

هـذا وكـن فـهـما فـيـما أقـول به ... والحق أَبْـلَـج[1] قد ضـاءت كواكبه

وصـل ربي عـلى المـخـتـار سيدنا ... مـحـمـد خـير مـن عـزَّت مطالبه

وآلـه الـغـرُّ والأصـحـاب قاطبة ... مـدى الـزمـان وقـد طابت مشاربه

---

١) أبلج: مشرق واضح. لسان العرب: مادة (بلج).

سؤال من الشاعر القاضي رشيد بن راشد بن عزيِّز الخصيبي[1]

سـؤال جـهـول خـامـل غـير نـابـه ... إلى مـن يـؤمُّ المـرء في سـير نـابِـهِ[2]
ومـن قـد يـرجِّـيـه لـيـجـبُر مـا به ... يلوذ بـه مـن هـول خطب رمـى به
هـو ابـن عبيد الـطـود لُـذ بجنابه ... تجد روض علم فاز مَن قد جنى به
جليل تـحـلَّى بالتُّقى واكـتـسى به ... وإنَّ تقى الإنـسـان خـير اكتسابه
أقـام على بـذل الـنَّـدى[3] وثـوى[4] به ... صـلاحـا لـديـن الـلـه قـصـد ثـوابـه
لـه مـنـزل رحـب وقـارع بـابـه ... كـغـائـص بـحـر رام دُرَّ عُـبـابـه
فـهـل نـيَّـة تُـجـزي الـفـتـى لمتابه ... ولـيـس مـع الـنـيـات لـفـظ أتى به
وفي الـحـج إن بـاع امـرؤ وشرى به ... فـتـىً مـا يـشـا مـن أكـلـه وشرابـه
وبـالـذكـر قـال الله في الحج مـا به ... جـدال فـهـل إن جـادلا أثمـا به
وتطليق زوج الإبـن يـومـا إذا به ... أبـوه أتى قـصـداً لـدفـع الأذى به
إذا خـاف مـن شـين الفساد وعابه ... أيمـضي بـلا لفظ مـن ابـن وعـى به
صـلاة وتـسـلـيـم عـلى مـن سحابه ... ركـام العمى وانـجـاب غيم سحابه
شفيع الـورى والآل ثـم صحابه ... فَـهَـدْيـهـم الـديـن الـقـويـم صحابه

---

١) رشيد بن راشد بن عزيز بن خلفان الخصيبي (ت: ١٣٩٤ هـ)، قاض وشاعر، كان حافظا واعيا، وأديبا فقيها. تتلمذ على يد الشيخ خلفان بن جميل ولازمه طويلا، تقلد القضاء في عدة بلدان من الباطنة وقريات في عهد السلطان سعيد، ودرَّس مدة في جامع سمائل، له أشعار ورحلات نظمية ومخمسات وأسئلة، توفي سنة ١٣٩٤ هـ معجم أعلام الإباضية، رقم العلم: ٣٧٢.

٢) القصيدة قائمة على الجناس المركب في جميع أبياتها، حيث نجد كل بيت شعري يجمع نفس الكلمة في العروض والضرب، مع اختلاف التركيب والإفراد.

٣) النَّدى: المعروف. لسان العرب: مادة (ندي).

٤) ثوى: أقام. لسان العرب: مادة (ثوا).

الجـــواب

إلـيـك جـوابـا يستنير الـحِـجـا به ... كـبـدرٍ جـلاه الـنـور دون حجابه

أضـــاء عـلى الآفـــاق نـــور صـوابـه ... فلاحت على درب الفلاح الصُّوى به

رشـيـد أتى فـيـما نـرى الاعـتـنـا به ... وجـوبـا فـما أسـماه حـين اعتنى به

(فتى راشـد بحر الـنَّـدى خـير نابه ... فـأكـرم بـه مستخدما سـيرنـا بـه)[1]

بُنيَّ اصطحب للعلم فضل وِطابه ... تنل في سبيل الله حسن الـوِطـا به

ودونـــك عـلـم الـــشرع لـذ بجنابه ... فـإن مـرام العلم يحلو الجنا به

عـلى التائب الاقـلاع مـن سـوء عابه ... بحسن النَّوى واللفظ فيما وعى به

وتُـجـزيـه[2] نـيـات لـه في متابه ... ولـو لم يـكـن لـفـظ هـنـاك أتى به

وقـد جـاء نص الذكر في الحج ما به ... جـــدال ومـهـما جـــادلا أثِمَـــا بـــه[3]

وتطليق زيـد زوج ابـن متـى به ... أتى فـهـو لـغـو فـلـيـبـؤ بمـتـابـه

إذا لم يـكـن طـفـلا وإلاَّ فـذا به ... يـجـور طـلاق منه خـوف الأذى به

وصـل على المختار من قد صحا به ... هُـدى الله والآل الـرضى مع صحابه

---

١) سقط في مخ (ب).

٢) (وقد تجزى) في مخ (ب).

٣) قال تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾. البقرة/١٩٧.

سؤال من الشيخ القاضي خالد بن مهنا البطاشي[1]

هو العلم فاطلبه وإن قل طالبُه ... وجُدَّ ولو ضاقت عليك مذاهبُه
وجرِّد مطايا العزم سعيا لنيله ... ولو شحطت[2] دون المرام سباسبُه
فما العلم إلاَّ آية الفضل والعلى[3] ... ومظهر توفيق لمن هو طالبه
رأيت طريق العلم وعرًا ويهتدي ... إلى كسبه من كل حيٍّ أطائبه
هلمَّ إلى وادي سمائل إنه ... بنور بدور العلم زانت جوانبه
هلمَّ به نجلو العقول فإنه ... مقام به تجلو العقول تجاربه
هلمَّ لنستجلي البيان فإنه ... ترامت بزخار[4] البحار غواربه
رجال به هم أنجم الفضل والعلى ... إذا أفق العرفان غارت كواكبه
همُ قد تولَّوا نشره فأضاء من ... مطالعهم دَست الهُدى ومضاربه
كعلاَّمة الإسلام نور زماننا ... من اتضحت في المكرمات مناقبه
سليل عبيد ذي النزاهة والتُّقى ... تبارك معطيه الكمال وواهبه
إذا أعطت الخوْد[5] الصداق لبعلها ... وقد رجعت بعد القبول تطالبه
وجاءت إلى القاضى تقول وتدَّعى ... تقية فعل خوف أمر تراقبه
أفدني بفصل الحكم في شان أمرها ... ورجح صواب القول ذو[6] أنت كاتبه

---

١) الشيخ الفقيه خالد بن مهنا بن خنجر البطاشي، من المسفاه بولاية قريات، وهو ابن عم الشيخ محمد بن شامس بن خنجر البطاشي، درس في نزوى علم الفقه فلحق بركب القضاة، فعينه الإمام الخليلي قاضيا في سمائل، ثم بدبد، وغيرها من الولايات، ثم عمل قاضيا في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ونقل بعدها قاضيا في ظفار، توفي عام ٢٠٠٤م. شقائق النعمان، مرجع سابق، ٣٥٢/٣.

٢) شحطت: بعُدت. لسان العرب، مادة: (شحط).

٣) (والتقى) في مخ (ب).

٤) زَخَّار: مَدٌّ وكثر ماؤه وارتفعت أمواجه. لسان العرب، مادة: (زخر).

٥) الخُود: الخَوْد الفتاة الحسنة الخَلق الشابة. لسان العرب: مادة (خود).

٦) جاءت (ذو) هنا بمعنى الذي، ومن الشواهد عليها قول الشريف الرضي:

نضحَ الثَّرَى ذو أنتَ فيه مُجلجِل ... يَستَخلِفُ الأكلاءَ بَعدَ المَقْلَع.

وإن بـان عـيـب في مـبـيـع لمشتر ... ويـقـبـلـه لـو أنَّ عـيـبـا يصاحبه
ولـكـنَّ مـن قـد بـاع يطلب ردَّه ... ورُجـعـتـه لمـا تـبـدَّت معائبه
هل العيب أمر يوجب الـردَّ مطلقا ... أم المـشـتري إن شـاءه فهو صاحبه
وإنَّ طَنَاء القتِّ[1] والبعض دَارِك[2] ... وبـعـض بـه حـال الـدراك يجانبه
فـهـل ذاك فـيـه سـائـغ أفـتـنـا وفي ... طَـنَـاء ثمـار الـفـحـل فـهـو يقاربه
أرجِّـي جوابا يكشف الجهل والعمى ... وتنجاب عـن عـين القلوب غياهبه
ولا زلـتـم لـلـديـن حـصـنـا وملجأ ... وركـنـا بـكـم يـشـتـدُّ بـالـلـه جانبه
صـلاة وتـسـلـيـم الإلـه عـلى الـذي ... أضـاءت بـأفـلاك الـسـماء كواكبه
محمد مصباح الـظـلام ومنقذ الـ ... أنـام الـذي أفـنـى الـعـداة قواضبه

الجـــواب

أخـالـدُ هـاك الفصل والـلـه واهبه ... له الحمد في الدارين جلَّت مواهبه
سـمـوط مـن الـدر الثمين ترصَّعت ... فـرائـده عـقـدا وزانـت أطـائـبـه
إذا الخود أعطت بعلها دون مطلب ... فليس لها بعد العطاء تطالبه[3]
وإن كـان سلطانا عليها فـلا أرى ... لها رُجـعـة والـحـق مـا ذل صاحبه
فـهـذا ومـهـمـا تـدعـيـه تـقـيَّـة ... عـلى نفسها أو أنَّ أمـرًا تراقبه
فـإن لـهـا الـرجـعـى وتـحـلـف أنها ... لـقـد وهـبـتـه خـوف شر تجانبه
وبعض يقول الـقـول للبعل هاهنا ... ولـيـس لـهـا مـن حـجـة فتجاذبه

---

١) القَت: نبات معروف في عمان تعلف به الحيوانات.

٢) أدركت الثمار: إذا بلغت إناهَا وانتهى نُضْجها. لسان العرب، مادة: (درك).

٣) جاء في منهج الطالبين لخميس الرستاقي: (وقال أبو محمد - رحمه الله - في امرأة أعطت زوجها شيئاً من مالها، من صداق، أو غيره، بمطلبه إليها، عن طيبة نفسها، من غير كراهية منها لذلك، ولا تقية منه، إنه لا رجعة لها في ذلك. فإن ادعت هذه المرأة: أنها أعطت، بغير طيبة نفسها. وخافته لما سألها، كان القول قولها. وعليها يمين، بما ادعت. وقول: إذا طلب إليها، فلها الرجعة. ولو أعطته على الإحسان، طيبة النفس بذلك. وأما إن أعطته لوجه الله تعالى، فلا رجعة لها، وأما فيما بينها وبين الله، إن أعطته عند السؤال، ونفسها طيبة بذلك، لم تكن لها رجعة. ولا يحل لها مطالبته). الرستاقي، خميس بن سعيد الشقصي، منهج الطالبين وبلاغ الراغبين، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ١٩٩٢، ط٢، ٢٠ جزءا، ج١٨/ ١٧٩.

وإن لم تقمها فالخلاف كما ترى ... وأفضل فعل ما تطيب عواقبه
وفي ردِّ بيع بالمعيب لبائع ... خلاف أتى والشرع جلَّت مواهبه
ومذهب شيخ العلم موسى[1] يرده ... لبائعه لو شحَّ بالرَّد صاحبه
كان ابن محبوب يرى الرد واجبًا ... لشَار إذا ما البيع صحَّت معائبه
وكيف يكون الردُّ حقا لبائع ... تبيَّن فيما باع ما هو عائبه
وأما طَناء القَتُّ والفَحْل[2] والذي ... يشابهه في حكمه ويقاربه
يجوز طناء الكل والدين واسع ... وقد عذبت في العالمين مشاربه
فهذا وصلى الله ما لاح بارق ... فضاحكه روض تباكت سحائبه
على المصطفى الهادي النبي محمَّد ... وأصحابه ما دوَّن الشرع كاتبه

---

١) موسى بن علي بن عزرة، أبو علي، عالم من قرية إزكي، ولد ليلة العاشر من جمادى الآخرة سنة: ١٧٧هـ، عاصر الإمام غسان بن عبد الله اليحمدي، من أساتذته: هاشم بن غيلان، ووالده علي بن عزرة. كان شيخا للمسلمين وقاضيا في عهد الإمام عبدالملك بن حميد، بايع الإمام المهنا بن جيفر سنة: ٢٢٦هـ وشغل منصب القضاء في عهده، وكان مرجع الفتوى والحل والعقد في الخلع والبيعة، أولاده: الشيخ موسى بن موسى، ومحمد بن موسى، (ت: ٢٣٠هـ). معجم أعلام الإباضية، رقم العلم: ١٤١٣.

٢) (الفجل) في مخ (ب). وإنما هي الفحل قياسا على مسألة واردة في كتاب تمهيد قواعد الإيمان وتقييد شوارد مسائل الأحكام والأديان، حول طناء الفحل إذا كان شيء من طلعه مدركا وبعضه غير مدرك. ١٠٩/٨.

سؤال من القاضي ناصر بن سالم البوسعيدي[1]

محال أن تدوم لنا الحياة ... وخير الناس أهل الفضل ماتوا
وكم فوق الثرى من بحر علم ... همُ للخلق أقمار هداة
وكم في الأرض جبَّار عنيد ... طوتْه الحادثات المهلكات
فكلهم بكسب يدٍ رهين ... وخير الزاد منه الصالحات
مُشيد العمر تهدمه المنايا ... فأين لنا من الموت النجاة
ألا يا أيها الإسلام صبرا ... فإن عجائب الدنيا شتات
مواكب في الهوى تمشي سراعا ... لها زجل[2] به متميِّزات
عساكرها أولو كفر عصاة ... بشرب الراح لم يصحوا نشاة[3]
إذا ما المسلمون علوْا مطاها ... وهن على السحائب طائرات
فمن في الأرض منهم قد تردَّى[4] ... فمات فهل تجوز له الصلاة
لأن ركوبهم في الجوِّ يفضي ... إلى الإتلاف إن سقطوا وماتوا
أبدرَ المدلجين فتى عبيد ... حليف الشرع أعيتنا الصفات
أفد مما أراك الله علمًا ... وحلِّل فالليالي مشكلات
وها أنا فاعف لست بذي قريض ... ولا نحو كما شاء النحاة
وفيما قلت أسأل عفو ربي ... وتسليمي تقارنه الصلاة
على المختار خير الخلق طرا ... كذاك الآل والصحب الثقاة

---

١) ناصر بن سالم بن سيف البوسعيدي، (ت: ١٣٧١هـ)، ولد بمحلة «الفيقين» بولاية منح، كان فقيها عارفا بعلوم العربية، وله معرفة عظيمة بعلم الفرائض، جعله الإمام الخليلي قاضيا على ولاية منح، وبقي بها ما شاء الله من السنين، ثم انتقل إلى ولاية بركاء، فبقي بها إلى أن توفي، كان ناظما للأشعار، وله أسئلة وأجوبة نظمية فقهية، شقائق النعمان، مصدر سابق، رقم العلم: ١٤٢٩.

٢) الزَّجَل: الجَلبة ورفع الصوت. لسان العرب: مادة (زجل).

٣) نشاة: سَكرى. لسان العرب: مادة (نشا).

٤) تردَّى: سقط ومات. لسان العرب: مادة (ردى).

الجـــــواب

بفضل العلم تنتعش الحياة ... وتنفتح الأمـــور المغلقات
وتمتلئ البسيطة منه نورا ... وتنفرج الخطوب المعضلات
وغـــرس العلم يثمر كل خير ... نتائجه المحامد والثبات
ونبت الجهل يثمر كل شر ... حصائده سموم قاتلات
تمسك بالعلوم تكن رفيعا ... وجيهًا بيدَ تغبطك السَّراة[1]
أسفتُ على بني الاسلام لمَّا ... تأخر شوطهم وهمُ الهداة
غدوا أيدي سبا[2] بين البرايا ... تصيدهم الجوارح والبُزاة
إذا نام المراقب والمحامي ... تلخَّمت السباع الضاريات
أتعجب ناصر من طائرات ... أتتك بها الليالي الحاضرات
لقد حمل الرُّخاء[3] بساط مَلْك[4] ... رواح شهرها وكذا الغداة[5]
عليه سما سليمان المفدَّى ... نبيٌّ كُمِّلت فيه الصفات
فتلك عوائد الرحمن فينا ... مواهبُ ملكه متداولات
يدير الملك من هذا لهذا ... أمور في البرية جاريات
رجال العصر ذلَّلتم جمادا ... عليه ركوبكم وكذا النجاة
تطير إلى الهواء بغير روح ... بأجنحة وليس به حياة
إذا خرَّ الفتى منها صريعا ... ومات فقد تجوز له الصلاة
يسير كريح عاد في مداها ... وتتبعها صواعق مزعجات

---

١) السَّراة: القوم الشرفاء. لسان العرب: مادة (سرا).

٢) أيدي سبا: متفرقين، فيقال للقوم إذا تفرقوا في جهات مختلفة ذهبوا أيدي سبا أي فرقتهم طرقهم التي سلكوها كما تفرق أهل سَبأ في مذاهب شتّى. لسان العرب، مادة: (سبأ).

٣) الرُّخاء: من الرِّياح اللَّيِّنة السريعة لا تُزعْزع شيئا. لسان العرب: مادة (رخا).

٤) إشارة إلى بساط سيدنا سليمان عليه السلام.

٥) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾. سبأ/١٢.

ونوعا قد جعلتم فيه صوتا ... يحدِّثنا وليس هناك ذات

ومنه ما يشق الماء ظَهرا ... وبطنا وهي تلك الغائصات

كفى عجبا بما جئتم وفخرا ... أفادت عصركم هذى الهبات

علمتم ظاهر الدنيا ولكن ... تغافلتم عن الأخرى[1] فهاتوا

لعلكم تشدُّون المطايا ... لها فالباقيات الصالحات

هي الحيوان فيها كل خير ... منازل شامخات عاليات

ينير المصطفى الهادي صِواها[2] ... عليه سلام ربي والصلاة

---

١) إشارة إلى قوله تعالى:﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾. سورة الروم/٧.

٢) الأَصْواءُ: الأَعلام المَنْصوبة المُرْتَفِعة في غَلَظ. لسان العرب، مادة: (صوى).

سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

بسْم ربي محرك الحركات ... خالق الخلق رافع الدرجات
جئتُ أعلو الجبال شمًّا فشمًّا[1] ... والفيافي[2] والبيد[3] والفلوات[4]
ما بقلبي جَآذر[5] وظباء ... تقنص الأسد أعينًا فاتنات
راميات بأسهم ريشها الهد ... بُ تشقُّ القلوب باللَّفتات[6]
ما لهاروت أو لماروت سحر ... بين خدِّ الظُّبا وحدِّ الظُّبات[7]
شيخنا العالم الخضمُّ المرجَّى ... إن دجا الخطب أو رمى بشتات
أنت من فاق بالمعارف قدرا ... شائع الذكر في جميع الجهات
بحر علم أو قلهُ غيث نوال ... منهل طيِّب كمثل الفُرَات
أنت أستاذنا سليل عُبيد ... موضح المشكلات والمعضلات
ذا سؤال أتاك يبغى جوابا ... شافيا في موزِّع القهوات[8]
يملأ الكأس للأكابر ملأً ... ويخص الضعيف بالقطرات
هل ترى فعله يجوز لديكم ... بيِّن الحق وافتح المغلَقات
وصلاة مع السلام جميعا ... لنبي الهدى وخير السَّراة
وكذا الآل والصحابة طُرا ... من هم الرشد في سبيل النجاة

---

١) جبل أشَمُّ: طويل الرأس. لسان العرب: مادة (شمم).

٢) الفيافي: جمع الفَيْف وهي: المفازة التي لا ماء فيها مع الاستواء والسِّعة. لسان العرب: مادة (فيف).

٣) البيد: جمع بيداء وهي المفازة المستوية. لسان العرب: مادة (بيد).

٤) الفَلَوات: جمع فَلاة وهي الصحراء الواسعة. لسان العرب: مادة (فلا).

٥) جآذر: جمع جُؤذُر وهي البقرة الوحشية. لسان العرب: مادة (جذر).

٦) تضمين لقول المتنبي: رَامياتٍ بأسْهمٍ ريشُها الهُدْ ... بُ تَشقُّ القُلوب قَبلَ الجُلُودِ.

٧) حد الظُبات: حد السيف. لسان العرب: مادة (ظبا).

٨) القَهَوات: جمع قَهوة. المحيط في اللغة، مادة (قهو).

الجـــــواب

خـــلِّ عـنـــي مُـــــوزِّع الـقـهـوات ... خـائـن الـفـعـل راكـــب الـسـيِّـئـات

مـن غـدا يقسم الأمـانـة ضـيـزى[1] ... حـائـد الـقـصـد عـن مـنـار الـهـداة

ضـــاق ذرعـــا وســـاء فـعـلا لـهـذا ... جـــار عـنـد الـتـوزيـع لـلـقـهـوات

يمـــلأ الـــكـــأس لـــلأكـــابـــر حـيـنـا ... ويـخـص الـضـعـيـف بـالـقـطـرات

أبـــــدًا مـــا أرى لـــــذاك جـــوازا ... لأمـــين الـــــشراب والـــثـــمـــرات

لم يـــشـــاور ربَّ الـــــشراب بـهـذا ... فـيـجـيـزنَّ فـعـلـه كـيـف يـأتي

إنَّ ربَّ الـــــشراب أولى بـهـذا ... زاد عـمـرا أو خـالـدا إذ يُـواتي

فـهـو أولى بمـالـه فـافـهـم الحـ ... ـكـم صريـحـا رويـتـه عـن ثـقـاة

تـم هـذا الـجـواب عـقـدا فـريـدا ... مـثـل بـــدر أضـــاء في الـظـلـمات

وخـــتـــام الـــنـــظـــام خـــير صـــلاة ... وســـــلام لـكـاشـف الـكـربـات

أحـمـد المـصـطـفـى شـفـيـع الـبـرايـا ... عـنـد يـــوم الـقـيـام والـحـسرات

وكـــذا الآل والـصـحـابـة مـن هم ... أظـهـروا الـحـق في جميع الجهات

---

١) ضيزى: قسمة ناقصة وجائرة. لسان العرب: مادة (ضيز).

سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيِّز الخصيبي

ألا عوجا المطيَّ الأرحبيَّات[1] ... إلى رحب الفتى الزاكى السجيَّات[2]

سليل عبيد القطب المرجَّى من ... رقي بتقاه للسبع السموات

فمن يقصده يغبط بالكرامات ... ويَحظ الرشد والدرر النفيسات

ومن بحماه لاذ إليه ملتجأ ... فقد أمن الغوائل[3] والمكيدات

تباري هامة الجوزاء همته ... وتكبو منه فرسان الفصاحات

لقد بلغ النهاية في الفهامة بل ... حوى غرر النباهة والفطانات

فكم طلعت شموس الحق مشرقة ... به وانجاب ديجور الغوايات

فيا حمد نحوتك راجيا رشدا ... وفوزا فاجل عن قلبي الدجنات[4]

إذا ما قد عملتم بالقَسَامة[5] في ... قتيل يا أخا النكت الدقيقات

وأدَّى أهلها دية القتيل وقد ... تقاسمها أصيحاب الوراثات

فبُيِّن بعد ذاك على الفتى أو قد ... أقر بقتله دون احتجاجات

فهل قودًا تروْن عليه مع ردِّ الـ ... قسامة أم مضى أمر القسامات

فإن قلتم مضى ماذا يلزِّمه ... أُهيل الحكم فصَّال القضيَّات

فأرشدني إلى الحق المنير وجد ... بكشف أجتلي منه الهدايات

---

١) الأرحبيات: نوع من الإبل تنسب لبني رَحَب وهم بَطْنٌ من هَمْدان، القاموس المحيط، مادة: (رحب).

٢) السَّجيَّات: جمع السَّجيَّة وهي الطبيعة والخُلقُ. لسان العرب: مادة (سجى).

٣) الغَوائل: الدواهي. لسان العرب: مادة (غيل).

٤) الدُّجُنَّات: جمع دُجُنَّة وهي الظلمة. لسان العرب، مادة: (دجن).

٥) القَسَامة في اللغة: الأيمان تُقسَّم على أولياء القتيل إذا ادعوا الدم، وفي الاصطلاح: القسامة حلف خمسين يمينا أو جزئها على إثبات الدم. معجم مصطلحات الإباضية، مرجع سابق، ٢/ ٨٥٢. وجاء في شرح النيل: (قال ابن عرفة: القسامة حلف خمسين يمينا أو جزئها على إثبات الدم قال العاصمي: وهي بخمسين يمينا وزعت على الذكور والإناث منعت بعد ثبوت الموت والولاة يحلفونها وذا الثبات والمذهب ما ذكره المصنف من أن الذين يحلفون في القسامة هم أهل البلد الموجود فيه القتيل الذي لا يدرى قاتله، لا كما قال قومنا: يحلف أولياء القتيل فيأخذون الدية من المدعى عليه). مصدر سابق، ١٥/ ١٦٠.

فأنت المورد العذب الذي حُمدت ... مصادر فضله بين البريَّات
وللمختار أحمد ربنا صلَّى ... وسلَّمَ ما حدا حادى المطيات
كذاك الآل والصحب الذين رقوا ... بهمتهم إلى درج الكمالات

الجـــــواب

ألا هاك السموط الجوهريات ... جوابا كاشفا عنك المهمَّات
شموس العلم في ذا الكون مشرقة ... بها ينجاب ديجور الظلامات
بعثت إليَّ من بكر القوافي ما ... تمنَّع فوق أجنحة المشقات
سلكت مسالكًا من قبل ما سُلكت ... صعابا لم تطأها رجلُ نعَّات[1]
فليتك لم تحد عن منهج الشعرا ... ولم تركب بنا هذى الصعوبات
عجبتُ لك اتخذت الوعر حيدًا عن ... رحاب السهل والطرق السويات
فما إن خُيِّر المختار بين الطر ... ق إلا اختار منها ذا السهولات
إليك محمد حكم القسامات ... فخذ واحفظ كلامي والبحوثات
يزيل صدا القلوب وما تشابه من ... فنون العلم كشفا للعويصات
أرى الجاني يقاد إذا أقرَّ بما ... جنى عمدا ويؤخذ بالشهادات
وتنتقض القضية بالقسامة إن ... تبيَّن ما اختفى بين البريات
وقيل إذا جرى حكم القسامة لا ... يرد وقد مضى فصل الدعايات
وهل يوم يردُّ إذا مضى قل لي ... مُحالٌ ذاك في لوح الملمَّات
نعم إن صحَّ بطلان القسامة في ... يمين واجب من ذي الأليَّات
كأعمى والصبى وذي جنون أو ... ذوات الخدر في الحجب المصونات
فعمَّهمُ بحكم ذو القضاء بها ... وهم برآء منها في القضيات
فحينئذ يرد الحكم عنهم في ... ذوي الإقرار منهم والشهادات

---

١) نعَّات: رجل ناعِت من قوم نُعَّات، أي يصفون الشيء ويبالغون في وصفه. لسان العرب، مادة: (نعت).

وهـــذا أظـهـر الـقـولـين عـنـدي قد ... تـبـيَّن فـاسـمـع الـنـكـت الدقيقات

صـلاة الـلـه والتسليم يـغـشى من ... رقـــى بـتـقـاه لـلـسـبـع[1] الـسـمـوات

رســـول الـلـه أحـمـدا المـرجـى من ... يـؤمِّـلـه المـــلا يـــوم الـشـفـاعـات

كذلك الآل والأصـحـاب مـن جـازوا ... سبيل الـحـق والـرتـب الرفيعات

---

١) في مخ (أ): (رقى ببراقه السبع السموات).

سؤال من الأديب سالم بن حمد بن خلفان الشامسي[1]

أيِّـــم بـحـر الـعـلـم غـوث الـبريَّـةِ ... سـلـيـل عـبـيـد مـن سـمـا كـل رتـبـةِ
هو العالم النِّحْرِير شيخي وعمدتي ... رجـــائي ومـأمـولى غـيـاثي ونـصرتي
هو المنهمل العذب النمير لضامئ ... فـما خـاب راجـيـه لـكـل مُـلـمَّـة
إلى نـحـوه وجـهـت وجـهـي مـبـادرا ... لجهل رمـى بي عن سـواء المحجَّة[2]
أسـائـلـه في حـالـقٍ شـعـر ذقـنـه ... وجـاء يصلي الـفـرض خلف الأئمـة
فـهـل عـلـة تـقـضي لنقض صلاتهم ... إذا وقـف المـذكـور منهم بسترة
فـجـد بـجـواب أهـتـدى بضيائه ... أدامـــك ربيٌّ هـاديـا لـلـبريـَّـة
وصـــل وسـلِّـم يـا إلـهـي لأحـمـد ... نبيِّ الـهـدى المبعوث في خـير أمَّة
كـذا الآل والأصـحـاب طـرا ومـن قفا ... وأتـبـاعـهـم أهـل الـهـدى والـديـانـة

الجـــــواب

إلـيـك جـوابـا كـاشـفـا كـل غمَّة ... يبس[3] قيود الجهل عنك بمُصْلتِ[4]
إذا طلع الـبـدر المـنـير عـلى الفضا ... فـــأنَّ لـديـجـور وجـــود ببقعة
تـعـلـم فـإن الـعـلـم زيْـن لأهـلـه ... ويسمو بـقـدر المـرء فـوق المجـرَّة
تعلم فـإن العلم كالشمس نـوره ... وكالغيث يحيي الأرض من غير مِرْية
تعلم فـإن العلم يهديك للهدى ... ويـلـهـمـك الـتـقـوى لـــربِّ الـبريَّـة
تـعـلـم فـــإن الـعـلـم كـنـز لأهـلـه ... بـصرف الـحـيـاتـين الـدنـا والأخـــيرة
ودونـــك في الـعـاصي مـقـالا رويـتـه ... مـن الأثـــر المـنـقـول عـن خـير ملَّة
إذا حـاز عـاص سـترة الـقـوم عندنا ... يصلون وقت الصبح أو في العشيَّة

---

١) سالم بن حمد بن خلفان الشامسي، من سكان علاية سمائل، كان تلميذا لأبي عبيد.

٢) المحجة: المقصد والمسلك. لسان العرب: مادة (حجج).

٣) يبُس: يفتت وينسف. لسان العرب، مادة: (بسس).

٤) المصلت: السيف المجرد من غمده. لسان العرب: مادة (صلت).

فلستُ أرى نقضا عليهم لأنني ... أرى وقفة العاصي مَسَـدًّا لفُرجة
كذلك في التمهيد[1] قد قال شيخنا ... سعيد بن خلفان سراج الأئمة
وبعض يرى نقضا عليهم لأنه ... إمام لهم يُرْوى فخذ بالتثبت
وحقَّ لهم تأخيره عن مكانه ... وتقديم من لم يدنُ منهم لبدعة
فهذا وصلى الله ما لاح بارق ... وغرَّد قَمريٌّ على غصن أيكة
على المصطفى المختار والآل كلهم ... مع الصحب من هم بعده خير أمَّة

١) كتاب تمهيد قواعد الإيمان للشيخ العلامة المحقق سعيد بن خلفان بن أحمد الخليلي، طبعته وزارة التراث والثقافة في ثلاثة عشر جزاء، ثم صدر بحلة جديدة عام ٢٠١٠، عن مكتبة الشيخ محمد بن شامس البطاشي، تحقيق حارث بن محمد بن شامس البطاشي، وصدر في خمسة عشر جزءا. وقد ورد جواب المسألة في ج٤/ ص١٧٠.

سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

يا ناق جدِّي في مسيرك وادلجي ... وأطوى الفيافي مَدلجا في مَدلج
كي تحمدي مسراك والجهد الذي ... عانيته صبحا بأوضح منهج
فإذا وصلتِ إلى سمائل فامرحي ... بعلاية الفيحاء ثمَّت عرِّجي
للعالم النِّحْرِير نجل عبيد من ... بالعلم يفتح كل باب مُرتَج
حبر تصدر للعلوم ونشرها ... فإليه ينحو القاصدون ويلتَجي
بدر بطلعته انجلى الديجور بل ... هَدَى الأنامَ بنوره المتبلِّج
هاك السؤال أبا عبيد ساحبا ... ذيلاً من الخيلاء كالمتبرِّج
فيمن يرى شخصا إليه قاصدا ... قتل اعتداء منه وسط المنهج
هل يفتدي منه بمال أم ترى ... يرميه قبل الاعتداء الأهوج
وصلاة ربي والسلام معا على ... خير البريَّة ذي المقام الأبلج

الجواب

هاك الجواب بدا كصبح مبهج[1] ... يَهديك للحق المنير الأبلج
ويحل عنك من الأمور عويصها ... أبداً ويفتح كل باب مرتج
من رام نيل المجد يبذل نفسه ... ويروضها سعيا لأكرم منهج
فالمجد في طلب العلوم ونيلها ... فاحفل به وانهج إليه وعرِّج
فإذا فعلت بنيت حصنا باذخا ... فوق المجرة معرجا في معرَج
وإليك فيمن قد رأى متعرضا ... بسنانه قصدا بقتل مزعج
فليفتدي إن كان يقبل فدية ... أو لا فيرميه برمح أعوجي
وإذا رأيت علامة من ظالم ... بالظلم تحت حسامه المتأجج

---

١) (مبلج) في مخ (ب).

أو كان صوَّب نحو شخصك قوسه فادفعه حالا عنك لا تتلجلج

من يعتدي فينا عليه نعتدي قد قال ربي في الكتاب[1] المبُهج

ثم الصلاة مع السلام لأحمد والآل أهل الموقف المتبلِّج

١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ البقرة/ ١٩٤.

سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

ألا خـــبِّراني مـــن المـرتـجـى ... إذا عـــنَّ[1] خـطـب وجـهـل دجـا
ومـــن ذا الـــذي تـستـضـيء الملا ... بـــه ويـريـنـا الـهـدى الأبـلـجـا
فـقـالا أتـجـهـل شـمـس الضحى ... وهـل يختفي عـنـك بـدر الدجى
رويـــــدك إن سـلـيـل عـبـيـد ... رفـيـع الـجـنـاب هـو الملتجى[2]
تـربـع شـهـمـا بـدسـت الـقـضـا ... فـيـا حـبـذا حَـكـمـا يـرتـجـى
أتى عـجـبـا حـكـمُـه المـرتـضى ... وكـم حِكمة منه تحيي الحِجَا
ولمَّـــا يـــزل كـــلُّ مـــن أمَّـــه ... يـنـال الأمـــان ويـلـقـى النجا
خـلـيـليَّ قـومـا وجـــدًّا الســُّرى ... إلـيـه بـعـيـسـكـما[3] وادلـجـا
وحُـــطَّـــا رحـــالـــكـــما عـنـده ... لـعـلـكـما تـــدركـــان الـــرَّجـا
وقـومـا لـدى عـرشـه سَـائِلين ... وقـــولا حـديـثـكـما تُـبـهـجـا
إذا الـبـعـض مـن أولـيـاء القتيل ... عـفـا عـن أخـي الـقـتـل لمـا التجا
وبـعـضـهـم لم يـكـن عـافـيـا ... ولم يـــرَ في عـــفـــوه مـنـهـجـا
فـهـل ذا يـقـاد لمـا قـد جـنـاه ... أم الـعـفـو صـار لـه مخرجا
ويُـــودى الـقـتـيـل إلى أهـلـه ... جـمـيـعـا كـمـا هـو بـالـنـصِّ جا
فـهـذا ســـؤالي بـــه أرتـجـي ... مـن الـلـه فـتـحـا لمـا أُرتـجـا
تـركـتُ لـدى نـظـمـه كـل شغل ... وكـــل مـهـمٍّ لألـقـى الـنَّـجـا
وجـئـتـكـم بـقـوافٍ حِـسـانٍ ... يـعـزُّ بـأمـثـالـهـا أن يُـجـا
تـــرون بـهـا نـفـثـاتٍ عـجـابـا ... مـن الـسـحـر تـدهـش أهـل الحجا

---

١) عنَّ: ظهر أمامك واعترض. لسان العرب: مادة (عنن).

٢) (المرتجى) في مخ (ب).

٣) العِيس: الإبل تضرب إلى الصُّفرة. لسان العرب: مادة (عيس).

جلوت شواردها نيِّرات ... سناها البسيطة قد أبهجا
فدونكها تتهادى نظاما ... سموطا مرصَّعة زِبرجا[1]
وصلِّ إلهي وسلم على ... نبيِّك من للسما عرَّجا
كذا آله الغر والصحب ما ... صباح أضاء وليل سجا

الجواب

جوابا كشمس الضحى أبلجا ... يحلُّ العويص ويمحو الدجى
يضيئ سناه على الخافقين ... ويفتح بالعلم ما أرتجا[2]
لموسى الذي جاءنا ناظما ... سموطا مرصَّعة زبرجا
ومن يقفُ موسى[3] وآياته ... تكون السماء له معرجا
ويبنى بهاماتها معقلا ... رفيعا به المجد قد تُوِّجا
ودونك حكما بدا مشرقا ... يزيح دجى الجهل لما دَجا
إذا البعض من أولياء القتيل ... عفا وأبى البعض أن يفرجا
فتلزم قاتله عندنا ... ديات ولا قود مُرتجى
ويؤدى القتيل إلى أهله ... إذا العفو صار له مخرجا
وإن يعف من أولياء القتيل ... خرائد تدهش أهل الحجا
فليس بمعتبر عفوهنَّ ... على أرجح القول في الحكم جا
ذوات النطاق ديات لهنَّ ... ولا قود عندهم يرتجى
وبعض يرى قودًا لازمًا ... وذا القول في الضعف قد أدرجا
وليس لذي جنَّة أو صبا ... سوى في الديات التي ترتجى
وإن قلت هل لولي اليتيم ... وهل للوكيل هناك ارتجا

---

١) الزِّبْرج: الذهب. لسان العرب، مادة: (زبرج).

٢) أرتجا: تأخر أو انغلق. لسان العرب: مادة (رجا).

٣) إشارة إلى النبي موسى عليه السلام وذكره لكون السائل اسمه موسى فربط بينهما.

ففي الحكم خلْف لديهم أتى ... كما مرَّ فاسلك طريق النجا
وصل وسلِّم إلهي على ... محمد المصطفى المرتجى
مع الآل والصحب أهل الوفا ... ومن يقتفي إثرهم منهجا

سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز

دعـــاك فلـــبِّه داعـــي الـفـلاح ... وقـم واعـص الـعـذول وكـل لاحِ[1]
فـذا الـداعـي إلـيـك سعـى مجدًّا ... يـقـول هـلـمَّ صـاح إلى الـصـلاح
وثـنِّـي رافـعـا لـك في دعـاه ... عَـقِـيرتـه[2] بـحـيَّ عـلى الـفـلاح
فـهـبَّ إلى الـذي يـدعـو إلـيـه ... وكـن عـما سـواه في انـتـزاح
فـإن الـخـير والـفـضـل المـزكَّى ... لـفـي مـا قـد دعـاك إلـيـه صاح
ودع عـنـك الـبـطـالـة والمـلاهـي ... ومـا يُـفـضي إلى سبـل الـطِّـلاح[3]
وخالف ما استطعت هواك واشغف ... بـنـيـل الـعـلـم تـظـفـر بـالـنـجاح
وخـذ في درسـه زمـنـا طـويـلا ... وواضـب في الـصـبـاح وفي الـرواح
وفـيـه ارغـب بكلك وامـض دومًـا ... إلـيـه هـديـت في كـل الـنـواحـى
وبـاحـث كـل نـحـريـر عـلـيـم ... كـمـحـمـود الـخـصـال المـسـتـماح
سـلـيـل عـبـيـد الـسـامـي مـقـامًـا ... ومـخـرس ألـسُـن الـبُـلـغـا الفصاح
مـزيـل صـدا الـقـلـوب وكـل ران ... ومـن أضـحـى ظـلام الجهل ماحي
وَمـن مِـن عـلـمـه أبـدى شموسا ... تـضـيـئ عـلى الـفـدافـد والـبـطـاح
إلـيـه مـرتـجـات[4] الـشرع تُنهى ... فـتـؤذن عـنـده بـالانـفـتـاح
وكـم قـد أبـرز الـخـافي وحـل الـ ... عـويـص وجـاء بـالـنـكـت المـلاح
إذا صـلى الـفـتـى أو صـام نفلا ... رجـاءً لـلـمـثـوبـة والـفـلاح
فـهـل إتمـامـه في شرع ربي ... عـلـيـه واجـب روم الـصـلاح
وإن نـقـض عـراه فـهـل عليه ... تـرى بـدلا هـنـاك بـلا جـنـاح

---

١) اللّاحِي: اللائم. أساس البلاغة، مرجع سابق، (ل ح و).

٢) عقيرته: رفع صوته. لسان العرب: مادة (عقر).

٣) الطِّلاحُ نقيض الصَّلاح والطالحُ خلاف الصالح، أي فاسد لا خير فيه. لسان العرب: مادة (طلح).

٤) مرتجات: الأمور المنغلقة. لسان العرب: مادة (رتج).

فـهـذا مـرجـع الـفـتـوى سـؤالي ... فـمـنّ عـليّ بـالـكـشـف الـصراح
ودم في نـعـمـة ورغـيـد عيش ... وإقـبـال وبـشر وانـشراح
وصـل عـلى رسـولـك يـا إلـهـي ... وسـلـم مـا بـدا وجـه الـصبـاح
وآل أكـرمـين ذوي كـمال ... وأصـحـاب لـهـم خـير امـتـداح

الجـــواب

جـوابـا مـثـل مـنـظـوم الـوشـاح ... غـدا بـضـيـائـه لـلـجـهـل مـاحـي
شـمـوس الـعـلـم مـشرقـة عليه ... تـضـيـئ بـنـورهـا كـل الـنـواحـي
مـحـمـد قـد بـعـثـت لـنـا سموطا ... مـنـظـمـة مـن الـدرر المـلاح
تـروع[1] الـنـاظـريـن لـهـا سـنـاء ... بـه مـا شـئـت مـن أمـر الـصلاح
إذا مـا صـمـت أو صـلـيـت نفلا ... عـلـيـك تمـام فـعـلـك لـلـنجاح
ويـبـدل مـن طـرا نـقـضـا عليه ... بـلا شـك كـحـكـم الـفـرض صـاح
وضـعّـف بعضهم ذا الـقـول فيه ... وقـالـوا مـا عـلـيـه مـن جـنـاح[2]
وصـل عـلى رسـولـك ثـم سلم ... إلـهـي مـا دعـا داعـي الـفـلاح
وآل ثـم أصـحـاب كـرام ... جَـحَـاجِـحـة[3] أولي أيـد سـماح

---

١) تروع: تُعجب. لسان العرب: مادة (روع).

٢) جُناح: إثم وتضييق. لسان العرب: مادة (جنح).

٣) الجَحْجَحُ: السيد السَّمْح وقيل الكريم. لسان العرب: مادة (حجحج).

سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

لستُ ممَّن يملُّ قطع البطاح ... فمرامي بذاك عين الصلاح
طالما جبت فدفدا وسهولا ... لاكتساب الهدى ونيل النجاح
لم ازل أقتنى الرشاد فأحظى ... بالمنى من ملاذي الجَحْجاح[1]
الفقيه النبيه نجل عبيد ... ذي المعالي وذي التقى والسماح
بدر تم قد أشرق الكون منه ... فاهتدينا بنوره الوضَّاح
هاك مني السؤال يا ابن عبيد ... ولأنت المجيب عن إيضاح
هل ينالنَّ إرث عرس حليل ... جرحتها يداه قبل النكاح
ثم أودت من الجراح فقل لي ... يا عمادى خلاصة النصُّاح
وصلاة على أبي القاسم الها ... دي وأصحابه وجوه الفلاح

الجواب

خذ جوابا يُريك كل النجاح ... يا أخا الفضل والعلى والفلاح
قل لفحل أصاب خودا بجرح ... وقُضي بعد بينهم بنكاح
لا تصب إرثها إذا هي ماتت ... إن يكن موتها بذاك الجراح[2]
تم هذا الجواب شمسا مضيئا ... بسَنَاه قد عمَّ كل النواحي
وعلى الهاشمي صلِّي إلهي ... وعلى الآل في الهدى والسماح

---

١) جَحْجاح: السيد الكريم. لسان العرب، مادة: (جحجح).

٢) جاء جواب مثل هذه المسألة في شرح النيل: (...لعموم ظاهر حديث: «لا يرث القاتل قتيله»، ولتسببه في القتل (قولان) والظاهر عندي الأول وإن ظهر أن أحدهما قصد أن يجرح الآخر فيتزوجه فيموت بالجرح فيرثه فإنه لا يرثه، وكذا إن بانت أمارة ذلك، وإن جرح كل منهما الآخر فتزوجا فمات أحدهما فالقولان، وإن ماتا جميعا فالقولان إن علم السابق، وإن لم يعلم أو اتحدا موتا فمن أثبت الميراث في المسائل المذكورة جعلهما في هذه كالغرقى، ومن لم يثبت جعلهما كالأجانب، ولم يجعل الإرث بينهما)، شرح النيل، أطفيش، مصدر سابق، ٣٢٧/١٢.

سؤال من الشاعر الأديب سليمان بن سعيد بن ناصر الكندي

أبـــرق مـــن أعـــالي الـــرَّمـــل لاحـا ... يـسـوق سـحـابـه المـاء الـقَـرَاحـا[1]
يغادي (الجَعْفرية) ثم (نَـغْـزَا)[2] ... ويـــسري لـيـلـه يـــروي الـبـطـاحـا
يـفـيـض المـــاء فـــوق الأرض صفوا ... خـلال الصخر تحسبه صُـفَـاحـا[3]
فـتـضـحـك مـن ســماه الأرض مما ... تـلاقـيـه مـــن الـبـشر ارتـيـاحـا
ويـكـسـوهـا الـنـبـات ثـيـاب خز ... مُـــوشَّـــاة كـــأن بـهـا وشـاحـا
وتـحـســب نـهـرهـا لمـــا تـــرآى ... شـعـاع الـشـمـس إذ يـبـدو صباحا
بـهـا الأطـيـــار تـشـدو في رباهـا ... بـألـسـنـة تـرتـلـهـا فـصـاحـا
وتـجـنـى عـشـب ساحـتـهـا المطايا ... وتـــشرب مـاءهـا عـذبـا قـراحـا
وتـــسري لـيـلـهـا تـبـغـي كـريـمـا ... جليل الـقـدر كي تلقى النجاحا
إلى عـــلَّامـــة الـعـلـمـاء سـيـري ... لـعـلـك تـدركـين بـه الـفـلاحـا
إلى حـمـد سـلـيـل عـبـيـد سـيري ... نـسـائـلـه المـحـــرَّم والمُـبـاحـا
إذا مـا الـــشرع أغـلـق عـنـك بابا ... وجـئـت إلـيـه يـنـفـتـح انـفـتـاحـا
أتـيـتـك ســائـلا فـيـمـا عَـنـانـي ... فـخـذ بـيـدي وأرشـــدني الـصلاحـا
إذا مـا قـد زنى المـجـنـون قـهـرا ... بـغـانـيـة فـأدمـاهـا جـراحـا
فـجـاءت لـلإمـام الـعـدل تشكو ... مـخـافـة أن يـقـال أتـت سفاحا
أيـسـمـع قـولـهـا فـيـمـا ادعـتـه ... وكـــاد الأمـــر يـتـضـح اتـضـاحـا
وإن هـــو لم يـصـدِّقْـهـا بمـا قد ... أتـــت مـن فـحـشـهـا قـــولا صراحـا
فـهـل حـــدٌّ بمـا اعـتـرفـت عليها ... أم الـشـبـهـات ألـقـتـه مُـطـاحـا

---

١) الماء القراح: الماء الذي لم يخالطه شيء، لسان العرب: مادة (قرح).

٢) الجعفرية ونغزا: أسماء لمكانين في ولاية سمائل، وقد مر ذكرهما في ترجمة الشيخ.

٣) صفاحا: كل عريض من حجارة أو لوح ونحوهما صُفَّاحة والجمع صُفَّاح. لسان العرب، مادة: (صفح). إن أخذنا هذا المعنى فإن الكلمة تأتي مشددة، ويختل الوزن حينها، ولعله يقصدها بمعنى ما انحدر عن العين من جانبيهما.

ويضمن ما جنى المجنون نفسا ... ومَالا ضاع أم يلقى سماحا
فإن يضمن فهل في ماله أم ... يكون على فصيلته متاحا
وإن تك نفسها جاءت إليه ... تجاريه وتطمعه مزاحا
فلامسَهَا وأدمى شُفرتيها ... فجاءت تشتكيه بما استباحا
فهل هذا كمثل القهر فيه ... ضمان لازم مما أتاحا
وهل فرق هنا فيما جناه ... بفرج أو يد ركبت جناحا
فحل المشكلات أبا عبيد ... وأعتقني وأطلقني سراحا
وخير صلاة ربي مع سلام ... لخاتم رسله ما الطير ناحا
كذاك الآل والأصحاب من هم ... أناروا الدين وادرعوا الفلاحا
مع الأتباع ما نادى مناد ... يُلبي الله صبحا أو رواحا

الجواب

سموط لآلئ نظمت وشاحا[1] ... كبدر التم تتضح اتضاحا
إذا طلع النهار على ظلام ... محاه وشق حلّته اطراحا
وهل يبقى غُثَاء[2] الأرض يوما ... إذا اجتاح السيول له اجتياحا
جوابا للفصيح أبي سلام ... يرى منه المراشد والنجاحا
أتانا من سليمان نظام ... يحلّي أنجم الجوزا وشاحا
رويدك يا فصيح القطر هوِّن ... فقد أصبحت تقترح اقتراحا
أرى المجنون يضمن ما جناه ... إذا مسَّ الكواعب واستباحا[3]
ولست أرى على الغيداء حدًّا ... بما قالت وأبدته صراحا

---

١) (أبدت صباحا) في مخ (ب).

٢) الغُثاء: ما يَحملِه السَّيل من القَمَش، وكذلك الغُثَّاء بالتشديد، وهو أيضا الزَّبَد والقَذَر. لسان العرب، مادة: (غثا).

٣) (...وإن جنى المجنون جناية فهي على عاقلته إلا أن يكون المجنون أكل شيئاً بفمه أو وطئ فرجا بفرجه أو ليس ثوباً على جسده فأبلاه بلبسه فإنه في مال المجنون، وإن كانت جناية المجنون في عبد أو دابة أو مال أتلفه من غير أكل أو لباس فليس على مال المجنون ولا على عاقلته من ذلك شيء). منهج الطالبين، مصدر سابق، ١٧/ ٢٥١.

وأنـــت تـــرى بـــأن الـحـــدَّ يُـــدرا ... بـشـبـهـات تـجـيء فـــلا تُـلاحـا
وإن خـــود خـدلَّـجـة[1] رداح[2] ... أتـــت طـفـلا ومـجـنـونـا مـزاحـا
فـــرام الـــسرَّ مـنـهـا مستبيحا ... بـرغـبـتـهـا ومـــا أبـــدت صـيـاحـا
فـلـيـس لـهـا عـلى المـجـنـون حق ... وذلـك الـفـحـش تحمله اتـشاحـا
ولـيـس عـلى الـعـواقـل مـن ضـمان ... بمـا قـد قـدمـنـه فـعِ الـصـلاحـا
وإمـــا إن تـلاعـبـه فـيـهـوي ... إلـيـهـا وثـبـة تـصـمـي جـراحـا
ولم تـرغـب إلـيـه فـثـم غـرْم ... عـلـيـه واجـــب والـحـق لاحـا
وتـعـقـلـه عـواقـلـه[3] إذا ما ... جـنـى ديـــة قـتـيـلا أو جـراحـا
إذا غلب الـشـَّـقـاء عـلى سفيه[4] ... وحـام عـلى الحمى لقي الجناحا
وخـــير صـــلاة ربي مـــع سـلام ... عـلى خـير الـــورى مـا الـبرق لاحـا
كـــذاك الآل والأصـــحـــاب أيـضـا ... وتـابـعـهـم ومـــن يـبـغـى الـفـلاحـا

---

١) الخَدلَّجَة: الرِّيَّاء الممتلئة الذراعين والساقين. لسان العرب: مادة (خدلج).

٢) رَدَاح: ورَدَاحَة ورَدُوح عَجْزاء ثقيلة الأوراك تامَّة الخَلْق. لسان العرب: مادة (ردح).

٣) العاقلة: هم عصبة الرجل أي قرابته من جهة أبيه، ترتبط بالعاقلة أحكام أهمها تحمل الدية عن القاتل في قتل الخطأ وشبه العمد. معجم مصطلحات الإباضية، مرجع سابق، ٢/ ٧٢١.

٤) تضمين لقول الإمام الشافعي: إذا غلب الشقاء على سفيه ... تنطَّعَ في مخالفة الفقيه. ديوان الإمام الشافعي، اعتنى به: عبدالرحمن المصطاوي، بيروت: دار المعرفة، ط٣، ٢٠٠٥، ١٢٦.

سؤال من الأستاذ الشاعر حمدان بن خميِّس بن سالم اليوسفي[1]

سل الليل هل فيه للعلم فتح ... وهل لصدور المريدين شرح
وهل يتجلى لمن بات فيه ... سهيرا من العلم بالجد نجح
نعم فيه يحصل نيل المنى ... لمن كان بالجد للرشد ينحو
وفيه يجيب الإله الدعا ... لمن بدعا الخير أضحى يلحُّ
هو العلم فيه حياة القلو ... ب لأهل التقى فلهم فيه سبح
يكادون يفنون لولا الدجى ... ففيه لهم من صبا اللطف نفح
أداروا عليهم من الحب صرفا ... بدا لهم فيه بالنور رشح
لقد أيقظوا فيه همَّاتهم ... فوافاهم فيه بالسعي ربح
فقم يا مريد الهدى واستبق ... مُجدًّا إلى العلم فالجهل قبح
وسل باحثا عنه أصحابه ... فإن سؤالك للعلم فتح
لأن ارتكابك بالجهل ما لا ... يحل ارتكابكه لا يصح
أترجو النجاة ولم تسلكنها[2] ... لعمرك في ذلك الرأي قدح
وكيف يسوغ لك الإرتكابُ ... وقد بان للعلم في الدهر صبح
فهذا سليل عبيد تجلَّى ... له من سنا العلم والدين لمح

---

١) أبو يوسف الشيخ حمدان بن خميس بن سالم اليوسفي، يلقب «سيبويه الثاني» ولد في السيب سنة ١٣١٧هـ خرج من السيب مهاجرا لطلب العلم فنزل فنجا ثم انتقل إلى سمائل فدرس النحو والرسم والصرف وكذلك أصول الفقه على المشايخ ناصر بن محمد الفارسي والإمام محمد بن عبد الله الخليلي، والشيخ حمد بن عبيد السليمي والشيخ حامد النزوي، كان لا يجارى في النحو ولا يبارى فيه حتى لقبه الإمام الخليلي بـ«سيبويه الثاني»، كان له خط فائق وصوت رائق، يقرأ القرآن بالترتيل والتجويد، طلب منه القضاء عدة مرات فرفض وأشفق على نفسه طلبا للسلامة وتورعا، من أشهر تلاميذه: محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي، والشيخ محمد بن جمعة الغطريفي، والشيخ عبد الله بن علي الخليلي، والشيخ موسى بن عيسى البكري، وأبو سرور حميد بن عبد الله الجامعي، والشيخ حمد بن سيف البوسعيدي، وغيرهم كثير. من مؤلفاته: «إسعاد الراوي بشرح لامية الشيراوي» مطبوع، «شرح الدرة اليتيمة»، و«خلاصة العمل في المفردات والجمل» مطبوع. (ت:١٣٨٤هـ). معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ٢٢٦.

٢) إشارة إلى قول الشاعر أبو العتاهية: ترجو النَّجاة ولم تسلك طريقتها ... إنَّ السفينة لا تجري على يبسِ.

فتى أسهر الليل في نيله ... فأقلامه فيه بالعلم فُضّح
بدا منه للدهر[1] شخص كريم ... لمن يطلب العلم بالعلم سمح
يكاد يشابهه البحر لو كا ... ن عذبا ولكنّما البحر ملح
فأوغلت نحو حماه لكي ... بأنواره آيه الجهل يمحو
فإسناد توحيد رب الورى ... إلى العبد في ديننا هل يصح
كما نصه بعض أهل العلو ... م نصا صريحا له فيه مدح
أي أن الإله يوحَّد من ... أطاعَ ولم يظهرن منه قبح
كذا قال في ضمن تقسيمه ... ولم أدر ما كان في ذاك ينحو
فإن جاز هذا فما كشفه ... أفدْني هُديت بما فيه نجح
وتوحيدنا بالاشارات هل ... يجوز وبالفعل أم فيه قدح
فإن صح بيِّن لنا وصفه ... بيانا يرُينا الهدى منه شرح
وهل واسع جهلنا كل هذا ... لم الدين بالجهل يعروه طرح
أفدني جوابا مفيدا عسى ... جناني من سكرة الجهل يصحو
فلا زلتَ يا سيِّدي عمدة ... ونور هدى لدجى الغيِّ تمحو
حباك الإله بتوفيقه ... وبان لمتجر حسناك ربح
وصلِّي وسلِّم ربَّ العباد ... على سيِّد الخلق ما فاح نفح
كذا الآل والصحب أهل النهى ... وأتباعهم ما تبلج صبح

---

١) (للدين) في مخ (ب).

الجـــواب

أتـانـا مـن الـلـه نـصر وفـتـح ... لـنـا ولـحـمـدان ذلـك نـجـح
ولـلـه في خـلـقـه آيـة ... طـواهـا عـلى غـيـبـه مـنـه فتح
يـقـدِّر في الـلَّـوح أقـداره ... فـيـثـبـت مـا شـاء مـنـهـا ويمحو
فـكـل لمـيـسـوره آيـب ... وفي عـمـل الـخـير لـلـمـرء ربـح
وهـذا جـواب يـريـك الـهـدى ... مـنـيرا عـلى الأفـق كالشمس يضحو
فـإسـنـاد تـوحـيـد رب الـوجـو ... د إلى العبد في الـديـن حكما يصح
بمـعـنـى هـداه لـتـوحـيـده ... وذلـك إكـرام مـن لا يـشـح
وقـيـل لـيـجـعـلـه صـالـحـا ... وحـيـدا لـه في ذرى الـعـز صرح
وقـد زال إشـكـال مـا قـلـتـه ... وجـاء بـه مـن هـدى الـحـق شرح
وتـوحـيـدنـا بـالاشـارات جـاز ... وبـالـفـعـل مـا فـيـه ثمـت قـدح
إذا لم يـكـن بـصـلاة فـإن ... بـهـا كـان كـرهـا وهـو الأصـح
وإيـضـاح ذاك بـسـبَّـابـة ... يـشـير بـهـا المـرؤ والـلـهَ ينحو
ويمـضي الـطـلاق كـذاك الـعِـتـاق ... بـتـلـك الإشـارات مـهـمـا تـصـحُّ[1]
إذا مـا أشـار بـهـا الـبُـكـم يـومـا ... ولـيـسـت كـذا والمـشـيرون فصح
وجـهـلـكـه واسـع كـلَّـه ... ولا يـعـتري الـديـن مـن ذاك طرح
ودونـك مـنـى الـجـواب الـذي ... تـبـلَّـج فـيـه مـن الـشرع صبح
وصـلِّ وسـلـم إلـهـي عـلى ... شـفـيـع الـبـريـة مـا راق صـدح
كـذا الآل والـصـحـب أهـل الحلو ... م مـا فـاح للختم بـالمـسـك نفح

---

١) جاء في منهج الطالبين: (واختلف في طلاق بالإشارة، نقول: يقع، وقول: لا يقع، وقال بعض: إذا كانت الإشارة مفهومة في طلاقة ونكاحه، جاز ذلك، وأما الأصم فقال أبو المؤثر: يعلم طلاقه بلسانه، ومن كان بلسانه ثقل يحبسه عن إيصال الكلام، فقال: امرأته طالق ثم حبسه ثقل لسانه إلي أن قال: إن فعلت كذا وكذا، فإن صدقته امرأته علي نيته ولم تحاكمه وكان عندها أنه ثقة فذلك جائز، وإن حاكته حكم لها عليه بالطلاق، وإن كان وصل الكلام بنمنمة تحبس لسانه عن إيصال الكلام فإن حاكمته حكم عليه، فإنه لا يعلم أراد بذلك زيادة في الطلاق أم لا، وقال كثير من قومنا: إن الأخرس إذا كتب الطلاق بيده إنه يلزمه وقال مالك: يلزمه -إذا أشار به-) منهج الطالبين، مصدر سابق، ١٩/ ٢٧٦.

سؤال من الشاعر الأديب سعيد بن سليمان الحراصي[1]

منـي الـسـلام عـلى سـلـيـل الصيد ... زاكي الـخـصـال الـطـيِّـب المحمود
حـمـد سـلـيـل عـبـيـد الـبـحـر الـذي ... حـلـى الـنـهـى بـالـلـؤلـؤ المـنـضـود
أزجى السؤال إليك فاكشف لبس ما ... ألـوى بـأفـكـاري مـن التعقيد
فـيـمـن يـقـول لـعـرسـه في خـلـوة ... أمـي فـداك وطـارفي وتـلـيـدي
هـل كـان يحكم حـاكـم بفراقها ... أم ذا مـبـاح عـنـد كـل عميد
ولـقـائـل هـنـد ثـلاثـا طـالـق ... مـنـي إذا حـاكـمـت إبـن رشـيـد
فـابـتـزَّه الـحـكـم الـقـوي ولم يجد ... في دفـعـه مـن نـاصر ومـفـيـد
وغـدا يـحـاكـم خـصـمـه رغـمـا ولم ... ينفعه مـا قـد قـال مـن تشديد
مـاذا تـرى في حـكـم مـا قـد قاله ... عـبـثـا وكـم عـبـث بـحُـرٌّ مُـودِي
وعـن المـطـلـقـة الـتـي أمـضـت لها ... حـولاً ونـيِّـف عـدَّ بـالمـعـدود
لم تُـلْـف حـمـلا لا ولم تـك مؤئسا ... بـل حـيـضـة جـاءت بـغـير مـزيـد
هل منه بـانـت[2] عند ذاك أم انها ... بـقـيـت بـعـصـمـتـه بـلا تـحـديـد
وفـتـى يـقـول لـعـرسـه بمجونه ... قـومـي حـرامًـا دون مـا تفنيد
أنـت الـحـرام عـليَّ يـومـي بـل غدا ... أنـت الـحـلال فـأوثـقـي مـوعـودي
أيـكـون هـذا الـقـول جـداً أم ترى ... هـذا مـبـاحـا في مـزاح الـغـيـد
وعـن الإمـام ومـن يـصـلي خلفه ... سـمـعـوا صراخـا كـان غـير بعيد
فمضوا وقـد قطعوا الصلاة وأسرعـوا ... يـغـدون نـحـو المـجـمـع المـشـهـود
قـل لي وحـقـك أيـهـا المـفـتـي هنا ... مـاذا عـلـيـهـم في رضـا المـعـبـود

---

١) شاعر من شعراء سفالة سمائل مسكنه في الخوبار من السفالة كان كفيف البصر لكنه حليف الأدب والبصر. قلائد المرجان، ط١، ٣٦.

٢) بانت المرأة من زوجها أي: انفصلت عنه ووقع عليها طلاقه والطَّلاق البائِن هو الذي لا يَمْلِك الزوج فيه استِرْجاع المرأة إلا بعَقْد جديد. لسان العرب: مادة (بين).

فالله يهدينا سواء سبيله ... بهداك يا نجل الكرام الصيد

الجواب

هذا جواب مشرق لسعيد ... يحكي سموط لآلئ وعقود

أخذ الحيا القمران[1] منه فمذ بدا ... خرًّا له بتواضع وسجود

وسبى النهى بجماله وجلاله ... وكماله وبهائه المشهود

من قال للغيداء أمي أو أبي ... حرمت وقيل بحل هذي الرود[2]

أما فداك أبي ووالدتي فما ... فيه فراق عند كل مجيد

أو قال إن حاكمت زيداً طالق ... هند ثلاثا فهو غير سديد

طلقت ثلاثا عرسه لوقوع ما ... شرط الطلاق عليه بالتحديد

إن زوجة طلقت فحاضت حيضة ... ومضى لها حول وبعض مزيد

ما إن رأت ما يثبت استبراءها ... منه بحيض بعدها معهود

بانت على رأي ابن عباس لما ... في الدين من يسر بلا تشديد[3]

من قال أنت عليَّ حرم مازحا ... للعرس ما أحراه بالتفنيد

فعن ابن عباس يمين مرسل ... كفارة أو ينوي بتَّ الرود

فإذا نوى بانت طلاقا واحدا ... وهناك أقوال لشمٍّ صيد

وإذا الإمام وصحبه وافاهمُ ... داع يؤكد جذَّ[4] كل سجود

فعليهم قطع الصلاة لأجله ... إن الإغاثة واجب الموجود[5]

---

١) القمران: الشمس والقمر. لسان العرب، مادة: (قمر).

٢) جاء في شرح النيل: (ومن قال لها -لزوجته-: يا أختاه أو يا ابنتي أو يا أمي، أو نحو ذلك، أو هي أختي أو بنتي أو أمي ونحو ذلك فظهار وحرمت عليه أبدا) شرح النيل، مصدر سابق، ٥١٥/٧.

٣) عن ابن عباس: (إذا حاضت المرأة حيضة واحدة حين بلغت ثم طلّقها زوجها ولم يرجع إليها الحيض، وانتظرت أشهرا ولم يأتها الحيض؛ فهذه ترجع تعتدُّ تسعة أشهر الحمل، وثلاثة أشهر للعدّة مكان ثلاث حيض) جامع البسيوي، مصدر سابق، ٣/ ١٤٦.

٤) جَذُّ: قطع. لسان العرب: مادة (جذذ).

٥) جاء في التاج المنظوم: (وقد جاز لمصلٍّ بمطر إن خاف به ضرًّا أو نفور دابّته بسفر أو ليصرفها عن إفساد، أو لصبيٍّ خاف =

وعليهم يبنون إن هم أحسنوا فعلا وإلاَّ استأنفوا كمعيد
ثم الصلاة مع السلام كلاهما للمصطفى ذي المنهل المورود

هلاكه، وكان ابن علي يصلّي بقوم فسمع صائحا على صبي وقع في بئر عند المسجد فقطعها، وانتقل إليه هو ومن معه، وأخرجوه وأعادوها)، التاج المنظوم من درر المنهاج المعلوم، مصدر سابق، ٢/ ٧٩.

سؤال من الأديب سيف بن عبدالله الهدَّابي[1]

إن شئت أن تحظي بنيل المقصد ... فارحل إلى الشيخ الفقيه الأوحد
حمد الذي حمدت له بين الملا ... همم تعالت فوق هام الفرقد
نحرير أهل زمانه وإذا التوت ... عوصاء حلَّلها بشرع محمَّد
هل جاز حرق طَلاسِم[2] مرسومة ... بالنار قصد شفاء كل موحِّد
وكذاك فاتحة الكتاب أجائز ... تعكيسها بتلاوة يا سيِّدي
والكَاغِد[3] المعروف هل حل لنا ... تبديله قلبًا بصرف جيِّد[4]
أرشد جهولا حائرا في مهمه ... زأرت به آساد جهل مزبد
ظننت بأني أُكلة لصغارها ... لا والكريم ونور علمك مرشدي
فأرِ السبيل بصيرتي حتى أرى ... إني نجوت من المهالك في غد
وافضض ختام المسك تسليما سرى ... بعد الصلاة على النبي الأمجد
وتبارك الآل الكرام وصحبه ... والتابعين لطائفا لم تنفد

الجـــواب

هاك الجواب وافيا بالمقصد ... لنجل عبدالله سيف الأمجد
عقد فريد مشبه شمس الضحى ... أنواره غدت هدى للمهتدي
قد ارتقيت مرتقىً تسمو به ... فوق السِّماكين[5] ونجم الفَرقد[6]

---

١) سيف بن عبدالله الهدابي، من أهل علاية سمائل مسكنه محلة الشاق، كان يتعاطى علم الأسرار والكتب التي فيها الأسماء الروحانية. قلائد المرجان، مصدر سابق، ٥٣.

٢) طلاسم: جمع طلسم، والطلسم (في علم السحر) خطوط وأعداد يزعم كاتبها أنه يربط بها روحانيات الكواكب العلوية بالطبائع السفلية، لجلب محبوب، أو دفع أذى، وهو لفظ يوناني لكل ما هو غامض مبهم، كالألغاز والأحاجي، والشائع على الألسنة طلسم كجعفر، ويقال فك طلسمه أو طلاسمه وضحه وفسره. المعجم الوسيط: مادة (طلسم).

٣) الكاغَد: القِرْطاس. القاموس المحيط، فصل الكاف.

٤) يسأل السائل هنا هل يجوز أن يحول القرطاس لنقود.

٥) السِّماكان: نجمان نَيِّران أحدهما السِّماك الأعْزَل والآخر السِّماك الرامِح. لسان العرب: مادة (سمك).

٦) الفَرْقدان: نجمان في السماء لا يغرُبان. لسان العرب: مادة (فرقد).

لا غـــروَ أنـــت زاجـــر وآمـــر ... لـكـل عـفـريـت مَـريـد معـتـد
تـخـرجـه غـصـبـا ذلـيـلا صـاغـرا ... تـرمـي عـلـيـه بـشـهـاب رصـــد[1]
تـكـافـح الـجـنَّ كـفـاحـا مـؤلـمـاً ... عـنـد الـلـقـاء في نـيـوب الأسـد
زَوْبَـــعَـــة[2] في جـنـده وأبـيـض ... وأحـمـر وشَـمْـهَـروش[3] ذو اليد
طَـلاسـما إيـــاك أن تـحـرقـهـا ... لأنـهـا اســم المـلـيـك الأمـجـد
وإن تـكـن لـغـيره مـعـروفـة ... أحـــرق ولا بـــأس عـلـيـك في غد
وإن تـكـن مـجـهـولـة فـقـف ولا ... تـقـدم عـلى إحـراقـهـا بمـوقـد[4]
والـحـمـد جـلَّ شـأنـهـا لا تتلها ... مـنـكـوسـةً فـاسـلـك سـبـيـل الـرشـد
أمُّ الـكـتـاب أنـزلـت مـنـظـومـة ... نـظـمـا بـديـعًـا عـن حـكـيـم مـفـرد
فـكـيـف تـتـلى يـا فـتـى منكوسة ... لا يـرتـضـيـه قـــط كـــل أحـد
وقـلـبـك الـكـاغـد ديـنـــارا فلا ... تفعله يـا سـيـف وبـالـحـق اهتد
فـهـو حـــرام لا نـــراه أبـــدا ... لأنـــه مـــن الـــقِـــمار المـفـسـد
ثـم الـصـلاة مـع ســلام دائـم ... عـلى الـنـبـي المـصـطـفـى محمد
وآلـــه وصـحـبـه أهـــل الـوفـا ... والـتـابـعـين سرمـــدا في سرمـد

---

١) اقتباس لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا﴾. الجن/٩.

٢) زوبعة اسم لجني ورد ذكره في عديد من المصادر، جاء في تفسير ابن كثير: (وقال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال: هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة، فلما سمعوه قالوا: أنصتوا. قال صه، وكانوا تسعة أحدهم زوبعة، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر(ت: ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، المملكة العربية السعودية: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩٩، ٨ج. ٧/ ٢٩٠.

٣) شمهروش: هو قاضي قضاة الجن، ومن المصادر التي أوردت ذكره كتاب: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، للشيخ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط٢، جزءان، ١٩٨٢.

٤) جاء في جوابات السالمي: (اختلف في كتابة الطلاسم المجهول معناها فقيل: لا تجوز كتابتها، وقيل: تجوز. وإن وجدت بخطوط الثقات أو كتب علماء المذهب فأرخص، وأما حرق أسماء الله بالنار فلا يجوز لأن حرقها إهانة والإهانة لها كفر، وإن حرقت لقصد التبرك فلا يبلغ به إلى كفر، وتركه أسلم. والله أعلم). جوابات السالمي، مصدر سابق، ٥/ ٥١٠.

سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود بن شامس السيابي

أنشي سؤالا للفقيه حمد ... نجل عبيد التقي الأمجد
عن رجل صلىَّ بقوم جنبًا ... وذاك عن سهو ولما يقصد
هل يكتفي بالتوب مما ناله ... أم يلزمنه بدل بعد غد
هذا وما حكم صلاة صحبه ... قل لي فإني لكم لمقتد
وفي مصلٍّ بجماعة وفي ... أثوابه رجس له لم يهتد
حتى إذا رآه في آخرها ... كيف سبيله ووجه المقصد
إن قال يا قومي أتمُّوا إنني ... أخو نجاسة بمذي أو وَدْي
تهكَّموا به ومنه سخروا ... فما عليه أو عليهم أفد
وفي فتى جاء بكتب طالبًا ... لبيعها وهو أخو توغد[1]
فالنفس في شرائها راغبة ... تلهج في تحصيلها لهج الصَّدِي[2]
وفي وليٍّها تلوح شُبهة ... والكل ظنها له ملك يد
فابتاعها منه لرغبة له ... في مثلها والقصد نيل الرشد
وقد رأى في صحفها اسم فتى ... يفيد تمليكا فقل في صددي
وربَّما صحَّ بأنها له ... كيف سبيل المشتري المعتمد
فإن يقل شريتها قال له ... سرقتها فمثلها لم تجد
فصار في بليَّة جامحة ... كيف الخلاص من دعاوي النكد
هذا مقال قلته مرتجلا ... به فسامح واعفون وسدِّد
ثم صلاة الله تغشى أحمدا ... والآل والصحب دوام الأبد

---

١) الوَغْد: الخفِيف الأحمق الضعيف العقْل الرذل الدنيء. لسان العرب: مادة (وغد).

٢) الصَّدِي: العطشان. لسان العرب: مادة (صدى).

الجـــــواب

هـــاك جـوابـا صغـتـه مـن عسجد ... عـقـدا مضيئا وهـو عـين المقصد

في جُـنُـب صـــلّى بـقـوم نـاسيـا ... يـبـدل مـا صـــلّى بـــلا تـــردد

ولا أرى الـتّـــوب عـلـيـه لازمـا ... لأنـــه لم يـــأت عـــن تـعـمُّـد[1]

هـــذا مـــن المـــرفـــوع عـنـا دائمـا ... قـد جـاء في نـصّ الكتاب المـرشـد[2]

كـــذاك في الـسُّـنـة[3] عـن نبيِّنا ... خـير الأنـــام المـصـطـفـى محـمَّـد

لـطـفـا مـــن الـلـه ورحـمـــة لنا ... والـحـمـد لـلـه الـعـلـيـم الـصـمـد

لـكـــن بـــلاغـهـــم بمـــا أمـكـنـه ... حـتـمـا عـلـيـه لـيـكـون مـهـتـدي

والـحـكـم لا يـلـزمـهـم تصديقه ... لأنـهـم صـلـوا تمـامًـا فـاهـتـدي

قـد خـلـصـوا مـن عـهـدة الأمـــر فلا ... يـــضرهـــم طـــارئ ســهـو أحـد

أمـــا إذا قـــال أعـيـدوا فرضكم ... فـإنـنـي رجـــس بـبـول أو ودي

يـلـزمـهـم حـيـنـئـذ تـصـديـقـه ... لأنـــه الأمـــين في المـعـتـمـد

قـد ربـطـوا صـلاتـهـم بـفـرضـه ... فـفـرضـه أصـــل لـكـل مـقـتـد

(والـفـرع أحـرى أن يـكـون باطلا ... إن بطل الأصـل بـشيء مـفـسـد)[4]

ولا أرى مـن بـعـد أن أخـبرهـم ... عـلـيـه مـــن شـئ بـحـكـم الأحـد

فـإن تمـــادوا وعـمـوا عـن الـهـدى ... كـــان عـلـيـهـم شرّ ذاك الأود

---

١) جاء عن صلاة الإمام الجنب: (اختلفوا في صلاة الإمام إذا صلى بقوم وهو جنب أو على غير وضوء، فقال محمد بن جعفر: صلاة الجميع منتقضة، وقال محمد بن محبوب: صلاة الجماعة تامة وإن الجنب لا يقطع الصلاة، وقال سليمان بن عثمان: إذا كان جنب البدن فسدت صلاته وحده، وقال أبو سعيد: فتتم صلاة الجماعة إلا من كان خلف الإمام وحده). الكوكب الدري، مصدر سابق، ٤/ ٩٣.

٢) إشاره إلى قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾، البقرة/ ٢٨٦.

٣) إشارة للحديث النبوي: قال جابر: سئل ابن عباس عن التقية، فقال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «رفع الله عن أمتي الخطأ والنسيان، وما لم يستطيعوا، وما أكرهوا عليه». الجامع الصحيح، مسند الربيع، رقم الحديث ٧٩٤، ٢٠٦/١.

٤) سقط في مخ (ب).

وشبهة البيع إذا ما عرضت ... في الكتب دع شراءها وابتعد
دع ما يريب القلب قولا صادقا ... عن النبي الهاشميِّ أحمد[1]
وكل مشكوك نهى عنه فلا ... تحفل به وإن علا في الفرقد
تم الجواب مُخجلا بدر الدجى ... مفصلا مؤصلا عن مدد
والحمد لله على هباته ... حمدا وشكرا أبدا في أبد
ثم الصلاة والسلام دائما ... على الرسول المصطفى محمد
والآل والأصحاب أهل الاصطفا ... ما رجع الوُرْق[2] بصوت غرد

---

١) جاء في سنن النسائي: أخبرنا محمد بن أبان، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: حدثنا شعبة، عن بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء السعدي، قال: قلت للحسن بن علي ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: حفظت منه «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك»، رقم الحديث: ٥٢٠١، ١١٧/٥.

٢) الوُرْق: جمع ورقاء وهي الحمامة. لسان العرب: مادة (ورق).

سؤال من الشاعر الأديب سليمان بن سعيد بن ناصر الكندي

سِر بالدُّجنَّة مسرعا ومجدا ... واقطع بعيسك سهلها والنجدا
واركض بها طول الغلاة فإنها ... قد عُوِّدت أن لا تملَّ البعدا
تنفي الحصى عن راحتيها مثل ما ... تنفي الصيارف من زيوف نقدا
لا تترك الحادي يملُّ لأنها ... من شأنها إن طال ليل تحدى
من رمل (أَفْلَج)[1] سر بها متيمِّمًا ... وجُب الفلاة رحابها والوهْدا
واترك وراءك (بُدبُدا)[2] و(الملْتقى)[3] ... حتى ترى الفيحاء تجلو القصدا
فانزل علايتها[4] وسائل من غدا ... غيثا مغيثا للعُفاة ووردا
بأبي عبيد لُذ إذا ما مشكل ... ألوى عليك يحل[5] عنك القِدَّا[6]
ذاك الفقيه الأريحي المُرتجى ... شمس الهدى كم من نوال أسدى
علَّامة العلماء قطب زمانه ... إن يفتح الجهلاءُ بابًا سَدَّا
فإذا ضللت عن الطريق ولم تجد ... من تهتدي فاجنح إليه تُهدى
ما أصل مذهبنا القويم وأسُّه ... وقوامه قل لي عهدتك فردا
وهل الولاية والبراءة كفاية ... حكما أتت أم فرض عين عُدَّا
أو أنها ليست بفرض عندنا ... أو حد أهل العلم فيها حدَّا
إني أرى العلماء بعضا منهم ... أبدى البراءة واستثار الحقدا
من سادة سلُّوا السيوف وجاهدوا ... في الله حتى أرغموا مَن صَدَّا

---

١) أفلج: اسم بلدة من بلدان ولاية بوشر، كان يسكن فيها السائل.

٢) بدبد: ولاية من ولايات محافظة الداخلية، يمر بها المتجه لسمائل.

٣) الملتقى: اسم بلدة من بلدان محافظة الداخلية.

٤) العلاية: يسمى نصف سمائل من أعلاها إلى الشرجة المسماه الوحيدية التي هي عند الجامع وإلى الدقدقين العلاية ومن هذه الشرجة منحدرا إلى أخر سمائل يسمى هذا النصف الأخر السفالة. قلائد المرجان، مصدر سابق، ٥٧.

٥) (ألوى عليك لكي يحل القدا) في مخ (ب).

٦) القِدَّة: الفِرْقة، وتَقَدَّد القوم: تَفرَّقوا قِددا وتقطعوا. لسان العرب: مادة (قدد).

مثل ابـن عـفـان[1] الـذي في عُسرة ... مـن مـالـه جـيـش الـرسـول أعـدَّا
مـا زال وحـي الـلـه يكتب جامعا ... حـتـى غـدا لـلـنـاس يُـتـلى وردا
وكـذا الـبراءة مـن عـليٍّ وهـو من ... عـن ألـف قـرن في الـوغـى قـد عدا
كـم مـن روايـات أتـت في حقه ... شُـهـرت تضيئ عـلى البسيطة عقدا
مثل الـغـديـر[2] وغـيره فيما رَوَوْا ... أم ذاك إفـك في المـهـاوي يُـردى
سـبـحـان كـيـف تـبرءوا مـمَّـن به ... إزر الـنـبـي المـصـطـفـى قـد شُـدَّا
أتـراك تـبرأ مـنـهـما حـقـا وقـد ... هـدَّا الـضـلالـة بـالمـهـنَّـد هـدَّا
إن قـيـل في عـثـمان فـرَّق فـيْـأه ... لـذوي قـرابـتـه تـراه تـعـدَّى
أو لـيـسـه كـان الإمـام المـرتـضى ... في حـكـمـه مـا شـاء فـيـه حـدَّا
وكـذا عـليٌّ إذ يـقـال بـأنَّـه ... قـد حـكَّـم الـحـكـمـين[3] لمَّـا جـدَّا
فـلـعـلَّـه رأي رآه بـعـلـمـه ... كي يـنـقـذنَّ مـن الـعـدوِّ الـجـنـدا
أو أنـهـم يـتـبرءون لمـا جـرى ... في الـنـهـر مـنـه إذ الـقـتـال اشـتـدَّا
إن يـنـصـب الـعـلـمـاء فـيـنـا قـائمـا ... عـدلًا يقيم عـلى الـعـصـاة الـحـدَّا

---

١) الصحابي الجليل عثمان بن عفان رضي الله عنه، جهزَّ جيش المسلمين في غزوة تبوك، جاء في كتاب المغازي: (جهز عثمان بن عفان رضي الله عنه ثلث ذلك الجيش، فكان من أكثرهم نفقة، حتى كفى ذلك الجيش مؤونتهم، حتى إن كان ليقال: ما بقيت لهم حاجة! حتى كفاهم شنق أسقيتهم. فيقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ: «ما يضر عثمان ما فعل بعد هذا!»، المغازي، محمد بن عمر (ت:٢٠٧)، تحقيق: مارسدن جونس، المملكة العربية السعودية: دار عالم الكتب، جزءان، ١٩٨٤.

٢) يعني بها واقعة يوم الغدير، وجاء عنها في كتاب موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان: (أخبرنا عبد الله الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا أبو نعيم ويحيى بن آدم قالا حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل قال قال علي أنشد الله كل امرىء سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم لما قام فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول: «ألم تعلموا أني أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم» قالوا بلى يا رسول الله قال فقال: «من كنت مولاه فإن هذا مولاه اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه» فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء، فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له، فقال: قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك له، قال أبو نعيم: فقلت لفطر: كم بين هذا القول وبين موته؟، قال: مائة يوم)، موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٧٠٨)، تحقيق حسين سليم أسد الدّاراني، عبده علي الكوشك، دمشق: دار الثقافة العربية، ط١، ١٩٩٠، ٩ مجلدات، ١٣٨/٧.

٣) الحكمان اللذان رضي بهما علي ومعاوية بعد حرب صفين وهما: أبو موسى الاشعري وعمرو بن العاص.

مـــاذا عليه مـــن الـــشروط ومـالَـه ... مـــن بـعـد مـا قـد بـايـعـوه عـقـدا
أتـــرى الـجـهـاد عليه فـرضـا واجـبـا ... أم لا تـــراه فـــلا يـكـلـف جـهـدا
أم ذاك فـرض في الألي سلفوا فهم ... كـــل لـــواجـــب عـــصره قـــد أدَّى
إني أرى بـــاب الـجـهـاد معطَّلا ... إلا قـــراءتـــه بـكـتـب تـشـدا
وكـــذا الإمـــام إذا يـــولي عـامـلا ... يـجـبـي الـزكـاة ثمـارهـا والـنـقـدا
أعليه أن يحمي الـبـلاد ويـزجـرن ... أهـــل الـضـلالـة حـرهـا والـعـبـدا
أم لا عـلـيـه ويـكـتـفـي بـثـمارهـا ... فـيـعـيـش في دنـيـاه عـيـشـا رغـدا
وكـــذاك أمـــوال المساجد هـل له ... في أخـــذهـــا حـــق عـلـيـه رفـدا
أو يـتـركـنـهـا في مـصـالـحـهـا وفي ... نـشر الـعـلـوم لـكي يـنـال المجدا
وإذا وليُّ الأمـــر أمـــرً عـامـلا ... يجبي الزكاة فساق منها الأردى[1]
أبـــذاك تنحط الـزكـاة عـن الـذي ... وجـبـت عـلـيـه فـلا يـقـال تـعـدَّى
أو أن يـصـالـح في الـثـمار وغـيرهـا ... يُـعـطـي أخـا سـعـد ويُـحـرم سعدا
أعـلى الإمـــام ضـمان ذلـك أم على ... جابيه حيث رأى التساهل أجدى
أفـتـى عـبـيـد خـير مـن يُـعـنـى له ... مـا صرف دهـر كـادنـا أو أكـدى[2]
هـــات الـجـواب بمـا تـــراه مفصلا ... فـلـقـد أتـيـتـك بـالمـطـيِّ مُـجـدًّا
حـمـد أتـيـتـك سـائـلا مـسـترشـدا ... وتـركـت شـعـري عـن بـثـينَ وسعدي
أزجـــي إلى الـهـادي الـنـبـي محمد ... أزكى صـــلاة مـــع ســـلام يُـهـدى
والآل والـصـحـب الـذيـن بهدْيهم ... بـلـغ الـرجـال مـن الـكـمال الـحـدَّا

الجـــــواب

مـهـلاً أخـي هـيَّـجـت قلبي وَجـدا ... وتـركـتـنـي بـيـن المـعـالم فـردا
مـهـلاً أخـي أضرمـت نـارا في الحشا ... خُـمـدتْ فـهـاج لهيبها واشـتـدا

---

١) الأردى: الفاسد. لسان العرب: مادة (ردأ).

٢) أكْدَى: قلل عطاءه. لسان العرب: مادة (كدا).

فـوَّقـت أوتـار الـجـوى في مهجتي ... رفـقـا بـنـا أيـحـل ذلـك عـمـدا
ذكـرتـنـي ربـع المـودة والـصـفـا ... ومـواقـفـا بـالأنـس تـنـفـح وردا
ربـعـا عـهـدت الـخـير في عَـرَصَـاتـه[1] ... يحيى الـنـفـوس ويـورثـنَّ المـجـدا
ربـعـا شـمائـلـه الـسـماحـة والسخا ... والـعـلـم والآداب مـنـه تـهـدَّى
يـا آل كـنـدة كـم لـكـم مـن آيـة ... تتلى عـلى صحف الـزمـان وتشدى
كـم نـعـمـة لـهـمُ وكـم مـن غمَّة ... كـشـفـوا غياهبها وحَـلُّـوا الـقِـدَّا
يـا أيـهـا الـغـرُّ المـحـاول شـأوهـم ... حـاولـت إمـسـاك الـثـريـا بُـعـدا
تـقـفـو سـلـيـمان المـآثـر ساعـيًـا ... بـالـجـدِّ حسبك مـا تـحـاول رشـدا
مـا أفْـلـح إلَّا بـلاد طـالمـا ... مُـلـئـت بـأربـاب المـكـارم مـجـدا
من آل طيٍّ أسرة شـادوا العلى ... بـين المكـارم فاستحقوا الحمدا
هـم آل طـيٍّ وطَّـدوا شرفـا لهم ... بـخـصـال بـرٍّ تـسـترقُّ الأسـدا
شرف يـطـرِّز بـالـنـجـوم ويَـعـتـلى ... فـوق المـجـرة لـيـس يُـبـلـغ حـدَّا
لـلـه بُـوشَر عـين وادي بـوشر ... مَـن أمَّـهـا يلقى الـنـدى والمـجـدا
هـذا ومـذهـبـنـا الصحيح أسـاسـه ... آي الـكـتـاب هـو المـنـار الأهـدى
والـسـنـة الـبـيـضـاء والإجـمـاع في ... مـا لم يـجـئ في ذيـن حـكـمـا عُـدَّا
أمـا الـصـحـابـة فالتخالف بينهم ... أمـر يـشـق قـلـوبـنـا والـجـلـدا
يسع السكوت وجـهـل ذلـك واسـع ... فـعـلام نـخـتـار المـضـيـق الأكـدا
أمـا الـذيـن تـبرؤا فـلـعـلـهـم ... علموا الصحيح فـأوجـبـوهـا حَـدَّا
هـذا نـبـي الـلـه إبـراهـيـم قد ... نـصَّ الـبراءة مـن أبـيـه وأبـدى[2]
إن الـولايـة والـبراءة واجـب ... مـثـل الـصـيـام وكـالـصـلاة[3] تـؤدَّى

---

١) العَرَصات: جمع عَرْصة وهي كل موضع في الدور واسع لا بناء فيه. لسان العرب: مادة (عرص).

٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا (٤٧) وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾ مريم، ٤٧/٤٨.

٣) في مخ (ب): (مثل الصلاة وكالصيام تؤدى).

إن جملة وجبت علينا جملة ... أو ظاهرا في أيِّ شخص فردا
وكذاك من نص الكتاب بخيره ... أو شره وجبا لكلٍّ حدًّا
وكذاك إن نصَّ النبي لواحد ... أو جملة وسمعت منه وعدا
وكذا إذا ما المصطفى أبداهما ... وعلمتَ منه وعيده والوعدا
وهي الحقيقة لا تزول عن الذي ... وُسِمَتْ به لو حاد عنها ضدًّا
إن بايع الأعلام يوما قيِّمًا ... يحمي الحمى عمَّن طغى وتعدَّى
فعليه إصلاح البلاد وأهلها ... بالعدل والإنصاف يبذل جُهدا
وجهاده في غير حوزته له ... إن كان يقدر ليس فرضا عُدَّا
إن بايعوه على الدفاع فحكمه ... ما قد ذكرتَ وما لشار يهدا
يجب الجهاد لكل شار دائما ... لينال إحدى الحسنيين سَعدا
وإذا جبى الوالي الزكاة ففرضه ... أن يحميَنْ سهل الحمى والنجدا
وإذا تراخى عن حماية قطره ... من غير عذر فالجباية إدًّا[1]
والعدل للأوقاف أن يضعوا بها ... كل الصلاح ويمنعوها رفدا
وله التصرف جائز فيما بقي ... ما شاء يمنعه وما شا أسدى
وإذا غدا الجابي يحابي دائما ... أو كان يرفد عامرا أو سُعدا[2]
فعلى الإمام ضمان ذلك إن يكن ... يدرى بجابيه وما قد أبدى
أما إذا لم يدره فضمان ما ... حابى به فيها عليه رُدَّا
مَن غَلَّ أى خان الغنائم يأتها ... يوم القيامة قال ربى هدَّا[3]

---

١) الإدُّ والإدَّة: الأمر الفظيع العظيم. لسان العرب: مادة (أدد).

٢) (دعدا) في مخ (ب).

٣) إشارة لقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾، آل عمران/ ١٦١.

وكـــذاك قـــال المصطفى في خطبة ... ســـاء الـغـلـول ومـا إليها يُـهـدَى[1]

وكـــذاك مـن غـــلَّ الـزكـاة وخانها ... مـا لم يـتـب وَرَد المـهـالـك وردا

هـــذا وإني أحـمـد الـلـه الـذي ... أســـدى إليَّ نـــوالـــه وأمـــدَّا

وصـــــلاة ربي دائمـــا وسـلامـه ... لـلـمـصـطـفـى والآل خـيـر جـنـدا

١) حدثنا أبو كريب قال، حدثنا أسباط بن محمد قال، حدثنا أبو إسحاق الشيباني، عن عبد الله بن ذكوان، عن عروة بن الزبير، عن أبي حميد قال، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقًا فجاء بسوادٍ كثير، قال: فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقبضه منه. فلما أتوه جعل يقول: (هذا لي، وهذا لكم). قال فقالوا: من أين لك هذا؟ قال: أهدي إليّ! فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه بذلك، فخرج فخطب فقال:«أيها الناس، ما بالي أبعث قومًا إلى الصدقة، فيجيء أحدهم بالسواد الكثير، فإذا بعثت من يقبضه قال:»هذا لي، وهذا لكم«! فإن كان صادقًا أفلا أهدي له وهو في بيت أبيه أو في بيت أمه؟ »، ثم قال:«أيها الناس، من بعثناه على عمل فغَلَّ شيئًا، جاء به يوم القيامة على عنقه يحمله، فاتقوا الله أن يأتي أحدكم يوم القيامة على عنقه بعير له رغاء، أو بقرة تخور، أو شاة تثغو». الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٠، ٢٤ جزء،٣٥٩/٧.

سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى بن ثاني البكري

يـــا مـــن بـــه قـــد يـقـتـدى ... ومـــن بـــه قـــد يـهـتـدى
ومـــن هـــو الـبـحـر الـخـضـ ... ـــمُ بـالـتُّـقـى قـد ارتـدى
ومـــن هـــو الـغـوث المغيـ ... ـــث إن بـنـا خـطـب بـدا
فـتـى عـبـيـد الـذي ... فـاق عـلا وسـؤددا
ومـــن هـــو المـنـقـذنـا[1] ... بـعـلـمـه مـن الـردى
هـل جـاز لـلسـّيـد منـ ... ـع عـبـده إذا غـدا
يـطـلـب تـعـلـيـم كـتـا ... ب الـلـه كي يـوقـى الـردى
وجـاحـد أبـاه هـل ... نـحـدَّه لـلإعـتـدا
أرشـد بـلـيـدا بـالـجـوا ... ب واهـده سـبـل الـهـدى
ثـم الـصـلاة دائمـا ... تـغـشى الـنـبـي أحـمـدا
وآلـه وصـحـبـه ... مـا الـطـير في غـصـن شـدا

الجـــواب

هـاك جـوابـا قـد بـدا ... كـالـشـمـس نـورا وهـدى
يـجـوز لـلـسـيِّـد أن ... يمـنـع ثـم الأعـبُـدا[2]
عـن طـلـب الـعـلـم وعـن ... نـدب ونـفـل أبـدا
لأنـه عـن شـغـلـه ... يـشـغـلـهـم طـول المـدى
سـوى فـروض وجـبـت ... عـيـنـا عـلـيـهـم سرمـدا
كـالـصـوم والـصـلاة والـ ... ـحـج إذا تـأكـدا
فـلا يـجـوز مـنـعـهـم ... عـن فـعـلـهـا مـؤبـدا

---

١) (منقذ كل جاهل) في مخ (ب).

٢) أعْبُد وعَبِيد: جمع عبد. ينظر لسان العرب، مادة: (عبد).

وجـــــاحـــــد والـــــده تـــعـــمـــدًا تمـــــــرّدا
يـــــحـــــده حـــاكـــمـــنـــا بـحـر الـنـدى شـمـس الـهـدى[1]
ثـــم صـــــلاة الـــلـــه تـغـــ شى المـصـطـفـى مـحـمّـدا
والآل والـــصـــحـــب كـــذا هـــم خـــير قـــرن وجـــدا

١) (يؤدبَنْه الحاكم الـــسعد ل جزاء الإعتدا) في مخ (ب).

سؤال من القاضي حمد بن زهير الفارسي[1]

أسائل بدر الدين من هو مرشدي ... سليل عُبيد في النوائب منجدي
هو العالم النِّحْرِير شيخ زمانه ... وبحر خضم في العلوم لمجتدى[2]
همام يحل المشكلات عن الذي ... أتاه عَمِيًّا بالجهالة مرتدى
أتيتك شيخي سائلا بي جهالة ... غبيٌّ عن الأحكام لست بمهتدي
عن امرأة مهما ادعت أن بعلها ... يجامعها في الحيض والدبر معتدي
أيلزمه الإطعام أم عتق رقبة ... أم الصوم تكفيرا لذنب مشدَّد
أجبني هداك الله للخير والهدى ... جوابا يزيح الجهل عني سيِّدي
وصلِّ إلهي كلما لاح بارق ... على المصطفى الهادي النبي محمَّد
كذا الآل والأصحاب طرا ومن قفا ... سبيلهمُ من كل هاد ومهتدي

الجـــواب

جوابا به ذو الجهل للحق يهتدي ... إلى ابن زهير هاديا كل مهتدي
يحاكي سموطا رُصِّعت بلآلئ ... يضيئ على الآفاق نور المقتدي
(تعلم فإن العلم زين لأهله ... ويبني لهم حصني فخار وسؤدد)[3]
تعلم فإن العلم نور لمبصر ... وكنز حياتيْ خاملٍ ومُسوَّد
ودونك حكم الغيد في حين ما ادعت ... على زوجها وطأ الحرام المؤبد
فلا تسمع الدعوى من الغيد أنه ... أتى عامدا في الحيض والدبر يعتدي

---

١) حمد بن زهير بن حمد الفارسي، فقيه قاض، وأديب ناظم للشعر، عاش في القرن الرابع عشر الهجري من بلدة طوي منصور من أعمال ولاية فنجا، رحل إلى نزوى وتعلم على يد مشايخها، وتولى القضاء في عدة ولايات في عهد السلطان سعيد بن تيمور وابنه السلطان قابوس بن سعيد، توفي بسبب جراح مثخنة من جراء اصطدام وقع على سيارة استقلها، وكان ذلك سنة ١٣٩٤هـ له عدة مناظيم وقصائد، من جملتها منظومة في الميراث. معجم أعلام الشعراء الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ٤٦.

٢) رجل جاد مُجْتد: سائِل عاف طالب للجَدْوَى. لسان العرب، مادة: (جدا).

٣) سقط في مخ (ب).

ويحلف بالله العظيم لها إذن ... بأني لم أفعل ولم أتعمَّد[1]

وليس لها شيء عليها سوى الذي ... ذكرت وحكم الله غير مفنَّد

وصلى إلهي كلما ذر شارق ... على المصطفى خير البرية أحمد

مع الآل والصحب الكرام الأولى سمَوا ... على هامة الجوزا بشرع محمَّد

١) جاء في منهج الطالبين: (وإذا ادعت امرأة على زوجها أنه وطئها في الدبر ولم تسم عمداً ولا خطأ أنه لا تسمع دعواها حتى تقول متعمداً... قيل: حكم محمد بن محبوب رحمه الله، في امرأة ادعت على زوجها، أنه وطئها في الدبر أو الحيض، أن يحلف يميناً بالله: ما وطئها، وهو يعلم أنها حائض. وزاد غيره: متعمداً لذلك)، مرجع سابق، ١٠٨/٨.

سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى بن ثاني البكري

من لنهج الحق هادي ... كاشفا كل العوادي
ماحيا حالك جهل ... قد تغشّى بالفؤاد
الذي يرشد علمًا ... كل حضريٍّ وبادي
هو غوثي ورجائي ... وهو ركني واعتمادي
سيِّدي يا ابن عبيد ... هاك بحثي ومرادي
في ثمار أسقطتها الـ ... ريح في نهر البلاد
أترى الأخذ حلالا ... منه رزقا للعباد
إن جهلي نابغيٌّ[1] ... وسنا علمك باد
فأزحْه من أمامي ... سيدي واجل مرادي[2]
لم تزل ترفد كل الـ ... ناس من زاد المعاد
وعلى المختار صلى ... دائما مولى الرشاد[3]
وكذا آل وصحب ... ما حدا للعيس حادي[4]

الجواب

هاك من زاد المعاد ... كشف ما عنه تنادي[5]
كاشفا كل عويص ... مشرقا في كل نادي
فاستفد مني كلاما ... تلقَه يوم التنادي

---

١) لم نجد لها معنى حرفي في كتب اللغة والمعاجم يشير للمعنى، لكنها كثير ما تستخدم في الشعر العربي بمعنى السواد أو الليل المظلم، فيكون المعنى الذي أراده الشاعر إن جهلي مظلم أسود وعلمك ظاهر واضح.

٢) (وأهدني سبل الرشاد) في مخ (أ)

٣) (وعلى المختار صلى الله ما نادى منادي) في مخ (ب) .

٤) (مع آل ثم صحب أهل فضل واجتهاد) في مخ (ب).

٥) (مرشدا للحق هاد) في مخ (ب).

ســـاد مـــن جـــاد عـــلى الـنـا ... س بـــعـــلـــم ورشـــــاد
وبـــنـــى لـلـمـجـد حـصـنـا ... فـــوق هـــام الـنـجـم بـــادي
ويـــك إن الـعـلـم نـور ... ســـاطـــع يـــوم المـــعـــاد
فـاطـلـب الـعـلـم مُـجـدًّا ... فـيـه مـــن كـــل الـبـلاد
لا أرى بـــأســـا بمـــا يســـ ... قـــط في نـــهـــر ووادي
وكـــذاك الـــطـــرق حـكـما ... جـــاء عـــن أهـــل الـســداد[1]
إن يـكـن فـيـه اخـتـلاط ... مـــن نـخـيـل لـلـعـبـاد
لـغـنـيٌّ أو فـقـير ... أو إمـــام ذي اجـتـهـاد
يـــرفـــد الـــســـائـــل مـنـه ... حـــاضرا أو كـــان بـــادي
وصـــلاة الـــلـــه تـغـشى ... أحـــمـــدا لـيـث الـجـلاد
وتـــعـــمُّ الآل طـــرًّا ... مـــاجـــرى ســيـل بـــوادي

١) جاء في شرح النيل نقلا عن كتاب المصنف: (وفي كتاب المصنف: يجوز أكل طعام المكسورين في البحر إذا صار بحد الضياع، وكذا ما جد في النهر من الثمار، وما سقط من التمر بغير ريح إذا كان يضيع وليس في محصون)، شرح كتاب النيل، مصدر سابق، ١٢/ ٢٣١.

سؤال من الأديب سليمان بن سيف العزيزي[1]

أسائل بحر العلم والحلم والهدى ... ومن قد غدا غوثا وليثا مؤيَّدا
ومن هو نور للورى ودليلهم ... ومن قد قفا نهج النبي محمَّدا
هو الفيصل المغوار والحكم الذي ... أقام منار الحق حتى تمهَّدا
سليل عبيد ذو المعارف شيخنا ... وأستاذنا من بالجلال قد ارتدى
فيا بدر هذا الكون يا نور عصرنا ... أزل جهل من أضحى ببابك مقعدا
أيمكن تأخير العشاء لعامد ... إلى ثلثى ليل إذا ما تعوَّدا
أم الحظر فيه قل لي الحكم واضحًا ... جوابا يريني الحق أبلج مرشدا
وفي والد من ولده خصَّ واحدًا ... بمال نواه إثرة وتوددَا
أيمضي على ذا الاختصاص عطاؤه ... وهل هكذا الإيصاء أم ذلك اعتدا
وصل إلهي كلما لاح بارق ... وما ناح قمري بأيك مغردا
على المصطفى المختار من آل هاشم ... مع الآل والأصحاب خير من اهتدى

الجواب

إليك جوابا هاديا لك مرشدا ... يزيح ظلام الجهل عنك مشرِّدا
يحاكي سموطا رصعت بلآلئ ... تريك الهدى شمسا ونورا توقَّدا
فمن كان معتادا لتأخير فرضه ... إلى ثلثي ليل فقد جار واعتدى
ويسقط عنه الفرض عفوا ورحمة ... من الملك الغفار قولا مؤكدا
ومن خص أولادًا له دون غيرهم ... لغير ضمان حاد عن طرق الهدى[1]
وصل وسلم يا إلهي على الذي ... يفوق الورى فضلا وقدرا وسؤددا
محمد المختار من آل غالب ... كذا الآل والأصحاب من جاهدوا العِدا

---

١) سليمان بن سيف العزيزي، من تلاميذ أبي عبيد، كان يسكن علاية سمائل.

١) جاء في صحيح البخاري: حدثنا عبدان، أخبرنا عبدالله، أخبرنا أبو حيان التيمي، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، قال: سألت أمي أبي بعض الموهبة لي من ماله، ثم بدا له فوهبها لي، فقالت: لا أرضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه=

سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

ناقتي سيري وجدِّي ... واقطعي بي كل وهد
واتركي عنك التواني ... فالتواني غير مُجد
وادأبي في الوخد[1] جدًّا ... لا تملِّي طول بعد
إنما شأن المطايا ... بذل طاقات وجُهد
واستعدي في سُراك الصـ ... ـبر يا ناق استعدي
وتعاطى كأس مسرى الـ ... ـليل ممزوجًا بجدِّ
تحمدي مسراك إما ... أسفر الصبح بسعد
إن لي شأنا عظيما ... في مدى سيري وقصدي
ما امتطيت العيس إلا ... لاقتنا علم ومجد
كم بليل مدلهمٍّ ... سرتُ والظلماء بُردي
وأنا أزجى المطايا ... بين أرياح ورعد
ودموع القطر تهمي ... ويمين الأرض تندي[2]
كيف لا أسرى بها في ... غور غيطان ونجد
وأنا أطلب فوزا ... يتسنَّى لي برشد
من ملاذي ابن عبيد ... من إلى الرحمن يهدي
النقي العِرض زاكي الـ ... ـفعل للنعماء مسدي
طاهر الأخلاق عالي الـ ... ـقدر ذي فضل وحمد

وسلم، فأخذ بيدي وأنا غلام، فأتى بي النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إن أمه بنت رواحة سألتني بعض الموهبة لهذا، قال: «ألك ولد سواه؟»، قال: نعم، قال: فأراه، قال: «لا تشهدني على جور»، وقال أبو حريز عن الشعبي: «لا أشهد على جور». رقم الحديث: ٢٦٥٠، ١٧١/٣. صحيح مسلم، رقم الحديث: ١٦٢٣، ١٢٤٣/٣.

١) الوَخْد: ضرب من سير الإبل وهو سعة الخَطْو في المشي. لسان العرب، مادة: (وخد).

٢) (تندي) في مخ (ب).

منبع الاحسان معطى الـ ... وفد منه خير رفد
جئت بالنظم مجدًا ... باحثا يا خير قصد
أترى الأصحاب يزكو ... لهم تعديل سَعدِ
إن يكن ممَّن لدينا ... غير ذي رأى أسدّ
والشهادات عليهم ... منهمُ في الحكم تجدي
أم عراها البطل قل لي ... وأنر قلبي برشد
ولك الشكر إلهي ... مع إخلاصي وحمدي
وصلاة الله تغشى الـ ... مصطفى خير معدٍّ
وكذا آل وصحب ... ما همت سحب بمدٍّ
أو تلا حادى المطايا ... ناقتي سيري وجدِّي

الجواب

هاك مني بذل جهدى ... فاستمع قولى ورشدي
مشرقا يمحو الدياجي ... ضاء في سهل ونجد
هل ترى كالعلم كنزا ... وفره للمرء مُجد
باقيا طول البقا في ... منتهى عزٍّ ومجد
فاحتفل بالعلم تبلغ ... هامة النجم بسعد
يا رعاك الله ربِّي ... دائما في كل قصد
ليس يزكو قط عندي ... أبدًا تعديل سعد
إن يكن خالف رأي الحـ ... ق في قرب وبعد
ومضى يسحب ذيل الخـ ... لف في لين وشدّ
وأتى في الدين ما لم ... يرضه الله لرشد
جاء بالمشبوه والمعـ ... جِّ يهوي في التحدِّي
فتركناه وما جا ... ء به خلف التردِّي

هكذا في الحكم ما لم ... يأت بالرأي الأسدّ
والشهادات عليهم ... منهم في الحكم تجدي
وبها فاقض لدينا ... إن تكن في غير حدّ
وتمام النظم شكري ... لك يا ربي وحمدي
وصلاة وسلام ... لنبي من معدّ
وكذا آل وصحب ... ما حدا حاد بنجد

سؤال من الأديب سيف بن عبدالله الهدابي

إليك سؤالي أفتني أنت مرشدي ... وأنت الذي ما زلت في الحق مُسعدي
ففي امرأة ظلت تنادي حليلها ... أبي وأخي جهرا وأمِّي وسيدي
فهل قولها هذا يجوز وهل ترا ... ه يقدح في التزويج قل لي وأرشد
وصلِّ إلهي كلما لاح كوكب ... على المصطفى الهادي الشفيع محمد[1]

الجواب

بعونك يا الله وفق وسدِّد ... جوابا إلى الحق المنير المؤبد
لسيف بن عبدالله إن كنت تهتدي ... عليك بتقوى الله تفلح وترشد
فليس كمثل الصدق لله طاعة ... وليس كمثل الحق تلقاه في غد
إذا رفع الإنسان أذيال ثوبه ... عن الدنس الداني ينل خير سؤدد
إذا نادت الحوراء زوجا محبًّا ... إليها وقالت في الندا أنت سيِّدي
كذاك أبي أمي وجدي وكل من ... غدا محرما منها كعم ممجَّد
فلا تحرمن قطعا عليه وإنما ... عليها متاب من مقال مفنَّد
وأزكى صلاة الله ثم سلامه ... على المصطفى والآل من كل مهتد

---

١) سقط في مخ (أ).

سؤال من القاضي الشيخ إبراهيم بن سيف الكندي[1]

أهـدي سـؤالي لمـن في عـصره اشتهرا ... بالعلم والحـلـم وبـالـهـدى زخـرا
فـتـى عبيد لـه في الـعـلـم سابقة ... وبـــدر تـم أضـــاء الـكـون إذ سفرا
رأيـــت بـيـت جـريـر[2] في تعاظمه ... كـأنـه الـيـمُّ وافٍ يـقـذف الـــدررا
يـحـتـار ذهـــن أبي زيـــد وحـارثـة ... مـن عمق تركيبه فاسمعه مبتدرا
(الـشَّـمـس طالعة ليست بكاسفة ... تبكي عليك نجوم الليل والقمرا)[3]
أنرفع البدر فيه والنجوم أم النجـ ... وم نـنـصـبـهـا مـــاذا يـسـوغ تـرى
ومـــن غـدا قـارئـا الـشـمـس كاسفة ... ليست بطالعة مـن فقدها عُمرا
فـما المـــراد بمـعـنـاه وقـــد عكست ... فيه القضية أم ذا النوع قد حجرا
لا يظهر الخسف في شمس ولا قمر ... قبل الطلوع فما معنى الـذي سترا
هـذا سـؤالي فامنن بـالـجـواب على ... نـهـج الـصـواب فـإني حـائـر فكرا
ثـم الـصـلاة عـلى المـخـتـار سيِّدنا ... مـا غـرد الـــورق في أغـصـانـه سحرا

الجـــــواب

يـا مـن أتى ببليغ الـنـظـم مبتكرا ... وعـــام بحر الـقـوافي يـخـرج الـــدررا
هـاك الـجـواب تزيح الشك طلعته ... كالصبح يمحو ظـلام الليل إذ سفرا

---

١) إبراهيم بن سيف بن أحمد الكندي، عالم وفقيه: ولد في نخل سنة ١٣١٦هـ له أسئلة نظمية ومخمسات ومراسلات مع علماء عصره، اشتغل مدرسا في مسقط بالمدرسة السلطانية، في عهد سعيد بن تيمور، في الفترة: ١٩٣٦- ١٩٤٠م، كان مدرسا في المدرسة السعيدية بمسقط بعد إلغاء المدرسة السلطانية، ولي القضاء بالمحكمة الشرعية بمسقط، ثم ولاه الإمام الخليلي على القضاء في نخل، وولي القضاء في مسقط بداية عهد السلطان قابوس بن سعيد، كان أبوه الشيخ سيف بن أحمد فقيها وقاضيا على مسقط في عهد السلطان فيصل، (توفي سنة:١٣٩٦هـ). معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ٥.

٢) جرير بن عطية بن الخطَفي، أبو حزرة التميمي، الشاعر المشهور، كان من فحول الشعراء في الإسلام وكان بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض وهو أشعر من الفرزدق عند أكثر أهل العلم. قيل إن بيوت الشعر أربعة: فخر ومديح وهجاء ونسيب، وفي الأربعة فاق جرير غيره، وتوفي جرير سنة عشر ومائة وقيل سنة إحدى عشرة ومائة باليمامة. الوافي بالوفيات، خليل بن أيبك الصفدي (ت:٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت: دار إحياء التراث، ٢٠٠٠، ٢٩ جزء. ١٢/٤.

٣) قال جرير هذا البيت في رثاء عمر بن عبدالعزيز، من قصيدة مطلعها:

تنعي النعاة أمير المؤمنين لنا ... يا خير منْ حجَّ بيت الله واعتمرا.

(فالشَّمس طالعة ليست بكاسفة ... تبكي عليك نجوم الليل والقمرا)

رثى جرير بهذا البيت خير فتى ... لله مجتهد أكرم به عُمَرا

حلاَّل مشكلة كشاف معضلة ... لا يوُرد الأمر حتى يعرف الصدرا[1]

هو الأَشَج[2] فتى عبدالعزيز ومن ... يُنمى بفرع إلى الخطاب مشتهرا

أقام من سنن الرحمن نيرِّها ... وهدَّ من بِدَع الطغيان ما عُمرا

بنوا أمَيَّة لولا عدل سيرته ... لما رقوا منبرا صيتا ومفتخرا

أقول إن نجوم الليل ناصبها ... ضمير كاسفة فيه قد استترا

إذ ليس للشمس نور يستضاء به ... ولا شعاع يواري النجم والقمرا

لكنها طلعت سوداء مظلمة ... تبكي إمام الهدى تحت الثرى قبرا

والشمس كاسفة ليست بطالعة ... في غاية الضعف يدري ذاك من نظرا

إلا برفع نجوم الليل فاعلة ... لفعل تبكي وواو تنصب القمرا[3]

والحمد لله ما غنَّت مطوَّقة ... في غصن مورقة تستنهض الفكرا

ثم الصلاة على خير البرية من ... أقام لله عز الدين منتصرا

---

١) تضمين لقول صفي الدين الحلي:

وأحزَم النَّاس مَن لو مات مِنْ ظَمأ ... لا يَقرب الوِرد حتى يعرف الصُدرا.

٢) كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يلقب بالأشج، وكان يقال له أشج بني مروان، وذلك أن عمر بن عبد العزيز عندما كان صغيراً دخل إلى اسطبل أبيه عندما كان والياً على مصر ليرى الخيل فضربه فرس في وجهه فشجه، فجعل أبوه يمسح الدم عنه ويقول: إن كنت أشج بني أمية إنك إذاً لسعيد، ولما رأى أخوه الأصبغ الأثر قال: الله أكبر! هذا أشج بني مروان الذي يملك، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: إن من ولدي رجلاً بوجهه أثر يملأ الأرض عدلاً، وكان الفاروق قد رأى رؤيا تشير إلى ذلك وقد تكررت هذه الرؤيا لغير الفاروق حتى أصبح الأمر مشهوراً عند الناس بدليل ما قاله أبوه عندما رأى الدم في وجهه وما قاله أخوه عندما رأى الشج في وجهه كلاهما تفاءل لعله أن يكون ذلك الأشج الذي يملأ الأرض عدلاً). عمر بن عبدالعزيز معالم التجديد والإصلاح الراشدي على منهج النبوة، علي الصلابي، مصر: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ٢٠٠٦، ٢٦١.

٣) وقال المعافى بن زكريا معلقا على هذا البيت: (...وقد اختلف الرواة في رواية هذا البيت، فرواه البصريون: الشمس طالعة ليست بكاسفةٍ، ورواه الكوفيون الشمس كاسفةٌ ليست بطالعةٍ، ورواه بعض الرواة: ويبكي عليك نجوم الليل والقمرا، ورواه بعضهم: يبكي عليك نجوم الليل والقمرا، وقد اختلف أصحاب المعاني وأهل العلم من الرواة وذووا المعرفة بالإعراب من النحاة في تفسير وجوه هذه الروايات وقياسها في العربية). الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، زكريا بن يحيى الجريري (ت: ٣٩٠)، تحقيق: عبدالكريم سامي الجندي، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥.

سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى بن ثاني البكري

أســـائـــل الـــحـــبرَ الأبـــر ... مـــن شـــاع ذكـــرا واشـتـهـر
الـــعـــالم الـــقـــطـــب الـــذي ... مـــا زال قِـــسـطـا[1] في البشر
يـــنـــبـــوع فـــضـــل في الـــورى ... وقـــرْنـــه لـــه أقـــر
بـــالـــعـــلـــم والـــتـــقـــى رقـــى ... وبـــالـــنـــهـــى ذرى الـقـمـر
فـــتـــى عـــبـــيـــد مـــن لـه ... شـــأن عـــلا ومـــفـــتـــخـر
مـــن لاذ والـــتـــجـــا بـه ... يـــحـــظَ بـــفـــوز وظـــفـــر
مـــاذا تـــرى يـــا ســـيِّـــدي ... في شرع ربي والأثـــر
في رجـــل قـــد ابـــتـــلى ... بـــنـــقـــص عـــقـــل مـســتـمـر
أو كـــان مـجـنـونـا عـيـا ... نـــا وعـــلى هـــذا اســتـمـر
أتـــطـــلُـــق الـــزوجـــة إن ... حـــبـــل طـــلاقـــهـــا بـتـر
أم الـــطـــلاق مـــنـــه لـغـــ ... و فـــهـــو لـــيـــس يـعـتـبر
جـــد بـــجـــواب واضـــح ... يـكـشـف عـنـا مـــا اسـتـتـر
وصـــل ربي ثـــم ســـلِّـــ ... م لـلـنـبـي مـــن مـضـر
وآلـــــــه وصـــحـــبـــه ... مـــا حـــنـــدس الـلـيـل اعـتـكـر

الجـــواب

هـــاك جـــوابـــا مـبـتـكـر ... يـضـيـئ نـــورا كـالـقـمـر
يـحـكـي ســمـوطـا رصِّـعـت ... لآلـــئـــا مـــثـــل الـــدرر
فـاسـمـع هـديـت الـقـول يا ... مـــوسى ولا تـــخـــش ضرر
تـقـفـو ســبـيـل مـــن مـضى ... وتـــرتـــقـــي أعـــلى مـــقـــر[2]

---

١) القِسْط: العَدْل. تقول منه: أقْسط الرجل فهو مُقْسط. لسان العرب، مادة: (قسط).

٢) (وترق في أعلى مقر) في مخ (ب).

لا يمتطي المجد سوى ... من لا يبالي في الخطر
فابذل له الوسع ولا ... تسأم ودع عنك الضجر
إن طلق المجنون عر ... سًا ذات حسن وخفر
لا يثبت التطليق من ... مجنون قوم فاعتبر
قد رفعت أقلا ربي ... عن مجانين البشر
كذلك المعتوه حكـ ... ـمًا داخل في ذا الأثر[1]
إن طلّقا أو أعتقا ... فذاك لغو يعتبر[2]
تم الجواب مشرقا ... كأنه بدر سفر
ثم صلاة الله لل ... ـمختار والآل الغرر

١) إشارة إلى الحديث الشريف: (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن خالد بن خداش، ومحمد بن يحيى، قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصغير حتى يكبر، وعن المجنون حتى يعقل، أو يفيق»، قال أبو بكر في حديثه: وعن المبتلى حتى يبرأ). سنن ابن ماجه، رقم الحديث: ٢٠٤١، ٦٥٨/١.

٢) ومن موسوعة الإمام جابر: (فإن كان جنونا لا يفيق منه فلا طلاق له ولا عتاق، وبذلك يقول جابر بن زيد، وطلاق المجنون غير واقع معهم باتفاق منهم ومن مخالفيهم، وإن طلق أو ظاهر لم يقع الطلاق والظهار). موسوعة آثار الإمام جابر بن زيد الفقهية، تحقيق إبراهيم بن علي بولرواح، سلطنة عمان: مكتبة مسقط، ط١، ٢٠٠٦، جزءان. ٨٤٤/٢.

سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيِّز الخصيبي

أنـاشـدك الـلـه الـذي صـوَّر البشر ... بمن ينجلي محلولك الجهل إن عكر
ومن لسبيل الرشد يهدي الوري ومن ... يحل عـويـص المـشـكـلات مـن الأثـر
ومن يرتجي في الحادثات إذا دَهت ... وجـرَّت على الناس المـكـاره والكدر
فقلت له هل تختفي الشمس في الضحى ... أو البدر في الظلما إذا هو قد سفر
أتجهل ذاك المـرتـضى حمد الـذي ... تـربَّـع في دسـت المـعـارف واستقر
سليل عبيد ذا الأنـاة وذا التقى ... زكيٌّ أبيٌّ حـاز مـجـداً ومفتخر
تَـبـقَّـر[1] في كـل الـعـلـوم فـلا تـرى ... نظيرا لـه مـن أجـل ذا فـاق واشتهر
يُـرجـيـه شرق الأرض طـرا وغربها ... لكشف دياجي الجهل بدو أو من حضر
وينحو إلـيـه الـجـاهـلـون فيهتدوا ... بـه فينالوا النجح والـفـوز والظفر
ومني لك ابـن الأكرمين ذوي العلى ... سـؤالًا حـكى نظم الجواهر والـدرر
فـما الـقـول في راءٍ لـفـرج ربـيـبـة[2] ... لـه بـتـشـه عـامـدا ذلـك الـنـظـر
فـهـل لابـنـه تـلـك الـربـيـبـة عندكم ... تحل نكاحا أم هنا الحجر قد ظهر
وهـل تحرمنَّ الأمَّ حكما بـذا على ... أبيه فـأوضـح مـا تعمَّى ومـا استتر
أبِـن ما اختفى يا من بـأنـوار علمه ... تجلَّى ظلام الجهل وانجاب واندحر
وصـلِّ إلـهـي بـكـرة وعـشـيَّـة ... وسـلـمْ عـلى خـير الـبريـة مـن مضر
وآلٍ وأصـحـاب كـرام أفـاضـل ... بـدور تمـام مـن هـم الـسـادة الغُرر

الجـــواب

إليك جـوابـا كاشفا عنك مـا استتر ... تـلألأ نـورًا يخجل الشمس والقمر
عقود جـمان صاغها الفكر والنهى ... فـأبـرزهـا مـن أبـحـر العلم والأثـر

---

١) تَبَقَّر في الكلام أو في العلم: توسع فيه وأفاض. المعجم الوسيط، مادة: (بقر).

٢) رَبِيبة الرجل: بنت امرأته من غيره. لسان العرب، مادة: (ربب).

تكاد نجوم الأفق تغبط ضوءها ... إذا ما الدجى مدَّ الجناحين واعتكر

لقد أفرغت في قالب النظم آية ... تنير عقول السالكين أولى البصر

أخي لن تنال العلم إلَّا بستة ... وتفصيلها بين الملا شاع واشتهر[1]

وصوغ معاني الشرع أرفع رتبة ... وأعظم من صوغ الجواهر والدرر

فذو العلم يبني في سما العلم[2] معقلا ... رسى أصله فوق المجرة واستقر

ودونك حكما واضحا في الذي رأى ... ربيبته عمدا إلى فرجها نظر

فبعض يرى التزويج للإبن جائزا ... وبعض يرى التحريم من ذلك النظر

وبعض يرى التحريم في أمها على ... أبيه وبعض لا يرون له أثر[3]

ومنشؤه هل ذاك كالمسِّ واجب ... به العقر والتحريم والرمي بالحجر

خلاف أتى في ذاك والحق واضح ... ونظمي بحمد الله تمَّ به الوطر

وصلِّ وسلم يا إلهي وسيِّدي ... على المصطفى والآل والسادة الغرر

---

١) تضمين لقول الشافعي:

أخي لن تنال العلم إلا بستة ... سأنبيك عن تفصيلها ببيان

ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة ... وصحبة أستاذ وطول زمان.

ديوان الشافعي، مرجع سابق، ١٢٢.

٢) (المجد) في مخ (ب).

٣) جاء في جامع أبي الحسن: (ومن نظر فرج ابنته أو ربيبته وهي صغيرة عمدا فلا تحرم عليه أمُّها حتَّى يكون نظرا مع شهوة. فإن نظر لشهوة حرمت عليه، فأمَّا ابنته البالغة وربيبته البالغة؛ فإذَا نظر فرج إحداهما عمدا حرمت عليه أمُّها). جامع أبي الحسن، مصدر سابق، ٣٤٦/٢.

سؤال من الأديب سعود بن سعيد القصَّابي

قطعت مهامهًا وطويت قفرا ... وأودية وأنجادًا ووعرا
وما أرب هناك سوى طلابي ... منال العلم كي أزداد قدرا
فأبتُ ولم أجد لي من مفيد ... وفيما رمته أفنيت عُمرا
فأرشدني أخ في الله لما ... رآني حائرا وأطلت فكرا
يقول إليك هذا البحر فاتبع ... مجاريه إذا ما شئت درًّا
يفيض إليك من درر المعاني ... بما يغنيك مهما عشت دهرا
سليل عبيد من للناس أبدى ... شموس هدى وشق لهن فجرا
مقاليد العلوم إليه ألقت ... أزمتها فسلْ نظما ونثرا
يفيدك من بيان الشرع علما ... تحلُّ به المقام المشمخرَّا
أتيت اليك أبحث عن قتيل ... فبيِّن ما تراه بذاك أحرى
تناضل[1] بالحصا أخت أخاها أعـ ... ـداء منهما ظلما وكبرا
فجاءهم فتى يبغى هداهُم ... فدقَّا رأسه حجرا وصخرا
فألقي بينهم يهوي صريعا ... ولما أن قضى واروْه قبرا
بقتلهم الفتى ماذا عليهم ... ترى ديةً أو القودَ الأمرَّا
أخوها مؤسر والأخت ليست ... بذاتِ غنىً ولمَّا تؤت وفرا
وبعل الأخت منهم أجنبيٌّ ... قليل المال لا يزداد فقرا
أتعقلها عشيرتها لزامًا ... بحكم الشرع أم يلقون عذرا
وفي إخوان صدق قد توالوا ... على نهج الصلاح تقىً وبرًّا
تولَّى بعضهم بعضا زمانا ... فأبدى واحد لأخيه نكرا
رآه على مقام ليس يُرضى ... فضيَّق بالبراءة منه صدرا
وثالثهم إلى الرامي أخاه ... أتى مستفسرا ليحيط خبرًا

١) ناضَله مُناضَلة ونِضالا ونِيضالا: باراه في الرَّمْي. لسان العرب، مادة: (نضل).

يـؤنـبـه عـلـى مـا كـان منـه ... ولم يـترك لـه في ذاك عـذرا
ولـو أبـدى لـه مـا قـد رآه ... عـلى ذاك الـولي يـخـاف زجـرا
بمـاذا قـد تـراه يـجـيـب قـل لي ... فـأنـت بمـا وراء الـلّـبس أدرى
وصـلّى الـلـه مـا هـبـت نسيم ... ومـا سـقـيـت بـقـاع الأرض قطرا
عـلى الـهـادي المـشـفّـع في الـبرايـا ... وآل قـد حـووا مـجـدا وفـخـرا

الجـــواب

جـوابـا ضـاء في الآفـاق بـدرا ... وعـطـر نـشره بـرًّا وبـحـرا
لـقـد أتـعـبـت نـفـسـك يـا سـعـود ... بـحـيـث قـطـعـت أوديـة وقـفـرا
تـحـث لـنـحـونـا تـلـك المـطـايـا ... تـجـوب بـهـا الـفـلا وعـرًا فـوعـرًا
سرابـا شـمـت تـحـسـبـه مـيـاهـا ... عـلى خـفّـي حُـنين رجـعـت صـفـرا[1]
ودونـك فـصـل هـذا الـحـكـم عقدا ... حـوى مـن بـحـر عـلـم الـشرع درًّا
يـدي[2] المقتول في الأحـكـام شرعًـا ... عـواقـل ذيـنـك الأخـويـن طـرا
وقـتـل الـعـمـد لـيـس لـه محل ... لأن الـخُـطـء ثمـت مـنـه أحـرى
وإن قـتـلاه عـمـدا حـين وافى ... لـيـصـلـح بـيـنـهـم ويـنـال أجـرا
يـقـادا لـلـولي إذًا قـصـاصـا ... إذا لم يُـولِـهـم عـفـوا وعـذرا
وفـيـمـن جـاء يـسـأل عـن وليٍّ ... ولـيًّـا كـيـف مـنـه قـد تـبرّا
فـلا يـبـدي بـراءتـه لـديـه ... ويـعـرض عـن مـقـال كـان هـجـرا
فـمـن أبـدى الـبراءة مـن ولي ... لـنـا جـهـرا بـرئـنـا مـنـه جـهـرا
وصـلى الـلـه خـالـقـنـا عـلى من ... عـلا فـوق الـسـما مـجـدا ومَـسرى
كـذاك الآل والأصـحـاب طـرا ... ومـن يـقـفـوهـم ورعًـا وبِـرًّا

---

١) (رجع بخُفي حُنين): مثل يضرب عند اليأس من الحاجة والرجوع بالخيبة. النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٤، ٣٣ج، ٢٨/٣.

٢) يدي: الدِّية حَقُّ القتيل وقد ودَيْته ودَيْا، الجوهري: الدِّية واحدة الدِّيات والهاء عوض من الواو تقول ودَيْت القَتيل أدِية دية: إذا أعطيت ديته، واتَّديْت أي أخذت دِيته. لسان العرب، مادة: (ودى).

سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

أوجـــه بحثي الحبر الخبيرا ... حليف العلم والبدر المنيرا
ومن هو قد رقى درج المعالي ... لأسناها مقاما مستنيرا
سليل عبيد البحر الخضمّ ... التقى البارع القطب الشهيرا
مغيثا للورى إن جلّ خطب ... ملاذا مسعدًا لهمُ نصيرا
وغيثا للعفاة[1] غدا ووردا ... زلالا صافيا عذبا نميرا
ألا فامح الجهالة عن بليد ... جهول كي يرى الفوز الكبيرا
رأى حضريّة حسناء زفّت ... إلى البدويّ تزويجا شهيرا
وأخرى من بنات البدو زفت ... إلى الحضري كيف ترى المصيرا
فجد لي بالجواب فدتك نفسي ... وشتّت عني الجهل المبيرا
صلاة مع سلام يغشيان النـ ... ـبي الطاهر البدر المنيرا
كذاك الآل والأصحاب من هم ... قفوا أثرا عشيا أو بكورا

الجـــواب

أتاك الحق يا موسى ظهورا ... يضيئ على البسيطة منه نورا
فذات الحضر ليس يجوز شرعا ... تزوّج باديا جِلفا غريرا
مخافة أن يغيرّها طباعا ... وأخلاقا ودينا مستنيرا[2]
وهذا أرجح الأقوال عندي ... ولست أقول إجماعا شهيرا

---

١) (للعباد) في مخ (ب).

٢) جاء في جوابات السالمي، ردا على نفس السؤال: (قولهم في الحضرية إذا تزوجت باديا أنها تهلك، وكذلك الصبية إذا بلغت ولم تغير إن كانت من أهل الحضر، ما وجه الهلاك ؟)، الجواب: (وجه ما ورد من الحديث عن رسول الله «أنه نهى أن تصلي المهاجرة خلف الأعرابيّ، ولا يتزوج الأعرابي المهاجرة. وعن عكرمة عن ابن عباس قال: لا ينكح الأعرابي المهاجرة يخرجها من أرض الهجرة. وبيان ذلك أن الحضرية إذا تزوجت بادياً لزمتها طاعته ومتابعته، والبادي لا وطن له إلا عموده، فيلزم الانتقال من الهجرة إلى الأعراب وكذلك الصبية إذا بلغت إذ يلزمها أن لا ترضى بذلك التزويج فإن رضيت به كانت مضيعة اللازم، والله أعلم). جوابات الإمام السالمي، مصدر سابق، ٢٢٥/١.

وحـــضري تـــزوج ذات بـدو تـهـادت قـامـة ورنـــت نـفـورا
يـجـوز لـه الـــزواج ولـيـس حجرا ومـــن ذا يـنـكـر الـحـق المـنـيرا
صـــلاة الـلـه والـتـسـلـيـم دهـرا تخص المصطفى الـهـادي البشيرا
كـــذاك الآل والأصـحـاب مـن هم غـــدوا لـلـديـن أركـــانـــا وســـورا

سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود بن شامس السيابي

لمن أشكو اذا ما عيل صبري ... ومن أرجو إذا ما ضاق صدري
ومن أدعو إذا الدَّهياء[1] جاءت ... تجر على الضعيف فضيع أمر
ومن ألقى به ما رمت قصدا ... ومن أُلقي إليه زمام أمري
أرى جهلي يشنُّ عليَّ حربا ... ويرميني بسهم وسط نحري
وهل كالجهل للإنسان داء ... وهل كالجهل مفتاح لشر
أبيت أقلِّب الدنيا حديثا ... وأخبط في الفضاء أسير فكري
واجتذب الزمام ولا أبالي ... أقدت العسر أم أدركت يسري
وأخبط في ظلام الجهل خبطا ... وقد أيقنت أني رهن أسر
إليك أبا عبيد أرشدتني ... بواعث همتي ومليك سرِّي
لقد فطر الإله الخلق طرا ... على الدين الصحيح بغير نكر
فما سبي الذراري عند هذا ... ولم يحكم لها يوما بكفر
وكيف تعاملنَّ كربِّ شرك ... وأصل الوضع فصل دون شجر
ومولودين قد ولدا بليل ... فذا حر وذا عبد لعمرو
ولم ندر الذي بالرق يُدعى ... ولا مَن منهما يوما بحرِّ
فكيف الحكم في هذين قل لي ... مقالا تشرحنَّ به لصدري
وإن جاءوا ببيِّنة على مَن ... هو الرق الأخيذ له بقهر
أتقبل ههنا وتفيد مُلكا ... أم البطلان إن أدلت بنكر
أنبطل بيِّنات حين تأتي ... عدالتها ونرميها بهجر
ونقبل ما تملِّك علَّ حُرًّا ... رمته وهي واردة بفُجر
وقاتل نخلة وأراد توبا ... فكيف متابه يا خير حبر

---

١) الدُّهياء: الدّاهية من شدائد الدّهر. لسان العرب، مادة: (دها).

أيكفيه ضمان الأصل قل لي ... وتفويت الغلال على التحري
وفي زرع لقوم فيه عاثت ... مواشي آخرين بكل ضرٍّ
فذي إبل وذي بقر وهذي ... شياه حطمته بكل كسر
فكيف ضمانه حكما أبن لي ... فإني حائر في فصل أمري
وفي بيع الولاء أجاز قوم ... فما وجه الإجازة والتجرِّي
وفي دفع الزكاة يصح يوما ... على عهد الإمام لربِّ فقر
ففي الآثار ترخيص ومنع ... فأيهما الصحيح عليه نجري
وليلتنا التي سبقت ضحاها ... هي الأولى بها إشهاد شهر
أم الأخرى التي جاءت تليها ... أنر بضيائك الوقَّاد فكري
ومن يشهد لشهر الصوم منكم ... يصمه جاءنا في خير ذكر[1]
فكيف شهودنا للشهر أم ذا ... هلال الشهر مشفوعا ببدر
وفي والي الإمام إذا تولى ... على أن الخراج له بقطر
فولَّاه الإمام عليه هل ذا ... يحلُّ له بقلٍّ أو بكُثر
وفي موصٍ بمال عن ضمان ... ويجهل ربَّه فلأهل فقر
فهل تبنى المساجد إن عراها ... خراب منه مثل محلٍّ ذكر
فذي نكت أبن لي عن هداها ... بنور هدىً يضيئ بكل مصر
عهدتك سيِّدي للرشد قطبا ... وللجهل العنيد حديد بتر
فكم لك من يد بيضاء عندي ... إذا ذكرت فذاك أتمُّ ذكر
وجوهرة الحقائق قد رمتنا ... بسهم نافذ في كل نحر
وما وقف اللَّعين لنا سُدىً في ... مواقفة وقد أفنى لدهر
أم الطوفان أعلمنا ونادى ... ونوح في السفين بلجِّ بحر

---

١) إشارة لقوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾، البقرة/ ١٨٥.

وما نار الخليل وقد ترامت ... بروض حفه بلطيف زهر
وما عيش مع الحلفا تقضىّ ... رهين العمر ممدودا بعمر
غيابة جبّه الصديق راضت ... فكان بُعيدَ ذاك عزيز مصر
وما عرض الكريم له بهون ... على تلك القبائل ترك نصر
وما العقبات معقبة امتنان ... وما الشجرات دافعة لشجر
عليك سلام ربك يا مُعنّى ... بهجرته وما وضعت لهجر
وصلى ذو الجلال على وجيه ... تحييه الغيوب بغير ستر
وعمَّ بذاك أقمارا تجلّت ... باسم الآل في سرٍّ وجهر
وتنتظم الصحابة كالحيا إذ ... يفيض وتشملنّ لكل بر

الجواب

سموط لآلئ قد صاغ فكري ... يشاكه نورها مصباح فجر
يضيئ على البسيطة والبرايا ... سناء عمَّ في برٍّ وبحر
لنجل حمودنا العَلَمَ المفدَّى ... مناقبه زكت وسمت بفخر
رويدك سالم أهديت نظما ... يحاكي عقد در فوق نحر
تجلّى في محاسن باهرات ... كأن سطورها نفثات سحر
ودونك ما أردت له جوابا ... بكل شريعة من غير نكر
ذراري المشركين احكم عليها ... بحكم الشرك في سرٍّ وجهر
وآية نوح تبدي كشف هذا ... بلا يلدوا سوى فجر وكفر[1]
هي الشمس المضيئة للبرايا ... بدت حكما بذا في كل عصر
وصحب المصطفى جعلوا السبايا ... حلالا في الحروب بغير شجر[2]

---

١) يشير إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾. نوح/٢٧.

٢) حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن أبي علقمة الهاشمي، عن أبي سعيد الخدري، (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا إلى أوطاس، فلقوا عدوا، فقاتلوهم فظهروا عليهم، وأصابوا لهم سبايا، فكأن ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم =

كفى بهم اقتداء واهتداء ... هم الأقمار في حلٍّ وحجر
وفي الولدين تقرعها سهاما ... وكل حظه في ذاك يجري
فإن جاء البيان برق زيد ... وعمروٌ ثوبه بأديم حر
فحكم الشرع بالتبيان يقضي ... وباطن أمرنا لله يسري
وللحريِّة التغليب بعض ... يرى فاشدد يديك به (وأحرِ)[1]
ويكفي متلفا غُرْم لأصل ... بقصد فراغ ذمته ببر
ولسني في الغلال أقول شيئا ... عليه من الضمان وأنت تدري
ورحمة ربنا وسعت ونالت ... أهيل الدين منا دون كفر
ومغصوب ومضمون كهذا ... يكون الحكم فيه بغير وزر
ضمان الزرع من تلك المواشي ... يكون على الرؤوس بدون هتر[2]
فلا تفضيل في حُمر وشاة ... لأحوال هنا خطرت بفكر
فرب صغيرة أكلت كثيرا ... ورب كبيرة أكلت بقدر
ورب معيثة في زرع قوم ... وما أكلت بقلٍّ أو بكثر
تهرول في الزروع بغير أكل ... وتركض في جوانبه بكسر
وما تدري بها من أيِّ نوع ... أمن إبل وأغنام وحمر
بهذا الإشتباه أقول فيها ... على كل المواشي الغرم يسري
وبيعك للولا حجرًا أراهُ ... فلا تركب أخي أمرًا بحجر
وعلَّ مجيز هذا شام ضعفا ... على راوي حديث الحجر يصري

تحرجوا من غشيانهن من أجل أزواجهن من المشركين، فأنزل الله عز وجل في ذلك: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (النساء/ ٢٤)، أي: (فهن لكم حلال إذا انقضت عدتهن). صحيح مسلم، رقم الحديث: ١٤٥٦، ١٠٧٩/٢، سنن أبي داود، رقم الحديث: ٢١٥٥، ٢٤٧/٢، سنن النسائي، رقم الحديث: ٣٣٣٣، ١١٠/٦.

١) سقط في مخ (أ).

٢) الهَتْر: مَزْق العِرْض هَتره يَهْتِره. لسان العرب، مادة: (هتر).

ووجه المنع أولى دون شك ... لصحة ما روى عن خير برٍّ[1]

ومن صحت إمامته بحق ... تساق له الزكاة بدون شجر

وليس بغير إذن منه تعطى ... لمحتاج وإن يك ربَّ فقر

وليلتنا التي سبقت نهارًا ... لحكم هلال ذي صوم ونحر

يؤيده عشيًّا أو ضحاه ... فما أحراه من نصٍّ بذكر[2]

ولست أرى سواه وإن رآه ... هناك البعض عن تفكير حر

ومن يشهد هلال الشهر يوما ... يصمه مثبتا لتمام شهر[3]

فلا إشكال فيما قال ربي ... وكم جاء المجاز بكل جهر

فما المشهود نفس الشهر لكن ... هلال الشهر فانظره بشكر

كما اسأل قرية كنَّا عليها ... وعيرا نحن أقبلنا بظهر[4]

فأهل القرية المعنى فافهم ... وأهل العير ليس العير فادر

ومن ولّاه في مصر إمام ... على أن الخراج له لأمر

يحلُّ له خراج المصر طرًّا ... على الإطلاق من قلَّ وكثر

ولا تبنى مساجدنا جميعا ... من الموصى به لأهيل فقر

---

١) أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الولاء: «لا يباع ولا يوهب، وهو كالنسب». الجامع الصحيح مسند الربيع، رقم الحديث: ٦٧٥، ١٧٧/١. وفي شرح الجامع الصحيح: (قوله: «لا يباع ولا يوهب» أي لا يتحوّل ببيع ولا هبة لأنّه كالنسب، وقد أجمع العلماء على أنّه لا يجوز تحويل النسب، وكانوا في الجاهليّة ينقلون الولاء بالبيع وغيره فنهى الشرع عن ذلك، قوله: «وهو كالنسب»: أي كما أنّ النسب لا يباع ولا يوهب فكذلك الولاء، ووجه التشبيه أنّ السّيّد أخرجه بالحرّية إلى النسب حكما، كما أنّ الأب أخرج الولد بالنطفة إلى الوجود حسًّا؛ لأنّ العبد كان كالمعدوم في حقّ الأحكام، لا يقضي ولا يلي ولا يشهد، فأخرجه سَيّده بالحرّية إلى وجود هذه الأحكام من عدمها، فلمّا شابه حكم النسب أنيط بالمعتق، فلذلك جاء: إنّما الولاء لمن أعتق، وألحق برتبة النسب). شرح الجامع الصحيح، نور الدين السالمي، سلطنة عمان: مكتب الاستقامة، ١٩٨٦، ٣ مجلدات. ٤٥٨/٣.

٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾. النازعات/ ٤٦.

٣) إشارة لقوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾. البقرة/ ١٨٥.

٤) إشارة لقوله تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾. يوسف/ ٨٢.

فهم أولى به عمَّن سواهم ... وقيل يجوز ذا لمحلٍّ ذكر
وهل عمل يضيع من البرايا ... ومقصود به نهج لبرٍّ
فهذا ما تسنَّى لي جوابا ... لنجْل حمود سالم الأبرِّ
وصل على شفيع الخلق ربي ... وسلِّم ما همى مزن بقطر
وآل ثم أصحاب كرام ... جحاجحة أولي علم وخبر

سؤال من القاضي حميد بن عبدالله أبي سرور

ألا يا ناقتي جدِّي وسيري ... مسير العاديات على الهجير[1]

إلى شيخ الشريعة من يرجَّى ... لكشف المعضلات من الأمور

سليل عبيد الحبر المرجَّى ... لداهية عُضَال[2] عَنْقَفِير[3]

أتيتك سائلا عما دهاني ... فأرشدني إلى الحق المنير

فمن صلَّى صلاة دون عقد ... لنيَّته بسهو مستطير

أسُبحته[4] تتمُ بغير نقض ... أم الإفساد مع عود أخير

وهل جاز التنفل بعد وتر ... على القول الصحيح المستنير

فأنعم سيِّدي بجواب سؤلي ... وانقذني من الجهل المبير

وزكِّ الختم بالصلوات تترى ... على المختار ذي الشرف الخطير

وآل ثم أصحاب كرام ... غطارفة عَبَاهِلة[5] بدور

الجواب

أغرَّك يا حميد بريقُ آلٍ ... بدا فحسبته لجج البحور

فأدليت الدلاء تريد ماء ... فوافقت السراب بلا طهور

فعادت وهي خالية هباءً ... كعطشى لم تجد عذب النمير

أما والله ليس هناك شيء ... بها تروي الغليل من الصدور

وإن تقنع بما عندي فخذه ... بتوفيق من الملك القدير

---

١) الهجير: نصف النهار عند اشتداد الحر. لسان العرب، مادة: (هجر).

٢) عُضَال: داهية من الدواهي. لسان العرب، مادة: (عضل).

٣) العَنْقَفِير: الداهية من دواهي الزمان. لسان العرب، مادة: (عقفر).

٤) سُبْحَته: أي من صلاته النافلة سمِّيت الصلاة تسبيحا لأن التسبيح تعظيم الله وتنزيهه من كلِّ سوء. لسان العرب، مادة: (سبح).

٥) العَبَاهِلة: هم الذين أُقِرُّوا على مُلْكهم لا يُزالون عنه، وعَبَاهِلَة اليمن ملوكهم الذين أُقرُّوا على مُلْكهم. لسان العرب: مادة (عبهل).

فمن صلّى الفروض بغير عقد ... بنسيان يعيد بلا قصور
وقولك في التنفل بعد وتر ... فقد جاء الخلاف لدى الكثير[1]
فبعض قال منع النفل أولى ... بلا ريب من الجمِّ الغفير
وبعض لا يرى للمنع وجها ... بترك النفل في القول الشهير
نعم إن صح هذا الأمر يوما ... عن المختار سيدنا البشير
فتسليم الأمور إليه حق ... بلا خلف أراه ولا نكير
وليس لعالم فيه مقال ... وهل فوق النبوَّة من خطير
وخير صلاة ربي ما تغنَّى ... حمام الأيك في غصن نضير
على المختار والأصحاب طرا ... مع الأتباع في مرِّ الدهور

١) في جوابات الإمام السالمي عند سؤاله في من صلى الوتر يجوز له التنفل بعده كان مقيما أو مسافرا أم لا؟، الجواب: (في ذلك اختلاف والجواز أحب إلينا لأن الصلاة خير موضوع والله أعلم)، جوابات الإمام السالمي، مصدر سابق، ٢٥٨/١.

سؤال من الأديب سعيد بن المرِّ الجلنداني

أبـدر بـدا أم ذلـك العلم قـد سفر ... ضـيـاء عـلى الأكـوان فابتهج البشر
أأم طـلـع الـبـدر المـنـير عـلى الملا ... فـولّى ظـلام الجهل وانجاب واندحر
هو العَلَم المقصود إن عـنَّ حادث ... هو المرتقى أعلى السماكين في المقر
هو العالم النِّحْرِير من شـاع ذكره ... هـو البحر قـذّاف الـلآلـئ والـدرر
هـلـمَّ بـه نـسـعـى إلـيـه لـعـلَّـنـا ... نـفـوز بنيل الفقه والـديـن والأثـر
سليل عبيد كـم تـوجـهـت نحوه ... لأقـتـبـس الـعـلـم الـشريـف واخـتـبر
أزل ما بنا من ظلمة الجهل سيدي ... بنورك واكشف عن جناني ما استتر
إذا الـتـقـط المـرء الـعـظـام لبيعها ... فهل جاز هذا الفعل عند أولى البصر
ومـن مـسَّ قـمـلا ثـم مـسَّ ثيابه ... أينجس قل لي أم تـرى ذاك مغتفر
أجبني هـداك الله يا قطب عصرنا ... جوابا يزيح الجهل عنا إذا اعتكر
فـهـذا وصـلـى الـلـه مـا لاح بـارق ... على المصطفى المختار من محتدى مضر
مـع الآل والأصـحـاب مـا فـاه ناطق ... وغـردَّ قـمـريٌّ عـلى أغـصـن الشجر

الجـــواب

جـوابـا لنجل المـرِّ كالبدر إذ سفر ... يحل عـويـص المـشـكـلات مـن الأثـر
فمن بـاع يـومـا مـن بهيمة مأكل ... وقـد ذكيت عظما فتحليله اشتهر
وحـرِّم عظام الـوحـش والمـيـت كلها ... فـكـل حـــرام أصـلـه بـيـعـه حجر
وذلـك مثل الخمر والمـيـسر الـذي ... علـمتَ وما ضاهاه فالكل قد حظر
ودونـك حكم القمل قـولا مؤصَّلا ... رويناه عن أهـل العلوم أولي النظر
فـمـن مـسَّ قـمـلا ثـم مـسَّ ثيابه ... ولم يـظـهـرن فـيـهـا دمـاء ولا أثـر
ولـيـس عـلـيـه أو عـلـيـهـا رطـوبـة ... ولا من دم فالطُّهر ثمت قد ظهر[1]

١) جاء في شرح النيل: (ولا تنجس يد من مس قملة حتى يعلم أنه مس ما منها أو موضع الدم مع بلل يده) شرح النيل، مصدر سابق، ٤٦٨/١.

فهذا وحمدي ثم شكري لسيِّدي ومولاي ذي الآلاء ما كوكب سفر
وصلى إلهي كلما لاح بارق على المصطفى والآل مع صحبه الغرر

سؤال من الأستاذ الشاعر حمدان بن خميِّس اليوسفي

إليك سؤالا أيها العالم الحبرُ ... كريم المساعي شيخنا الورع البحر
تقيٌّ رضيٌّ أريحيٌّ سَمَيْدع ... عَفيف وليٌّ زاهد فطن بَرُّ
سليل عبيد من بنور علومه ... قد انجاب ليل الجهل وانشرح الصدر
هو الفُسْحُم[1] الليث الذي شاع صيته ... هو الصالم الأعداء عزما هو الذِّمِر[2]
فمائدة السلطان إن كان ظالما ... أنأكلها والطين هل أكله حجر
وهل جاز بنيان المساجد من ترا ... ب أرض سبيل أفتنا ولك الأجر
وأصلح نظامي أن ترى خللا به ... فمن بحرك الفياض ينتخب الدر
فلا زلت حلّال المشاكل كشّاف الـ ... ـنوازل أقبسنا بنورك يا بدر
صلاة إله العرش تغشى محمدا ... نبي الهدى والآل ما تلي الذكر

الجـــواب

سموط من العِقيان[3] حسنها الدر ... جواب إلى حمدان وهو له ذكر
يزيح ظلام الشك من صدر سائل ... وهل ظلمة تبقى إذا طلع الفجر
فمائدة السلطان من رام أكلها ... حلال له والطين مأكله حجر
ولا تبنِ بيت الله من أرض مسجد ... ووقف وإن يأذن وكيل فلا حظر
وأما تراب من سبيل فجائز ... بإذن إمام إذ له ينتهى الأمر
وخير صلاة مع سلام كلاهما ... على المصطفى المختار ما طلع البدر

---

١) الفُسْحُم: الواسع الصَّدر، والميم زائدة. لسان العرب، مادة (فسحم).

٢) الذِّمِر: الشجاع ورجل ذَمِر وذِمْر وذِمِرٌ وذَمِير شجاع من قوم أذْمار، وقيل شجاع مُنْكَر، وقيل هو الظريف اللبيب المِعْوان. لسان العرب، مادة: (ذمر).

٣) العِقْيان: الذَّهب الخالص. لسان العرب، مادة: (عقا).

سؤال من الأستاذ الشاعر حمدان بن خميِّس اليوسفي

قم في الدجى وادرس الآثار تكرارا ... وابذل له الجهد آصالا وأبكارا

وطلِّق النوم دهرا كي تنال من الـ ... علم الشريف لبانات وأوطارا

وهبه كلك تجن البعض منه فما ... بدون ذلك تجني منه أثمارا

وإن أردت نجاحا أو بلوغ مُنى ... فيما قطعت له سهلا وأوعارا

فاقصد هديت ولازم عالما فطنا ... ليكشفنْ لك ما فيه الحجا حارا

ودع مقالة من لي بامرئ جمعت ... فيه المحامد إعلانا وأسرارا

ودونك العالم النِّحْرِير من كتبت ... خصاله في جبين الدهر أسطارا

بدر الهدى وارث المختار عمدتنا ... بحر العلوم نقيُّ الجيب[1] مغوارا

أبا عبيد وليُّ الله قدوتنا ... من صار مجتهدا للعلم سبَّارا

ذاك ابن بَجْدَتها[2] محراب سجدتها ... ضرغام نجدتها في الله كرَّارا

إنسان مقلتها قوَّام ملَّتها ... لقمان حكمتها لله صبَّارا

مصباح حضرتها مفتاح نصرتها ... صعَّاد منبرها بالعرف أمَّارا

لا زال يبدي لمن قد جاء يسأله ... من فيضه العلم أنوارا وأسرارا

لذاك وجهت وجهي نحو كعبته ... وجبت في السير غيطانا وأقطارا

يا مطلع الفضل يابدر استقامتنا ... مَن مجده فاح في الكونين أعطارا

إياك أسأل يا ركني ومعتمدي ... وملهمي من فيوض العلم أنوارا

فيمن غدا يقرأ القرآن مجتهدا ... يحرك القلب بالترتيل جهَّارا

في جامع جمع الجمِّ الغفير وقد ... قاموا يصلون للرحمن أسرارا

فرضا وبعضهم نفلا وقد خضعوا ... يرجون من ربهم عفوا وإيسارا

---

١) نَقيُّ الجَيْب: أي القلب أي هو نَقِيٌّ من غشٍّ وحقد. لسان العرب، مادة: (سلس).

٢) ابن بَجْدَتها: يقال هو ابن بَجْدَتها للعالم بالشيءِ المتقن له المميز له. لسان العرب، مادة: (بجد).

لكن بغير إمام في الصلاة فهل ... ترى على القارئ المذكور إنكارا
ذات الصبا هل عليها الغسل مفترض ... من الجنابة أم قد تلفَ أعذارا
زيد وعمرو إذا ما أوديا رجلا ... فقال زيد متى ما رام إقرارا
إنا قتلناه عمدا ثم ناقضه ... عمرو وأنكر ذاك القول إنكارا
بل قال إنا قتلناه على خطأ ... ولا بيان ولا بيان على ما ثمَّ قد صارا[1]
أعانك الله كيف الحكم بينهم ... في ذي القضية قل وفقت أنظارا
وجد عليَّ بتبيان الجواب على الت ... فصيل واكشف عن التحقيق أستارا
فقد عهدتك حلَّال كشَّاف النوا ... زل للتدقيق سَبَّارا
هذا وأزكى صلاة الله دائمة ... مع التحية إشراقا وأسحارا
على محمد المختار من مضر ... من أظهر الدين والإسلام إظهارا
وآله الغر والأصحاب أجمعهم ... أكرم بهم عمدة في الدين أطهارا
ما فاه في طلب التعليم ذو أدب ... قم في الدجى وادرس الآثار تكرارا

الجـــواب

يا من توقد منه الفكر أنوارا ... فأشرقت في رحاب الكون أقمارا
ومن غدا لمعاني العلم مبتكرا ... كأنه عبده طوعا لما اختارا
ومن علا هامة الجوزاء مرتقيا ... وذلل القصد للرحمن سيَّارا
ومن تصدر للتدريس منتظما ... يفيض من علمه الوهبيُّ أسرارا
ومن تدرع بالتقوى تراه إذا ... جنَّ الدجى قائما لله صبَّارا
إليك مني جوابا صيغ من درر ... يضيئُ بالحق أنجادا وأغوارا
يحل عنك عويص المشكلات كما ... يبيِّن الحكم بالتفصيل إظهارا
فلْيُمْنَع[2] القارئ القرآن حين تلا ... في مسجد جامع سَفرا وحُضَّارا

---

١) (لما قالاه إجهارا) في مخ (أ).

٢) (قد يمنع القارئ) في مخ (أ).

إن كان ذلك في وقت الصلاة وقد ... قاموا لذي العرش تهليلا وأذكارا
لأنما هو أمر شاغل لهم ... عن الصلاة فأحظر ذاك إن صارا
ولا اغتسال على ذات الصبا أبدا ... من الجنابة بل ينحط إيسارا
لكنه يستحب الاغتسال لها ... نزاهة وهي تلفي منه أعذارا
وقاتلين فتىً بالعمد معترف ... هذا وذلك يخفي العمد إنكارا
(فمن أقر بقتل العمد قيد به ... بلا خلاف لدى أهل الهدى دارا
ومدعي الخطء إن أدلى ببيِّنة ... أو كان صدَّقه ذو الدَّم إقرارا
فالنصف من دية المقتول يدفعه ... مما استقاد وقيل العقل إجبارا
وعتق مؤمنة كفارة لزمت ... أو صوم شهرين ما إن يلف أعذارا
وقيل إن لم يبين فيه وهو على ... رأي الذي كان أصل العمد مختارا
ومن رأى الخطء أصلاً فيه ألزمه ... أَلِيَّة[1] أو أبان الخصم ما صارا
فإن أبان وليُّ الدم قيد به ... وإن أبى فهو حلف ألزمَ الثارا
إلَّا إذا ما عفا ذو الدم كان له ... عليهما دية تزجى كما اختارا
وقيل كل عليه منهما دية ... لأن كلا هنا بالقتل قد ثارا)[2]
هذا جوابي يا حمدان خذه وكن ... مسترشدا طالبا للعلم سيَّارا
واستغرق الوقت في تحصيله أبدا ... كي تقضين منه في الدارين أوطارا
ثم الصلاة على المختار سيِّدنا ... محمد ما تلا ذو العلم آثارا

---

١) أَلِيَّة اليمين بمعنى الحلف. جامع أبي الحسن، مصدر سابق، ١١١/٣.

٢) سقطت الأبيات في مخ (أ)، وجاء عوضا عنها البيتين:

فالحكم حكم الخطا قد قيل يلزمهم ... جميعهم عند أهل العلم مختارا
وقيل بل حكم عمد يؤخذان به ... ومدعي الخطء في دعواه قد بارا

سؤال من الأديب سلام بن حمد الرمضاني[1]

الحمد لله عدَّ الرمل والحجر ... ثم الصلاة على المختار[2] من مضر
وبعد هذا سؤال قد أروم به ... من نور غرته أضفى على الغُرر
نارت عمان به شرقا ومغربها ... لها ضياء كضوء الشمس والقمر
أكرم بسيرته فالشمل مجتمع ... والكون مبتهج والدوح[3] في زهر
إن كنت تطلب في الدارين منزلة ... لازم لصحبته في مدة العمر
فهو الخبير إذا أعيتك مشكلة ... وهو الأنيس إذا ما كنت في كدر
لسانه بحميد الذكر ناطقة ... وكف نائله في الجود كالمطر
أعني بذلك طود المجد عمدتنا ... فتى عبيد حليف الفقه والأثر
فيمن أطاع إله العرش خالقه ... ما خانه أبدا في لمحة البصر
لكنه فاعل بعض الصغائر في ... أوقاته لم يكن منها على حذر
والتوب منه تباعًا كل آونة ... يأتي لدى كل ذنب توب مدَّكر
فهل ترى لفظه للتوب ينفعه ... أم قد تراه بتلك الحال في خطر
لأن للتوب أحكامًا مفصَّلة ... أنت الخبير بها أعيت على الفكر
وصل ربي على المختار سيِّدنا ... ما غرد الورق في غصن من الشجر

الجـــواب

هاك الجواب يحاكي طلعة القمر ... من حسنه ترك الألباب في حِيَر
يمحو دجى الجهل عمن جاء يسألنا ... كأنه عقد تبر صيغ من درر
لما بدا كسفت شمس النهار له ... والكون أشرق من أنواره الزَّهر

---

١) سلام بن حمد بن علي بن أحمد الرمضاني، ولد في علاية سمائل وعاش بها، كان أحد طلاب الشيخ الملازمين له، فكان يجالس الشيخ ويقرأ له مؤلفاته، كان له علم ودراية بتفسير الرؤيا وعلمي الأسرار والفقه.

٢) في مخ (أ): (المبعوث).

٣) الدَّوح: جمع الدَّوْحة وهي الشَّجرة العظيمة المتسعة من أيِّ الشَّجر كانت. لسان العرب، مادة: (دوح).

من يستمر على الذنب الصغير ولو ... أطـــاع مـــولاه بـــالآصـــال والـسـحـر
فـقـد أصرَّ بـهـذا الـفـعـل حـين غـدا ... بـذنـبـه مـسـتـمـرا غـيـر مـزدجـر
لا ينفع الـتـوب مـع إصراره أبـدا ... ومـــن أصرَّ بـذنـب فـهـو في خطر
هـذا وأرجـــو مـن الـرحـمـن رحمته ... والـعـفـوَ مـن كـبر الآثـــام والـصِـغـر
ثـم الـصـلاة مـع التسليم يتبعها ... للمصطفى خـير مبعوث مـن البشر
والآل والصحب مـا ناحت مطوَّقة ... وما حدا العيس حاديها مدى العمر

سؤال من القاضي حمد بن زهير الفارسي

أسائل من غدا في العلم بحرا ... ونال بذاك مرتبة وقدرا
هو البحر الخضم أبو عبيد ... إمام العارفين كفاه فخرا
وكهف للغريب إليه يأوي ... وغيث ممطرا برا وبحرا
فيا قاضي القضاة إليك مني ... سؤالا فاهدني كشفا وخبرا
إذا ما أبصر الإنسان لصًّا ... بصحن الدار فيها مستقرا
أيقتله ولا قود عليه ... ولا دية ويلفي منه عذرا
تدارك بالجواب فتىً بليدا ... عراه الجهل حتى حار فكرا
وصل مع السلام مدى الليالي ... على المختار خير الخلق طرًّا
كذاك الآل والأصحاب من هم ... على التقوى أجلُّ الناس قدرا

الجواب

جوابا مشرقا في الأفق بدرا ... يشق حنادس الظلماء فجرا
يريك الحق فيما رمت فيه ... بيان الحق فاسمع منه سحرا
إذا نقب اللصوص عليك بيتا ... وحلُّوا فيه طغيانا وكفرا
فقتلهم يجوز بلا خلاف ... لهتكهم احترام البيت كبرا
وبعض لا يجيز القتل حتى ... تراهم ينهبون المال جهرا
ولكن أوَّل القولين عندي ... يؤيده الحديث فكان أحرى[1]

---

١) جاء في جامع أبي الحسن البسيوي: (والسارق إذا أشار عليك السلاح في منزلك فلك أن تقاتله، وليس هو بمنزلة المحارب. وقد قيل: لك أن تضرب السارق إذا سرقك ولا تعمد لقتله، وإن قتلته على هذه الحالة بلا عمد فلا بأس). جامع أبي الحسن البسيوي، مصدر سابق، ٨١٣/٤. وفي منهج الطالبين: (وإذا دخل سارق بيت قوم، فأصابوه يلف متاعهم وما لهم قتلوه، وإن شهر السلاح في البيت قتلوه، وإن لم يشهر السلاح ولم يأخذ شيئا من المال ولا من المتاع، ضربوه وسرحوه وإن كان إمام عدل دفعوه إليه، وإن نقب السارق بيت أحد، فأدخل رأسه، قتل في حالته تلك، وإن خرج من الدار بالمتاع، لم يقتل وعليه القطع، وإن هرب بمتاعهم وطلبوه، فلهم أن يرموه، ولا يتعمد لقتله، وإن قتل على تلك الحال، فدمه هدر). منهج الطالبين، مصدر سابق، ٨/ ٢٢٣.

فـخـذه فـتـى زهـيـر بـدر تـم ... مـنـيرا مـثـل ضـوء الـشـمـس ظهرا
وكـيـف تـركـت أسـتـاذا فقيها ... سـلالـة نـاصر[1] إن شـئـت بـحـرا
فـيـمِّـم نـحـو سـاحـلـه مـجـدًا ... لـتـلـقـط لـؤلـؤا مـنـه ودرا
وخـيـر صـلاة ربي مـع سـلام ... عـلى المـخـتـار ثـم الآل طـرًا

١) يقصد به الشيخ منصور بن ناصر بن محمد بن سيف بن محمد الفارسي، ولد عام: ١٣١٣هـ ببلدة فنجا، نشأ في بيت علم وفضل، فدرس على جده محمد بن سيف، ثم على والده ناصر بن محمد، وقرأ مبادئ النحو على الشيخ سالم بن فريش الشامسي، ولي القضاء في بدبد، ثم انتقل إلى نزوى متوليا القضاء حتى وفاة الإمام الخليلي، وعاد منها ليواصل عمله قاضيا في عدة أماكن، له مصنفات جمّة، (ت: ١٣٩٦هـ)، شقائق النعمان، ٦١/٣، معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ١٣٩٠.

سؤال من الأديب الشاعر عيسى بن ثاني البكري[1]

يـــا بـــــدر تـــمٌ أســفــرا ... ومـــن دجـــى الـجـهـل صرى[2]

نــجــل عــبــيــد ذا الأنـــا ... ة حَـــمـــدا قـــطـــب الـــورى

هـــاك ســـؤالا صـيـغ مـن ... لآلـــــــئٍ مـــســـطَّـــرا

في مـــتـــوضـــئ رأى ... فـــرج صـــبـــيٌّ مـــا تـــرى

إن كـــان عـــن عـــمـــد وإن ... عـــن خـــطـــأ مـــنـــه جـــرى

أجـــب ســـؤالي ســـيِّـدي ... لا زلـــت عـيـنـا مـمـطـرا

ثـــم الـــصـــلاة لـلـنـبـيِّ ... المـصـطـفـى مـــن مـــضرا

وآلـــــــه وصـــحـــبـــه ... مـــابـــدر تـــم أســـفـــرا

الجـــواب

هـــاك الـــجـــواب الـــنـيِّرا ... يـــفـــوح مـــســـكـــا أذفـــرا

أنـــــــواره قـــد أشرقـــت ... والـــكـــون مـــنـــه عـــطـــرا

قـــال أبـــو الـشـعـثـاء[3] لا ... نـــقـــض عـــلـى مـــن نـــظـــرا

فـــــروج صـــبـــيـــان ولا ... مـــن مـــسَّ قـــولا شـــهـــرا

---

١) عيسى بن ثاني بن خلفان بن سعيد البكري، هو الكاتب الخاص لأبي عبيد وساعده الأيمن في القضاء، وصفه الخصيبي بقوله: (الأديب الأريب صاحب الخط الجميل والخطابة الرائعة والصوت الحلو... كان هو الوحيد المشار إليه في القرّاء، وكان لا يلحن ولا يتعتع في قراءته؛ لأنه كان أحد تلامذة الشيخ العلامة أبي عبيد حمد بن عبيد السليمي)، وقد نسخ عديد المخطوطات لأبي عبيد كمخطوطة هداية الحكام إلى منهج الأحكام، والشمس الشارقة وغيرها، فهو أديب وشاعر وخطاط وخطيب، توفى سنة ١٣٦٢هـ شقائق النعمان، مرجع سابق، ٢٨٧/١.

٢) صَرَى الشيء صَرْيا: قطعه ودفعه. لسان العرب، مادة: (صري).

٣) أبو الشعثاء جابر بن زيد اليحمدي الأزدي الجوفي البصري، (ت:٩٣هـ)، ولد سنة ١٨هـ بقرية «فرق» ولاية «نزوى» بعمان؛ ونشأ في أحضان عائلة علم ورواية، وكان أبوه - الذي روى عنه جابر رواية في أحكام الجصاص - عالما، ولعله كان صحابيا، ولما بلغ أشده واستوى، قصد البصرة، وهي يومها من بين عواصم البلاد الإسلامية في العلم والأدب والسياسة؛ واتخذها دار مقام، ومدرسة علم، وروى الحديث عن ثلة من خيرة الصحابة، منهم عائشة أم المؤمنين، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن مسعود=

إن كـــان عـــمـــدا فـعـلـه أو خـطـأ لـــن يـحـظـــرا[1]

ثـــم الـــصـــلاة والـــسـلا م مـــا صـــبـــاح أســـفـــرا

عـــلى الـــنـــبـــي المـصـطـفـى وآلـــــــه خـــــير الـــــورى

وأنس بن مالك، ومعاوية بن أبي سفيان، وعبد الله بن الزبير، وجابر بن عبد الله، وأبو هريرة، وأبو سعيد الخدري ... وغيرهم، وجابر هو إمام أهل الدعوة والاستقامة، وواضع قواعد الاجتهاد للمذهب الإباضي، وعنه كان يصدر عبد الله بن إباض وأبو بلال مرداس في مواقفهم، وعلاقتهم الوطيدة مبسوطة في مصادر الإباضية. معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ١١٧.

١) قال جابر بن زيد -رحمه الله-: لا نَقض على من مسَّ فرج الصبيِّ؛ لأنه ليس كالرجل. معارج الآمال على مدارج الكمال بنظم مختصر الخصال، نور الدين السالمي، تحقيق: محمد محمود اسماعيل، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ١٩٨٤، ١٨ جزء، ١٤٤/٢.

سؤال من القاضي سيف بن حمدان السبتي[1]

سلام على من فاق في عصرنا قدرا ... ومن سارت الركبان تعنو له جهرا
ومن صار في هذا الزمان مجلّيا ... لكل عويص مشكل حيَّر الفكرا
تُهزُّ رقاب اليعملات إليه من ... بعيد فتُلقي نحوه رحلها حسرى
وما قصدها إلا مقام معظَّم ... تظلله الجوزا وتخدمه الزهرا
عنيت بذا شيخ العلوم وقطبها ... سليل عبيد يا له عالما حبرا
أتيتك يا شيخ الحقيقة سائلا ... لتكشف عنا ليل جهل بنا ضرا
لتُنهلني من مورد العلم عَلَّة ... فأحيا بها بين الورى صادقا برا
فما القول في عقد النكاح إذا أتى ... فتى لصبي يعقدن له أمرا
أيثبت هذا العقد أم هو باطل ... أبن لي الهدى واكشف عن المشكل السترا
وفي الزوجة الحسناء مهما تملكت ... حليلا لها ملك اليمين غدا قهرا
أينفسخ التزويج في الحكم ثم أم ... ترى أمره يبقى ولو طاول الدهرا
أريد جوابا كالغزالة مشرقا ... كالغيث يروي الأرض والسهل والوعرا
وأختم قولي بالصلاة مسلِّما ... على المصطفى والآل مع صحبه طرا

الجـــواب

أمن آل سبت نظم شعر علا قدرا ... تحلت به الآفاق عقدا حكى الدرا
أيا آل سبت أنتمُ خير أسرة ... لكم قصبات السبق سدتم بها فخرا
فبورك في الأيام إذ سمحت لنا ... بسيف بن حمدان الفتى الماجد الذمرا
أيا أهل (فنجا) حزتم الفضل والعلى ... وجزتم مقاما باذخا دونه الشعرى
أطيعوا لأهل العلم منكم فإنكم ... تنالون مجدا لا يبارى ولا يُبرى

---

١) سيف بن حمدان بن سعيد السبتي، عاش في القرن الرابع عشر الهجري، شيخ قاض من فنجا، تولى القضاء في عدة ولايات. معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ٦٣٦.

إلى نجل حمدان الذي جاء سائلا ... جوابا مضيئا يخجل الشمس والبدرا
إذا زوِّج الصبيان أو قد تزوَّجوا ... فعقدهم ماض وساحتهم تبرى
وهذا هو المختار عندي وبعضهم ... يرى فسخه فافهم وكن فطنا حبرا[1]
وينفسخ التزويج من عبد حرة ... ولو رضيته الدهر حتى يفي حرا
لحا الله هاتيك الحسان التي رأت ... ركوب الهوينا في هوى نفسها أحرى
وخير صلاة الله ثم سلامه ... على أحمد المختار من مضر الحمرا
كذا الآل والأصحاب ما هبت الصبا ... وما فاح من مسك الختام بها عطرا

١) جاء في منهج الطالبين حول تزويج الصبيان: (قال أبو سعيد: واختلف في تزويج الصبي، فقول: لا يثبت على حال، وقول: موقوف إلى بلوغه، إن أتمه تم. وإن فسخه لم يثبت عليه، وقول: إنه إذا عقله فهو ثابت وهو بمنزلة من يعقله، وممن يجوز تزويجه- فيما قيل- ولو لم يكن الصبي مراهقاً، إذا عرف القليل من الكثير، وما يزيد وما ينقص، ولا ينظر في حده، بطول ولا سن) مصدر سابق، ١٥/ ١٧١.

سؤال من القاضي الشاعر رشيد بن راشد بن عزيز الخصيبي[1]

يـا قـاصـيـا لمـمّـا طـوى ببـكـوره ... ورواحـــه سـهـل الـفـلا مـع وعـره
قـطـع المـهـامـه والمـفـاوز بـالـسرى ... يخطو الـتـنـائـف والـقـفـار ببكره
يـسري إذا الـخُـذْريُّ[2] أسبل ستره ... ويـجـوب كـل فـدافـد في ظـهـره
يمـم إلى الـربـع الخصيب وعـج إلى ... روض حـلا فـاشـمـم نـفـائـح عطره
قـد أيـنـعـت أثمـــاره وتـرنّـمـت ... أطـيـاره نـغـما بـأغـصـن زهـره
فـيـه الـفـضـائـل والمـكـارم والسخا ... والـعـلـم فـيـه قـد أضـاء كـبـدره
أعنى به الطود الجليل ومعدن الـ ... فضل الـجـزيـل الـحـبر واحـد دهـره
حـمـدا سليل عبيد ذاك المرتضى ... بـحـر تـدفـق فـالـتـقـط مـن دُره
شمس الدجى علم الهدى مُسقي العدا ... كـأس الـردى ربُّ الـنـدى في بـرِّه
ليث إذا حمي الوطيس لدى الوغى ... غـيـث يـؤم الـنـاسَ وابـلُ قطره
حـاز الفصاحة والسماحة والحجا ... وأفـــاض في نـظـم الـكـلام ونـثره
جـمَّ المـواهـب لـلـمـلا نـور الغيا ... هـب ذو العلى هـو طيِّب في نشره
إن جئته في الـعـلـم قـطـب زمـانـه ... أو جئته في الـجـود حـاتـم عـصره
يـا مـن إذا مـا الجهل حـلَّ أزاحـه ... وبـــه يـعـان عـلـى الـزمـان وضره
ماذا ترى يا عمدتي إن أسكن الإنسان ... زوجـــــات لـــه في كـسره
فـــإذا أرادت زوجـــة إفـرادهـا ... في مـنـزل كـيـما تـفـوز بـوفـره
أتـــرى عـلـيـه لـهـا بحكم الـلـه أم ... لا يـلـزمـنـه غـيـر بـيـت مـقـرَه
هـات الـجـواب بمـا تـراه مفصّلا ... يـجـزيـك عـنـا الـلـه أفـضـل أجـره

---

١) رشيد بن راشد بن عزيز بن خلفان الخصيبي، قاض وشاعر، كان حافظا واعيا، وأديبا فقيها، تتلمذ على يد الشيخ خلفان بن جميل ولازمه طويلا، تقلّد القضاء في عدة بلدان من الباطنة وقريات في عهد السلطان سعيد، ودرّس مدة في جامع سمائل، له أشعار ورحلات نظمية ومخمسات وأسئلة، توفي سنة ١٣٩٤ هـ معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ٣٧٢.

٢) الخُدَرِيُّ: الحمار الأسود، والأَخْدَرِي الحمار الوَحْشِي. لسان العرب، مادة: (خدر).

لا زلـــت في سـعـد وإجـــلال وفي ... عـز المهيمن ذي الـجـلال ونـصره
ولـبـسـت أثـــواب المـعـالي والتقى ... والـلـــه يـــرزقـك المـفـاز بـأمـره
ثـم الـصـلاة كـذلـك الـتـسـلـيـم ما ... غـنـى الـحـمام بـسجعه في وكـره
للمصطفى الـهـادي الشفيع وآلـه ... مـع صـحـبـه والمـقـتـفـين لإثـــره
فهم هـداة الخلق من ظلم الـردى ... وقـد انـتـهـى بـهـم الـكـمال بحصره

الجـــــواب

قـل لـلـذي صـاغ الـقـريـض بفكره ... وحـبـاه تـاجـا مـن قـلائـد دُرِّه
هـاك الـجـواب كأنه شمس الضحى ... يمـحـو ظـلام الـجـهـل مطلع فجره
كـل البسيطة أشرقـــت مـن نـوره ... وتـزيـنـت وتـعـطـرت مـن عـطـره
دعـنـي مـن المـــدح الـنـفـيـس فإنه ... داء يـعـوق عـــن المـــرام لـضره
وعـلـيـك بـالـقـول الـســويِّ لأنـه ... جـاء الـكـتـاب بفعله في أمـــره[1]
يـا نـجـل راشـــد هـاك قـولا واضحا ... ومـــؤصَّـــلا ومـفـصَّـلا فـلـتـدره
هـــذا وكـــل خـريـدة مـع زوجـهـا ... تـــأبى مـساكـنـة الـعـيـال بـكسره
وتـريـد تسكن وحـدهـا في منزل ... لمـــؤونـــة ومـعـيـشـة مـــن بِـــره
وحـوائـج تخفى الـنـفـوس ظهورها ... عـطـفـا عـلـيـه ورغـبـــة في وفـره
فليسكننها مـسـكـنـا تـــرضى به ... حـكـما عـلـيـه ووُدُّهـــا في صـدره
ثـم الـصـلاة عـلى الـنـبـي محمد ... مـــع آلـــه والـتـابـعـين لإثـــره

---

١) لعله يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾، البقرة، الآية ٨٣، وقوله تعالى: ﴿وَقُل لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، الإسراء، الآية ٥٣.

سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود السيابي

دعها تَدُكُّ الصخر عند مثارها ... وارخ الزمام لها بحال مغارها
إذ إنني عودتها فتعوَّدت ... زمنا تواصل ليلها بنهارها
وإذا علوت سنامها لم أدر هل ... بالجو طارت أم مشت بمنارها
حرف تعير البرق سرعة ومضه ... في المهمه الداجي على أقطارها
وتخوض بحر الليل غير مروعة ... كسفينة مخرت عباب بحارها
أو أنها مزن المصيف مسوقة ... عصرا وقد فاضت على إعصارها
تنفض مثل النجم في جريانها ... أو أنها كالبرق في تسيارها
كم قد قطعت بها المفاوز طالبا ... حكم الهدى والرشد من أحبارها
هي عادة والمرء معتاد فلا ... إلا العلا سعيا على أكوارها
لا يرتضي غرس السَّفاسف[1] كامل ... كلا ولا يهفو لدر بحارها[2]
والدهر حر والحقيقة سره ... وكرامه تجري على مضمارها
دعني أميِّز همتي من غيرها ... وأرد قيمتها إلى مقدارها
فقد اعترفت لكل ذي حق بما ... أيدي الدنا أولته من أثمارها
دعها فقد أزمعتها من (بُوشر)[3] ... تطوي (بأنْصَبِها) رحاب (جِفَارها)[4]
وقضت (لنَجْد الوَرْس)[5] مع (مِسْفَاته) ... بالبعد حين دحته في أغوارها

---

١) السَّفْسافُ: الرَّدِيء من كُلّ شيء والأمْر الحَقير، ومن الدَّقيق: ما يَرْتَفِع من غُبارِه عِنْد النَّخْل، والسَّفْسَف: ضرب من النبات. القاموس المحيط. فصل السين. لسان العرب، مادة: (سفف).

٢) في مخ (أ): (ولا يهفو لقطف ثمارها).

٣) بُوشر: ولاية من ولايات محافظة مسقط، وقد ولد بها الشيخ السائل سالم بن حمود السيابي وتولى القضاء لاحقا بها مثلما أشرنا في ترجمته.

٤) الأنْصَب والجِفَار: مناطق تابعة لولاية بوشر.

٥) نجد الورس: النجد المطل على وادي بوشر مشرقا، وعلى بلدة المسفاة مغربا. قلائد المرجان، ١١٣. وقد كان المسافر قديما من بوشر -وهي وجهة السائل- إلى سمائل يعبر على هذا النجد كي يصل لوجهته، وما يزال موجودا حتى وقتنا، وهو تابع لولاية بدبد بمحافظة الداخلية.

وتسنَّمت (نَجْدا لآل مُسيَّب)[1] كسفينة المـلاَّح في تيارها
وتلمَّست[2] أخفافها من (بُذْبُد) طيب البلاد وبالطيب ديارها
وطوت مسيل (الملتقى)[3] منقضة وتدوس ساخرة على أحجارها
فتخال شامخة الجبال تجافلت عن صدرها إن لاح طلع غبارها
حتى إذا وقفت على (الفيحا) غدت طربا تميل ليمنة ويسارها
تبغي العلى والمجد حتى لو رأت جمر المنون طوته في مغيارها
من رام أثواب المعالي ملبسا بالعلم فاز بخيرها وخيارها
قد زانت الأيام بالعلما وهم أقمار ظلمتها وشمس نهارها
وهم بهم ينجاب غيم الجهل عن أفكارنا بالنور من أسرارها
أو ما ترى العلاَّمة الفهَّامة الحـ بر المجلِّي السرَّ من أسفارها
أعني سليل عبيد من تزجى له دهياء مشكلة لكشف ستارها
حبر ترفع بالعلوم وهكذا العـ ظماء ترقى المجد في أطوارها
ما القول في عرس بنسل قد أتت من قبل ستة أشهر لدمارها
بانت ولكن هل له تزويجها من بعدُ أم لا إذا أتت بشَنَارها[4]
أم بعد زوج غيره حلَّت له أم ما ترى العلماء في آثارها
وتراه فسخا أم طلاقا ثم هل تعطيه ما أخذته من أمهارها
وطبيب قوم طبَّ منهم واحدا بدوائه فهوى إلى أغوارها
ماذا عليه وكان قاصد نفعه قل لي فديتك دمت يا ابن خيارها
أتراه في الأحكام عندك ضامنا وضمان عمد أم خطا أخطارها
ومطلِّق هندا بلفظ واحد منه ثلاثا عند فيض شنارها

---

١) هو النجد المطل على ثغر وادي سمائل. قلائد المرجان، ١١٣.

٢) (وتهجَّست) في مخ (ب).

٣) بدبد والملتقى: بلدان من محافظة الداخلية، سبقت الإشارة إليهما.

٤) الشَّنار: العيب الذي فيه عار، والشَّنار أقبح العيب والعار. لسان العرب، مادة: (شنر).

أتـــرى لـــه إرجـاعـهـا أم لا فقل ... لازلـــت لـــلأحـــرار قـطـب مـدارهـا
هـــذا وفـيـمـن يعلم الـقـطـعـيَّ في ... أحـكـامـه إذ خـاض لـــجَّ بـحـارهـا
فـسـعـى إلى الـظـنـي ظـنـنًـا أنـه ... يعنيه في الأحـكـام عـنـد مثارها
هـــذا وفـيـمـن قـال هـنـد طـالـق ... مـهـما زنى فـسـعـى إلى فـجـَّارهـا
فـــأتى هـنـالـك مـومـسـا لمـرامـه ... فـاحـتـلَّ مـنـهـا غـير حـشـو إزارهـــا
أتـــراه تـطـلـق زوجـــه أم أنَّـــه ... يـعـفـى عـلى هـــذا لـــدى أحـبـارهـا
وإذا وجـــدت مـقـالـة عـن جملة ... بـعـض يـرخـص في جـنـا أثـمـارهـا
والـبـعـض يـمـنـع ثـم كـــرَّه بعضهم ... ويـحـلُّ بـعـض وهـــو مـــن أبـرارهـا
مـــاذا الـــذي هـو لازم في قولكم ... فـصِّـل هـديـت تـنـل رضى جبارها
وإذا الـفـتـاة تمنعت عـن بعلها ... مـــن حـقـه وأرتـــه مـــن إصرارهـــا
فـاغـتـاظ مـنـهـا قـائـلا لأنـكـحـنْ ... هـنـدا ولا أحـنـو لـضـمـن إزارهـــا
فثنى الـعـنـان لـهـا ولـكـن لم يكن ... يـدري متى قـد فـاء مـن أدهـارهـا
في شـهـره أم بـعـده أم لم يكن ... في عـامـه أو قـبـل مـن أطـوارهـا
وبـقـي بـظـلـمـة جـهـلـه في شـكِّـه ... مـــاذا عـلـيـه يـا عـظـيـم ديـارهـا
اطـلـع[1] بـدورك في دياجـي أفقها ... فلعلنا نـهـدى لمَـهْـيـع[2] دارهـا
ثـم الـصـلاة عـلى الـنـبـيِّ محمد ... هـــادي الـــورى مـهـديُّـهـا مختارها
والآل مـع أصـحـابـه مـا أنـشـدت ... دعـهـا تـدك الـصـخـر عـنـد مثارها

الجـــــواب

طلعت شـمـوس العلم مـن آثـارهـا ... وانـجـاب ليل الجهل مـن أنـوارهـا
كـسـمـوط در صـاغـهـا فـكـر النهى ... بـهـرت بحسن جمانها ونـضـارهـا[3]

---

١) (فابن) في مخ (ب).

٢) المَهْيع: هو الطريق الواسع المنبسط. لسان العرب، مادة: (هيع).

٣) النُّضارة: حُسْن الوجه والبَرِيق. والنَّضِيرُ والنُّضار والأَنْضَر: اسم الذهب والفضة لسان العرب، مادة (نضر).

زانـــت بـهـا كـل الـبـسـيـطـة بهجة ... وتـــأرج المَـــلَـــوان[1] مـن أعـطـارهـا
ذو العلم يبني في الـسـمـاء معاقلا ... فـــوق الـمـجـرة سـاكـنـا في دارهـــا
أفـتـى حـمـود لم تـــزل تُـهـدي لنا ... درا نـفـيـسـا فـــاق درَّ بـحـارهـا
مـا كـل مـــن صـــاغ المـعـاني راقـيـا ... درج الـعـلى جـريـا عـلى مضمارها
هـــذا ومـــن عـقـد الـــــزواج بـغـادة ... وبـنـى بـهـا أو نـال مـن أوطـارهـا
فـأتـت بـنـسـل كـامـل في خلقه ... مـن قـبـل سـتـة أشـهـر لـفـجـارهـا
حـرمـت عليه ولـيـس فيها رَجعة ... إذ نـــال مـنـهـا مـا وراء إزارهـــا
أمـــا إذا عـقـد الـــــزواج ومـــا بنى ... أبـــــدًا بـهـا في لـيـلـهـا ونـهـارهـا
لا تـحـرمـنَّ ويـعـقـدنْ تـزويـجـهـا ... بـعـد الـــــولادة لاجـتـنـا أثـمـارهـا
أمـــا الطبيب فـلا ضـمان عليه في ... قتل النفوس بغير قصد ضرارهـا[2]
ومـطـلـق عـــرسًـــا ثـلاثـا دفـعـة ... طـلـقـت ثـلاثـا لا يـقـيـم بـدارهـا
هـــذا هـــو المـخـتـار مـن أقـوالـهـم ... أفـتـى بـه الـفـاروق[3] في أخبارها
مـن يـعـلـم الـقـطـعـي في أحـكـامـه ... لاَ يـسْـعَ لـلـظـنـى عـنـد مـثـارهـا
مـن قـــال هـنـد طـالـق مـهـمـا زنى ... فـسـعـى لـمـومـسـة تـعـوم بـعـارهـا
مـــا لم يـبـاشـرهـا إذًا بـخـتـانـه ... لا تـطـلـقـن مـنـه لـــدى أحـبـارهـا
وإذا وجـــدت مـقـالـة عـــن جملة ... خـذ مـا تـشـاء وأنـــت مـن أبـرارهـا
هـــذا إذا أعـيـيـاك عـــن ترجيحها ... صـفـر الـيـديـن فـأنـت في أعـذارهـا
وإذا الـفـتـاة تمنعت عـن زوجـهـا ... مـخـتـالـة وأرتـــــه مـــن إصرارهـــا

---

١) المَلَوان: الليل والنهار. لسان العرب، مادة: (ملا).

٢) من جامع أبي الحسن: (ولم يرخص الله في شيء من الدماء والأموال إلاَّ ما وقع العبد فيه بخطأ من غير عمد، فذلك لا إثم فيه، وفيه الضمان والدية في الجروح والنفس). مصدر سابق، ١/ ٢٥٢.

٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن رافع، واللفظ لابن رافع، قال إسحاق: أخبرنا، وقال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: (كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وسنتين من خلافة عمر، طلاق الثلاث واحدة، فقال عمر بن الخطاب: إن الناس قد استعجلوا في أمر قد كانت لهم فيه أناة، فلو أمضيناه عليهم، فأمضاه عليهم). صحيح مسلم، رقم: ١٤٧٢، ١٠٩٩/٢.

فجفا مضاجعها وقال مغاضبا ... لا أقربن منها لحل إزارها
هو ذلك الهجر الذي نصّت به ... آي الكتاب لناشز لبوارها[1]
فإذا إليه فاء منها ناشز ... فليدنُ بالرغبات من أزرارها
من صدَّ عنك فصُدَّ عنه وجاف من ... جافى وصاف إذا صفا لك فارِها[2]
ما ثم إيلاء[3] بما قد قاله ... إلّا إذا ربط النَوى بمدارها
فهنا يسوغ القول بالإيلا متى ... عقد اليمين وهام في أخطارها
هذا وبعض قال بالإيلا على ... نحو الذي قد قال عند شجارها
إذ أن رائحة اليمين بلفظه ... ظهرت لديهم وهي تحت ستارها
والحكم في الإيلاء مفهوم لدى ... أهل الفهوم فخذه من أسفارها
وليطّرح كل الشكوك وحسبُه ... ما تطمئن النفس في أسرارها
تم الجواب كأنه شمس الضحى ... متألقا نورا على أقطارها
ثم الصلاة على النبي وآله ... والصحب من كانوا هداه منارها

---

١) يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾. النساء/٣٤.

٢) فارها: فرحا، أو بمعنى أتى إليك نشيطا فرحا. لسان العرب، مادة: (فره).

٣) الإيلاء: هو الكلام المانع من وطء الزوجة غير الظهار، فقد يكون حلفا أو تأكيدا يجري مجرى الحلف، وقد يكون محددا أو غير محدد، ويكفي فيه أن يحلف على عدم وطء زوجته أربعة أشهر فصاعدا، والقصد من الإيلاء الإضرار بالمرأة وجعلها كالمعلقة. معجم مصطلحات الإباضية، مرجع سابق، ٨٩/١.

سؤال من الشيخ القاضي سعيد بن خلف الخروصي[1]

ألا إن أهل العلم سادوا الورى طرا ... وشادوا مباني المجد فانتظمت درًّا
وجادوا على من جاء مسترشدا بهم ... وقادوا الملا حتى غدوا آيه كبرى
ونالوا بفضل العلم حمد مليكهم ... ومن يحمد الرحمن أعظم به فخرا
به أحرزوا كل الفضائل وارتقوا ... سماء علا من دونها الأنجم الزهرا
فهذا السماك المرتقي في علوِّه ... وتلك الثريا والمجرة والشعرى
تمنت وودت أن تكون منازلا ... لهم فأبوا إلا الذي فاقها قدرا
لهم حصر الرحمن خشية خلقه ... ومن غير أهل العلم هيهات أن تدرى
فهذي أمور شاهدات بأنهم ... هم خير أهل الأرض أعظم بهم ذكرا
فبالجد نالوا كل عز ورفعة ... ويا فوز عبد جدَّ في طلب الأخرى
فأخلص له الأعمال إن كنت تبتغي ... لحاقهم واستلئم العزم والصبرا
وشمِّر لإدراك المعارف راجيا ... من الله وهاب العطا الغاية الكبرى
وسل باحثا رب المكارم والتقى ... سليل عبيد السَّيد العالم الحبرا
تجد عنده ما قد تريد لأنه ... تصدى لهذا الشأن منذ الصبا جهرا
وسلم على ذاك الجناب وقل له ... أتيتك أبغى الرشد فاهد فتى غِمرا
رأينا اختلافا شاع بين أولي النهى ... لميراث أرحام فأوضح لنا الأمرا
فمن قائل توريثهم بقرابة ... وبعضهم يرى التنزيل أيهم الأحرى
وزيد يرى أن ليس إرثا لهم فإن ... عملنا به هل تثبتوه كما قرَّا
أم العلما قد أجمعوا بوراثة ... لذي رحم فصِّل لنا واكشف السترا
وصلِّ إلهي كل وقت وساعة ... على المصطفى المبعوث بالدعوة الغرا

---

١) الشيخ سعيد بن خلف بن محمد الخروصي النخلي، ولد في التاسع من صفر ١٣٤٤هـ درس عند جملة من أشياخ العلم في نخل ونزوى، تولى منصب القضاء في عدة ولايات مثل سمائل والرستاق والبريمي، ثم عمل قاضيا بمحكمة الاستئناف بمسقط، وله مصنفات كثيرة. شقائق النعمان، مرجع سابق، ٣/ ٣٥٧.

الجـــــواب

سموطا أتتنا من سعيد علت قدرا ... فأكرم بها نظما حوى المجد والفخرا

إليـك جـوابـا نـوره يكشف السترا ... يحاكي ضياءً هالة الشمس والبدرا

فـإرث ذوي الأرحـــام أولى قـرابـة ... عن الإرث بالتنزيل هذا هو الأحرى

وأصحـابـنـا لا يسمعون لـقـول من ... يـقـول بـغـير الإرث واتـفـقـوا طـرا

ولـيـس بـإجـماع ولا كـل صحبنا ... قد اجتمعوا والله يجزيهم الأجـرا

ونـص أولـو الأرحـام أولى ببعضهم[1] ... يـؤيـد مـا قـالـوه أعـظـم بـه ذكـرا

فـهـذا وصـلـى الـلـه مـا هبت الصبا ... على المصطفى المبعوث من جاء بالبشرى

مـع الآل والأصـحـاب مـا فـاه ناطق ... سموط أتتنا من سعيد علت قدرا

---

١) يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾، الأنفال، الآية ٧٥.

سؤال من الأديب سليمان بن سالم المحاربي

يا ناقتي جوبي الفيافي والذُّرى ... ولا تملي بالهجير والسُّرى
وقرِّبي الأين بوَخْد[1] واتركي ... وراءك الريح تلوذ بالوَرا
ويمِّمي مسقط حتى تسقطي ... على خبير العلم مقباس[2] الوَرى
أستاذنا أبي عبيد الذي ... بعلمه على العلا تصدَّرا
فمن يوافي حَضرات قربه ... يجد هناك بدر علم أسفرا
فكم عويص في الهدى ومبهم ... ومشكل حلَّله وأظهرا
فاقتحمي بالجدِّ ذيَّاك الحمى ... لنجتلى النور المبين المسفرا
فيا دليل من أتى مسترشدا ... أرشد أخا جهل عراه ما عرا
ما القول في موصٍ لمولى عمِّه ... لكنَّه غيَّب بعد في الثرى
وإنما أولاده قد وجدوا ... فهل ترى الإيصا لهم تقرَّرا
أم يبطل الإيصاء عمن قد توى ... وهكذا عن نسله قد أدبرا
ودرجات الأقربين كم همُ ... في أرجح الأقوال حسب ما ترى
وهل ترى شرط الضمان ثابتا ... في مستعار أو أمانات الورى
هات جوابا بيِّنا[3] مفصَّلا ... يشرح صدري ويجلِّي الكدرا
والله أرجو منه عونا وهدىً ... ورحمة فيما قضى وقدَّرا
ثم صلاة الله تترى أبدًا ... تلوح نورا وتفوح عنبرا
على رسول الله خير خلقه ... محمد المبعوث من أمِّ القُرى
أزكى صلاة بالسلام اقترنت ... مابدر تم في دجى ليل سرى

---

١) الوَخْد: ضرب من سير الإبل وهو سعة الخَطْو في المشي. لسان العرب، مادة: (وخد). والمقصود من الشطر بأن قربي التساؤل عن مكان مقصدنا بخطوتك السريعة.

٢) (مصباح) في مخ (ب).

٣) (واضحا) في مخ (ب).

الجـــــواب

هـاك الـجـواب مـثـل صـبـح أسـفـرا ... يـريـك نـهـجـا مـسـتـقـيـما نـيِّرا
سـألـت عـن مـوص لمـولى عـمِّـه ... ثـم قـضـاء الـلـه لـلـمـولى صرى
فـإن تـكـن بـلا ضـمـان بطلت ... ورجـعـت لـوارث المـوصي نـرى
وإن تـكـن مـن الـضـمـان ثبتت ... لـوارث المـولى عـلى مـا اشـتـهـرا
ودرجـات الأقـربـين أربـع[1] ... بـراجـح الأقـوال فـيـما ظـهـرا[2]
أولـهـا بـنـوا الـبـنـات والـبـنـون ... مـن بـنـيّـات الـبـنـين قـرّرا
ثـم بـنـات إخـوة والـنـسـل من ... أخ لأم أو مـن الأخـت طـرا
ثمـت جـد الأم والـجـدة إن ... تسقط بـذات السهم ميراثا جرى
رابـعـهـا الأخـوال والـخـالات والـ ... ـعَّـمات والأعـمـام لـلأم انـبرى
ولا نـرى الـضـمـان في عـاريـة ... إلاَّ بـشـرط مـن مـعـير صـدرا
هـذا هـو المـخـتـار مـن أقـوالـهـم ... رؤيـتـه عـنـهـم صـحـيـحـا أثـرا
ولا ضـمـان في الأمـانـات إذًا ... مـالم يـكـن أمـيـنـهـا مـقـصِّرا
ولا يمـين عـنـدنـا لمـدَّع ... خـيـانـة عـلى أمـين ذكـرا
مـالم يـصـح بـشـهـود عـدلـوا ... فـيـلـزم الـضـمـان قـولا شُـهـرا
وبـعـضـهـم يـجـعـلـهـا واجـبـة ... عـلـيـه يُـروى أثـر قـد أثـرا
ثـم صـلاة الـلـه مـع سـلامـه ... عـلى النبي المصطفى خير الورى
وآلـه وصـحـبـه ومـن قـفـا ... سـبـيـلـهـم عـلى الـهـدى مـشـمِّرا

---

١) من كتاب مختصر البسيوي: (وأول الأقربين ولد الولد، ثم الأجداد، ثم الأخوة، ثم الأعمام، والأخوال). كتاب مختصر البسيوي، علي بن محمد البسيوي، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ١٩٨٦، ١٢٥/١.

٢) (في أرجح الأقوال فيما اشتهرا) في مخ (ب).

سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيِّز

يا منفذ السطور من آثارها ... ومنقذ النفوس من بوارها

ومُدنيًا جني العلوم للورى ... مُذلِّل القطوف من أثمارها

ومنديا رياضها من فهمه ... مفتِّح الأكمام من أزهارها

ومترعا[1] حياضها ومخضلا ... غِيَاضها[2] وموسع انفجارها

وناشرا مطويَّها ومظهرا ... مخفيها كالشمس في نهارها

ومنشرا رفاتها وجامعا ... أشتاتها حرصا على أسرارها

ذاك الهمام ابن عبيد الذي ... أبدى لآلئ الشرع من زخارها

وراض أجياد المعالي واجتلى ... حسانها وافتض من أبكارها

وخاض من علم القوافي أبحرا ... زخارة بل غاص في تيارها

حتى استوى في عرشها مملِّكا ... مُحكِّما يقضي على أحرارها

بل إنما رياسة العلم انتهت ... إليه بالتسليم من كبارها

فلا عجيب إن سمت همَّاته ... به وطارت لسما أقدارها

أو خطبته المكرمات والعلى ... ورفعته في ذرى أخطارها

جئت إليك سائلا ولم تزل ... تمحو دياجي الجهل في اعتكارها

في متزوج نساء أربعا ... خَالعَ[3] إحداهنَّ في أخدارها

فهل له قبل انقضا عدتها ... عقد نكاح أي على أغيارها

لا سيمَّا إذا أراد أختها ... وهي كعوب قصرت في دارها

---

١) أَتْرَعْت الحوض إتْراعا: إذا ملأته وأَتْرَعْت الإناء فهو مُتْرَع. لسان العرب، مادة: (ترع).

٢) الغَيْضَة: مَغِيض ماء يَجْتَمِع فيَنْبت فيه الشَّجر، وجمعها غِياض. لسان العرب، مادة (غيض).

٣) الخلع هو: أن تفتدي المرأة من زوجها برد ما دفعه لها من صداق أو أقل منه، وتخرج من عصمته. معجم مصطلحات الإباضية، مرجع سابق، ١/ ٣٤٩. وقد يسمى الخُلع طلاقا، وفي حديث عمر رضي الله عنه (أنَّ امرأة نشزت على زوجها فقال له عمر اخْلَعها) أي طَلِّقْها واتركها. لسان العرب، مادة: (خلع).

أم ذاك محجور عليه قبل أن ... تخرج بالعدة من إسارها
ورجل زوَّج شخصا بنته ... صبيَّة تفتك باحورارها
وحينما قد بلغت ما رضيت ... به وأطبقت على انكارها
وهو لم يدخل بها قط ولم ... يمدُّ طرفه لجلِّنارها
فهل ترونها حلالاً لابنه ... أو لأبيه يا فتى أنصارها
وهل تحل أمها له هنا ... أو أنه الممنوع عن أسرارها
إن قيل في حال صباها العقد لا ... يثبت لو أصاب من إزارها
كيف يقال في زواج المصطفى ... بعائش[1] خير النسا أبكارها
لو كان ذاك العقد غير ثابت ... وهي مع البلوغ باختيارها
لم يك من فعل النبي المجتبى ... هادي الورى هديَّها مختارها
لأنما أفعاله مرضيَّة ... محكمة الثبات من نجارها
لا رد لا نقض يدانيها ولا ... نقص يرى هناك في مدارها
فقولهم في العقد ليس ثابتا ... صحته لم تُبد من أستارها
مع أنهم قد جوَّزوا لبعلها ... جماعها والرشف من عقارها
وأثبتوا لها من الحقوق ما ... لبالغ يؤمنُ من بوارها
وإن فرضنا البنت بكرا بالغا ... عطبولة تزهو على أغيارها
والزوج لم ترض به إذ علمت ... وعقَّت الوالد بانتهارها
فهل ترى المسألتين واحدا ... حكمهما يا ابن ذُرى خيارها
أم فارق بينهما يدركه ... متَّقد الفكرة في أسحارها

---

١) أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها وعن والدها؛ تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة، زوجه إياها أبوها فأصدقها مثلما أصدق سودة، وكان لها يوم تزوجها ست سنين، وما تزوج بكراً سواها، وقبض صلى الله عليه وسلم وهي بنت ثماني عشرة سنة، وماتت في خلافة معاوية سنة ثمان وخمسين ولها سبع وستون سنة، ودفنت بالبقيع. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد، تحقيق: احسان عباس، بيروت: دار صادر، ١٩٠٠م، ٧أجزاء، ١٦/٣.

والـخـود إن تـبرجـت بـزيـنـة ... حـتـى غـدت تـخـطـر في أشـفـارهـا
فـمـا لـهـا مـن حـرمـة كـذا أتـت ... بـه أهـيـل الـعـلـم في أسـفـارهـا
ما ههنا مقصودهم من نفي ذي الـ ... حـرمـة عـنـهـا في مـدى دمـارهـا
هـذا ولـهـجـة الـقـريـض لم تـزل ... بـذكـركـم تـؤذن بـانـحـدارهـا
ولم أزل أذكر طيب الأنس في (نَغْزَى)[1] ... (وجـمـع الـشـمـل)[2] مـن سُمّارها
ومـا (بـجَـعْـفـريـّـة) مـن عيشة ... حـمـيـدة نـبـهـج بـازدهـارهـا
تـنـتـخـب الآداب مـن مـعـدنـهـا ... ويـقـذف الـجـوهـر مـن زخـارهـا
نـوّرتمـوهـا سـادتي بـعـلـمـكـم ... فـنـارت الـبـلاد مـن أنـوارهـا
سـقـيـا لـذاك الـزمـن المـاضي ومـا ... طـاب مـن الأوقـات في أقـطـارهـا
والـحـمـد لـلـه عـلـى تـيـسـيره ... نـظـم قـواف تـهـن في أسـطـارهـا
جـلـوتـهـا عـرائـسـا سـوافـرا ... طـال بـهـا الـثـواء في أخـدارهـا
صـلاة ربي مـع سـلام كـامـل ... في كـل لـيـلـة وفي نـهـارهـا
عـلـى الـنـبـي المـصـطـفـى وآلـه ... والـصـحـب أطـهـار الـورى أبـرارهـا

الجـــواب

يـا مـخـرج الـسـطـور مـن أسـفـارهـا ... ومـبـرز الـجـوهـر مـن بـحـارهـا
تـلـك قـواف أفـرغـت في قـالـب ... وزنـا مـقـفًّـى جـاء مـن أشـعـارهـا

---

١) سبق ذكر نغزى والجعفرية وأنهما علمان لمكانين في علاية سمائل على ضفة الوادي منها، وقد سكنهما الشيخ أبو عبيدمدّة من السنين ثم انتقل عنهما إلى القرواشية من العلاية أيضا ويتذكر هذا القائل في هذه الأبيات ما مضى له من الأوقات في هذه الأمكنة حيث أنه أقام بها مجاورا لهذا الشيخ متتلمذا عنده. قلائد المرجان، ٧٥.

٢) (وطيب الأنس) في مخ (أ).

٣) العالم العبقري الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي اليحمدي، ولد سنة مائة للهجرة، هو من أهل ودام، نشأ بها، وتعلم ثم انتقل مع أهله إلى البصرة، فعاش هناك وتوفي ودفن بها، كان إمام زمانه في النحو، فهو الذي وضع أسس المدرسة البصرية، وسيبويه من تلامذته، وما قدمه سيبويه في «الكتاب» هو من إملاء أستاذه الخليل، وهو واضع علم العروض بكل دوائره، وهو واضع علم المعاجم، وقد عنيت المصادر العربية بحياته، وأوردت قصصا عن صفاته وأخلاقه، وكلها تشهد له بالعلم والورع، حتى قال سفيان الثوري: «من أراد أن ينظر إلى رجل خلق من ذهب ومسك فلينظر إلى الخليل»، وقد ترك الخليل مؤلفات=

كأنما الخليل نجل أحمد[٣] إمامها الشهير في تسيارها
سموط درٍّ رصعت لآلئا ضاءت على الآفاق من أنوارها
آكام نور في رياض سندس فاح عبير المسك من أزهارها
كأنها عقود تبر أشبهت نجوم هذا الأفق في أقمارها
يهتزُّ هذا الكون منها طربا ومال تيها من شذا نُوارها
ما تليت سطورها في مَلأ إلاَّ وفاض الخير من أسرارها
إليَّ أهداها سليل راشد محمد كالشمس في إسفارها
لله أنت من فتىً همَّته غرس العلوم وجنى ثمارها
حياته طيبة سيرته مرضيَّة إذ صار من أخيارها
هاك جوابا مخجلا شمس الضحى في حسن لونها وفي ازدهارها
يحلُّ ما أشكل من عويصها ويمحون ما ران من غبارها
فمن يخالع زوجة من أربع وكان هذا الخلع باختيارها
أو بتَّها منه طلاقا بائنا فانقلبت تبكي على أدبارها
ففي نكاح أختها أو غيرها قبل اعتدادها على أطوارها
خلف عن الأشياخ في ذا قد أتى مصرِّحا ذلك من آثارها[١]
فالمانعون نظروا بأنَّها محبوسة لديه في مضمارها
ليس لها أن تنكحنَّ غيره لأنها في عدة انتظارها
أما المجوِّزون قالوا إنَّه قد جذت العصمة من قرارها

قيمة، وصلنا منها «العين» وكتاب «العروض» وكتاب «الشواهد» وكتاب «النقط والشكل» وكتاب «النغم»، (ت:١٧٠ أو ١٧٥هـ). معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ٣٠٠.

١) جاء في مختصر البسيوي: (ولا يجوز تزويج الرجل بخامسة وعنده أربع، ولا يجوز له إذا طلق الرابعة أن يتزوج حتى تنقض عدة التي طلق، وإن طلق زوجته لم يجز له تزويج أختها حتى تنقضي عدتها منه ثم يتزوج أختها، وإن كانت امرأة مفقودة لم يتزوج بالأخت حتى ينقضي أجل الفقد من أختها). مختصر البسيوي، مصدر سابق، ١٨٩.

٢) ذهب البعض إلى أن الخلع فسخ للعقد وليس طلاقا، وهو قول ابن عباس وجابر بن زيد، وبه أخذ ابن بركة والسالمي. معجم مصطلحات الإباضية، مرجع سابق، ١/ ٣٤٩.

فالخلع فسخ عند من قال به[٢] ... وهو شهير جاء في أسفارها
أما التي زوَّجها والدها ... صبيَّة لا رأي في اختيارها
فغيَّرت إذ بلغت مسرعة ... وأطبقت فيه على إنكارها
كذا الذي زوَّجها بالغة ... فاستنكفت منه على بوارها
مختلف هل لأبيه وابنه ... تزويج تيْن جاء عن أحبارها
كذاك في الأم اختلافهم أتى ... تزويجه بها لدى خيارها
والمنع عدل راجح في قولنا[١] ... بظاهر الآيات[٢] من أخبارها
أما التي تبرَّجت بزينة ... وركبت للنهي باختيارها
قد أسقطت حرمتها بنفسها ... حيث غدت تعوم في دمارها
ليس لها من حرمة حين غدت ... عاصية تهيم في فجارها[٣]
محمد هاك الجواب واضحا ... يضيئ مثل الشمس في نهارها

---

١) يؤيد ذلك الحديث الشريف: (أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانت خنساء بنت خدام الأنصارية زوجها أبوها وهي ثيب، فكرهت ذلك، فأتت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فرد نكاحها). الجامع الصحيح مسند الربيع، رقم الحديث: ٥١٢.

٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾، سورة النساء/ ٢٣.

٣) جاء في معارج الآمال للسالمي: (فلا يحل لأحد أن ينظر إلى بدن امرأة ليست له بذات محرم، ولا إلى زينتها وإن كانت متبرجة، فإن تبرجها لا يبيح ما حرم الله منها. وقال هاشم بن غيلان: سئل أبو عبيدة عن نساء تهامة ونحوها اللاتي لا يستترن ويتبرجن؟ فقال: هي مثل الإماء. فقيل ذلك لبشير فقال: لا، لعمري الإماء مال، وأما الحرائر فغض ما استطعت. وأشار بعضهم إلى أن إباحة النظر إلى المتبرجات مقيس على إباحة النظر إلى العجائز اللاتي لا يرجون نكاحا، والجامع بينهما أن النظر إلى كل واحدة منهن لا يفتن، ولا يكاد يحدث شهوة، وبالجملة: فإن التبرج حرام، والحرام لا يبيح ما حرم الله من النظر المحجور، فالمتبرجات وغير المتبرجات من النساء سواء، وعلى كل مسلم أن يغض نظره عن العورات ما استطاع، ويعفى عنه من نظره ما ليس يقدر على كفه). معارج الآمال على مدارج الكمال، مصدر سابق،٢٠٨/٢.

أبـــو عـبـيـد صـاغـه مـبـتـغـيـا حـل أســاري الـجـهـل مـن إسـارهـا
والـحـمـد لـلـه عـلـى هـبـاتـه في سَـيْـبـهـا[1] الـجـمِّ وفي مـدارهـا
ثـم صـلاة الـلـه تـغـشى المصطفى مـحـمـد المـخـتـار مـن أخـيـارهـا
وآلـــه وصـحـبـه ومـــن قـفـا نـهـجـهـم وكـــان مـــن أبـــرارهـــا

١) السَّيْب: العَطاء. لسان العرب، مادة: (سيب).

سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

أهـــدى ســـؤالي حـبرنـا الـنـامـوسـا ... أستـاذنـا الـعـلّامـة الـقُـدمُـوسـا[1]
أعـنـي سليل عبيد الـبـحـر الـذي ... كـم قـد غـدوت اليه أحـدو العيسا
غـوثـا لـكـل الـعـالمـين وكـعـبـة ... لـلـوافـديـن ومـلـجـأ وأنـيـسـا
أيـصـح بـيـع الـرهـن إن لم يرضه ... مـسـترهـن أم لا ودُم مـأنـوسـا
جـد لي جـوابـا اسـتـضـيـئ بـنـوره ... واكـشـفْ ظـلام الجهل والتلبيسا
يـجـزيـك رب الـعـرش خـيرا وافـرا ... ويـقـيـك أشرار المـلا والـبـؤسـا
لا زلـت طـول الـدهـر في أمـن وفي ... عـز الإلـه مـؤيـدا مـحـروسـا
ثـم الـصـلاة عـلى الـنـبـي وآلـه ... مـن قـد غـدوا لـلـعـالمين شموسا

الجـــواب

هـذا جـوابـك يـا سـلالـة عيسى ... يمحو الدجى ويـزيـل عنك البؤسا
لا يـسـتـوي لـك أن تبيع وتـشـتري ... رهـنـا لـغـيرك مـوثـقـا مـحـبـوسـا[2]
وكـذا الـخـيـار فـلا يـبـاع بـلا رضى ... مـن مـشـتريـه لـغـيره يـا مـوسى
وكـذا الإقَـالَـة[3] حكمها فيما مضى ... حـكـم الـخـيـار مـؤسـسـا تأسيسا
لكن يـجـوز بمـا بقي مـن أصـل ما ... قـد بـيـع بـيـعـا ثـابـتـا مـحـروسـا
هـذا وبـعـض قـد أجـاز الـبـيـع في ... مـا قـد مـضى فـانـظـر إلـيـه مقيسا
إلا الإقـالـة لا تـبـاع لأنـهـا ... كـالـقـطـع قـولا سـائـغـا ملموسا

---

١) القُدْمُوس: الملك الضخم، وقِيل: هو السيِّد. والقُدْموس: القديم، والمتقدِّم. لسان العرب، مادة: (قدمس).

٢) جاء في التاج المنظوم: (لا يجوز للراهن بيع الرهن وهو ممَّا سأل ابن علي ابن محبوب فلم يجزه، وقيل: يجوز ولو قبضه المرتهن إذا سلَّم إليه حقَّه؛ وإن باع المقبوض، فقيل: لا يجوز وقد بطل حتَّى يستوفي حقَّه أو يأذن له، وقيل: إن باعه فليس للمرتهن إلاَّ أن يوفِّيه حقَّه فمتى أوفاه ثبت بيعه؛ فإن لم يوفه إيَّاه كان في الرهن بحاله ويباع فيه، واختير أن لا يجوز بيعه إلاَّ إن أوفاه حقَّه قبله أو يأذن له كما مر)، التاج المنظوم من درر المنهاج المعلوم، مصدر سابق، ٤/ ٤٣٠.

٣) الإقالة: ترك المبيع لبائعه بثمنه، أو مع زيادة، وأكثر استعمالها قبل قبض المبيع. معجم مصطلحات الإباضية، مرجع سابق، ٨٩٥/٢.

أمـا الـخـيـار ففيه خـلـف قـد أتى ... هـل ثـابـت أم لا وطـبـت جليسا

والـرهـن مـالـكـه أحـق بـرهـنـه ... فـلـذاك أضـحـى بـيـعـه مـأنـوسـا

تـم الـجـواب مـرصّـعـا بـجـواهـر ... يـحـكى بـدورا أشرقـت وشـمـوسـا[1]

وصـلاة ربي والـسـلام عـلى المـدى ... يـغـشى الـنـبـي الـطـاهـر الـقـدّيـسا

والآل والأصـحـاب مـا حـاد سرى ... نـحـو الحبيب وزمّ تـلـك العيسا

١) (يحكى بدورا في الدجى وشموسا) في مخ (ب).

سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيِّز

أسأل العالم الفقيه السَّميدعْ[1] ... من علاه من السماكين أرفعْ
حمد المرتضى سليل عبيد ... طيِّب المجيب أريحيٌّ وأروعْ
أترى في القياض يدرك جار ... شفعة عندكم إذا رام يشفع
أفتنا يا أخا العلوم وأوضح ... ما اختفى لم تزل لنا خير مفزع[2]
وصلاة الإله تغشى دواما ... أحمد الطاهر النبي المشفَّع
مع آل أفاضل وصحاب ... ما صفا منهل ومسك تضوَّع

الجواب

هاك منى الجواب كالبدر يسطع ... نشره عطَّر البسيطة أجمع
عقد تِبْر[3] مرصَّع بلآل ... وجمان كالنور في الأفق تلمع
وهو يهديك للذي جئت عنه ... سائلا فانتبه لمعناه واسمع
لا أرى في الهبات ثم العطايا ... والقياض الصحيح ثمَّت مشفع[4]
وكذا إن قضيت عرسك مالا ... عن صداق فلا شفاعة تنفع
وصلاتي مع السلام دواما ... لنبي الهدى الشفيع المشفَّع
وكذا الآل والصحابة طرا ... ما غدا راغب إلى الله يضرع

---

١) السُّمَيْدَع: السَّيِّد الجميل الجسيم المُوطَّأ الأكناف، والأكناف النواحي وقيل هو الشُّجاع، والذئب يقال له سَمَيْدَع لسرعته والرجل السريع في حوائجه سَمَيْدَع. لسان العرب، مادة: (سميدع).

٢) فزع إليه: لجأ فهو مفزع لمن فزع إليه أي ملجأ لمن التجأ إليه. لسان العرب، مادة: (فزع).

٣) (درٌ) في مخ (ب).

٤) جاء في باب في شفعة القياض والبدل من كتاب منهج الطالبين: (وقيل: إن القياض لا شفعة فيه، ما كان أصلاً بأصل)، منهج الطالبين، مصدر سابق، ١٢/ ١١٧.

سؤال من الأديب سالم بن سعيد الهشامي

الحمد لله بدر السعد قد طلعا ... فأشرق الكون منه حينما سطعا
ذاك السليميُّ من فوق السِّماك رقى ... بعلمه وعلا الجوزاء مرتفعا
فهو الخِضَمُّ[1] الذي تعنو الوفود له ... ريًّا وأريا إذا ما الجدب قد وقعا
أعني سليل عبيد قطب مذهبنا ... علما وحجتنا إن صادع صدعا
ماذا ترى في الذي آلى على غضب ... عن أكل عيش فلان ثم بعد سعى
فسار مكتئبا لما دعاه لذا ... فقام يأكل تمرا واللَّحوم معا
فهل ترى الحنث[2] يعروه بما صنعا ... أم لا أفدني جوابا بالهدى برعا
وصل ربي على المختار سيِّدنا ... وآله وكذا صحب ومن تبعا

الجواب

هاك الجواب كبدر التم إذ طلعا ... يمحو دجى الجهل لما نوره سطعا
يفيدك الحكم فيما جئت تسألني ... فالتمر واللحم عيش والطعام معا
حتى يكون نوى أرزا وخصصه ... بلفظة العيش فاعذره بما صنعا
لكنَّ ثمة عرفا عندنا هو أنّ ... العيش من تسميات الأرز قد سمعا
والعيش قاعدة في الشرع محكمة ... فاحكم عليه بلا حنث هنا وقعا
والحمد لله حمدا ليس منقطعا ... مباركا طيبا ما بارق لمعا
وصلِّ ربي وسلم دائما أبدا ... لخير خلقك مع آل ومن تبعا

---

١) الخِضَمُّ: نعت للشَّريفِ المِعطاء أي: السَّيِّد الضَّخم وجمعه: الخِضَمُّون. كتاب العين، باب الخاء.

٢) الحِنْث: الحَلْف في اليمين حَنِث في يمينه حِنْثا وحَنَثا لم يَبَرَّ فيها وأحْنَثه هو تقول أحنثت الرجل في يمينه فحَنِث إذا لم يبَرَّ فيها. لسان العرب: مادة (حنث). وفي معجم مصطلحات الإباضية: الحنث أخص من الذنب، لأنَّ الذنب يطلق على الصغيرة والكبيرة، أما الحنث فيطلق عادة على الكبيرة عمدا كان أو سهوا. مرجع سابق، ٣١٢/١.

سؤال من الشيخ القاضي سعود بن سليمان بن محمد الكندي[1]

ألا طال هذا الليل لا أنا هاجعُ ... ولا النجم سيَّار ولا البدر ساطع
بقلبي نار الوجد مسعرة اللَّظى ... تحرِّق أكبادي فتجري المدامع
أيا لائمي دعني فإني هائم ... بحب وما حبِّي لليلى يسارع
ولا هي من شأني وهمِّي وإنما ... همومي تناغي النجم والنجم لامع
فدعني منها ليس ثمة حاجتي ... ولكن إلى من سامرته الشرائع
سليل عبيد معدن الجود والهدى ... ومغني العدى بالسيف والله سامع
إذا ما ظلام الجهل مدَّ جناحه ... محاه بنور كلَّمته المطالع
أيا حمد إني أتيتك سائلا ... لتكشف لي ما غيَّبته البراقع
إذا حامل ماتت وحيَّ جنينها ... أيحظر شق البطن أم ذاك واسع
ومن بعد إخراج يخيَّط بطنها ... طبيب حكيم ماهر فيه بارع
فإن قلت لا هل جائز دفنها به ... بأحشائها حيا أم الشرع مانع
أندفنه حيًّا وذا عن تيقن ... بغير خلاف أم نهتنا الشرائع
ومن عقد التزويج بالغرب نازحا ... وزوجته بالشرق والبحر قاطع
أتت ولدا من بعد ستَّة أشهر ... فهل هو ذا للزوج والعقد جامع
وتبديل ربي سيئات بأحسن ... كما جاء ما معناه والنص قاطع[2]
فهل ذاك محو السيئات إذا أتى ... متابا نصوحا وهو لله خاشع
ومن تاب للرحمن يوما عن الذي ... أصرَّ عليه من كبير يواقع
فهل يجب التكفير حتما عليه إذ ... أتى للكبير وهو للتوب خاضع

---

١) القاضي سعود ابن الشيخ العلامة القاضي سليمان بن محمد بن أحمد بن عبدالله الكندي، كان قاضيا في عدة بلدان، توفي في حادث سير عام ١٣٨٧هـ شقائق النعمان، مرجع سابق، ٣/ ١٦٢.

٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾، الفرقان/ ٧٠.

وكيف رأى المختار آدم في السما ... وموسى وعيسى إذ له الله رافع
بمسراه في المعراج كيف رآهم ... وقد غيبتهم في ثراها البلاقع
وصاحب بيع بالربا متعامل ... أيجزيه برآن أم الحق راجع
إذا ما أراد التوب قل لي وأهدني ... إلى منهج التقوى لعلّي أسارع
أدامك ربي للبرية ملجأ ... فإنك نور للخليقة ساطع
قفوت سبيل المصطفى خير خاتم ... عليه صلاة الله ما ناح ساجع
وأصحابه والآل من جاهدوا العدى ... بسمر القنا الخطيِّ والله بايَعوا
وبعدهم الأتباع ما قال قائل ... ألا طال هذا الليل لا أنا هاجع

الجـــواب

أأقمار تمٌّ أم شموس سواطع ... تجلّت فنارت من سناها المطالع
أم الأسطر اللاتي أتتنا مضيئة ... منمقة (بالعَامِرَات)[1] سواطع
رعى الله من أضحى سمير أولي التقى ... ومن هو في نيل العلوم يسارع
ومن هو سهران الدجى طول ليله ... يراعي غروب النجم والنجم طالع
يحنُّ إلى درس العلوم مسارعا ... نهارا وليلا إذ أخو الجهل هاجع
يؤلف نظم الشَّرع درا منظَّما ... يفكر مرّات وأخرى يطالع
ينال العلا من لازم العلم والتقى ... ويرفعه فوق السماكين رافع
تنبَّه فإن العلم يسمو بأهله ... وينفعهم في يوم لا ثم نافع
إذا حامل ماتت وحيَّ جنينها ... فانقاذه أولى وذا الفعل واسع
وقيل بحجر الشق والدفن أو يُرى ... على بطنها ميتا وذا القول شاسع
ولا يدفنوها وهو حيٌّ وبعضهم ... يرى دفنها والله للدين شارع
ومن عقد التزويج يوما بغادة ... خدلَّجة حوراء والبحر قاطع
ولم يرها يوما ولم يك بانيا ... بها أبدًا إذ مانعته الموانع

١) ولاية العامرات: ولاية من ولايات محافظة مسقط كان يسكنها السائل.

ولا ثم إمكان لوصل على خفا ... يُهيئ جوًّا ذلَّلته الداوفع

فليس عليه أو له قط ما أتت ... هنالك من نسل وذا القول شائع

ويلزمه بعد البناء بها وإن ... دنت داره أو أبعدته القواطع

وتبديل ذي الآلاء سيِّئة الذي ... أناب بحسنى يوم لا ثم شافع

أراد بهذا محوها حيث أكَّد الـ ... حديث بأتبع ذي بذي تمحُها فعوا[1]

وإسراء خير الرسل ثم صلاته ... على المسجد الأقصى بهم ذاك ذائع

ورؤياه موسى ثم عيسى وآدما ... وإسراؤه فوق السموات واقع

خوارق عادات ومعجزة له ... فلولاه لم تصدع بحق صوادع

وتوبة من أربى له رأس ماله ... وما فوقه ردٌّ إذا ما تبايعوا

بغير رجوع ليس تكفيه توبة ... كذا نص في التنزيل[2] والحق ناصع

ومن تاب من فعل[3] الكبائر خائفا ... من الله يكفيه من التوب رادع

وألزمه التكفير والتوب بعضهم ... إذا صحَّ أن فرض هنالك ضائع

فهذا جوابي قد أتاك مفصَّلا ... فكن حافظا للعلم فالعلم نافع

وخير صلاة مع سلام كلاهما ... على المصطفى ما قام لله خاشع

كذا الآل والأصحاب ما سحَّ وابل ... وغرد قُمْرِيٌّ[4] ورجَّع ساجع

---

١) نص الحديث: (حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن»)، سنن الترمذي، رقم الحديث: ١٩٨٧، ٤٢٣/٣.

٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾، البقرة، ٢٧٩.

٣) (ذنب) في مخ (ب).

٤) القُمْرِيُّ: طائر يُشْبه الحَمام. لسان العرب، مادة: (قمر).

سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى بن ثاني البكري

أنهي سؤالي إلى من للكمال سعى ... ومن رقى ذروة العلياء مرتفعا
شمس الزمان كريم الأصل بحر هدى ... قطب الورى بدر تم نوره سطعا
محلل المشكلات المعضلات فتى ... عبيد البحر من في العلم قد برعا
غوث لنا إن دهت دهياء مظلمة ... بنا وأوشك ما نخشاه أن يقعا
إياك أسال يا من نور غُرَّته ... يغني عن الشمس مهما نورها ارتفعا
فيمن يطلّق يوما غادة ولها ... منه سليل يحاكي البدر إذ طلعا
هل تجبرنَّ على الإرضاع حين أبت ... عنه فقل لي بما في الحكم قد شرعا
ثم الصلاة وتسليم الإله على ... محمد مع آل ثم من تبعا

الجواب

دعا يريد الهدى موسى كما شرعا ... والله يرعى مريد العلم كيف سعى
فهاك مني جوابا يستضاء به ... يمحو ظلام الدجى كالبدر إذ طلعا
أو أنه الشمس في زاد الضحى برزت ... مضيئة بسناها الأفق قد سطعا
يا طالب العلم جدَّ السير مرتقبا ... هام الثريا محلا عزَّ فارتفعا
تعلم العلم تبلغ شأو ذي عظم ... وابذل له النفس يا موسى وإن شسعا
لا يمتطي المجد من خامت عزيمته ... وحاذر الخوف والأهوال والفزعا
لا يلزم الخوْد إرضاع السليل متى ... ما طلّقت بتَّة أو كان مرتجعا
إلا إذا لم يجد للإبن مرضعة ... فالحكم يجبرها من أجل ما وقعا
كذلك إن لم يرد من غيرها لبنا ... ومسه الضر ليس الجبر مندفعا
وحاصل القول أن الحكم يجبرها ... عند الضرورة فافْقه ما هنا شرعا

لكن لها أجرة بالحكم تنفقها ... من مال والده أو مال من رضعا[1]

قولان خطا بنور لا يوازنه ... دم الشهيد متى ما جرحه نبعا

تم الجواب كبدر التم مبتسما ... في السمط منتظما في الحسن مبتدعا

ثم الصلاة على أعلا الورى قدرا ... محمد خير من للخلق قد شفعا

وآله الغُرُّ والأصحاب قاطبة ... ما لاح برق وفجر الصبح قد طلعا

---

١) جاء في الضياء: (وإذا اختلف الرجل وأم ولده على رضاعه ولم تجبر أن ترضعه وهي مطلقة لم يلزمها الرضاع إلا أن تخاف على الولد الهلاك من غيرها أو لا تجد من يرضعه أو لا يقبل الولد سواها فحينئذ يلزمها أن ترضعه، فأما إن كان الولد يقبل ألبان المرضعات ويلهو بهن عنها لم يجب ويغلب على ظني أن ترضعه ولم يلزمها وكان على الأب أن يستأجر له مرضعة على قول أصحابنا مع من وافقهم على ذلك من مخالفيهم، قال الله تعالى عز وجل: ﴿وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى﴾ ولا يحكم على المطلقة بتربية ولدها إذا امتنعت وإن لم توجد له مرضعة حكم عليها برضاعه وعلى الأب الأجر، وأما الزوجة فعليها أن تربي ولدها وإن امتنعت لزمها، وأجاز أصحابنا الإجارة على الرضاع ولم أعلم في ذلك خلافا). الضياء، مصدر سابق، ٨/ ١٢٧.

سؤال من الشاعر الأديب حمد بن سليمان بن ماجد الخروصي[1]

من ذا لداء الجهل أصبح كالشفا ... وبعلمه دُجُن[2] الغباوة كشَّفا
ذاك الفقيه أبو عبيد مقصدي ... فرجاي منك لمطلبي أن تسعفا
هذي قلوص مسائلي تطوي الفلا ... تزجي قريضا من مريد الاشتفاء
ماذا تقول بعبد رقٍّ ظل في ... إفريقيا أرض الزنوج مخلَّفا
وجميع من فيها من العبدان فالإ ... فرنج أعتقهم فأضحى مجحفا
والعبد مالكه هنالك عاجز ... يبدي تملكه وقد برح الخفا
وأراد تحريرا له في واجب ... أيصح قل لي أم تراه معجرفا
هذا السؤال فإن صفا لك ودُّه ... يوما فخذه ودعه مهما كلفا
واعذر فلسني للقريض بحائك ... لكن أقول إذا أردت تكلُّفا

الجـــواب

بسؤالكم هجم السرور وقد صفا ... كدر الزمان وجاء بالود الوفا
حارت عقول أولى النهي من نظمكم ... لما أتى يزجي البديع مرصَّفا
لكنما نحن الذين تبلَّدوا ... رفقا بنا فحذار أن نتخطفا
بشرى لنا جاد الزمان بفيصل ... وإمام علم للشريعة قد وفى
شمس الهدى بحر الندى سمُّ العدى ... أعنى الخليلي[3] الإمام المنصفا

---

١) حمد بن سليمان بن ماجد الخروصي، أديب فقيه من سكان الهماسية من سفالة سمائل، ومن دهاة البلد، من مشايخه: العلامة أبي عبيد السليمي، والشيخ خلفان بن جميل السيابي، والعلامة عامر بن خميس المالكي، يقول الشعر، وله أسئلة نظمية، كما أن له أجوبة نظمية أيضا، (ت: ١٣٥١ هـ)، معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ٢٠٩.

٢) الدُّجُنة: الظُّلمة وجمعها دُجُن. لسان العرب، مادة: (دجن).

٣) هو الإمام العادل والعالم المجتهد محمد بن عبد الله بن سعيد بن خلفان الخليلي، ولد بسمائل سنة ١٢٩٩هـ/١٨٨٢م، وأقام بنزوى، من أشهر أئمة عمان وأعدلهم، وأحد أحفاد العالم الشهير المحقق سعيد بن خلفان الخليلي مرشد إمامة عزان بن قيس (١٨٦٨-١٨٧١م). تولى الإمامة عقب مقتل الإمام الرضي سالم بن راشد الخروصي (١٩٢٠م)، عرف عنه سعة العلم، وحب الخير، وحسن السيرة، له تلامذة كثيرون حملوا عنه العلم، وأصبحوا ذوي شهرة ومكانة في عمان من بعده، ومنهم من تولى التدريس=

أفـلا تـؤمُّ حـماه كـيما تـهـتدى ... أو لا فـدونـك مـا أردت مكشِّفا
فـخـذ الـجـواب مـرصَّـعـا بجواهر ... منظومة لـدجـى المـسـائـل كشَّفا
طلعت شموس العلم منه فأشرقت ... وانـدكَّ طـود الجهل قـاعًـا صفصفا
الـعـتـق مـاض جـائـز مـن سيد ... في عـبـده عـن واجـب كي تعرفا
والـقـهـر والـتـحـريـر مـن متغلِّب ... في رقِّـنـا ظـلـمـا نـراه تـعـسُّـفـا
هـذا الـذي نـخـتـار مـن أقـوالـهـم ... وكـذا الإمـام يـراه عـدلا قـد صفا
بـخـلاف مـسـألـة الإبـاق فـإن ذا ... أو يـأتي سـيِّـده مُـقِـرًّا منصفا
ثـم الـصـلاة عـلى الـنـبـي محمد ... والآل والصحب الـكـرام ومـن وفى

والقضاء والأمور السياسية الأخرى، أثر عنه كتاب في الأجوبة الفقهية، نشر بعد وفاته بعنوان «الفتح الجليل في أجوبة الإمام أبي خليل»، وتفرد بأقوال كثيرة لسعة علمة وكثرة اطلاعه، انتقل إلى رحمة الله يوم الاثنين ٢٩ شعبان سنة ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م، وكانت مدة إمامته أربعا وثلاثين سنة وتسعة أشهر وسبعة عشر يوما، ودفن في مقبرة الأئمة بنزوى. معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ١٢٥٦.

سؤال من الأديب سالم بن سعيد بن حمود الغاوي

أسائل بحر العلم والحلم والتقى ... ومن في سماء المجد بالعلم قد رقى
ومن هو غوث للأنام وفاتح ... لنا من كنوز العلم ما قد تغلقا
عنيت بهذا عالم العصر شيخنا ... سليل عبيد من به الكون أشرقا
هو البدر إلا أنه غير آفل ... هو البحر لكن بالعلوم تدفقا
فيا نور هذا الدين يا قطب عصرنا ... أزل جهل من أضحى ببابك مطرقا
فما القول فيما مسه الفأر عندكم ... أينجس أم يبقى على الطهر منتقا
إذا كان هذا في ثمار وغيرها ... فماذا ترى فيه أفدني لك البقا
فلا زلت ترقى للمعالي سماءها ... وتغدو بآيات العلوم موفقا
فخذ بيدي نحو الصواب وأولني ... جوابا يريني منك قولا محققا
وخير صلاة الله ثم سلامه ... على المصطفى المختار والآل مطلقا
وأصحابه الأبرار والتابعين ما ... بدا بدر تم في سما العلم مشرقا

الجواب

إليك جوابا جاء كالشمس مشرقا ... يضيئ على الآفاق نورا تألّقا
تعلم فإن العلم زين لأهله ... وأسمى من الأموال مجدا ومُرتقى
تعلم فإن العلم كنز لأهله ... بدَارَيْهِمُ دار الفناء أو البقا
قد اختلف الماضون في الفأر بينهم ... إذا قرِّض الأشيا ومسَّ وشققا
وفي قرضه الأثواب أيضا وبعره ... وأسواره جاء الخلاف محققا
وأرجح ما قالوه في ذاك عندنا ... طهارة مس الفار فافهم موفقا[1]

---

١) جاء في منهج الطالبين: (وأما قرض الفأر للثوب فيختلف فيه على قدر اختلافهم فى سؤره، وأكثر قولهم أنه لا بأس بسؤره وكذلك قرضه للثوب وغيره والله أعلم، وقيل فى ثوب قرضه الفأر أنه لا يصلى به حتى يغسل، وذلك على قول من يقول، إن سؤره مفسد وإن وجد ثوب فيه قروض ولم يدر أنها من الفأر ولا من غيره أنه يجوز به الصلاة حتى يعلم أنها من الفأر، وقول: إن صلى بثوب فيه قرض فأر فلا بأس عليه، وصلاته تامة ولو لم يغسل). منهج الطالبين، مصدر سابق، ٣/ ١٦٤.

وصـــلِّ وسـلـم يـا إلـهـي عـلى الـذي سـما مجده فـوق السماكين مرتقى
مـحـمـد المـخـتـار مـن آل هـاشـم نبي الهدى والآل والصحب مطلقا

سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

أبـــــارق قـــد أبـــرقـــا ... أم بـــدر تـــم أشرقـــا
أم فـيـض بـحـر الـعـلـم إذ ... طـــمَّ وقـــد تـدفـقـا
فـأصـبـح الـكـون عـلـيـه ... نـا مـن سـنـاه مـشرقـا
أعـنـي فـتـى عـبـيـد الـلـه ... ذي إلى الـعـلـى ارتـقـى
كـشـاف كـل مـشـكـل ... فـتـاح مـا تـغـلـقـا
هـاك الـسـؤال ساحبا ... ذيـل الـفـخـار رونـقـا
في أحـمـق طـلـق عـر ... سـا بـثـلات نـطـقـا
أعـنـى ثـلاث لـفـظـا ... ت قـالـهـا مـنـدفـقـا
في نَـفَـس مـطـلـقـا ... مـطـلـقـا مُـطـلَـقـا[1]
فـهـل يـجـوز ردهـا ... أم تـحـرمـنَّ مـطـلـقـا
هـات الـجـواب واضـحـا ... مـفـصَّـلا مـحـقـقـا
ثـم صـلاة الـلـه مـا ... غـيـث هـمـى وأودقـا
عـلـى الـنـبـي المـصـطـفـى ... وآلـه أهـل الـتـقـى

الجـــواب

هـاك الـجـواب مـشرقـا ... مـؤصَّـلا مـحـقـقـا
فـاق عـلـى شـمـس الـضـحـى ... نـورا وحـسـنـا مـطـلـقـا
لاتـبـتـغ الـدرَّ بـه ... والـذهـب المـرونـقـا
الـعـلـم زيـن لـلـفـتـى ... فـالـزمـه مـدة الـبـقـا
واغـتـنـم الـخـمـس الـتـي ... جـاءت ضـيـاء مـشرقـا
لا زلـت مـوسى راقـيـا ... سـما الـعـلـى مـخـترقـا

---

١) (في نَفَس جاء بها حين غدا مُطلَقـا) في مخ (ب).

فاكتسب العلم تنل ... جاها عظيما وتُقى
وخذ بيانا واضحا ... يفتح ما تغلقا
لقد أتى في الأثر ال ... منقول عن أهل التقى
أن لا تبين زوجة ... منه بما قد نطقا
ثلاث طلقات كذا ... عنهم أتى محقَّقا
بل طلقة واحدة ... ذاك مقال منتقى
والباقي تأكيد ولو ... زاد على ما نطقا[1]
مكررا في نسم ... فإن يفصِّل فرِّقا
بلا اضطرار كعطا ... س أو سعال أحدقا
أو بلع ريق فهي بال ... بت بعيدة اللقا
عمن غدا مطلقا ... لو كان ذاك أحمقا
والحمد لله على ... ما حكته مُنسَّقا
كأنه بدر السما ... يضيئ غربا مشرقا
ثم الصلاة دائما ... على النبي المنتقى
محمَّد وآله ... وصحبه أهل التقى
ما غردت حمائم ال ... وُرْق على سفح النقى

---

١) مثل هذه المسألة وردت في معجم القواعد الفقهية الإباضية: (إذا قال لزوجته أنت طالق طالق طالق، بحذف المبتدأ، أو بإثباته، أو بحرف عطف، أو حذفه، فهل يحمل الطلاق على التوكيد فتقع واحدة أو على التأسيس فتقع ثلاث طلقات؟، فمن العلماء من حمل اللفظ على التأسيس مطلقاً وعليه يقع الطلاق ثلاثاً، ومنهم من يذهب إلى اعتبار النية فإن نوى التوكيد وقعت واحدة، أو التأسيس وقعت ثلاثاً، أو لم ينوِ شيئاً وقعت ثلاثاً أيضاً، إلا إذا قامت قرينة على عدم التوكيد فتقع ثلاثاً وإن ادُّعى التوكيد، لأن القرينة لا تساعد عليه. فالقول الأول هو المعتمد في المذهب الحنفي، والقول الثاني هو قول جمهور الفقهاء: المالكية، والشافعية، والحنابلة، وتقديم التأسيس على التوكيد قضاءً ويُدَيَّنُ بينه وبين الله تعالى)، معجم القواعد الفقهية الإباضية، استخراج وتصنيف: محمود مصطفى عبود آل هرموش، مراجعة وتحرير: رضوان السيد، سلطنة عمان: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ٢٠٠٧، مجلدان. ٢/ ٦٤٤.

سؤال من الشيخ الشاعر علي بن جبر الجبري[1]

أرقـــتُ لـــبرق مـــن سـمائـل أبـرقـا ... فـعـمَّ عـلى الأكـــوان غـربـا ومـشرقـا
سقى أرضها غيث من السحب مغدق ... على أهلها اخـضرت به الأرض رونقا
أتـيـت كـريـمـا أريـحـيـا غَـضَـنْـفـرا[2] ... هـمـامـا بـأخـلاق الـكـرام تخلّقا
هو العالم النِّحْرِير قطب سَّمَيْدَع ... سـلـيـل عـبـيـد بـحـر عـلـم تـدفّـقـا
فـيـا عـــالم الإســـلام جـئـتـك سائـلا ... ولا زلـــت فـتّـاحـا لمـا قـد تغلّقا
إذا المـرء يـومـا فـاتـه فـرض عصره ... بـنـوم ونـسـيـان عـلـيـه تـعـلّـقـا
إلى أن مضى ثلث من الليل ما الذي ... عليه تـرى في ذاك قـولا محقّقا
أجبني هـداك الـلـه لا زلـت راقيا ... ســماء المـعـالي لـلـصـواب مـوفّـقـا
وصـــل إلـــهـــي لـلـنـبـي وآلـــه ... وأصحابه مـا انهل غيث وأودقـا[3]

الجـــــواب

إلـيـك جـوابـا فـاتـحـا مـا تغلّقا ... أضـــاء عـلى كـل البسيطة مشرقا
رعـى الله من صـاغ الـقـوافي وصبّها ... بـقـالـبـهـا نـظـمـا بـديـعـا ونمّـقـا
سموط تحاكي الشمس نـورا وبهجة ... عـلـي بـــن جـبـر حـاكـهـا وتـوفّـقـا
فـلا بـدع إن رام الـفـرائـد ناظما ... فقد رام نظم المـلـك وابـتـز فيلقا
قضى الله أن الملك يؤتيه من يشا ... يـــداوِلُـــه بـــين الـخـلائـق مطلقا
تـعـلـم فـــإن الـعـلـم زيـــن لأهـلـه ... وليس ظـلام الجهل كالفجر أشرقا
ولازم طـلاب العلم في كـل ساعة ... تنل شرف الـداريْـن والمجد والتُّقى

---

١) علي بن جبر الجبري: أحد أبناء سمائل وأدبائها الشم، وهو من أسرة أمراء لهم صيت شائع ذائع في عمان، قلائد المرجان، مصدر سابق، ١٢٤.

٢) الغضنفر: الأسد، والرجل الغليظ. لسان العرب: مادة (غضفر).

٣) الوَدْق: المطر كله شديده وهيِّنُه، وقد وَدَقَ يَدِقُ وَدْقاً أي قَطَر. لسان العرب، مادة: (ودق).

يسود الفتى بالعلم من غير سؤدد ... فكيف إذا ما الأصل أصبح مُعْرِقا[1]

يصلِّي الفتى في أي وقت تخيَّرا ... إذا فاته وقت الصلاة وحلقا

وبعض يرى التعجيل في الحكم واجبا ... ولكنني أختار ما كان أرفقا[2]

وإن كان وقت الفرض فيه بقية ... يصليه حالا خذه قولا محققا

وأزكى صلاة الله ثم سلامه ... على المصطفى والآل ما البدر أشرقا

---

١) معرق: رجل مُعْرِق: أي عريق النسب أصيل. لسان العرب: مادة (عرق).

٢) جاء في صحيح البخاري: (حدثنا أبو نعيم، وموسى بن إسماعيل، قالا: حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها، لا كفارة لها إلا ذلك ﴿وأقم الصلاة لذكري﴾ (طه: ١٤) رقم الحديث: ٥٩٧، ١٢٢/١. وفي صحيح مسلم: (وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «من نسي صلاة، أو نام عنها، فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها») رقم الحديث: ٣١٥، ٤٧٧/١.

سؤال من الشيخ القاضي سليمان بن سعيد بن ناصر الكندي

ومـيـض الـبرق هـيَّجـني اشتياقا ... وذكـــرني المـــنـــازل والـرفـاقـا
وأسـبـل أدمـعـا مـن جـفـن عيني ... فـبـت ولم أنـــم إلاَّ فـواقـا
فسق يـا بـرق سحبك واسـق أرضـا ... فـلـوْنـا[1] في مـغـانـيـهـا الـنـيـاقـا
أيـا حـــادي المـطـيـة سر مـجـدا ... إلى الـفـيـحـا ولا تـخـش الـلـحـاقـا
إلى عـلـيـا سـمـائـل حـيـث تلقى ... سـلـيـل عـبـيـد مـن بـالـعـلـم فـاقـا
أيـا حـمـد أتـيـت الـيـك سعيا ... لـترشـدني فـإن الـخـطـب ضـاقـا
إذا نـظـر الإمـــام طـلاق هند ... مـن الـــزوج الـــذي رام الشقاقا
وطـلـقـهـا أو الـقـاضي بحكم ... لمـا نـظـراه في الـــشرع اتـفـاقـا
فـجـاء الـــزوج يـطـلـبـهـا رجـوعـا ... وقـــد أورت بمـهـجـتـه احـتـراقـا
فـهـل وجـــه تـــرون لـــه إذا ما ... أتـــاكـــم بـاكـيـا لمـــا أفـاقـا
ومـــن جـعـل الـطـلاق بـــرأي هند ... مـتـى تـخـتـاره تُمـــضي طـلاقـا
أيمـلـك ردهـــا إن رام مـنـهـا ... مـراجـعـة وقـــد طـلـب الـعـنـاقـا
أم الـتـطـلـيـق مـــاض دون ردٍّ ... تـــراه لـــو أتى يـشـكـو الـفـراقـا
كـذلـك مـــن يـوكـل في طـلاق ... لـزوجـتـه وســـاق لـهـا الـصـداقـا
وطـلـقـهـا الـوكـيـل بحسب مـا قد ... أقـــر لـــه وقـــد حـــل الـوثـاقـا
فـفـي الـوجـهـين ردٌّ أو طـلاق ... تـبـين بـــه ولـــو شـــدَّ الـخـنـاقـا
أبـــن لي الـحـق في هـــذا جميعا ... جـزيـت الـخـيـر مـــن ربي وفـاقـا
وخـــير صـــلاة ربي مـــع سـلام ... لـخـير الـرسـل مـن أردى النفاقا
كـذاك الآل والأصـحـاب مـن هم ... لـنـصرتـه غـــدوا كـفـا وسـاقـا

---

١) فلونا: هم يَفْتَلون الفَلاة من ناحية كذا أي يَرعَوْن كلأ البلد ويَرِدون الماء من تلك الجهة. لسان العرب، مادة: (فلا).

الجـــواب

تـركـت الـبـحـر يـنـدفـق انـدفـاقـا ... ويـمـمـت الـسـواقـي والـزقـاقـا
عـجـيـب كـيـف غـرَّ أبـا سـلام ... سراب ظـنـه مـاء دفـاقـا
كـآل[1] غـرَّ ظـمآنـا فـأدلى ... إلـيـه وأدلـج الـعـيـس اسـتـيـاقـا
طـلاق الـحـكـم بَـتٌّ لا رجـوع ... كـتـطـلـيـق الـثـلاث أتى اتـفـاقـا
وتـدري أنـت أن الـحـكـم جَـدٌّ ... ولـولا ذاك لم يـصرم فـراقـا
ومـا لـلـزوج فـيـه مـن رجـوع ... وتـخـرج مـنـه بـائـنـة إبـاقـا
ولـو أبـدى جـوى وبـكى دمـاء ... وأورث مـنـه مـهـجـتـه احـتـراقـا
وزوج بـريـرة[2] أبـدى نـيـاحـا ... عـلـيـهـا هـائـمـا يـبـغـى لـحـاقـا
فـآب بـخـيـبـة مـنـهـا وحـزن ... وحـكـم الـمـصـطـفـى حـل الـوثـاقـا
ولـولا ذاك صـار الـحـكـم هـزلا ... وضـاع الأمـر وانـطـلـق انـطـلاقـا
(فـإن رضـيـتـه بـعـد الـحـكـم زوجـا ... فـذاك لـه بـتـجـديـد وفـاقـا)[3] ...
ومـن جـعـل الـطـلاق بـرأي هند ... فـبـتَّـت بـالـثـلاث لـهـا الـطـلاقـا[4]
فـإن يـعـلـم ويـسـكـت مـنـه بانت ... بـلا رُجْـعـى ولـو كـره الـفـراقـا
لأن سـكـوتـه يـجـلـو رضـاه ... ولـو هـزلا فـإن الـجـد حـاقـا
وإن يـنـكـر فـلـيـس سـوى طـلاق ... ويـمـلـكـهـا مـتـى رام الـعـنـاقـا
وتـطـلـيـق الـثـلاث بُـعـيـدَ ردٌّ ... فـتـطـلـيـق وثـالـثـهـا انـطـلاقـا

---

١) الآل: السَّراب. لسان العرب، مادة: (أول).

٢) جاء في صحيح البخاري: حدثنا محمد، أخبرنا عبد الوهاب، حدثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث، كأني أنظر إليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعباس: «يا عباس، ألا تعجب من حب مغيث بريرة، ومن بغض بريرة مغيثا» فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لو راجعته» قالت: يا رسول الله تأمرني؟ قال: «إنما أنا أشفع» قالت: لا حاجة لي فيه. صحيح البخاري، رقم ٥٢٨٣، ٤٨/٧.

٣) سقط في مخ (أ).

٤) جاء في منهج الطالبين: (وإن جعل طلاقها بيدها، فطلقت نفسها، بلغت منه ولم يكن له إليها رجعة حتي تنكح زوجا غيره) منهج الطالبين، مصدر سابق، ١٦/ ٢٩٣.

به ورد الكتاب[1] وذاك أصل ... له واللفظ أعقبه لحاقا
بإجماع الصحابة كان ردعًا ... لقوم أكثروا فيه الشقاقا
طلاقهم الثلاث فما يليها ... مقالا والجزاء أتى وفاقا
ولكن ثم حكم الأصل أولى ... بها فلْيُولِ عصمتها وثاقا
ومن للعرس خيَّرها فشاءت ... عليه نفسها وهوت شقاقا
فتصبح بائنا منه وتمسي ... مع الزهراء تستبق استباقا
ومن كتب الطلاق على جدار ... وأرض فلتبؤ منه طلاقا
وهذا أرجح الأقوال عندي ... لبرهان أسوق به مساقا
لأن الخط مثل القول حكما ... وحجته الكتاب ولا شقاقا
ليكتب كاتب بالعدل حكم ... من القرآن ينبثق انبثاقا
فتشغل ذمَّة كانت براء ... به فانظر إذا شئت السياقا
وكم بالخط قد رقمت عقود ... وأحكام فما عييت وثاقا
ولولا أنه كالقول حكما ... لما قامت به الأحكام ساقا
وذا رأي الإمام أبي خليل[2] ... ومن ذا يستطيع له لحاقا
وبعض ثم لا يعطيه حكم الـ ... ـمقال لو أنه انطبق انطباقا
وما الرؤيا وفكر النفس شيئا ... متى لم ينزلق منه انزلاقا
ونصف أنت طالقة طلاقا ... وإن كرهت وأسبلت المآقا
ومن جعل الطلاق إلى وكيل ... وطلقها وأصدقها الصداقا
فيملك ردها من غير شك ... لو المأمور حلَّ لها الوثاقا

---

١) إشاره إلى قوله تعالى: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾، سورة البقرة، ٢٣٠.

٢) الإمام محمد بن عبدالله بن سعيد الخليلي.

إذا ما لم يك التطليق بتًّا ... وإلا فهي بائنة عناقا[1]

وقد زدناك أسئلة حسانا ... وأجوبة تهيم بها اشتياقا

حليف الفقه أنَّ لها طويلا ... أنين متيَّم يشكو الفراقا

وقد تم الجواب أبا سلام ... كعقد فوق نحر الغيد راقا

كأنَّ الأنجم انتظمت عليه ... تضيئ الشام نورا والعراقا

وخير صلاة ذي الآلاء تغشى ... محمد الذي ركب البراقا

كذاك الآل والأصحاب طرا ... وتابعهم ومن يقفو لحاقا

---

١) جاء في منهج الطالبين: (وإن طلقها الوكيل، وكان باقيا بينهما شئ من الطلاق فله الرجعة ولم تبن عنه إلا بالثلاث، وليس للوكيل أن يطلق إلا كما يجعل له). مصدر سابق، ١٣٦/١٦.

سؤال من الأديب الشاعر حمود بن سالم النَّدَّابي[1]

أتيتك حبر العصر عالمنا الورعْ ... أشد رحال القصد ما راعني جزعْ
سليل عبيد معدن العلم والهدى ... مفرِّج كرب الجهل عمن به وقع
أتيتك أزجى البحث والليل مظلم ... فأنت منار الحق والخير متَّبع
فما القول في بيع الخيار[2] وحكمه ... بما أنزل الله العظيم وما شرع
إذا رجل قد باع نخلا لآخر ... خيارا فماتت هل له النقض أم يدع
فإن يك نقض هل ضمانا ترى له ... على المشتري أم لا ضمان فيتبع
وجذع التي ماتت وشرط الخيار لم ... يزل باقيا قل لي إلى أين يرتجع
وما بيع بيعا بالخيار فهل ترى ... على مشتريه غرس ما مات وانقلع
أم الغرس يعرو صاحب الأصل أفتنا ... بحق يزيح الشك كالبدر إذ طلع
فهذا وصلى الله ما لاح بارق ... على المصطفى والآل طرا ومن تبع
وخذ من حمود كالشذا في رياضه ... سلاما مدى الأيام ما بارق لمع

الجـــواب

إليك جوابا بالهدى نوره سطع ... على الكون حتى أخجل البدر إذ طلع
يفيدك علما تهتدي بضيائه ... إلى الحق في بيع الخيار الذي وقع
فللمشتري نقض المبيع إذا توى ... من المال بعض النخل موتا أو انقلع
ويرجع ما منه استغل جميعه ... وبعض يرى أن لا رجوع هنا يقع

---

١) حمود بن سالم بن علي الندابي، أديب ناظم للشعر، عاش في القرن الرابع عشر الهجري من بلدة سرور من أعمال ولاية سمائل، كان ينقب عن مسائل العلم، ويباحث أهل العلم عن مشكل الأثر وعويصه، وكان من أعيان قومه، وله مجلس حافل بالقراءة والمذاكرة، وكان ذا أخلاق طيبة، معجم شعراء الإباضية، فهد السعدي، سلطنة عمان: مكتبة الجيل الواعد، ط١، ١٤٢٨/٢٠٠٧. رقم العلم: ٦٤.

٢) بيع الخيار: هو أن يكون لأحد المتبايعين الحق في إمضاء العقد أو فسخه في مدة معلومة أو بسبب معقول، لمسوغ شرعي يرتضيانه بينهما ويسمى بيع الخيار، والخيارات في البيع أنواع، وله شروط عدة يمكن العودة إليها بالرجوع إلى معجم مصطلحات الإباضية، مرجع سابق، ٣٦٦/١.

وجـذع الـتـي مـاتـت يـوقـف قيمة ... إلى أن يـرى حبل الخيار قد انقطع
فـيـأخـذه إذ ذلـك المـشـتري له ... وإن يـفْـد رب الأرض فهو لـه تبع
ولـلـمـشـتري غـرس المـبـيـع إذا يشا ... وليس عليه هكذا الحق قد شُرع[1]
فـهـذا وصـلى ربـنـا دائمـا على ... نبي الـهـدى مـع صحبه ومـن اتبع

---

١) ورد في هذه المسألة تعليق للشيخ الخصيبي في طبعة الكتاب الأولى حيث قال:

لعلَّ مراد الشيخ ان الخيار في ... مبيعهما للبيِّعين هنا وقع
فهذا الذي يبدوا لنا من سياقه ... ويفهمه لفظ الخيار الذي رفع
ولما يـرد أن الـخـيـار لبائع ... فقط وهذا الحبر في الفقه قد برع

سؤال من القاضي الشيخ حميد بن عبدالله بن سرور

ألي منهج إلاَّ سويُّ المسالك ... أقضي لباناتي به ومناسكي
مضى عنفوان العمر مني وإنني ... أسير الهوى يشتاكني كل شائك
وبي حيرة لم أدر ما أنا سالك ... سبيل نجاة من سبيل المهالك
ولو أنني أفنيت عمري في هدى ... نما وزكا لكنني جد تارك
وإني إذا لم تنتشلني عناية ... من الله أمسى هالكا أيَّ هالك
فما لي جهدى أن أقوم مشمِّرا ... إلى عالم علاَّمة خير ناسك
يريني بأضواء العلوم وهديها ... سبيل الهدى سعيا لخير المسالك
إلى ابن عبيد من لهدي محمد ... غدا وارثا لا وارثا للسبائك
فخذ بيدي نحو الهدى حيث يجتلى ... من الله سر الوهب غير مشارك
فماذا ترى في صائم طرح الدوا ... على أذنه هل مفسد للمناسك
كذا الحنث في الأيمان هل نال صومه ... فساد به أم حنثه غير شائك
وطامثة في الصوم صبحا تطهَّرت ... أتاكل في ذاك النهار المبارك
أنر منهجي من حالك الجهل واسقني ... كؤوس الأماني بين خضر الأرائك
وفضَّ ختام النظم مسكا أريجه ... صلاة على طه سليل العواتك

الجـــواب

إليك جوابا كاشفا للحوالك ... تبين به للمرء كل المسالك
سموط لآلٍ رصِّعت بجواهر ... سمت مالها في حسنها من مشارك
فريدة حسن كاللآلي مضيئة ... كبدر تجلَّى في الليالي الحوالك
هي الشمس في الآفاق تبدو منيرة ... كخوْد تجلَّت بين خضر الأرائك
تريك إذا أرسلت طرفك نحوها ... على وجهها فرعا كأظلم حالك
رأيت ذوي الألباب من فرط حسنها ... تولَّوا حيارى ما لهم من تدارك

تـنـبـه فـإن الـعـلـم خـيـر بـضـاعـة ... ربـاحـا وأغـلـى قيمة مـن سبائك
أرى الـعـلـم كـنـزا خـيـره غـير نافذ ... ومـن نـالـه أغـنـاه عـن كـل مالك
فـلازم لـه تـظـفـر بـكـل سـعـادة ... ويسمو بـه أوج الـعـلى كـل سامك
فقطر الـدوا في الأذن والعين جائز ... ولا يفسدن الصوم من كل ناسك[1]
كـذا الحنث بـالأيـمـان لا يفسدن به ... صـيـام أخـي صـوم بـشـهـر مـبـارك
وإن طهرت صبحا من الحيض طامث ... فقل أمسكي أو فاطعمي من طعامك[2]
وطـأهـا إذا اقبلت مـن سفر وقد ... تـجـوّزت افـطـارا لـداع مـضـانـك[3]
وتُـبـدل يـومـا أصبحت فيه طاهرا ... إذا طعمت أو أمسكت بتماسك
وصـل وسـلـم كـل وقـت وسـاعـة ... على خير من أردى العدى بالبواتك[4]

---

١) جاء في الكوكب الدري: (ومن داوى عينه من رمد فوجد طعم الدواء في حلقه فلا بأس عليه، وإن رام قذفه فحسن، وإن وجده في فيه بصقه). الكوكب الدري، مصدر سابق، ٢/ ٤٠٦.

٢) جاء في معارج الآمال: (وإذا جاء الحيض المرأة في بعض نهار الصّوم فلها أن تأكل وتشرب، روي هذا عن الحسن وعطاء وقتادة وحمّاد بن سليمان وسعيد بن جبير والأوزاعي وغيرهم. وأمّا إذا طهرت في بعض اليوم فإنه يستحبُّ لها أن تكفّ عن الأكل تعظيما لحرمة رمضان، وبه قال الأوزاعي وجماعة وأصحاب الرأي، وقال آخرون: تأكل في الحالتين جميعا، قال هاشم: كنّا نسمع من المسلمين: أن المرأة إذا طهرت من الحيض في شهر رمضان في النهار أكلت بقيّة يومها). السالمي، معارج الآمال، مصدر سابق، ١٤٠/١٧.

٣) (ويروي عن جابر بن زيد أنه قدم من سفر في رمضان فوجد امرأته قد اغتسلت من الحيض فجامعها، روى عنه سفيان الثوري). موسوعة آثار الإمام جابر بن زيد الفقهية، مصدر سابق، ٦٤٩/١.

٤) البَوَاتك: القواطع، سيف باتِك وبَتُوك قاطع، وسيوف بَواتِك. لسان العرب، مادة: (بتك).

سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

ألا يا خليلي ذر الجهل عنكا ... فإن ذوي الجهل لا شكَّ هلكى

وشمِّر لنيل المعارف كيما ... تنال مقاما ترفِّع سمكا

ولا تركب الجهل فالجهل يفضي ... لما كان حجرا وحرما وشركا

وباحث وسائل أولي العلم دهرا ... فإن السؤال عن العلم أزكى

وسائل فقيها كنجل عبيد ... فما من مثيل له قط يُحكى

وما هو إلا إياس ذكاءً ... ومَن مِن إياس ترى كان أذكى

حوى سؤددا وفخارا وعزا ... وحلما وعلما وفضلا ونسكا

أتيتك يا سيدي سائلا (فانتشلـ ... ـني)[1] ودُكَّ بعلمك جهليَ دكا

فهل لي أصلي بثوب عرته الـ ... ـنجاسة والعين لم تمض عركا

وقد كنت بالغت في الغسل والعر ... ك لكنني حرت في الأمر شكا

وهل قد ترى الوَرْس[2] للمرء يزكو ... لديكم إذا رام للثوب دلكا

فأنعم بكشف يزيح الدياجي ... وينثر من نفحة العلم مسكا

وصلي وسلم ربي على ... ختام النبيين مع من تزكى

الجواب

من الطور موسى بآياته ... أتى ينظم الدر بالسلك سبكا

أموسى بن عيسى إليك الجواب ... فخذه أريجا من المسك أذكى

وثابر لنيل العلى والعلوم ... لتنفي ريبا وجهلا وشكا

---

١) سقطت في مخ (ب).

٢) الوَرْس: نبات كالسمسم يمكث في الأرض عشرين سنة يورق في كل سنة، ويثمر حبًّا كالماش، نافع من الكلف والسَّعفة والحكة. كتاب الماء، عبدالله بن محمد الصحاري، تحقيق: هادي حسن حمودي، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ط١، ١٩٩٦، ٣/ ٤٨٤. وقد جاء في سنن الترمذي: حدثنا أحمد بن يونس، أخبرنا زهير، حدثنا علي بن عبد الأعلى، عن أبي سهل، عن مسة، عن أم سلمة قالت: «كانت النفساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد بعد نفاسها أربعين يوما - أو أربعين ليلة - وكنا نطلي على وجوهنا الورس - تعني - من الكلف». رقم ٣١١.

فإن العلوم من الشمس أبهى ... وإن الجهالة للنفس أنكى

إذا حلَّ ثوبك رجس ولم ... يزُل لونه لو تعمَّقت عركا

فليست تضرك آثاره ... إذا أنت غسَّلت بالماء فركا

وقد قيل يروى بتكريهه ... حديث كراهة حرم يزكى[1]

ولو صح هذا الحديث لدينا ... لكنَّا اتبعناه والحق أزكى

وأرجو من الله للكل منا ... يقينا يقيه وعلما ونسكا

وصلِّ وسلِّم إلهي على ... نبيٍّ هدانا وبرٍّ وزكِّ

مع الآل والصحب من في المهيـ ... ـمن دكوا الأباطيل والشرك دكَّا

---

١) إشارة إلى الحديث الوارد في سنن البيهقي: أنبأ أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر محمد بن بكر ثنا أبو داود، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني ثابت الحداد، حدثني عدي بن دينار قال: سمعت أم قيس بنت محصن تقول: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن دم الحيض يكون في الثوب قال: «حكيه بضلع، واغسليه بماء وسدر»، السنن الكبرى للبيهقي، رقم الحديث: ٤١١٠، ٥٧٠/٢، مصنف ابن أبي شيبه، رقم الحديث ١٠١٠، ٩١/١، شرح الجامع الصحيح لنور الدين السالمي، ٢٤٤/١.

سؤال من الأديب عبدالله ابن الشيخ حمد بن عبيد[1]

هـذا سـؤالي قـلـتـه ارتـجـالا ... قـد فـتـح الـلـه بـه المـقـالا
لـسـيِّـدي أبي عـبـيـد الـذي ... بـنـور عـلـمـه الـدُّجـى أزالا
في ابـنـة يـتـيـمـة زوَّجـهـا ... ولـيـُّـهـا كـفـؤاً فـزفـت حـالا
هـل ثـابـت تـزويـجـهـا عـنـدكـم ... أم غـيـر ثـابـت ولا احـتـمالا
أيـضـا وإن مـاتـت فـهـل لـزوجـهـا ... إرثـا تـرى أم لا ولا يـنـالا[2]
هـات الـجـواب كـاشـفـا مـا قلته ... مـفـصـلا بـيـانـه كـمالا
وإن رأيـت خـلـلا فـسـدَّه ... يُـجـزيـك[3] أجـرا ربـنـا تـعالى
ثـم صـلاة الـلـه تـغـشى المصطفى ... خـيـر الـورى والـصـحـب ثـم الآلا

الجـواب

هـاك الـجـواب يـخـجـل الـهـلالا ... نـورا ويـمـحـوا الـغـيـم والإشـكـالا
ودونـك الـحـكـم تـمـامـا في الـذي ... أردتـه يـفـصِّـل الإجـمالا
صـبـيـة يـتـيـمـة قـد زوِّجـت ... قـبـل الـبـلـوغ رجـلا فـنـالا
فـبـعـضـهـم قـال يـتـم مـطـلـقـا ... تـزويـجـهـا قـولا أتى كـمالا
ثـم عـلـيـهـا ولـهـم بـالـحـكـم ما ... لـلـبـالـغـين فـافـهـم المـقـالا[4]

---

١) عبدالله ابن الشيخ العلامة حمد بن عبيد السليمي، كان محبا للعلم والأدب، توفي في حياة الشيخ أبي عبيد إثر مرض ألم به، تغمد الله روحه بواسع رحمته.

٢) (جدالا) في مخ (ب).

٣) (يُثبك) في مخ (ب).

٤) جاء في التاج المنظوم: (ومن تزوَّج يتيمة ولم يعلم رضاها، ثمَّ تزوَّجها ثانية بعد بلوغها، ثمَّ ظهر إنكارها له فهو منفسخ؛ فإن شاء حلفها ما رضيت به)، ٢٩٤، وفي شرح النيل: (كره الدخول على يتيمة قبل البلوغ وتزويجها قبله). شرح النيل وشفاء العليل، مصدر سابق، ٦/ ٣٨٠.

وقيل لا يتم مطلقا وذا ... عن جابر وقد علا مثالا[1]

وقيل موقوف إلى بلوغهم ... قولا صحيحا ثبت استدلالا

فإن أتموه يتم عندهم ... وإن يردوه يُردُّ حالا

وذا هو الراجح من أقوالهم ... والله ما كلفنا أطفالا

ثم الصلاة والسلام دائما ... تغشى النبي المصطفى والآلا

كذلك الأصحاب ما برق بدا ... وسبّح الرعد وغيث سالا

---

١) جاء في موسوعة آثار الإمام جابر بن زيد الفقهية (من حلف ليتزوجن فتزوج صبية يتيمة أو أبوها حي، فحكمها في الحنث سواء على قول جابر بن زيد إنه لم ير تزويج اليتيمة، لأنه لا يرى تزويج الصبيان). مصدر سابق، ٧٧٠/٢. وعن تزويج الصبية بشكل عام أورد العلامة نور الدين شرحا على زواج النبي عليه الصلاة والسلام بالسيدة عائشة وهي صبية منه قوله: (والحديث يدلُّ على صحَّة تزويج الصَّبية، وأنَّ أمرها ما دامت صبيَّة إلى أبيها ليس لها من نفسها اختيار، وبذلك قال بعض العلماء، فأجازوا الدخول بالصبيَّة إذا زوَّجها أبوها، وألحق آخرون غير الأب من الأولياء بالأب عند عدمه. ومنهم من قال: إنَّ تزويجَها موقوف إلى بلوغها، فإن أتمَّته تمَّ وإن نقضته انتقض. ومنهم من لم يرَ تزويج الصَّبيَّة شيئا، ونسب القول بذلك إلى جابر بن زيد من أئمَّتنا، وبه قال من قومنا ابن شُبرمة وأبو بكر الأصم. وكأنَّ هؤلاء رأوا أنَّ فعله صلى الله عليه وسلم في التزويج بعائشة خاصٌّ به، وأنَّه ليس لغيره من ذلك مثل الذي له. والخصوصيَّة محتاجة إلى دليل، على أنَّه قد وقع بين الصحابة من غيره صلى الله عليه وسلم ولم ينكره أحد، فتزوَّج عمر بن الخطاب أمَّ كلثوم بنت علي وهي صبيَّة، وتزوَّج قدامة بن مظعون بنت الزبير يوم ولدت...). شرح الجامع الصحيح، ٣/ ٤٢.

سؤال من الأستاذ الأديب حمدان بن خميِّس اليوسفي

يا سعد قم وارم عنك النوم والكسلا ... إن كنت تطلب عزا دائما وعلا
وجرِّد النفس من كل العلائق واعـ ... ـلم أن تجريدها نورا قد اشتعلا
شمِّر هديت لأمر أنت طالبه ... وأخلص الجد كيما تبلغ الأملا
وهل سوى طلب العلم الشريف عُلا ... يحظى به بطل قد جانب الكسلا
أما سمعت نداء الوحي عن كثب ... أم أن قلبك أضحى عنه مشتغلا
انصت لقول اطلبوا العلم الشريف ولو ... بالصين والأمر للإيجاب فارتحلا
وسل عن العلم أهليه فقد بذلوا ... لله علمهم يعطون من سألا
أما تراني جرَّدت العزوم وأعـ ... ـطيت السُّرى حقه أطوى الفلا عجلا
حتى أتيت أبيَّ الضيم قدوتنا ... قطب الديانة من بالعلم قد عملا
ذاك الذي عم كل الخلق فيض ندى ... فأصبح الغيث من تسجامه خجلا
العالم الفطن النِّحْرير عمدتنا ... نور الدنا وارث المختار طود عُلا
عنيت أستاذنا بحر العلوم نقـ ... ـيَّ الجيب من علمه كل الورى شملا
أبا عبيد كريم الأصل ليث وغى ... حامي الحقيقة سيفا للعدى بتلا[1]
من ذا يشاكله من ذا يماثله ... من رام يسبقه هيهات لن يصلا
ما همه غير نشر العلم منتدبا ... ونفسه في رضا مولاه قد بذلا
يا كعبة العلم يا غوثي ومعتمدي ... وموئلي إن عليَّ الدهر قد حملا
إليك وجهت وجهي سائلا فأزح ... عني بعلمك جهلا عبؤه ثقلا
هل يلزم المرء توب من تقيته ... بالقول إن لم يكن بالضر قد فعلا
وفي المكلف لما صار ديدنه ... ترك الصلاة فشاء التوب هل قبلا
أم ثم تلزمه حتما مغلَّظة ... أم يقضينْ كلما قد فاته بدلا

---

١) البَتْل: بَتله يَبْتله ويَبْتله بتلا: القَطع. لسان العرب، مادة: (بتل).

ومـــن يـقـول صـفـات الـلـه زائـدة ... في ذاتـــه جـــلَّ عـما قـالـه وعـلا
مـا الحكم فيه إذا مـا قـد تـأول في ... مـــا قـــالـــه آيـــة أو ســنـــة نقلا
ومـــدَّع قـــدم الـــقـــرآن مـعـتـقـدا ... ما الحكم فيه لدى أصحابنا الفضلا
وأي شيء بـــه يـحـتـج مـذهـبـنـا ... للحق إن خصمنا قد أظهر الجدلا
فـجـد عـــليَّ بـنـور مـنـك يـرشـدني ... لأقـتـفـي سـنـة المـخـتـار متصلا
صـــلاة ربي عـلـيـه والـــســلام معا ... والآل والصحب ما بدر الهدى كملا

الجـــــواب

هـذا جـــوابي ومـنـه الـبـدر قـد أفلا ... لمـا انـجـلى وأنـــار الـسـهـل والجبلا
لا يـلـزم المـــرء تـــوب في تقيته ... بـالـقـول مـا لم يكن ضُرًّا بها فعلا
وامنعه في النفس إجماعا وفي نشب ... يـجـوز إن بـضـمان دان واحتملا
وتـــارك الـفـرض إن شـاء المـتـاب له ... بـــلا قـــضـــاء ولا كـــفـــارة نـقـلا
إن مـسـتـحـلا وإلا قـيـل تـلـزمـه ... كـفـارة وقـضـاء والمـتـاب جـلا[1]
وكـافـر نـعـمـة مـن قـال زائـدة ... صـفـات ربي إذا تـأويـلـه حـصـلا[2]

---

١) في تعليق الشيخ الخصيبي على هذا البيت من الطبعة الأولى للكتاب قوله: (فهو منتهك تلزمه التوبة والكفارة والقضاء إذا ترك فرضا من فروض الله تعالى، لأنه بارتكابه ذلك ناقض اعتقاده وخالف ربه بخلاف المستحل فإنه يرتكب المحجور معتقدا أنه حلال له فلا يلزمه من ذلك إلا التوبة قياسا على المشرك..). قلائد المرجان، ط١، ١٣٧. ومن جامع أبي الحسن: (فقد قيل: إن تارك الصلاة متعمِّدا يكفر بذلك، وعليه التوبة وبدل الصلاة والكفّارة، وقد اختلفوا فيمن ترك صلوات كثيرة؛ فقال قوم: كفّارة واحدة تجزئه عن جميع الصلوات مع التوبة والبدل، وقال آخرون: لكلّ صلاة كفّارة، ومن تشاغل عن الصلاة بشيء غيرها حتى تفوت وهو ذاكر لها فلا عذر له، وعليه البدل والكفّارة) جامع أبي الحسن البسيوي، ٣٤٠/٢. أما السالمي في معارج الآمال فيقول: (اختلف العلماء في ذلك: فمنهم من قال -وهو أكثر القول-: إنَّ على تارك الصّلاة أو مضيِّعها عمدا التوبة والبدل والكفّارة، وقال الأقل: إنّما تلزمه التوبة دون البدل ودون الكفّارة). معارج الآمال، مصدر سابق،٢/ ٣٥٦.

٢) جاء في كشف الكرب: (وكيف يقول عاقل: صفات الله عز وجل زائدة عنه مع أن هذا يوجب الاحتياج إلى ما يفعل به، ولا يخفى أن ما به العمل غير العامل، قال ابن العربي - وهو الأندلسي - ردا عليهم وناصرا لديانتنا: إن صفات الله ذاتية وهي هو لا غيره. قال لا فرق بين من يقول: إنها غيره وبين من يقول: إن الله فقير ونحن أغنياء إلا تحسين العبارة بترك لفظ الفقر)، كشف الكرب في ترتيب أجوبة الإمام القطب، اطفيش، تحقيق: محمّد علي الصليبي، ترتيب: أبي الوليد سعود بن حميد بن خُليفين المضيربي، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ١٩٨٦م، ٣٩/١.

أما القرآن فقد جد الخلاف به ... بين الفحول وكل حجة نقلا[1]
قالوا قديم لأن الله قائله ... والقول يتبع من قد قال فاحتفلا
والله جل قديم قد قضى أزلا ... ما شاء في الخلق إن قولا وإن عملا
أما القضايا وتنجيم القضاء بها ... فتلك حكمته في الكون جل علا
وقال بالخلق قوم واحتجاجهم ... بخالق كل شي فافهم المثلا
وإنما هو شيئ لا نزاع به ... فمن هنالك حكم الخلق قد شملا
لكنهم جمعوا القولين فاتفقوا ... بأنه قوله بالوحي قد نزلا
دون الحروف فأكد أنها حدثت ... لأنها تقبل التغيير والحولا
وحجة الصحب في تأسيس مذهبنا ... جلية لا يضاهي نورها ابن جلا[2]
لأنها من كتاب الله قد نبعت ... وسنة المصطفى المختار إن تسلا
أصلان والثالث الاجماع ثم قس الـ ... أشباه إن لم تجد فيما عنى أصلا
وليس لابن إباض[3] غير مذهبنا ... إليه أعظم به ذا مِرَّة[4] بطلا

---

١) يمكن الاستزادة من قضية خلق القرآن بمراجعة المصادر المذكورة في معجم مصطلحات الإباضية، مرجع سابق، ١/ ٣٦٠.

٢) ابن جَلا: يقال للرجل إذا كان عالي الشرف لا يخفى مكانُه هو ابن جَلا، وابن جَلا الليثي سمِّي بذلك لوضوح أمره، قال سُحيم بن وثيل أنا ابن جَلا وطَلاَّع الثنايا متى أضع العمامة تعْرفوني، وكان ابن جَلا هذا صاحب فَتك يطلع في الغارات من ثنيَّة الجبل على أهلها. لسان العرب، مادة: (جلا).

٣) عبدالله بن إباض بن تميم بن ثعلبة المري التميمي (ت: ٨٦هـ)، نشأ في مدينة البصرة، وعاصر فتنة افتراق المسلمين بعد صفين، وكانت له مواقف حاسمة من تلك الأحداث، فقد شب في زمان معاوية، وأدرك عبد الملك بن مروان، يعد من التابعين، فقد أدرك كثيرا من الصحابة، وإلى ابن إباض ينسب المذهب الإباضي نسبة غير قياسية، كما تتفق على ذلك المصادر الإباضية، التي تجمع على أن إمام المذهب الذي وضع قواعده هو جابر بن زيد العماني (ت: ٩٣هـ/٧١١م)، ولكن عدل عن النسبة إليه إلى ابن إباض لمواقفه العلنية من مخالفي الإباضية، ومناظرته للخوارج ورؤسائهم، من أمثال نافع بن الأزرق، لاستعراضهم المسلمين واستحلال دمائهم وأموالهم بغير حق، كما ناظر القدرية والشيعة واشتهر برسائله إلى عبد الملك بن مروان، ضمنها نصائح له، وبين فيها آراء جماعته، وموقفها من انحراف السلطة الأموية عن نهج الخلفاء الراشدين، وكان يصدر في كل ذلك عن مشورة إمام المذهب جابر بن زيد، فهو تلميذه في العلم، وإن كان أكبر منه سنا. معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ٧٧٤.

٤)المِرَّة: القوَّة، وأصل المرة إحكام الفَتل يقال أمرَّ الحبل إمرارا ويقال استمرَّت مريرة الرجل إذا قويت شكيمته والمريرة عزة النفس. لسان العرب: مادة (مرر).

فنأخذ الحق ممن كان مصدره ... ولا نقلد غير المصطفى رجلا
هاتيك أسفارنا نور الهداية في ... سطورها يجتليه منصف عقلا
أهلا بمن جاءنا للعلم منتدبا ... وأبرز اللؤلؤ المنظوم إذ سألا
أبدى لنا جوهرا تحكي فرائده ... إشراق شمس الضحى نورا قد اشتعلا
لا غرو إن صاغ من أفكاره دررا ... وقارن الشهب مجدا شامخا وعُلا
لأن من جرَّد النفس النفيسة في ... رضا الإله ينال العلم والعملا
أنعم بحمدان تلميذا لنا فطنا ... مهذبا ألمعيًّا ماجدا بطلا
كشَّاف معضلة دقَّاق أسئلة ... في النحو يبدي لنا ما يبهر العُقَلا
له شهابان علم نافع أبدا ... وآخر يحرق الظلال والسفلا
وصلِّ ربي وسلم ما همى مطر ... لسيد الرسل مع أصحابه النبلا
تم الجواب بحمد الله نور هدى ... وعطر الكون منه السهل والجبلا

سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

أبـــدر الـتـم أشرق بـالـكـمال ... سـنـاه جـلا غـيـاهـيـب الـلـيـالي
أم الـعـلـم الـــذي قـد شـاع ذكـرا ... وســـاد عـــلى الأمـــاثـــل والمـــوالي
هـو الـبـحـر الـخـضّـم أبـــو عبيد ... جـلـيـل الـقـدر مـحـمـود الـفـعـال
إذا صـلى الـفـتـى بـالـنـاس فرضا ... قـعـودا وهـــو في حـــال اعـتـلال
وهـــم عـنـد الـصـلاة إذا قـيـام ... ولم يـجـدوا ســواه مـن الـرجـال
وأمَّ بـهـم زمـانـا مستطيلا ... وذا أولى الـجـمـاعـة بـالـكـمال
فـهـل تمـت صـلاتـهـم لـديـكـم ... هـلـمَّ بمـا تـــراه مـــن المـقـال
وصـــل عـلى رسـولـك يـا إلـهـي ... وسـلـم مـا هـمـى مـــزن بـحـال
مـع الآل الـغـطـارفـة الأولى هم ... بـهـمـتـهـم رقـــوا درج المـعـالي

الجـــــواب

لمـوسى نـجـل عـيـسى ذي المـعـالي ... جـــواب مـخـجـل بـــدر الـكـمال
لـقـد أهـديـت يـا مـوسى سموطا ... مـرصَّـعـة مـــن الـــدرر الـغـوالي
تـعـلـم يـا فـتـى فـالـعـلـم نـور ... بـه تسمو الـفـحـول مـن الـرجـال
وتـرقـى فـــوق هـامـات الـثريـا ... وجـهـل المـــرء يـخـفـض كـل عـال
ولا بـدعـا إذا أبـــدى عـجـابـا ... أخـو الـهـمات مـوسى في الـسـؤال
فـعـيـسى قـبـلـه رجـــل لـبـيـب ... فـكـم أبـدى مـن الـسـحـر الـحـلال
وهـاك الـقـول فـيـما جئت تبغي ... لـه كـشـفـا يـزيـح دجـى الـلـيـالي
فـمـن صـلى بـقـوم كـل وقـت ... يـؤمـهـمُ قـعـودا لاعـتـلال
حـديـث جـاء لـيـس يـؤم قـومـا ... قـيـامـا قـاعـد في كـل حـال
وأهـل الـعـلـم قـد مـنـعـوا جميعا ... إقـامـة قـاعـد زاكي الـخـصـال

وجـــاز بمـثـلـه قـــولا صـحـيـحـا ... وقـسـه بمـثـلـه في ذي الـفـعـال[1]

وجـــاء بـــأن خـــير الـخـلـق صلى ... قـعـودا والـرجـال عـلى اكـتـمال[2]

قـيـامـا خـلـفـه وعـلـيـه فـاحـكـم ... بـــإتـمـــام الـــصـــلاة بـــلا جـــدال

إذا كـــان الإمـــام إمـــام علم ... خـضـمـا أو إمـــامـــا ذا جـلال

وهـــذا جـمـع بـيـنـهـمـا قـيـامـا ... إذا صـح الأخـــير لـــدى المـقـال

وخـــير صـــلاة ربي مـــع سـلام ... عـلى المـخـتـار مـع صـحـب وآل

---

١) (في ذا المقال) في مج (ب).

٢) جاء في صحيح مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، حدثنا محمد بن رمح، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا وراءه وهو قاعد، وأبو بكر يسمع الناس تكبيره، فالتفت إلينا فرآنا قياما، فأشار إلينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودا فلما سلم قال: «إن كدتم آنفا لتفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم، وهم قعود فلا تفعلوا ائتموا بأئمتكم إن صلى قائما فصلوا قياما وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا». رقم الحديث:٤١٣، ٣٠٩/١.

سؤال من الأستاذ الشاعر حمدان بن خميِّس اليوسفي

حمدا لمن قد أنزلا ... قرآنه مفصَّلا
على النبي المصطفى الـ ... ـمختار من خير الملا
صلى عليه الله ما ... مزن سحاب هطلا
وآله وصحبه ... وتابعيه الفضلا
أسأل شيخي الذي ... حاز المقامات العلى
نجل عبيد الذي ... بعلمه قد عملا
ما حَدُّ ما يقطع فيـ ... ـه اللص إذ قد فعلا
وسارق السارق هل ... يقطع أم قد حُظلا[1]
هبني جوابا لم تزل ... موفقا مجللا
وبعد ذا أزكى صلا ... ة مع سلام كَمُلا
محمد والآل والأصـ ... ـحاب قدوة الملا[2]

الجواب

الحمد لله على ... إسدائه ما جَزلا
ثم صلاة الله تغـ ... ـشى المصطفى خير الملا
هاك جوابا نيِّرا ... يكشف عنك المعضلا
بربع الدينار قد ... يقطع لصٌّ سفلا[3]
وقد روى عن قومنا ... بدون دينار فلا

---

١)الحَظْل: المَنْع من التصرُّف والحركة. لسان العرب، مادة: (حظل).

٢) (على النبي المصطفى والآل قدوة الملا) في مخ (ب).

٣) جاء في مسند الربيع: أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «القطع في ربع دينار فصاعدا»، رقم الحديث٦١١. صحيح البخاري، رقم الحديث: ٦٧٩٠، ١٦٠/٨. صحيح مسلم، رقم الحديث: ١٦٨٤، ١٣١٢/٣. سنن أبي داود، رقم الحديث: ٤٣٨٣، ١٣٦/٤. سنن الترمذي، رقم الحديث: ١٤٤٥، ٥٠/٤.

وبعضهم بنصفه ... يراه قولا عدلا
ومنشأ الخلاف في ... ما بيننا ما نقلا
إن النبي لمجنٌ ... الجلد لصًّا تَبِلا[1]
وقيل بل بربع الـ ... ـدينار نصَّ القطع لا
بغيره وهو الصـ ... ـحيح عندنا تأوَّلا
وسارق السارق فاقـ ... ـطعه وبعض قال لا[2]
والحمد لله على ... تمام ما قد حصلا
ثم الصلاة والسلا ... م لنبي أرسلا
وآله وصحبه ... من فضلهم قد كملا

١) أبو عبيدة عن جابر عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع يد سارق في مجن قيمته أربعة دراهم. قال الربيع: المجن الترس. الجامع الصحيح مسند الربيع، رقم الحديث:٦١٢، ١٦٢/١.

٢) في منهج الطالبين: (ولا قطع على سارق السارق). منهج الطالبين، مصدر سابق، ٢٢٦/٨.

سؤال من الشيخ الشاعر عبدالله بن علي الخليلي

سل العلم هل قامت على غيره الدول ... وهل بلغت إلَّا به قصدها السبلْ
وهل نهضت إلا على كفه العلى ... وهل برئت إلَّا بمرهمه العلل
وهل سعدت إلا به الدهر أمة ... وهل ساد إلَّا من به حل وارتحل
سل العلم عن أبنائه كيف حلَّقوا ... على أفقه حتى دنا عنهم زحل
سل العلم عن أهليه إذ حل فيهم ... فكانوا بناة العزِّ والفخر والدول
سل العلم عنهم أو فسلهم به تسل ... خبيرا لديه القول والفعل والعمل
إلى ابن عبيد الأريحي تحيَّة ... من العلم منشاها وبالعلم تشتمل
إلى ابن عبيد شيخنا القدوة الرضي ... تحية ذي شوق إلى ذلك المحل
إلى حمد المحمود شيخ سليمة ... وقاموسها الهادي وناموسها الأجل
أيا ابن عبيد دمت للناس معرجا ... إلى الله حيث الدهر بالجهل قد ذهل
إليك ترامى به من الجهل بازل ... عُتُلٌّ إذا حاولت ترويضه نكل
يكلفني خبط السرى بمسائل ... كأن على أطرافها حمم الأسل
فروِّحْ رحالي من على ظهره وخذ ... بأطراف ما قاسيت من خطبه الجلل
إذا عاب يوما عالم قول عالم ... وتأليفه هل أستهين فاحتمل
وكان الذي قد عيب في الدين قدوة ... بآرائه يستدفع الغي والخطل
وكان إمام في الشريعة حجة ... يقول ويقضي باجتهاد ولا جدل
وليًّا رضيًّا مؤمن القلب صالحا ... إذا قال أصمى البُطل بالحق أو فعل
وفي عَيب ما قد عيب للناس جولة ... وغمض على ذاك الولي الذي كمل
فقل لي انتقد أو فانتقم أو فقف هنا ... على مضض والشر بالشر يُعتقل
وإلا فقل نبِّئه ما قال ضده ... عساه يرى حقا له كان قد غفل
فيرجع والإيمان يحنو رجاله ... إلى الحق إن الحق من شيمة البطل

وإلا فقد يبدي المحجة واضحا ... سناها كأن البدر من شامخ أطل
ولله جل الله في أوليائه ... سرائر أسرار بها يشرق الأمل
فإن قلت إخبار الولي نميمة ... فما موقف المرتاب إن غشي الزلل
وذلك علم فيه لله حكمة ... أنغضي على شك هناك ونتّكل
أفدني جوابا كاشفا ما ألم بي ... من الجهل إن الجهل كالداء إذ نزل
وخير صلاة الله تغشى رسوله ... أبا القاسم الهادي إلى أوضح السبل
مع الآل والأصحاب والتابعين ما ... تضوّع مسك الختم يستخدم الجذل

الجـــواب

إليك جوابا كاشفا عنك ما نزل ... يزيح ظلام الجهل كالبدر إذ كمل
عقود لآلٍ رُصِّعت بجواهر ... تضيئ على الآفاق نورا قد اشتعل
أحثك للتعليم في كل ساعة ... فبادر إلى تحصيله واهجر الكسل
إخالك عبدالله تقفو مآثرا ... بنت فوق هام النجم حصنا لها جلل
مآثر علم زانها الفضل والتُّقى ... وأخلاق معروف مدى الدهر لم تزل
أقول لعبدالله نجل عليٍّنا ... عليك بتقوى الله في القول والعمل
فما جاورت قلب امرئ غير أنه ... إلى جنة الفردوس يوما بها وصل[1]
طلابي من الدنيا ثلاثا أنالها ... لدى طاعة الرحمن وفقت إن أنل
غنىً عن بنيها والسلامة منهم ... وصحة جسم والغنى غاية الأمل
إذا حصلت للمرء يوما فإنه ... يعيش مدى الدارين في الخير والجذل[2]
إذا عاب يوما عالم قول عالم ... وتأليفه فاسكت هناك ولا تقل
وكل أمره لله فالله شاهد ... على عبده والصمت ينجي من الزلل
فإنك في عهد وأمن وذمّة ... من الله ما لم ترض ما قاله الرجل

---

١) تضمين لقول ابن الوردي: فاتقوا الله فتقوى الله ما ... جاورت قلب امرء إلا وصل
٢) الجَذَل: الفَرَح. لسان العرب: مادة (جذل).

ولست بانكار الذي قال ملزما ... وربك يجزي كل عبد بما فعل
هو الحكم العدل الذي جل شأنه ... يقول ويقضي كيف شاء ولا جدل
قبيح من الإنسان ينسى عيوبه ... ويذكر عيبا في أخيه قد اندمل
لحا الله ذي الدنيا مناخا لراكب ... فكل الذي فيها يزول ويضمحل
وخير صلاة الله غبٌّ سلامه ... على المصطفى المختار من صفوة الرسل
مع الآل والصحب الكرام ومن قفا ... سبيلهم في الصدع بالحق والعمل

سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

بعون الله أنشأت السؤالا ... وجبت به الفدافد والجبالا
ورضت الدهر في سيري مجدًّا ... إلى علم على الجوزا تعالى
هو الغوث المرجَّى إن دهتني ... خطوب الجهل أحتضن الضلالا
هو الحبر الذي قد فاق علما ... على الأقران واكتسب الجلالا
سليل عبيد المفضال بحر ... تدفق للملا عذبا زلالا
إذا سمع المصلِّي صوت طفل ... يصيح بجنبه والصوت طالا
ولم يك ثم من أحد سواه ... فهل يسعى لينجيه ارتجالا
أفدني بالجواب وخذ بضبعي[1] ... إلى النهج السويِّ نعمت بالا
وتغشى المصطفى صلوات ربي ... كذلك الآل من حازوا الكمالا
مع الأصحاب ما حنَّت رعود ... وما سيل على البطحاء سالا

الجواب

جوابا يخجل البدر اكتمالا ... أرصِّع من جواهره المقالا
شموسا زان لحمتها المعالي ... على نسج الدروع سمت جمالا
ترائى ينثنى غصنا رطيبا ... كأن الحسن ألبسه الجلالا
رأيت الناس ينتجعون غيثا[2] ... وموسى قام ينتجع الكمالا
إذا سمع المصلي صوت طفل ... وخاف هلاكه ينجيه حالا
وينجي كل ما يخشى عليه ... وقوع مضرة لو كان مالا[3]

---

١) الضَّبْع: وسَط العَضُد بلحمه يكون للإنسان وغيره والجمع أَضْباع، وقيل ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاه تقول أخذ بضَبْعَيْه أي بعَضُديه. لسان العرب، مادة: (ضبع).

٢) تضمين لقول ذو الرمّة: سَمِعْت النَّاس يَنْتَجِعُون غَيْثا ... فَقُلْت لصَيْدَح انْتَجِعي ببلالا

٣) جاء في التاج المنظوم: (وقد جاز لمصلٍّ بمطر إن خاف به ضرًا أو نفور دابّته بسفر أو ليصرفها عن إفساد، أو لصبيٍّ خاف هلاكه، وكان ابن علي يصلّي بقوم فسمع صائحا على صبي وقع في بئر عند المسجد فقطعها، وانتقل إليه هو ومن معه، وأخرجوه وأعادوها). التاج المنظوم من درر المنهاج المعلوم، مصدر سابق، ٢٥٧/٢.

فيسعى ساكتا من غير نطق ... لتنجيه المصاب ولا جدالا
ويبني بعدما فرغت قواه ... على ما كان صلاَّه امتثالا
إذا وقت الصلاة هناك باق ... وإلا استأنف العمل ارتجالا
وبعض مطلقا يقضي عليه ... بحكم النقض لو ذا الوقت طالا
رويت ثلاثة الأقوال عنهم ... وقلبي اختار أوَّلها مقالا[1]
صلاة الله والتسليم يغشى ... شفيع الخلق من حاز الجلالا

١) ومما وافق ذلك أيضا من صحيح البخاري: (حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن الأزرق بن قيس، قال: كنا على شاطئ نهر بالأهواز، قد نضب عنه الماء، فجاء أبو برزة الأسلمي على فرس، فصلى وخلى فرسه، فانطلقت الفرس، فترك صلاته وتبعها حتى أدركها، فأخذها ثم جاء فقضى صلاته، وفينا رجل له رأي، فأقبل يقول: انظروا إلى هذا الشيخ، ترك صلاته من أجل فرس، فأقبل فقال: ما عنفني أحد منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: إن منزلي متراخ، فلو صليت وتركته لم آت أهلي إلى الليل، وذكر أنه «قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم فرأى من تيسيره». صحيح البخاري، رقم الحديث: ٦١٢٧، ٣٠/٨.

سؤال من الأستاذ الشاعر حمدان بن خميِّس اليوسفي

سل سبيلا إلى الهدى ودليلا ... واطلب العلم بكرة وأصيلا
سر مُجِدًّا إليه واستعمل البحـ ... ـث فبالجد تدرك المأمولا
أعطه الكل يعطك البعض واصبر ... لتنال المطلوب صبرا جميلا
كن حريصا على انتخاب لآلئه ... وحث السُّرى إليه ذَمِيْلا[1]
طلِّق النوم عنك واهجره هجرا ... وقم الليل فيه إلا قليلا[2]
إن من بات للعلوم سميرا ... لجدير بأن يعيش جليلا
فاطَّرح كلَّ ما يعوقك عنه ... إن أردت الوصول واعص العذولا
وإلى معدن المعارف يمِّم ... تُلْف علما لأهله مبذولا
حول مغنى يغني الفقير من العلم ... برٌّ يزكو به تفضيلا
حول بحر العرفان إنسان عين الدهر ... مسدي النوال فضلا جزيلا
ذاك أستاذنا سليل عبيد ... من أجاد التفريع والتأصيلا
كم تناءت عن فهمنا مشكلات ... فأرانا إيضاحها تفصيلا
كم شفى من داء الجهالة قلبا ... وسقانا من بحره سلسبيلا
كم إلى نحوه زففت المعاني ... مشرقاتٍ تبدي السؤال فصولا
وقواف حدوتهنَّ إليه ... مظهرات من البيان أصولا
كم بمغناه قد حططت رحالي ... بعد قطعي مفاوزا وسهولا
وليال سهرتهنَّ وقد صرن ... وربِّ الورى عليَّ شكولا
فلهذا أتيت أزجي الحمولات ... وأصبحت في حماه نزيلا
سيدي قد أحاط بي من بسيط الـ ... ـجهل ما لم أسطع إليه سبيلا
فامح عني بنور علمك جهلا ... كي إلى الحق أستطيع وصولا

---

١) الذَّمِيل: ضرب من سير الإبل وقيل هو السير اللينّ. لسان العرب: مادة (ذمل).
٢) اقتباس من قوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (١) قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾. المزمل/ ١-٢.

ما ترى في رواية العدل مهما ... كان يروي عمن غدا مجهولا
إن عن العدل قد تعوَّد نقلا ... وتجافى البطلان والتضليلا
أهي في رتبة العدالة أم ذلـ ... كم الجهل أبطل التعديلا
وإذا لم يعمل بتلك الروايات ... لأجل الرواي كما قد قيلا
هل ترى ذاك في الرواية تجريحا ... لذاك الراوي أبن لي الدليلا
وعلى كامل الصفات الذي أر ... سله الله للأنام رسولا
صلوات مقرونة بسلام ... وثناء يولى الرضا والقبولا
وعلى آله وأصحابه من ... أوضحوا الدين فرعه والأصولا

الجواب

هاك فيما سألت أقوم قيلا ... مثل شمس النهار تهدي السبيلا
فكرة صاغت اللآلي عقودًا ... أصبح الكون من سناها جميلا
مذ ترآءت للبدر أقبل يسعى ... راكعا ساجدا لديها ذليلا
أثمرت يانعا من القول لكن ... لم تُذلل قطوفها تذليلا
فاق نسج الدروع نسجُ معانيها ... وجلَّت من أن تُضاهى مثيلا
ما ألان الحديد ربي لخلق ... غيرَ داودَ ذي الأيادي الرسولا
إن داود ابن إيشا نبيٌّ ... رفع الله قدره تبجيلا
فغدا يعجن الحديد دروعًا ... مثلما يعجن الدقيق المكيلا
وإليك الجواب والله حسبي ... وله الحمد بكرة وأصيلا
ما رواه العدول يُقبل حكما ... لا تجانب عما رووه عدولا[1]

---

١) جاء في طلعة الشمس: (اعلم أنهم اختلفوا في رواية العدل عن مجهول الحال هل ذلك تعديل له أم لا قال بعض تعديل لأن الظاهر من العدل لا يروي إلا عن عدل، قال في المنهاج: ولا وجه لذلك إلا عند من يقبل المجاهيل، وقيل: ليس بتعديل مطلقًا لأن كثيرا من الرواة يروي ولا يلتفت إلى ذلك، وقيل: إن عُلم من عَادته أنه لا يروي إلا عن عدل فهو تعديل وإلا فلا، واختاره صاحب المنهاج لأن العادة تدفع الشك وتقوي الظن، قال البدر الشمّاخِي: «ومثله عمل العامل برواية المجهول إذا كان يرى العدالة شرطا في قبول الرواية فهو تعديل وإلا فلا، قال: «وكذا حكمه بشهادته إذا كان يرى العدالة شرطا في قبول=

كل عدل يروي حديثا عن المجهول ... حالاً فاحكم به تعديلا
صانه عدله عن المستارا ... ت وعمًّا يُجرح التعديلا
غير إن صح أنه لا يراعي ... صحة النقل غافلا أو جهولا
وقضت عادة بهذا عليه ... فاطّرحه واحكم به معلولا[1]
يا أبا يوسف ملكت القوافي ... فغدت في يديك مهرًا ذلولا
ثم فوَّقت من سهام المعاني ... رمية تدهش الملا والعقولا
غصت في لجة المعارف فاسبح ... في بحار العلوم سبحًا طويلا
وتفرَّغ للعلم في كل وقت ... وتبتل لنيله تبتيلا
كم ذليل بالعلم صار عزيزاً ... وعزيز بالجهل أضحى ذليلا
وختام النظام خير صلاة ... وسلام يغشى الرسول الجليلا
سيد الخلق خاتم الرسل من قد ... حاز كل الكمال والتكميلا
وعلى آله شموس المعالي ... وكذا الصحب من أناروا السبيلا

الشهادة وأما إذا كان لا يرى العدالة شرطا في قبول الرواية والشهادة والعمل فليس بتعديل»، وتوضيحه أنه إذا روى الراوي العدل أو عمل العالم العدل أو حكم الحاكم بالعدل برواية رجل أو امرأة أو حكم بشهادة واحد منهما وكانت عادة كل واحد منهم اشتراط العدالة في قبول الرواية والشهادة فإن المروي عنه والمحكوم بشهادته يكونان في حكم التعديل فلا يبحث بعد ذلك عن عدالتهما بل يصح أن يؤخذ عمن أخذ عنه الراوي...). طلعة الشمس/ شرح شمس الأصول، نور الدين السالمي، سلطنة عمان: مكتبة الإمام السالمي، ٢٠٠٨، مجلدين، ٤١/٢.

١) وجاء في طلعة الشمس كذلك: (إذا تعارضت رواية العدل ورواية من فوقه من الدرجات ولم يمكن الجمع بينهما بوجه من الوجوه قُدِّمت رواية من فوق العدل؛ لأن الظن بصدقه أقوى كما سيأتي في بيان الترجيح، فإذا علمت عدالة العدل قُبِلت روايته وشهادته، وإذا لم تعلم أخذ بقول المعدِّل فيها ويجزي في نقل التعديل قول الواحد العدل سواء كان ذلك في قبول الرواية أم الشهادة وكذلك التجريح أيضا)، المصدر نفسه، ٣٨/٢.

سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

أباحث عما قد جهلت وأسال ... أولي العلم من فيه على الله عوّلوا
ومن ثبّتوا أقدامهم في تبتُّل ... يضجوُن بالتسبيح والليل أليل
لهم غيرة في الدين أن لا يناله ... بسوء لئيم سيء الخُلق مبطل
أولئك أهل العلم والفضل والحجا ... شموس المعالي بالتقى قد تسربلوا
وعافوا الدنا لما استساغوا انقطاعهم ... إلى الله والأيام في الزهو ترفل
مخابيت ألغوا كل ما كان شاغلا ... لهم ولكم قاموا بما هو أفضل
وحثوا على فعل الصلاح خطاهمُ ... وكان لهم عن مركب الغيِّ معزل
كمثل عريق المجد نجل عبيد الـ ... مفدى ومن ندعوه والحل مشكل
رضيع بألبان العلى متسلسل ... من الأزد أصلا نعم ذاك التسلسل
تساق إليه المشكلات عويصة ... فيكشف عن أستارها ويفصّل
خضمُّ علوم لم تجد قط مثله ... وما هو إلا صارم الحق فيصل
ففي امرأة قد أرضعت سيِّدا لها ... أتخرج منه بالعتاق وتفصل
وإن هي كانت دَلَّسته[1] به فهل ... هو الحكم أم في رقها ساغ مدخل
وفي سارق مهما أقر بسرقة ... وقال معي زيد هل القول يقبل
وتلزم زيدا تهمة بمقاله ... لدى الحكم قل لي ما عن الشرع ينقل
ومن كان مشهورا بأكل الربا فهل ... شهادته مقبولة وتعدَّل
أغثني بمنهلٍ العلوم فإنني ... جهول وأنت المرتجى والمؤمَّل
وصلى على المختار ربي وآله ... مع الصحب ما غنى على الأيك بلبل
فهذا وحمدي ثم شكري لخالقي ... وإني عليه دائما متوكِّل

---

١) التدليس: الخيانة والخديعة. لسان العرب: مادة (دلس).

الجـــــواب

أقــول لمــوسى حـيـنـما جــاء يسأل ... إلـيـك مـن الأحـكـام مـا أنـت تأمل
إذا أمــة قـد أرضـعـت سـيِّــدا لها ... قبيل فـصـال فهي في العتق ترفل
لأن الــرضــاع مـسـتـحـق أمـومـة ... أيمـلـك أمـًّـا نجلها وهــو يعقل
وإن دلَّسـتـه بـالـرضـاع فقد جنت ... عـلى نفسها الحرمان والـرق أعـدل
وفي ســارق قــد قــال إني ســارق ... وزيــد مـعـي أو غـيره لـيـس يقبل
وذاك ادَّعـــاه مـنـه إلا إذا أتى ... ببينة مـن جـانـب الــشرع تقبل
ومــن كــان مـشـهـورا بـأكـل الـربـا ... فَـلا شـهـادتـه تـرضى ولا تُتقبَّل[1]
فـهـذا وصــلى الـلـه مـا لاح بـارق ... وقــام عـلى جـنـح الـدجـى متبتِّل
على المصطفى المختار من آل هاشم ... مـع الآل مـن هـم للحياتين موئل

---

١) جاء في شرح النيل: (وفي الديوان: لا تجوز شهادة المحدود في قذف ولا مدمن خمر ولا السكران ولا من يعمل الأنبذة أو يبيعها أو تأوي إليه، أو يبيع الحرام أو يشتريه أو يأوي إليه، أو يعامل الربا...). شرح النيل، مصدر سابق، ١٢٩/١٣.

سؤال من الأديب سلام بن حمد الرمضاني

أهـدي سـؤالا لمـن بالعلم قـد عملا ... بحر العلوم الـذي فـاق السماك علا
وسـاد كـل الـورى في العلم مرتبة ... حـتـى رقـى درج الـعـلـيـاء متصلا
فليس بـدعـا إذا جـاز الـسـماك علا ... لأنـه الـبـدر في أفـق الـسـما كمُلا
أعـنـى بـذلـك مـن طـابـت عـنـاصره ... أبـا عبيد الـذي قـد حـيَّر العُقلا
فـيـمـن عـلا جـبـلا يـومـا لحاجته ... فـادركـتـه صـلاة حـيـنـما وصـلا
فكيف يفعل إن خـاف الـفـوات لها ... ومـا هـنـالـك مـاء والـتراب خلا
ومـن يـكـن مستعينا في حوائجه ... بالجن إنْ شرُّهـم يـومـا لـه حصلا
فهل عليه ضـمان النفس منه إذا ... أصيب منهم بها أوضـح لي السبلا
والـعـبـد إن قـام بـالأعـمال مؤتمرا ... لـغـير سـيِّـده هـل جـاز إن عملا
وحـالـف لا أكـلـت الـشئ ذا أبـدا ... فـمـا عـلـيـه إذا يـومـا لـه أكـلا
وقـائـل طـالـق عـرسي إذا أكلت ... هـذا الـرغـيـف وإن ألقته مهتملا
فـكـيـف يـصـنـع فـيـما كـان فـرَّطـه ... أوضـح جـوابـا بـنـور الـحـق مشتعلا
ثـم الـصـلاة وتـسـلـيـم يـقـارنـهـا ... لسـيِّد الرسل مع أصحابه الفضلا

الجـــواب

إلـيـك مـنـي جـوابـا نـوره اشتعلا ... يحل عنك عـويـص الجهل إذ نزلا
يكفيك حـلا لمـا قـد جئـت تطلبه ... فـاشـدد يـديـك ولا تطلب بـه بدلا
صـل الـصـلاة بـلا مـاء ولا تـرب ... تيمما بـالـهـوا إن أعـدمـا مـثـلا[1]
ولا يـــروْن لـه تـأخـير سجدته ... حـتـى يـصـادف مـاء طـاهـرا نَهلا
ومـن يـكـن مستعينا في حوائجه ... بالجن إن طـائـف منهم لـه حصلا

١) (قال ابن محبوب - رحمهما الله - في الذين يصيبهم الخب في البحر فلا يصلون إلى الماء؟ قال: يتيممون بنزاع المتاع، فإن لم يجدوا ذلك فأحب أن ينوي الوضوء في نفسه ويصلي، فإذا أمكن له توضأ وأعاد وإن مضى الوقت. قال محمد بن المسبح: يرفع يديه إلى الهواء ويمسح وجهه ويديه كالتيمم، وليس عليه إعادة). معارج الآمال، مصدر سابق، ٤٥/٦.

ولم يكن مالكا أو قاهرا لهم ... فضامن نفسه لمَّا بهم شغلا
من يبتغي الود ممن لا يشاكله ... ككاتب فوق ماء سطره عجلا
والعبد لا يعملن إلا لسيِّده ... مالم يكن أذن المولى له العملا
واحكم على حالف بالحنث إن أكلا ... للشيء مرسلة الأيمان فاحتفلا
إذا نواها يمينا فهي موكلة ... إليه أو لا فلا أيمان إن تسلا[1]
ومن يعلِّق طلاق الخود منه على ... شرط فتطلق مهما شرطه حصلا
إذا تقدم لفظ الشرط منه على ... لفظ الطلاق وإلا طُلقت عجلا
وإن يطلق على حالين منحتم ... وقوع إحداهما التطليق إن فعلا
أما إذا قال إن أهملتِ ذلك أو ... أكلتِهِ فإذا أعطاه من سألا
فلا طلاق وان جاءت بواحدة ... من تين فاعتبر التطليق منفعلا[2]
تم الجواب بحمد الله منتظما ... ولابسا حللا شرعية وحلا
وصل ربي على المختار سيِّدنا ... محمد وعلى أصحابه النبلا

---

١) توضيح ذلك في طلعة الشمس: (فاعلم أنه إذا حلف حالف بأنه لا يأكل التمر والزبيب مثلاً، فأكلهما؛ كان حانثًا في يمينه سواء أكلهما معًا في حال واحد أو أكل التمر أولا والزبيب ثانيًا على الترتيب، مع مهلة أو مع عدمها، أو أكل الزبيب أولاً والتمر ثانيًا؛ ففي كل هذه الأحوال يكون حانثا إلا إذا قيَّد بمعية أو ترتيب، كأن يقول: لا آكل التمر والزبيب معه أو بعده أو قبله؛ فإنه لا يحنث إلا إذا فعل ما حلف عليه من ذلك، وكذلك لا يحنث أيضًا إذا أكل التمر دون الزبيب أو الزبيب دون التمر؛ لأنه إنما حلف على أن لا يشركهما في الأكل، فإذا لم يشركهما في الأكل فلا حنث عليه). طلعة الشمس، مصدر سابق، ٢٢١/١.

٢) جاء في شرح النيل: (أنت طالق إن أكلت كذا أو تركته أو فعلت أو لم تفعلي فأكلت بعضا، وتركت بعضا، أو فعلت بعضا، ولم تفعل بعضا، بر لأنها لم تأكله كله، ولم تتركه كله، ولم تفعله كله، ولم تتركه كله، وإن أكلته أو فعلته كله طلقت، وإن تركته كله لم تطلق حتى يأتي وقت يفوتها به أكله أو فعله، وإن لم ينو طلقت حين تركته كله، واختار بعض أن يقع الطلاق إذا تركته إن لم ينو). شرح النيل، مصدر سابق، ٥٣٢/٧.

سؤال من الشاعر الأديب عيسى بن ثاني البكري

يـــا راقـــيـــا ســـما الـعـلا ... حـــتـــى تـــعـــدَّى زحـــلا
ســـمـــت بـــه هـــمَّـــتـــه ... ذاك المـــقـــام الأفـــضـــلا
لا غـــرو إن فـــاق عـــلى الأ ... قـــران فـــهـــو ابـــن جـلا
جـــلا بـــنـــور عـلـمـه ... صـــدا الـقـلـوب فـانـجـلا
أعـنـى الـفـتـى الـنـدب[1] الأ ... بيِّ الـلَّـوذَعِـي الـفـيـصـلا
قـاضي الـقـضـاة ابـن عـبـيـ ... ـد الألمـعـي الـعَـبْـهـلا[2]
بـحـر طـمـا عـلـمـا وغـيـ ... ـث لـلـعـفـاة هـطـلا
كـم أوضـح الـحـق وكـم ... بـيَّن مـا قـد أشـكـلا
فـصَّـل كـل مـجـمـل ... وفـسَّـر المـفـصَّـلا
أبـرز في خـزانـة الـ ... ـجـواهـر[3] المـسـتـشـكـلا
وكـم تـلا هـدايـة ... لـلـمـبـصـريـن[4] الـنـبـلا
أحـكـم في هـدايـة الـ ... ـحـكـام[5] أحـكـام الألى
قـد جـمـع الـعـلـم مـع الـ ... تـقـى فـزكَّى الـعـمـلا
حـوى مـن المـعـقـول وا ... لمـنـقـول مـا تـأصَّـلا

---

١) رجل نَدْب: أريب لبيب مُتَيَقِّظ. كتاب العين، باب الدال والنون والباء.

٢) العَبَاهِلة: هم الذين أُقِرُّوا على مُلْكهم لا يُزالون عنه، وعَبَاهِلَة اليمن ملوكهم الذين أُقِرُّوا على مُلْكهم. لسان العرب: مادة (عبهل).

٣) إشارة إلى كتاب أبي عبيد خزانة الجواهر في الفقه، ما يزال مخطوطا، ذكر في عدة مصادر أنه في خمسة مجلدات في الأديان والأحكام، عثرت على جزء واحد منه فقط في مكتبة السيد محمد بن أحمد، تحت رقم ٤٦٩، ويقع في ٣٠٩ صفحة وناسخه عيسى بن ثاني بن خلفان البكري، ويعود تاريخ نسخه إلى سنة ١٣٣٦ هجرية.

٤) هداية المبصرين في فتاوى المتأخرين في جزء واحد جمع فيه أبو عبيد فتاوى العلماء المتأخرين، تحقيق ياسر بن مسعود الراشدي وآخرون، نشر بمكتبة الشيخ حمد بن عبيد السليمي عام ٢٠١٢.

٥) هداية الحكام إلى منهج الأحكام، في جزء واحد وهو كتاب في أحكام القضاء، تحقيق: انتصار بنت محفوظ السليمي، وطبعته وزارة التراث والثقافة عام ٢٠١٠م.

أخـــلاقـــه أرق مـن ... لـطـف الـنـسـيـم مـثـلا
لا عـجـب فـالـلـه في الـ ... ـواحـد يـجـمـع المـلا
يـا قـدوتي وعـمـدتي ... ومـن غـدا لي مـوئـلا
ومـلـجـأ إن دهـم الـ ... ـخـطـب وأمـر أعـضـلا
ونـاصري إذا عـليَّ ... الـدهـر أرخـى كـلـكـلا
وسـيـفـي الـصـلـت الـذي ... بـه أفـلُّ الـجـحـفـلا
(ومـنـقـذي مـن غـيـهـب ال ... ـجـهـل إذا مـا أقـبـلا)[1]
مـا عـلـم الـجـنـس ومـا اسـ ... ـم الـجـنـس فـرقـا جـعـلا
عـنـد أهـيـل الـنـحـو فالـ ... ـفـرق عـليٌّ أشـكـلا
ولـسـت أفـهـمـنَّ ذاك ... الـفـرق مـمَّا نـقـلا
فـجـد عـليٌّ بـجـوا ... ب يـكـشـفـنَّ المـعـضـلا
ثـم صـلاة الـلـه تـغـشى ... المـصـطـفـى ومـن تـلا
مـع الـسـلام دائمـا ... عـلـيـهـم مـكـمَّـلا

الجـــواب

هـاك الـجـواب الأكـمـلا ... فـصَّـلـت فـيـه المـجـمـلا
كـالـبـدر يـبـدو مـشرقـا ... يمـحـو الـدجـى والـقـسـطـلا[2]
عـقـدا تـحـلَّى لـؤلـؤا ... وجـواهـرا قـد كـلَّـلا
وشَّـيـتـه غـلائـلا ... شـقـائـقـا بـل أجـمـلا
لمَّـا تـبـدَّي ورآ ... ه الـبـدر ولىَّ خـجـلا
لمَّـا أضـاء وجـهـه ... قـالـت ذُكـا[3] مـا أجـمـلا

---

١) سقط في مخ (أ).

٢) القَسْطَل: الغُبار الساطع. لسان العرب: مادة (قسطل).

٣) ذُكاء: بالضم اسم الشمس. لسان العرب: مادة (ذكا).

لمَّا تهادى قامة ... سبى العقول الكمَّلا
هوِّن عليَّ سائلي ... فما أشد المقولا
المدح داء للنفوس ... يصطفي وهو البلا
في علم الجنس وفي ... اسم الجنس خذ إن تسلا
ففرق ما بينهما ... هذا أسام مقبلا
إشارة معروفة ... حكم الحضور حصلا
صار بهذا علَما ... للجنس كن محتفلا
لو لم تكن إشارة ... من علم الجنس خلا
معنى الحضور قد أتى ... في الذهن حكما مرسلا
لو أنني عيَّنته ... في غير ذهني فاجعلا
ذا علما لشخصه ... كما أتى مؤصَّلا
أمَّا فلان كالأسام ... مدبراً أو مقبلا
أو كالثعال[1] حيلة ... أو كابن دايةٍ[2] جلا
فاحكم بذاك إنه ... للجنس إسم جعلا
واسم يعمُّ لحقيقة ... أسامة اجعلا
في كل فرد صادق ... من غير ما شكٍّ ولا
من غير أعلام الورى ... كل باسم كلَّلا
أسماؤها قد عيَّنت ... أشخاصها ع المثلا
والحمد لله الذي ... أنشا الورى وأكملا
ثم الصلاة للنبي ... المصطفى خير الملا
للخلق جاء هاديا ... حاز الثناء الأكملا
والآل والأصحاب ما ... غيث سقى رحب الفلا

---

١) الثعال: جمع ثعلب، والجمع ثَعالب وثعال. لسان العرب، مادة: (ثعلب).

٢) ابن دَأيَة: الغُراب. لسان العرب، مادة: (دأى).

سؤال من الشاعر الأديب حمد بن سليمان الخروصي

أيا من بعلم وحلم تجلّى ... ومن بأعالي ذرى الفضل حلّا
فتى الأزد نجل الكرام الأجلا ... ومن عزٌّ في الناس قدرا وجلا
سليل عبيد أبا قسور ... دليل الغبيِّ إذا ضلَّ جهلا
أيدعى أهيل الجنان بأسما ... ء كانت لهم بالدنا قبل أم لا
وإن كان إسما قبيحا هنا ... ينادى به أم يُبدَّل فضلا
فهذا سؤالي فاستر وسامح ... فقلّة علمي بنظمي أخلا
وخير صلاة وأزكى سلام ... على المصطفى وعلى الصحب كُلا

الجواب

أخا المجد حزت فخارا وفضلا ... جزت المقام الأعز الأجلا
أتيت سؤال بديع المعاني ... بليغ المباني من الشهد أحلى
فهاك الجواب كبدر تجلّى ... سنا ومن الدر سمطا تحلّى
بطلعته تبهج الكائنات ... سرورا ويغدو الدُّجى مضمحلا
أهيل الجنان بأسمائهم ... ينادون فيها كما كان قبلا
كذاك يناديهمُ ربهم ... بأسمائهم وهو بالفضل أولى
وطورا يقول عبادي ألم ... تكونوا فعلتم وما ذاك هزلا
ولم نر تبديل أسمائهم ... لأهل العلوم فنرويه نقلا[1]

---

١) علّق الشيخ الخصيبي على هذه المسألة بقوله: (جاء في كتاب (الجنة في وصف الجنة): وأهل الجنة يدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم إلا آدم عليه السلام فإنه يكنى بأبي محمد). قلائد المرجان، ١٥٦. ومن تفسير ابن أبي حاتم: (حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس، قال: «ليس في الجنة شيء يشبه ما في الدنيا إلا الأسماء»)، تفسير القرآن العظيم مسندًا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والصحابة والتابعين، تحقيق أسعد محمد الطيب، المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٩ هـ ٦٥.

وقـــــول الـــنـــبـــي لأصـــحـــابـــه بـتـحـسـين أسـمـائـهـم ذاك دلا[1]

وخـــــير خـــتـــام كـــــلام الـنـبـي عـلـيـه صـــــلاة مـــن الـــلـــه تملى

١) جاء في مسند أحمد: حدثنا عفان، حدثنا هشيم، أخبرنا داود بن عمرو، عن عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم، فأحسنوا أسماءكم»، مسند الإمام أحمد، رقم الحديث ٢١٦٩٣، ٢٣/٣٦، وأخرجه أبي داود، رقم الحديث ٤٩٤٨، ٤/ ٢٨٧، وابن حبان، رقم الحديث ٥٨١٨، ١٣٥/١٣.

سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى بن ثاني البكري

أيـــا مـــن ســـاد بـالـفـضـل ... ومـــن قـــد جـــدَّ بـالـعـدل
حـلـيـف الـجـود بـحـر نـدى ... كـــريـــم الـــفـــرع والأصـــل
سـلـيـل عـبـيـد الـسـامـي ... ذرى الـــجـــوزاء بـالـعـقـل
هـــو الـــحـــبر الـفـقـيـه ومـن ... يـكـشـف غـيـهـب الـبُـطْـل
هـــو الـــبـــدر الأتـــم ومـن ... يمـيـط حـوالـك الـجـهـل
أبـــان لـنـا مـنـار الـحـــ ... ـــق في وعـــر وفي سـهـل
أزفُّ إلـيـك بـحـثـي را ... جـيـا مـا رمـت مـن سـؤلي
فـهـل يمـضي طـلاق الـخـو ... د بـالـنـيـات مـن بـعـل
وقـاتـل غـادة حُـبـلى ... عـلى خـطـأ مـع الـحـمـل
أجـبـنـي مـا عـلـيـه تـرى ... بـحـكـم الـواحـد الـعـدل
وخـيـر صـلاة مـولانـا ... لأحـمـد خـاتـم الـرسـل
وآل ثـم أصـحـاب ... بـعـد الـقـطـر والـرمـل

الجـــواب

بـحـمـد الـلـه ذي الـفـضـل ... جـوابي جـاء بـالـعـدل
يـبـين لـك الـهـدى بـدرا ... يـجـلِّي ظـلـمـة الـجـهـل
وتـطـلـع مـنـه شـمـس الـحـــ ... ـــق مـشرقـة عـلى الـعـقـل
إذا طـلـعـت شـمـوس هـدى ... تمـزُّق غـيـهـب الـبـطـل
تـعـلَّـم والـتـزم الـتـقـوى ... تـفـز في بـرزخ الـفـصـل
وسـائـل كـل مـن تـلـقـى ... مـن الـعـلـما ذوي الـفـضـل
وعـش حـرًّا عـزيـز الـنـفـ ... ـس واقـنـع مـنـك بـالـقـلّ

فمفتاح العلوم سؤا ... لك العلما ذوي العدل[1]

بذا ترقى إلى عليا ... سماء الفرع والأصل

وتطليق النَّوى[2] يلغى ... بغير اللفظ والقول

ولكن الطلاق إذا ... بدا جهرا من البعل

فذلك واقع حتما ... بقصد الجد والهزل

كذاك نكاحه وعتا ... قه قد صح في النَّقل[3]

وألزم قاتل الحُبلى ... هُنا دِيَة بلا مهل

تديها عنه كاملة ... عشيرته أولو العقل

وذلك نصف ما يودَى ... به فحل بلا مطل

إذا ما كان قتل خطا ... وحكم العمد بالقتل[4]

وهذا القول نختمه ... بذكر الطيِّب الأصل

شفيع الخلق يوم الحشر ... أحمد خاتم الرسل

عليه صلاتنا تترى ... بعدِّ الصخر والنمل

كذاك الآل والأصحا ... ب أهل الرشد والعدل

---

١) (النبل) في مخ (ب).

٢) النَّوى: جمع نيَّة. لسان العرب، مادة: (نوي).

٣) جاء في معارج الآمال: (والنية في الأقوال لا تعمل إلا في الملفوظ، ولهذا لو نوى الطلاق أو العتاق ولم يتلفظ به لا يقع، ولو تلفظ به ولم يقصد وقع في الحكم؛ لأن الألفاظ في الشرع تنوب مناب المعاني الموضوعة هي لها). معارج الآمال، مصدر سابق، ٢١٤/١.

٤) جاء في صحيح البخاري: (حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، حدثنا يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة رضي الله عنه، قال: اقتتلت امرأتان من هذيل، فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها، فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، «فقضى أن دية جنينها غرة عبد أو وليدة، وقضى أن دية المرأة على عاقلتها»). صحيح البخاري، رقم الحديث: ٦٩١٠، ١١/٩.

سؤال من بعض الطلبة

أقمتُ صدور العيس نحوك أسأل ... وشمّرت جدا طالبا ما أؤمّل
فلا زلت أطوى سبسبا بعد سبسب ... إلى أن حططت الرحل والمجد منزل
عنيتك يا بحر العلوم وهل سوا ... ك يا ابن عبيد من به نتوصّل
لك الأجر أرشدني إلى طرق الهدى ... فأنت لمن يرجوك غيث وموئل
فمن قال إني ناذر بقراءة الـ ... ـكتاب كتاب الله وهو المنزّل
وعيّن أي للنذر وقتا وموضعا ... وليس كبيت الله للنذر منزل
ولكن بدا للناذر الانتقال من ... بلاد بها للنذر كان سيفعلا
أيجزيه فعل النذر في دار هجرة ... له أم بحيث اللفظ قد كان يفعل
لك الله بالإلهام والعون والتقى ... ممد مدى ما ناح ورق وبلبل
وصل على المختار ربي مسلّما ... كذا الآل والأصحاب ما هبّ شمأل

الجـــواب

على الله في كل الأمور أعوّل ... فما الفضل إلّا منه والخير يؤمل
فيا أيها الطاوي السباسب قاصدا ... إلينا بجدٍّ إذ عن الدين تسأل
وفدت إلينا من ديار بعيدة ... فأحر بنا نوليك ما أنت تأمل
فهاك جوابا جاء كالشمس مشرقا ... يريك الهدى وهو الشفاء المعلّل
إذا نذر الإنسان لله طاعة ... ليقرأ قرآنا وذلك أفضل
فلا يلزمنه الفعل في الموضع الذي ... تعيّن والرحمن يعفو ويقبل
ولو كان ذاك النذر عيّن فعله ... بمصر وفي بصرى له شاء يعمل
يجوز له والخلف جاء وما مضى ... أصحّ وقد أضحى عليه المعوّل
وصلى مع التسليم ربي على الذي ... به كمل الدين القويم المكمّل
محمد المختار من خير سادة ... كذا الآل والأصحاب ما الوُرْق يهدل
وما ناطق بالصدق أصبح قائلا ... على الله في كل الأمور أعوّل

ومن سؤال من بعض الطلبة ولكن ذهب أكثره

وما معنى الشهادات التي قد ... تكافأ في الشريعة والتوالي
فقل لي ثم أسعف كل قلب ... سليم حار في طرق الضلال
وعجل بالجواب فإن شوطي ... تأخر دون غايات المنال
ودم في نعمة ما جنَّ ليل ... وما غنت مطوَّقة بضال[1]
وصل على النبي وآله ما ... جنى اليَعْسوب[2] من شهد الزلال

الجواب

أقول لمن أتاني بالسؤال ... كمثل سموط ربات الحجال
لقد شمت البوارق خالبات ... تظن بأنها غُزُر النوال
كمن قد شام في الصحراء آلاً ... فظن بأنه مثل الزلال
أتمدح من تملَّكه قصور ... ونَاءَ بفكره درك المعالي
ولكني أقول بعون ربي ... وأسأله الصواب لدى المقال
إذا عقد الزواج على فتاة ... مزججة الحواجب ذات خال
ولم يفرض لها مهرا عليه ... فجاءت تدعي مائة بحال
فإن لها كمهر المثل شرعا ... فأحر بعدل ربي ذي الجلال
وإن قبْل الدخول جرى طلاق ... تُمتَّع ما لها مهر المثال
ومتعتها بقدر الوسع منه ... ويؤجر إن يزدها بعض مال
وصدِّق من دعاوي القوم أشيا ... كثيرات موضحة الخصال
كدعوى غادة ذات ابتسام ... بضاع البعل من بعد الوصال
وانكرها فصدِّقها عليه ... لأن الستر داعية الفعال

---

١) الضَّال: هو شَجَر السِّدر. لسان العرب، مادة: (ضيل).

٢) اليَعْسُوب: أمير النَّحل وذكرُها ثم كثر ذلك حتى سَمَّوْا كل رئيس يَعْسُوبا. لسان العرب: مادة (عسب).

وموقوف من الدعوى كدعوى ... حقوق أو تصح لدى النزال
وإن من الشهادات التكافي ... وتدعى بالتهاتر في انحلال[1]
كأن شهد الشهود على حقوق ... وعورضت الشهادة في المقال
فلم تُسمع معارضة عليها ... وتلك هي التكافؤ كالجدال[2]
وتقبل شهرة لم تسترابها ... وقلبك مطمئن كالزلال
فهذى لا تردُّ ولو أتتها ... معارضة على أي احتمال
وحسبك بالجواب فخذه مني ... بيانا مثل بدر في كمال
وصلى الله ما رُكبت جياد ... تحث السير في محو الضلال

---

١) (وتلكم كالتعارض في المجال) في مخ (ب).

٢) (وتسقط في الخصومة والجدال) في مخ (ب).

سؤال من الأديب محسن بن سعود العامري

إلى العلامة الحبر الجليل ... سليل عبيد الفطن النبيل
أتيت أسوق يعملتي مجدًّا ... وأقطع كل طامسة الدليل
أسائل عن أب برٍّ كريم ... ثوى في القبر مذ أمد طويل
أريد أزوره يومًا لأقرا ... لديه من الكتاب شفا العليل
وعمَّن حرَّم المأكول يوما ... أو المشروب من ذا السلسبيل
وكرر لفظة التحريم دوما ... فكيف عليه في حكم الجليل
وصلى ربنا في كل حين ... على المختار ذي الخلق الجميل
وآل ثم أصحاب كرام ... واتباع أولي فضل جزيل

الجواب

جوابا موضحا نهج السبيل ... لنجل سعود الفطن النبيل
أجاز المصطفى خير البرايا ... زيارة من ثوى تحت الطلول[1]
فسلِّم إذ وصلت سلام برٍّ ... وتقرأ عندهم آي الجليل
ليغفر ذنبهم عما جنوه ... ويعفو إنه أهل الجميل
هو الرحمن خالقنا المرجَّى ... لغفران الذنوب وكل سول
على ذاك المحرِّم صوم يوم ... مع اليومين في بعض المقول
أو الإطعام مرسلة عليه ... بنصِّ الذكر في أهدى دليل[2]
صلاة الله والتسليم يغشى ... رسول الله ذي الفضل الجزيل
كذاك الآل والأصحاب طرا ... وتابعهم على الرأي الأصيل

---

١) أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها ولا تقولوا هجرا». أي لا تدعوا بالويل والعويل وبما يسخط الرب. الجامع الصحيح مسند الربيع، رقم الحديث: ٤٨١، ١/١٣٠.

٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾، المائدة/ ٨٩.

سؤال من الشيخ القاضي عيسى بن صالح الطيواني[1]

خليلي أجبني موضحا لسؤالي ... بتفرقة مقرونة بمثال
فما الفرق في أسماء أفعال ربنا ... وأسماء ذات الواحد المتعالي
معين نصير واهب ثم مانع ... صفات لفعل أم لذات جلال

الجواب

إليك بحمد المالك المتعالي ... جوابًا كبدر التم لا كهلال
معين نصير واهب ثم مانع ... صفات لفعل لا لذات جلال
وهاك إذا ما شئت فرقا مبينا ... يحاكي سموطا رصِّعت بلآلي
فأما صفات الفعل فهي التي غدا ... بها جمع أضداد تبين بحال[2]
كمحي مميت واهب ثم مانع ... تجامع أضدادًا بذات كمال
وإن صفات الذات عكس لهذه ... ملازمه للذات في كل أحوال
سميع بصير عالم متكلِّم ... وحيٌّ مريد ربنا متعالي
قدير وقيوم وقدوس واحد ... صفات لذات فافهمن مثالي
وما ثم إلا الله اسم لذاته ... وقد حاز هذا الاسم كل جلال
وأسماؤه الأخرى ففي حد ذاتها ... صفات لذات أو صفات فعال
وصل إلهي كل حين وساعة ... على أحمد المختار مع صالح الآل

---

١) عيسى بن صالح بن عامر الطائي، هو من أهل سمائل، أخذ العلم عن مشايخها الأجلاء، كان حافظا واعيا مطلعا على شوارد الآثار وطرائف الأخبار فصار وجيها محبوبا عند الناس، كان مساعدا في القضاء للشيخ أبي عبيد السليمي ثم عين مساعدا في المحكمة الشرعية بمسقط للشيخ الخصيبي، وفي عهد السلطان سعيد أصبح رئيسا للمحكمة ورئيسا على القضاء ومستشارا للسلطان سعيد، له شعر يصور أحداث عصره، توفي سنة ١٣٦٢ هـ معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم ١٠١٤.

٢) يمكن الاستزادة حول موضوع الصفات الذاتية والفعلية بالرجوع لمعجم مصطلحات الإباضية والرجوع للمصادر الموثقة في المعجم، ٢/ ١٠٦٨-١٠٧٥.

سؤال من الأديب الشاعر حمود بن سالم بن علي الندابي[1]

أهـدي سـؤالي لشيخي نخبة النبلا ... بحر الـنـدى كرما بـل قـدوة الفضلا
فتى عبيد حليف المجـد عمدتنا ... نـــور الـبريـــة نـــبراس لمـــن جهلا
في غـارس النخل في مـال لآخـر هل ... لـه الـغـلال إذا مـا أنـتـجـت غِللا
أم أنـهـا لأخ الأرض الـتـي غرست ... بـهـا وغـارسـهـا قـد يـفـقـد الأمـلا
وقـائـل طـالـق هـنـد إذا ولـدت ... أنـثـى وقـد ولـدتـه مـشـكـلا مثلا
وحـالـف لا يـبـيـع الـتـمـر يلزمه ... شـئ إذا لـقـيـاض الـتـمـر قـد فعلا
ومن أتى عرسه في الصوم هل حرمت ... والـبـيـع للموميان هـل تـراه حلا
بيع الصبي إذا لم ينكرن ومضى ... حـد الـبـلـوغ فهل نقض لـه حصلا
وهـل يصدق في دعـوى البلوغ له ... أم يـــأتي بـيـنـة والادعـــــا بطلا
وهل يجوز الـذي أمضى الجماعة تو ... كـيـلا وأمـــر إمـــام المـسـلـمين علا
ومـن يكن نـاويـا في قـصـده سفرا ... مـا حـده إن يكن للحد قـد جهلا
ومـن يـوقِّـف نـصـف المـــال غلَّته ... تعطي الذكور خصوصا والنساء فلا
تـراه يثبت أم فيه الـخـلاف وهل ... يمضي الـذي باعه السكران كالعقلا
قعد العيون لإصلاح الظروف من الـ ... غثاء دون رضا الأربـاب هل حظلا[2]
وهـل على الـزوج من أرش لزوجته ... إن كان عن موجب للضرب قد فعلا
وهـل لـه منعها عـن بيت والـدهـا ... وأمـــهـا وعـــن الأرحـــام مُـدَّخـلا
وإن تـقـل مـنـعـه حـق لـه أكـذا ... في الصح والسقم أم فرق هنا حصلا
ومـن تـزوج خـودا وهـي بالغة ... فهل لها الفسخ إن لم ترضه رجلا
وإن أرادت لتفدي نفسها طلبا ... مـنـه الـطـلاق فـهـل إجـبـاره نُقلا

---

١) حمود بن سالم بن علي الندابي: كان من أعيان بلدة سرور وأدبائها، ومن المنقبين عن مسائل العلم. قلائد المرجان، ط١، ١٦٣.
٢) الحَظْل: المَنْع من التصرُّف والحركةِ. لسان العرب، مادة: (حظل).

والتين والخوخ كم في الحكم حرمهما ... والموز كم حرمه في الشرع قد جُعلا
وكم حريم الذي لا ساق فيه ترى ... والعاضديات كم إحرامها مثلا
وناكح اليد هل تجزيه توبته ... أم لا ويلزمه شئ بما عملا
والخمر هل جائز أن يدهنن بها ... من كان ذا علة كي يبرئ العللا
وهل يجوز من الأنهار مأخذنا ... إذا كف شرْبها والماء قد فضلا
ومن يكن حاملا في ثوبه ذهبا ... فهل يصلي به أم يتركنه ولا
غسل الجنابة من غير الوضوء ترى ... فيه الفساد جرى أم أنه كملا
هل للنساء وكالات الطلاق وهل ... لهن توكيل تزويج لمن جعلا
ومن يفسِّر رؤيا ليس يعلمها ... لكنه قد أصاب الحق هل قبلا
ومن يقر بحق حال سكرته ... هل يثبتن قوله أم أنه بطلا
ومن أقر بعتق ثم أنكره ... هل عتقه ثابت أم أنه حُظلا
وهل يقاد بمجذوم وذي علل ... ذو صحة صحَّ عنه أنه قتلا
ما القول في الصيد إن بالرمى مات وقد ... ذكاه راميه هل حل لمن أكلا
سامح حمودا أتى بالشعر معتسفا ... واستر له إن تشم في نظمه خللا
وسل لي الله غفرانا أفوز به ... وأن يبلغني من فضله الأملا
وصل ربي على المبعوث من مضر ... محمد وعلى أصحابه الفضلا
وآله ما بدا صبح على أفق ... والصحب أهل الوفا والتابعين ألى

الجـــواب

هذا جوابي حوى التفصيل والجملا ... يضئ كالبدر في الآفاق مكتملا
لطالب حكم غرس الصرم مجتهدا ... عن دينه سائلا في ذاك مشتغلا
ملاك دينك تقوى الله خالصه ... نعم البضاعة لا تختر بها بدلا
من لم يكن لابسا ثوب التقى شرفا ... عارٍ وإن يك يوما ضاعف الحللا
وغارس نخلة في أرض صاحبه ... لمدة فله ما أينعت أكلا

إن يـرض ذلـك رب الأرض معترفا ... لـه بمـا قـد أتى مـن حـين مـا فـعـلا[1]

ومـن يعلق على الـشرط الطلاق فلا ... طـلاق حتى يـكـون الـشرط منفعلا

أمـا القياض فبيع قيل يحنث من ... آلى عـن الـبـيـع إن يـومـا لـه فعلا

ومن أتى عرسه في الصوم قد حرمت ... عليه والمـومـيـان البيع فيه حـلا[2]

والبيع من ذي الصبا في الحكم ممتنع ... إلّا بـإذن وليُّ الأمـر إن كـفـلا[3]

وجـاز إن بـاع في الأسـواق أمتعة ... وسـلـعـة وعـروضـا لا تـفـي جللا

كـذا مـخـالـطـة الأيـتـام جـائـزة ... والأكـل عـنـدهـم حـلٌّ لمـن عملا

والـفـرسـخـان فحد الـقـصر عندهم ... إن جزته صل قـصرا وادْعُ مبتهلا[4]

وبـاطـل وقـف مـا أوصى بـه رجـل ... لـبـعـض وارثـه والإثـم قـد حملا

قـعـد المـيـاه مـن الأنـهـار جـاز لما ... فيه الـصلاح عـلى رأي الجباه جلا

ويـلـزم الـزوج أرش أي لزوجته ... ولا قصاص لها في الحكم فاحتفلا

ومـنـعـهـا جـائـز في كـل آوانـه ... عـن الـخـروج إذا مـا خـاف مُدخلا

وكـاعـب غـيِّرت تـزويـجـهـا فلها ... بعد البلوغ سريـعـا فـاتـرك الجدلا

---

١) جاء في التاج المنظوم: (ومن زرع أرض غيره بلا إذنه ولا منحة ولا قعادة ولا سبب، أو بنى فيها، أو فسل، فهو غاصب لا عناء له، والأرض بما فيها لربّها، وعليه - قيل - أن يردَّ له بذره في الزراعة، وقد تقدَّم أنَّ الخيار لربِّ الأرض في البناء والغرس في أخذ ما فسل فيها، وإعطاء مثل فسله، وفي أمره بإخراجه منها ولو صار نخلا ويردُّ فيها ترابا كما كانت، وكذا البناء..) التاج المنظوم، مصدر سابق، ٤/ ٢٥٣.

٢) جاء في منهج الطالبين: (وقيل: إن البيع والشراء من الأعمي والأعجم، في العروض جائز، إذا عرف ذلك منه الأعجم بالايماء والاشارة، وكان يعقل...). منهج الطالبين، مصدر سابق، ١٤/ ١٣٨.

٣) (والبيع لا يصح من غير بالغ ولا لغير بالغ ولا من مجنون ولا لمجنون). شرح النيل، مصدر سابق، ٩/ ٣٨٠.

٤) الفرسخ: وحدة الطول، يساوي اثني عشر ألف ذراع، أو ثلاثة أميال. معجم مصطلحات الإباضية. ٢/ ٧٩٢. وحد السفر فرسخان فقد جاء في صحيح مسلم: (حدثنا خلف بن هشام، وأبو الربيع الزهراني، وقتيبة بن سعيد، قالوا: حدثنا حماد وهو ابن زيد، وحدثني زهير بن حرب، ويعقوب بن إبراهيم، قالا: حدثنا إسماعيل، كلاهما عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة أربعا، وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين»، رقم الحديث: ٦٩٠، ١/ ٤٨٠، ويقول السالمي في معارج الآمال: (وذو الحليفة ميقات أهل المدينة، وتسمى اليوم: «أبيار علي»، وهي من المدينة على ستة أميال وذلك فرسخان). معارج الآمال، مصدر سابق، ٦/ ١١٨.

وإن تـأنـت فـلا تـغـيـر ثـمَّ لها ... ولا لها تفتدي كـرهـا وقـد حُظلا
والـتـين والـخـوخ ثـم المـوز مثلهما ... حـكـما ذراعـــان إحـرامـا لـهـا شملا
ولا حـريـم لمـا لا ســاق يحمله ... والـعـاضـديـات مثل المـوز مشتملا
مـن تـاب لـلـه أجــزاه المـتـاب ولـو ... أتى كـبـيرا وربي يـغـفـر الـزلـلا
ودافـــع عـلـة بـالـخـمـر جـاز له ... ولـلـضرورات حـكـم طـالمـا احتملا
وحـامـل ذهـبـا لـلـحـفـظ جـاز له ... وإن يـصـلي بـه أمـّـا الـحـليُّ فلا
أمـــا أوانـــيـــه لا بـــأس لمغتسل ... منها ولـو جنبا حيث الـوضـوء خلا
وأخـــذك المـــاء إرســـالا لمـالـك من ... نـهـر الـبـلاد فـحـرم فـعـلـه بطلا
إن الـــوكـــالات لـلـنـسـوان جـائـزة ... مثل الـرجـال بـلا فـرق هنا حصلا
وزائـــل الـعـقـل لا إقـــرار معتبر ... منه فـذا حكمه قـد خالف العُقلا
والـصـيـد حـلٌّ إذا ذكّـــاه صاحبه ... مـن قـبـل مـوتـتـه والـحـق قـد قبلا
وقـاتـل الـنـفـس مـأخـوذ بـهـا أبـدا ... مـا لم يكن مـشركـا بالله مـن قتلا
هـاك الـجـواب رعـاك الله من رجل ... فسل وبـادر وخـلِّ الـنـوم والكسلا
يا نجل شمس[1] خذ الفتوى مفصَّلة ... كـالـنـجـم مـتـقـدا كـالـبـدر مكتملا
والـحـمـد لله حـمـدا ليس يحصره ... عـدٌّ وحـدٌّ كـمـوج البحر حـين علا
ثـم الـصـلاة عـلى المبعوث مـن مضر ... وآلـــه الـغـر مـع أصـحـابـه الفضلا

١) يشير إلى الندب بن شمس جد قبيلة الندابي. للاستزادة ينظر: إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان لسالم السيابي، ص ٨٥.

سؤال من الشاعر القاضي رشيد بن راشد بن عزيِّز

ألا إن ترم سؤلا لما أنت جاهله ... فيمم خضمًّا مدَّ بالعلم ساحله
ومن قد غدا طودا جليلا مبجَّلا ... لعمرك لا تلقى شبيها يماثله
كريم السجايا شيخنا وملاذنا ... وأستاذنا النِّحْرير جمَّت فضائله
عنيت بذا بدر الدجى سامي الذرى ... هو ابن عبيد ريِّض العلم بازله
لنحوك قد جردت عزمي قاصدا ... حماك لكي أحظى بما أنا آمله
فهل صلة الأرحام واجبة الأداء ... فيهلك بالتقصير من هو فاعله
أأم هي في الأرحام فرض كفاية ... أأم فرض عين في الذي هو جاعله
ومن يصل الأرحام فيما عليه من ... حقوق وهو يأتون صرما يقابله
أينحط هذا الفرض عنه بفعلهم ... له أم ترى ذا الفرض يأثم باتله
أزل ظلمة الإيهام عنِّي بالهدى ... فلا زلت غيثا ممطرا عمَّ وابله
وخير صلاة مع سلام كلاهما ... على المصطفى المختار من جلَّ نائله
وكذا آله الغر الكرام وصحبه ... أفاضل هذه الدين طرا أكامله

الجـــواب

جوابا كصوب[1] المزن رقَّت مناهله ... وفاضت على كل النواحي فضائله
ألا بلِّغا عني رشيد بن راشد ... مقالا علت فوق النجوم منازله
سُموطا من الدر النضيد كأنها ... بدور الدجى والحسن أحلاه كامله
إذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى ... تقلَّب عريانا ورثَّت غلائله[2]
إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ... غدا ساميا فوق السَّمَاكين كاهله[3]
إذا المرء لم يزرع من القول طيبا ... فلا حصدت غير الخبيث سنابله

---

١) الصَّوْب: نزول المطر. لسان العرب، مادة: (صوب).

٢) تضمين لقول أبي العتاهية: إذَا المرء لمْ يلبس ثيابا من التُّقَى ... تقلَّب عريانا وإن كان كاسِيَا

٣) تضمين لقول السموأل: إذا المرء لم يُدنس من اللُّؤم ... عِرضُه فكلُّ رداء يرتديه جميل

إذا المـرء لم يكرع من العلم شربة ... غليل وإن فـاضـت عليه مخائله
إذا المـرء لم يـكـرم محبا ولم يهن ... عـدوا ولم يـصرع شـجـاعـا ينازله
ولم يصل الأرحـام والـديـن والتقى ... فـلا عـذبـت في الـعـالمين مناهله
فـبِرُّ ذوي الأرحـام فـرض محتم ... بحكم كتاب الله جلَّت فضائله[1]
كـذا أمـر المـخـتـار بـالـبر والـنـدى ... لمـن قـربـت منـا إليـه مـنـازلـه[2]
ومـن عـقَّـهـم مـن غـير عـذر فإنه ... يـبـوء بـخـسران وشـلَّـت مفاصله
ومـن منهم قـد بـارز الـلـه عاصيا ... فليس له حق سـوى السيف قاتله
ولـيـس لـه أن يـقـطـع الـبر عنهم ... وإن فعلوا ضـد الـذي هـو فاعله
وصـلِّ وسـلـم كـلـما لاح بـارق ... عـلى سيد الـكـونـين مـن عـمَّ نائله

---

١) قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى﴾ النحل/ ٩٠. وقال: ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ الأنفال/ ٧٥، وقال: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ الشورى/ ٢٣. وغيرها من الآيات الكريمة.

٢) جاء في صحيح البخاري: (حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني، حدثنا حسان، حدثنا يونس، قال محمد هو الزهري: عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «من سره أن يبسط له في رزقه، أو ينسأ له في أثره، فليصل رحمه») رقم الحديث: ٢٠٦٧، ٥٦/٣، كذلك: حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أن محمد بن جبير بن مطعم، قال: إن جبير بن مطعم، أخبره: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يدخل الجنة قاطع»، صحيح البخاري، رقم الحديث: ٥٩٨٤، ٥/٨. وفي صحيح مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب - واللفظ لأبي بكر - قالا: حدثنا وكيع، عن معاوية بن أبي مزرد، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله». رقم الحديث: ٢٥٥٥، ١٩٨١/٤. وغيرها من الأحاديث الدالة على صلة الرحم.

سؤال من الشيخ الشاعر عبدالله بن علي الخليلي

سلا العلم لما طاف بالكون موغلا ... وحلّق فوق العرش يرتاد معقلا
وطاف على الأملاك وهي تجلّه ... وأوفي على الأفلاك في ذروة العُلى
ولم يترك الدنيا قنيصة عيّها ... ولا سامها في البقل ترعى سبهللا[1]
ولكنه لله في الله راضها ... فكانت له فيه به الدهر موئلا
فلولاه ما كانت مناخا لمؤمن ... ولا كان للخير الوجود مؤهلا
سلاه وإلّا تسأله فسائلا ... بنيه فإن السر فيهم تأهلا
إلى ابن عبيد شيخنا ووليِّنا ... ونور حمانا إن دجا الجهل معضلا
أيا حمدًا أصبحت فاحمد سرى الهدى ... وخذ ركبنا نحو السويِّ إلى العلا
وبارك خُطانا فيك في الله وقعها ... ولله ممشاها إن الامر أعضلا
وحقق لنا من قصدنا ما نرومه ... فإنك للتحقيق لا زلت فيصلا
إذا ما وليٌّ شام يوما وليَّه ... على ريبة هل يبرأنْ منه أو لا
أم الحكم إبقاء الولاية نحوه ... أم الوقف عنه أو يرى الموجب انجلى
فيبرأ منه أم ترى يستتيبُه ... فإن تاب والاه وإن يأب فالقلى
أفدني جزاك الله خيرا فإنني ... لكشف الذي أبديت جئت مؤملا
أزف صلاة في سلام مطيَّب ... على خير من ساد الوجود وذللا
ومن طاف بالبيت العتيق ملبيا ... وطوَّف بين المروتين وهرولا
يسوقهما حب عميق لذاته ... يصوغ به مسك الختام مكمَّلا

الجواب

إليك جوابا باللئالي مكلَّلا ... مضيئا على الأكوان قد أبهج الملا
نجوم سماء زانها العلم والتقى ... تفوق ضياء الشمس حسنا مكمَّلا

---

١) سَبَهْلَلا: أي بلا شيء وقيل بلا سلاح ولا عصا، وكل فارغ سَبَهْلَل. لسان العرب: مادة (سبهل).

بها قامت الدنيا وأشرق نورها ... وطاولت السبع السموات في العلى

تعلم فإن العلم زين لأهله ... ويبني لهم فوق المجرة معقلا

تعلم فليس المرء يولد عالما ... وليس أخو علم كمن كان أجهلا[1]

وإن كبير القوم لا علم عنده ... تضيق عليه الأرض أعلا وأسفلا

ودونك أحكام السؤال نظمتها ... كعقد جمان نوره قد تهللا

إذا ركب الحجر الوليُّ فإنني ... أتوِّبه قبل البراءة أوّلا

وبعض يرى التتويب من بعد خلعه ... ولكن أرى القول المقدم أعدلا

وهذا إذا ما كنت بالحكم عالما ... وإلا فقف عنه إذا الأمر أشكلا

وصل وسلِّم للنبي وآله ... وأصحابه والتابعين ومن تلا

---

١) تضمين لقول الشافعي: تعلم فليس المرء يولد عالما ... وليس أخو علم كمن هو جاهل

سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز

إذا بـــازل[1] الجهل بي قـد ترامى ... دعـــوت اللبيب الفقيه الهماما
عـنـيـت بـــه حـــمـــدًا ذا الـعـلى ... مـــن الـعـدل قـــام بـــه واسـتـقـامـا
سـلـيـل عـبـيـد سـمـيـر الـعـلـوم ... وطـــود الـحـلـوم الـــذي لا يُسامى
جـلـيـل الـفـخـار حـلـيـف الـوقـاد ... كـريـم الـنـجـاد المـــرجـــى دوامـــا
هـــو الـبـحـر إن جـئـتـه زاخـــرا ... هـــو الـبـدر نـــورا يـزيـح الـظـلامـا
أتـيـتـك يـــا ســـيِّـدي سـائـلا ... ووجـهـت نـحـوك هـــذا الـنـظـامـا
إذا جـــاوز المـــرء في سـجـدة ... مـكـان الـسـجـود الـشـريـف المقاما
فـهـل لـلـفـسـاد تـــرى مـدخـلا ... عـلـيـه أم الـــفـــرض صـــلى تمـامـا
وصـــلى الإلـــه عـــلى أحـمـد ... كـذا الآل مـا فـاح نـشر الـخـزامى

الجـــواب

إلـيـك جـــواب يـريـك المـرامـا ... كـبـدر الـتـمام يـزيـح الـظـلامـا
تـعـلـم وكـــن حـافـظـا واعـيـا ... تـســود الأنـــام وتـعـلـو مـقـامـا
فـمـن كـــان في فـرضـه سـاجـدا ... وقـــدَّم جـبـهـتـه لـــن يـلامـا
كـذلـك تـأخـيرهـا إن رجـا ... بـهـذا صـلاحـا إذا مـا اسـتـقـامـا
يـحـــوِّل جـبـهـتـه كـيـفـما ... يـشـاء يمـيـنـا شـــمالا أمـامـا
كـــذاك لـــه نـقـل أقـدامـه ... صـلاح الـصـلاة وقـيـت المـلامـا
وصـــلِّ إلـهـي عـلى المـصـطـفى ... شـفـيـع الـــورى مـن تـعـالى مقاما

---

١) بازل: أمر ذو بَزْل أي ذو شدّة. لسان العرب، مادة: (بزل).

سؤال من الشيخ العلامة خلفان بن جميِّل السيابي[1]

أبـــدر بـــدا لـلـنـاظـريـن عـلى عَـلَـم ... أم العالم النِّحْرير ذو الجود والكرم

سـلـيـل عـبـيـد عـــالم أيُّ عـالم ... أضـاءت بـه الآفـاق وانجلت الظلم

هـــو الـــبـــدر إلاَّ أنـــه غـــير آفـل ... هو البحر لكن موجه العلم والحكم

بساحله قف إن تشا العلم والهدى ... لتلتقط الـــدر الـنـفـيـس وتغتنم

فـهـا أنـا أسـعـى في سـلـوك طريقه ... لـعـليِّ إن أحـظـى بنيل المـــرام ثم

أتـيـتـك شيخي سـائـلا عـن قضيَّة ... فمثلك يـدعـى للخطوب ويلتزم

رأيـــت فـتـىً يـغـشى فـتـاة بحرمة ... قد اعتنقا ظلما وقد خاب من ظلم

فلما التقى الإحليل بالخود لم يصل ... إلى الفرج حتى انصب ذا الماء وانسجم

بفخذي فـتـاة الـقـوم فـوق ثيابها ... وعـين إلـه الـعـرش تـنـظـر لم تنم

ومـن بـعـد هـذا قـد أراد نكاحها ... على حكم شرع الله ذي الكبر والعظم

فـهـل هـو حـلٌّ سـيِّـدي أم محرم ... أجبني بما يشفي العليل من الألم

وفي رجـــل يـــومـــا تـــزوج غـــادة ... خدلجة حـــوراء كـالـنـور في الظلم

فـــأدى أبـوهـا بـعـد ذلـك وانـقـضى ... لـزوجـتـه فـرض الـتـربـص وانـصرم

فهل للفتى جمع الفتاتين جائز ... بسنة مـن سـاد الـخـلائـق والأمـم

أجبني هـداك الله للعلم والهدى ... وأسكنك المـأوى على رغـم من رغم

فـإني تـركـت الأهـل والـوطـن الـذي ... أحب ابتغاء الفقه والدين والحكم

---

١) العلامة الشيخ خلفان بن جميل السيابي، من أجل علماء عمان في القرن الرابع عشر الهجري، نشأ في سمائل، ودرس على يد العلماء المعاصرين له من بينهم الشيخ نور الدين السالمي فقد تتلمذ له واغترف من معين علمه ردحا من الزمن، إلى أن أصبح عالما مشهورا، وقاضيا معتبرا، تولى وظيفة التدريس زمنا، وشغل منصب القضاء في عدة مناطق رئيسية في عمان، ولما طعن في السن وضعفت قوته، وكان وقتها بسمائل، فاستعفى الإمام الخليلي عن القيام بالقضاء فأعفي، وظل مشتغلا بالعبادة والتأليف، إلى أن ضعف بصره، كان مجلسه أينما كان غاصا بالزائرين بين مسترشد ومستفت، من مؤلفاته: «سلك الدرر الحاوي غرر الأثر»، و«جلاء العمى في ميمية الدماء»، و«فصول الأصول»، و«بهجة المجالس»، و«فصل الخطاب في المسألة والجواب»، توفي الشيخ سنة ١٣٩٢هـ معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ٢٨١.

ومع ذاك أرجو الله يسعدني على ... بلوغ الذي أمَّلته فيه من نعم
فإني ضعيف عاجز ومقصِّر ... ومولاي ذو الآلاء والنعم الجُمم
وأنشدك الله الذي تعبدنَّه ... بأن تصلحنَّ العيب واللَّحن في الكلم
فإني جهول لست بالنحو عالما ... وليس سواء جاهل والذي علم
وأختم قولي بالصلاة مسلِّما ... على خير مبعوث من العرب والعجم
عليه سلام الله ما ذر شارق ... وما ورد الأطيار من مورد شَبِم

الجـــواب

إليك جوابا نوره يكشف الظلم ... بتوفيق رب العرش واللوح والقلم
فلا ينكحن هذا الغشوم خريدة ... تسنَّمها ظلما جزاء بما غشم
ومن مسَّ فرجا أو رآه تعمُّدا ... لشهوته جاء الخلاف كما عُلم
وإن كان فوق الثياب ولم يصل ... بذبذه الفرج المصون فقد أثم
وليس حراما إن أراد نكاحها ... عليه وباب الترك أولى وقد سلم
ومن كان صبًّا مستهاما بكاعب ... إلى مثلها يرنو الحليم ولا جرم
ليجمعها مع عرسه عمَّة لها ... لغير بنيها فهي حِلٌّ ولا ندم
وقد قيل بالتكريه من غير حرمة ... ومن لم يحم حول الحمى عاش محترم
أنخت بوادٍ غير خصب فعدِّه ... ولاتك مغترا كمستسمن الورم[1]
وصلِّ وسلِّم ربنا كلَّ ساعة ... على أحمد المختار من خيرة الأمم

١) الوَرَم: النُّتوء والانتفاخ. لسان العرب: مادة (ورم).

سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

أسائل بحرا قد تدفق بالكرم ... وموج نداه للعفاة قد التطم
هو العلم الفرد الرفيع جنابه ... كريم السجايا فيصل الحق والحكم
عنيت بذا قطب الورى من بنوره ... دُجى الجهل ولىَّ مقشعرا ولا جرم
سليل عبيد شيخنا حمد الذي ... تدرع بالتقوى هو البدر في الظلم
أيسجد تالٍ في الصلاة لسجدة ... لها حين يتلو أم ترى بعدما أتم
فجد لي شيخي بالجواب مفصَّلا ... هداك إله العرش واللوح والقلم
وأزكى صلاة الله ثم سلامه ... على المصطفى والآل هم قادة الأمم

الجـــواب

جوابا لموسى كاشفا غيهب الظلم ... يضيئ على الآفاق كالبدر حين تم
يحاكي سموطا فصِّلت بلآلئ ... فواصل جزع[1] كالفرائد بل أتم
تعطرت الأكوان من طيب عرفه ... فما مسك دَارِين[2] يضاهيه إذ يشم
على قدر قد جاء موسى مسارعا ... علا الطور في نحواه فارتاح وابتسم
تجلت له من عالم الغيب آية ... تفتت منها الطور فاندك وانهشم
بآيات موسى حيَّ قوم على الهدى ... ومات بها قوم على الكفر والجرم
وسبعون ألفا أسلموا حين بارزوا ... عصاه فكانت للخيالات تلتقم
بآيات موسى أشرق الكون كله ... سماواته والأرض واللوح والقلم
قضى الله أن السابقات نواسخ ... فلا تكترث باللاحقات وإن عظم
رعى الله دهرا جاء من بعد ضنه ... بموسى علا قدرا كنار على علم

---

١) الجَزْع والجِزْع: ضرب من الخَرَز وقيل هو الخرز اليماني وهو الذي فيه بياض وسواد تشبَّه به الأعين. لسان العرب، مادة: (جزع).

٢) دارِين: اسم فُرْضة بالبحرَيْن ينسب إليها المسك يقال مسك دارين. لسان العرب: مادة (درن). وهي حاليا قرية من قرى جزيرة تاروت في محافظة القطيف بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية.

أتى ببيان ليس سحرا محرَّما ... ولكنه السحر الحلال الذي عُلم
ونسخ معاني الشرع أكبر آية ... يبارى بها كل المواهب والعظم
تعلم فإن العلم يسمو بأهله ... إلى رتب العلياء فانهض له وقم
ودونك في السجدات حكما مفصَّلا ... رويناه عن أهل العلوم أولي الحكم
فبعض يرى السجدات فرضا محتَّما ... فيسجدها في الفرض لا بعد ما أتم
ويُعجِب هذا القول قطب زماننا ... فتى يوسف[1] زاكي الخلائق والشيم[2]
ورخص قوم فيه إذ قال إنَّه ... من السنن المندوب فعلا قد ارتسم
وبعض يرى ترك السجود لأنه ... من النفل لا من سنة المصطفى الأشم
عليه صلاة الله ما لاح بارق ... وسبَّح رعد ثم خال قد انسجم

---

١) شرح كتاب النيل، مصدر سابق، ٥٠٨/٢.

٢) جاء في جوهر النظام:

وإن قرأت أية السجود ... فواجب تسجد للمعبود
لو كان في صلاته قراها ... فرضا ونفلا لازم أداها
وأنها تكون مثل حد ... منها فلا يترك بالتعدى
من هاهنا قيل عليه نقض ... بتركها وقيل ليس نقض

جوهر النظام، مصدر سابق، ١/ ٦٢.

سؤال من الشاعر الأديب عيسى بن ثاني بن خلفان البكري

هـذا سـؤال إلى العـلامـة الفهم ... بحر النـدى كرما والبـدر في الظلم
مهذب الـرأي رحـب الصدر واسعه ... مسدد الـقـول زاكي الفعل والشيم
أعني بذلك مجلِّي المشكلات فتى ... عبيد الثـقـة الـهـادي لـكـل عمي
فـيـمـن تـزوج عـرسـا ثـم طلّقها ... صبيَّة راهـقـت في الـسـن والحُـلُـم
ثـلاثـة مـن شـهـور عـدة عـقـدت ... لـهـا وقـد خـرجـت منها ولم تُلم
ثـم ابـتـنـى طـربـا زوج بـهـا أتـرى ... هـذا النكاح صحيحا ثابت القدم
وصـل ربي عـلى المـبعـوث مـن مضر ... مـحـمـد المـجـتـبـى والآل كلهم

الجـــواب

الـحـمـد لـلـه ذي الآلاء والـكـرم ... حـمـدا يليق بـه مـا فـاه ذو كلم
إلـيـك مـن حـولـنـا نـبرا وقـوتـنـا ... فـاغـفـر لـزلاّتـنـا يـا خـالـق الأمـم
أنـت العليم بما تخفى الصدور وما ... تخونه الـعـين ربُّ الـلـوح والقلم
أنـت اللطيف بنا فالطف بنا كرما ... يـا مـالـك المـلـك والأمـلاك والأمـم
هـذا جـوابـك يـا عيسى بـه طلعت ... شمس الهدى وظلام الجهل في عدم
فخذ بـه فهو نـور الـلـه في الظلم ... يهديك للحق منجاة لكل عمي
هـذا الـنـكـاح أراه ثـابـت الـقـدم ... إن جـاز إبـن كـرام بـابـنـة الـكـرم
والاحـتـيـاط بـأن تـعـتـد كـامـلـة ... مـن السنين اختبار المـاء في الرحم
ثـم الـصـلاة عـلى المـخـتـار سيِّدنا ... مـحـمـد خـيـر خـلـق الـلـه كلهم

سؤال من الأديب عبدالله بن حميد بن سرور

الحمد لله ذي الآلاء والنعم ... حمدا يسدُ فراغ القاع والأكم
ثم الصلاة على المختار سيِّدنا ... والآل والصحب والأتباع كلهم
وبعد أسأل نور الدين عمدتنا ... أبا عبيد حليف المجد والشيم
من قال مولاي ذو عقل فهل هو ذو ... كفر تعالى وجلَّ الله ذو القدم
أم ليس كفرا ولا بأس لقائله ... أرجو الجواب ودم بالعز والكرم
ثم الصلاة على المختار من مضر ... والصحب من هم هداة الناس في الظلم

الجـــــواب

إليك مني جوابا كاشف الظلم ... يمحو دجى الجهل والإشكال والغمم
من حسنه استترت شمس الضحى خجلا ... كأنه عقد دُرٍّ صيغ من حِكَم
بالعلم والسمع والأبصار يوصف لا ... بالعقل خالق نور العقل للأمم
ودون تعليله بحر يحيط به الـــ ... غموض عن درك فكر الحاذق الفهم
ولا سبيل إلى التحقيق نعلمه ... في ذا المجال ولا مفتي بمتهم
ثم الصلاة مع التسليم يتبعها ... لسيد الرسل والأمـــلاك كلهم

سؤال من الأديب سعود بن سعيد القصَّابي

لـزومـي كُـور[1] يَـعْـمَـلـة[2] مديما ... أروم وراءه أمـرا جسيما
أفـتِّـش كـل نـاحـيـة وأرض ... لـعـلي أن أرى ثـقـة حكيما
يـحـل المـشـكـلات وكـل خطب ... ويـهـديـنـي الـصراط المستقيما
ويـكـشـف عـن مـرادي كـل لبس ... أخـا في الـلـه لي بـرا كـريمـا
فـقـال عـلـيـك بـابـن عـبـيـد تلقى ... فـقـيـهـا بـارعـا ورعـا حـليـما
لـطـلاَّب الـهـدى أبـدى طـريـقـا ... بـهـم يـعـلـو الـفـراقـد والـنـجـومـا
أتـيـتـك أجـتـلي بـهـداك قـصـدي ... ضـيـاء مـنـه أقـتـبـس الـعـلـومـا
أفـدني الـقـول في مـوص لقبر ... بـه سـيـحـل مـرتـهـنـا رمـيـمـا
لـزائـر قـبره أوصى بـنـخـل ... لـيـقـرأ عـنـده الـذكـر الحكيما
تـشـاجـر في الـزيـارة وارثـوه ... غـدا بـعـض لـبـعـضـهـم خصيما
رضى بـعـض بمـا أوصى وبـعـض ... أراد الـنـخـل بـيـنـهـم قسيما
أيـثـبـت هـهـنـا الإيـصـاء حكما ... تـرى أم فـاسـدا قـولا ذمـيـمـا
فـإن ثـبـتـت وبـعـض شـاء بيعا ... لـيـنـفـقـهـا أخـا فـقـر عـديـمـا
يـبـت بـهـا الـتـشـاجـر واحـتـسـابـا ... لـكـفـارات هـالـكـهـم أقـيـمـا
فـيـا ابـن الـصـالـحـين أجـب سـؤالي ... بـه تـجـزى غـداً أجـراً عظيما
وفـصِّـل لي مـعـانـيـه لـعـلِّي ... بـفـحـواه أكـون فـتـى فـهـيـمـا
وصـلـى الـلـه لـلـمـخـتـار طـه ... وآل مـع صـحـابـتـه عـمـومـا

الجـــواب

سـعـود خـذ الـجـواب المستقيما ... يـلـوح بـنـوره حـقـا قـويـمـا
كـوجـه الـشـمـس حـين بـدا مـنـيرا ... مـحـالـيـل الـجـهـالـة والـنـجـومـا

---

١) الكُور: الرَّحْل، وقيل: الرَّحْل بأداته، والجمع أكوار وأكور. لسان العرب، مادة: (كور).

٢) اليَعْمَلَة من الإبل: النَّجيبة المعْتملة المطبوعة على العمل، ولا يقال ذلك إلا للأنثى. لسان العرب، لسان العرب، مادة (عمل).

فمن أوصى بأشجار ونخل ... لزائر قبره يرجو نعيما
تجوز له الوصية حين يقرا ... قريب القبر قرآنا كريما
وبعض قال لا يقرأ ولكن ... يسلِّم ثم يدعو مستقيما
وهذا أرجح القولين عندي ... لفعل المصطفى نقلا سليما[1]
وبعض يبطل الإيصاء حتما ... فيرجع ماله ملكا قسيما
وليس يجوز عندي بيع شئ ... من الموصى به أبدا مقيما
وخير صلاة ذي الآلاء تغشى ... رسول الله مع آل عموما

١) جاء في مسند الربيع: (أبو عبيدة عن جابر عن عائشة رضي الله عنها قالت: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلبس ثيابه، ثم قام فأمرت جاريتي بريرة تتبعه، فتبعته حتى جاء إلى البقيع، فوقف، فوقفت بقربه ما شاء الله أن يقف، فانصرف، فسبقته، فأخبرتني، فلم أذكر شيئا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح فسألته فقال: «بعثت إلى أهل البقيع لأصلي عليهم»)، الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع، رقم الحديث: ٤٨٠، ١٣٠/١، وفي حديث آخر: أبو عبيدة عن جابر بن زيد أبو عبيدة عن جابر عن ابن عباس عن النبيء صلى الله عليه وسلم قال: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها ولا تقولوا هجرا». لا تدعوا بالويل والعويل وبما يسخط الرب. رقم الحديث: ٤٨١.

سؤال من الأديب محمد بن سعيد القصَّابي

يا صاح إن رمت نيل الفوز بالنعم ... فاسلك سبيل أهيل العلم والحكم
لا تتبع خطة غير استقامتهم ... ولا تحل قدما عن نهج سعيهم
فهم هداة الورى والله وفقهم ... إلى الحقيقة فاستمسك بحبلهم
ومنهم شيخنا زاكي الخصال فتى ... عبيد المرتقي العلياء بالهمم
أكرم به من فتى أخلاقه كملت ... ومن هدى لطريق الرشد كل عمي
لذاك أنزلت آمالي بساحته ... من بعد ما جزت بطن الغور والأكم
فقمت جهرا أنادي سيدي سندي ... عبد ببابك يرجو كشف منبهم
فيمن يصلي بثوب فيه أثر دم ... من غير علم به قبل انصرافهم
وبعدما انصرفوا والوقت زال رأى ... ما قد رأى من دم في الثوب منكتم
فهل يعيد الفتى تلك الصلاة وإن ... غدا إماما لمن صلى العشا بهم
فهل تكون صلاة القوم فاسدة ... مع الإمام الذي صلَّى بجمعهم
ومن أضر به جوع ومخمصة ... حتى تحوَّل من صُحٍّ إلى سقم
وحوله لحم خنزير بجانبه ... مال امرئ مسلم يحلو لدى الكرم
فأيُّ ذيْن يبيح الشرع مأكله ... ليحيى النفس من آفات ذي الألم
قل سيِّدي ما ترى كيما أكون به ... مستمسكا أو أرى في حيِّز العدم
آتاك ربك توفيقا ومنزلة ... بها تكون مع الأبرار في نعم
وصل ربي على المختار سيِّدنا ... محمد أفضل الأملاك والأمم
وآله وجميع الصحب قاطبة ... والتابعين ومن يقفو لأثرهم

الجـــواب

إليك مني جوابا كاشف الظلم ... بحمد مولاي رب اللوح والقلم
تعلم العلم واسلك في مطالبه ... تعش بعزٍّ مدى الدارين في نعم

ودونـك الحكم في فـرض الصلاة إذا ... صـلى المـصـلي وفي الأثـــواب إثـر دم
مـن غـير علم بـه قبل الـصـلاة فلا ... شـــئ عـلـيـه بـــلا شـــك ولا وهـم
لا فـرق في ذاك كـان الوقت منقضيا ... أو باقيا عند أهـل العلم والحكم
وإن يـكـن عـالمـا قـبـل الـصـلاة به ... فالخلف قد جـاء عنهم غير منكتم
بعض يـرى نقضها حـالاً وبعضهم ... يـرى سـواه وحكم النقض في عـدم[1]
والحكم يشمل فـردا في الصلاة وفي ... جـمـاعـــة بـــإمـــام حـــــاذق فـهـم
ومـــن أضر بـــه جـــوع ومخمصة ... مـخـيَّر أكـلـه مـــن ذيـــن فاغتنم
بـــلا ضـــمان ولا إثـــم ولا حـرج ... وقـيـل في المـــال بالتضمين للأمم
وصـــل ربي وسـلـم دائمـــا أبـدا ... عـلى حبيبك خـير الـخـلـق كلهم
والآل والـصـحـب والأتـبـاع قاطبة ... مـا غـرَّد الـــوُرْق في أيـك وفي سلم

---

١) (فإن كان الدم كثيرا فسدت الصلاة اتفاقا، إلا إذا كان دم سمك أو لحم أو مجتلب على قول. وإن كان قليلا: فإما أن يكون الدم مسفوحا أو غير مسفوح؛ فإن كان مسفوحا أفسد قليله وكثيره، وقليل بثبوت العفو عن شرره، وإن كان غير مسفوح أو مجهول الأصل وهو قليل، فإن صلى به متعمدا فسدت صلاته، وإن لم يعلم به حتى صلى لم تفسد صلاته، قال أبو المؤثر: قال زياد بن الوضاح في رجل رأى في ثوبه دما أقل من ظفر ثم نسي أن يغسله حتى صلى فيه، فقال بعض الفقهاء من أهل خراسان: إن عليه إعادة الصلاة). معارج الآمال، مصدر سابق، ٥/ ٢٨٥.

سؤال من الشاعر الأديب عيسى بن ثاني بن خلفان البكري

إليك حمدي إلهي بارئ النسم ... الخالق الخلق منشيهم من العدم
يا قابل التوب يا رحمن يا صمد ... يا فرد يا حكم يا باعث الرمم
أدعوك تغفر لي كل الذنوب وما ... قد كان مني من الأفعال والكلم
أنت السميع البصير المستجيب دعا ... من قام يدعوك حقا أنت ذو الكرم
وبعد فالعلم مخزون بصدر ذوي ... الألباب ألهمهم إياه ذو العظم
وألزم الله من لا يعلمون به ... سؤال ذي الذكر في قرآنه الحكم
فجئت أسأل شيخي عالي الهمم ... شمس الزمان وبدر التم في الظلم
قطب الورى كهفهم في كل معضلة ... ذاك الفتى ابن عبيد الطاهر الشيم
في زوجة لفقيد بعد عدتها ... من فقده طلبت زوجا ولم تُلَم
فازَّوجت ثانيا أيضا وثالثهم ... من بعد عدة فقد الثاني بالندم
وانكحت رابعا إذ صحَّ فقدهم ... وعدة الفقد ولَّت بعد فقدهم
جاء الثلاثة لما كان رابعهم ... بالخود مقترنا منها على نعم
ما الحكم بينهم فيما عنا فلقد ... تكرر الفقد والمفقود فاحتكم
وهل ترد بحكم الفقد ما أخذت ... من إثرهم وحوته من تراثهم
أنت المرجَّى إذا خطب ألمَّ بنا ... فاكشف لنا الشرع فيهم كشف منبهم
ثم الصلاة وتسليم الإله على ... محمد المصطفى والصحب كلهم

الجـــواب

لله مولاي حمدي خالق الأمم ... مكوِّن الكون والأملاك ذي القدم
إليك مني جوابا كاشف الظلم ... مكللا تاج علم غالي القيم
يتيه حسنا على البدرين مفتخرا ... كأنه الآيه الكبرى لدى الأمم
ودونك الحكم في الأزواج إن فقدوا ... ثلاثة ثم عادوا بعد فقدهم

وأصبحت عرسهم زوجا لدى رجل ... وأصبحا يمزجان الأريَ بالشبم
فإنما الحكم أن يختار أوَّلهم ... إن شاء زوجته يمسك على العصم
أو الأقلّ من المهرين يأخذه ... حِلاً إذا عافها فافهم لحكمهم
وهكذا الكل منهم فالخيار له ... مرتبا حسبما تزويج عرسهم
وهل عليها ترد الإرث إن نكحت ... على الشريعة حكما ثابت القدم
قولان ما فيهما شك ولا ريب ... والأكثر الرد في الفتوى بقولهم
هذا وأسأل ربي العفو منه على ... تطاولي بين أهل العلم والحكم
ثم الصلاة مع التسليم يتبعها ... لخاتم الرسل خير الخلق كلهم

سؤال من الشاعر الأديب سالم بن حمود الشامسي

سـؤالي لـلـفـتـى الأشـيـم ... سـلـيـل عـبـيـد الأفـخـم
هـمـام زاهـد ورع ... مـبـيـد الـخـصـم بـالـلـهـذم[1]
كـريـم عـالم عـدل ... عـلـى الـراجـين بـحـر طـم
إلـيـك أبـا عـبـيـد خـذ ... سـؤالا مـعـربـا محـكـم
فـهـل جـاز الـدوا بمحـ ... ـرَّم في ديـنـنـا الأقـوم
كـمـثـل الـخـمـر والأفـيـو ... ن والـغـلـيـوم أو كـالـدم
فـكـشِّـف لي غـيـاهـبـهـا ... فـلـيـل الـجـهـل بي أظـلـم
وهـل بـيـع الـهـديـة سا ... ئـغ في الـشرع أم يـحـرم
تـفـضَّـل أولـنـي كـشـفـا ... يـجـلـيِّ عـنـي الـغَـيْـهَـم[2]
وصـلي الـلـه خـالـقـنـا ... عـلـى المـخـتـار بـدر الـتـم

الجـواب

جـوابـا لـلـفـتـى الأشـيـم ... يـضـيـئ الـكـون كـالأنـجـم
كـبـدر الـتـم حـين بـدا ... يـزيـح الـحـجـب والـغَـيْـهـم
سـألـت عـن الـدوا بـالـخـمـر ... والأفـيـون هـل يـحـرم
فـفـيـه الـخـلـف مـشـتـهـر ... حـلال ذاك أم حُـرِّم
وجـاء الـحـكـم بـالـتـحـلـيـ ... ـل لـلـمـضـطـر في المـحـكـم
وكـل هـديـة تُـهـدى ... تـبـاع وتـشـتـرى لا ذم
بـلا حـرج ولا شـك ... عـلـى مـبـتـاعـهـا فـافـهـم
مـتـى مـا يـقـبـض المُـهـدى ... هـديـتـه ويـسـتـسـلـم

---

١) اللهذم: سيف لَهْذم حاد، وكذلك السِّنان والناب، ولَهْذم الشيء قطَعه. لسان العرب، مادة: (لهذم).

٢) الغَيْهَم كالغَيْهَب، والغَيْهَب الظُّلْمة والجمع الغَياهِب، والغَيْهَب الثَّقِيل الوَخِم وقيل هو البليد. لسان العرب، مادة: (غهب).

تصير كملكه[1] في الحكـــ م يهديها ولا يؤثم
وصـــلى اللـــه خالقنا على المختار بـــدر التـم
كـــذا آل وأصـــحـــاب دعـــامـــة ديـــنـــنـــا الأقـــوم

١) (كحكمه) في مخ (ب).

سؤال من الأديب سالم بن سعيد بن حمود

بـدأت بحمد الـلـه في أوّل الكلم ... وأثـنـيـه تـسـآلا إلى الـكـامـل الشيمْ
ولست وربِّ العرش أعني به سوى ... سليل عبيد شيخنا الطاهر العلم
فـتـى فـاق عـلـما في رجـال زمـانـه ... وجـاز إلى أعـلى الـسـماكين بالهمم
أتيتك يـا بـدر الـدجـى منك راجيا ... لكشف ديـاجـير الجهالة والغمم
إذا ما المصلى سكّن الهاء في الدعا ... بتكبيرة الإحـرام هـل ذلـكـم يـذم
وفي رجـل صـلّى بـقـوم جـماعـة ... فلم يعلن التكبير نطقا كـما عُلم
عـنـيـت بـه إحـرامـه ثـم إنّـه ... هوى لركوع الفرض هل في الصلاة ذم
أفـدني جـوابـا يـا أخـا العلم والتقى ... ليكشف عني ليل جهل قد ادلهم
وأخـتـم قـولي بـالـصـلاة مسلما ... على أحمد المبعوث للعرب والعجم
ومع الآل والأصحاب طرا ومن قفا ... لمنهاجه يوما عـلى السيف والقلم

الجـــواب

إليـك جـوابـا نـوره يكشف الظلم ... يضيئ عـلى الآفـاق نـورا عـلى علم
إذا سـكّـن الـهـاء المـصـلي فـلا أرى ... عليه مـن التسكين بـأسـا ولا يذم
وأحسن منه الضمّ إن كـان محسنا ... له فاستفد حكما أتـاك عن الحكم
ومـن يعرف الإشْـمَام[1] جـاز له إذا ... ولكن ضـمّ الـهـاء عندي هـو الأتـم
ومـن نـسي الإحـرام جـهـرا مصلّيا ... إمـامـا فـلا شي عـلـيـه هـنـا لـزم
إذا لم يـكـن عـمـدا ولـكـن عليهم ... وقد قيل لا نقض على الكل فافتهم
وأحـسـن شيء إن يكن راكـعـا بهم ... وهـم خلفه لم يحرموا للصلاة ثم
فـأولى لهم أن يـحـرمـوا ويـواصـلـوا ... صلاتهم ولـيـدركـوا بعد حمدهم
إذا أحـسـنـوا هـذا وإلاّ ففرضهم ... معاد لأن الـركـن مـن أصله انهدم

١) الإشْمام: رَوْم الحَرف الساكن بحركة خفية لا يعتد بها ولا تكسر وزنا. لسان العرب، مادة: (شمم).

وإن كان في باقي التكابير فعله ... فأرجح إتمام الصلاة ولا جرم[1]

وصل وسلم يا إلهي على الذي ... سما قدره فوق السماكين كالعلم

محمد المختار والآل كلهم ... وأصحابه ما أشرق البدر في الظلم

١) جاء في معارج الآمال: (أنَّ من نسي تكبيرة الإحرام ثمَّ ذكرها وهو راكع أو ساجد أو بعد ذلك أعاد الصَّلاة بالإقامة والتَّوجيه؛ لأنها فريضة لا تتمُّ الصَّلاة إلاَّ بها، وإن ذكرها قبل أن يركع وهو في القراءة رجع فأحرم، وليس عليه إعادة التَّوجيه والإقامة؛ لأنَّ موضعه قريب ولم يطل عليه الفصل، ومنها: إن كبَّر ونسي أن ينوي بها تكبيرة الإحرام: فقال بعضهم: إن الإحرام يثبت بالنيَّة المتقدمة، وفي بعض القول: لا يجزئ الإحرام إلاَّ بالنيَّة، قال أبو سعيد: ويعجبني القول الأوَّل عند النسيان. قال: وإن كان على غير النسيان ولم يقصد إلى تكبيرة الإحرام وهو ذاكر للذلك فعندي أنَّه يبطل ذلك صلاته). معارج الآمال، مصدر سابق، ٦٧/٨.

سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

عـرِّج إلى الحصن نحو العالم العَلم ... أبي عبيد حليف الفضل والشيم
هو الـذي فاق بالعلم الشريف على ... أقـرانـه فـجـلا مُـحـلـولـك الظلم
أبـدى لـنـا مـن لآلي عـلـمـه دررا ... قـلائـدا رصِّـعـت بالعلم والحكم
وأشرق الـكـون مـن أنـوار طلعته ... وكـم هـدى لطريق الرشد كل عمي
وانـشر لـديـه سـؤالا تحظ منه بما ... ترجو النجاة به من كشف منبهم
فيمن يـقـول اشـهـدوا أني عـليَّ لذا ... حـق وذلـك مـجـهـول لـدى الأمـم
وجـاء بـعـد ولي الـحـق مدعـيا ... عـلـيـه إذ مـات ألـفـا غـير منثلم
فهل يـصـدق في دعـواه تلك فقل ... مـا قـد تـراه لنا مـن واضـح الكلم
وصـل ربي عـلى خـير الـورى نسبا ... محمد كـامـل الأوصـاف والشيم
والآل والـصـحـب والأتـبـاع قاطبة ... ما ناحت الـوُرْق في غصن من السلم

الجـــواب

سموط در بـدت من مطلع الهمم ... كـأنـهـا بـدر تـم ضـاء في الظلم
قـواعـد الـشرع حـلَّـتـهـا مسائلها ... كأنها ابـن جَـلا في صلته الـخَـذْم[1]
تـضـيـئ نـورا عـلى الآفـاق متقدا ... كالشمس لو لم تغب عن رؤية الأمم
نبئت أفضل مـا يـؤتى الفتى شيمًا ... عـلـما وعـقـلا وإسـلامـا عـلى كـرم
فـأثـمـرت خـلـقـا طـالـت شمائـلـه ... عـلى الـخـلائـق والأمـلاك كلهم
سبحان مـن خلق الإنـسـان معتدلا ... ما أحسن الخلق والمخلوق فافتهم
مـن فيضها نبع التقوى وخالصها ... والزهد والـورع الحامي لدى الحرم
لـذاك نـال عـبـاد الـلـه مـدخـرا ... ملكا عظيما من الـفـردوس والنعم
فاقصد منابرهم واسـلـك مآثرهم ... علما وحلما تنل ما شئت من عظم

---

١) الخَذْم: سرعة القطع، وسمِّي السيف مخذَما. لسان العرب، مادة: (خذم).

ودونـــك الـقـول في الإقـــرار متضحا ... فـاشـدد يديك بحبل الله واعتصم
فـمـن أقـــر بمـجـهـول ومـــات فلا ... يعطى الغريم سوى الحرمان والعدم
ودع كـلام الـــذي قـد جـاء مدعيا ... ألـفـا بغير شـهـود فاستفد حكمي
ومـــن أقـــر بمـعـلـوم فـلـيـس له ... عـما أقـر بـه رجـعـى لـدى الحَكَم
ومـــن أقـــر بـديـنـار لأربـعـة ... مـعـيَّـنـين بـلا ريـــب ولا وهـم
فالحكم بـت عليه فـيـه ثـم لهم ... مـوزعـا بينهم بـالـعـدل في القسم
وصـــل ربي وسـلـم دائمـــا أبـدا ... عـلى حبيبك خـير الـخـلـق كلهم
مـحـمـد سـيِّـد الأكـــوان قـاطـبـة ... والآل والصحب أهل الفضل والشيم

سؤال من الشاعر الأديب سالم بن حمود الشامسي

أسائل شيخنا القطب الهماما ... ومن دين الإله به استقاما
تقى زاهد ورع عفيف ... وكم حفظ المودة والذماما
سليل عبيد الغوث المرجى ... به نستدفع النُّوب العظاما
إليك أبا عبيد جئت بحثا ... أجوب به الفدافد والأكاما
ففي من طلق الحورا ثلاثا ... بلفظ واحد ساق الكلاما
فهل من رجعة في ذاك أم لا ... وحبل وصالها بُتَّ انصراما
وإن هو قال يوما أنت طال ... ولم يقل الطلاق لها انسجاما
أتطلق زوجه أم لا أفدني ... جوابا يخجل البدر التماما
فإن دخلت ببعض بيوت زيد ... أتطلق أم ترى تبقى على ما
وفيمن قد أصيب بحب خود ... وهام بحسنها وقضى غراما
خدلجة خبرنجة[1] لعوب ... وكم أورت بمهجته الضراما
فهل يخلو بها من غير سوء ... لمعسول الكلام ولا ملاما
أفدني بالجواب فدتك نفسي ... وفصِّل لي معانيه تماما
وتغشى المصطفى الهادي صلاة ... وآلا ثم أصحابا كراما

الجواب

جوابا يخجل البدر التماما ... منيرا مشرقا يمحو الظلاما
معاني الشرع فيه قد تجلَّت ... فحلَّ بها مقاما لا يسامى
نظاما حاكه طب حكيم ... فتاه على النجوم وقد تسامى
تحلَّى بالفواصل والقوافي ... مفرَّغة بقالبه نظاما
متوَّجة بتيجان المعاني ... بيانا أو بديعا أو كلاما

---

١) الخَبَرْنَجَة من النساء الحسنة الخَلْق. لسان العرب، مادة: (خبرنج).

تَمايل في سماء المجد عجبا ... وتسحر من محاسنها الأناما
تعلم تكتسب منها حظوظا ... تنل منها أياديك المراما
إذا طلقت جارية ثلاثا ... بلفظ واحد بانت مقاما
فليس له رجوع قيل حتى ... تحيض فتنكحنَّ إذاً غلاما
وكان إمامنا الفاروق[1] يقضي ... بهذا حينما اشتدًّا خصاما
وبعض قال واحدة وهذا ... كما نص القران ولا أثاما
وطال[2] أنت طالقة وبعض ... يرى غير الطلاق ولا لزاما
وعندي أرجح القولين أن لا ... طلاق لها ويكفيها ملاما[3]
ومن يربط طلاق العرس منه ... بشرط فليجانبها انصراما
برغم الأنف تطلق منه شرعا ... لو سحَّت مدامعه انسجاما
ودع فعل الذي علق الغراما ... مصابا بالكواعب مستهاما
يبادلهن في السر الكلاما ... مفاكهة فما احراه ذاما
وقد تم الجواب فتى حمود ... يفوق البدر حسنا وابتساما
صلاة الله والتسليم مني ... على المختار بدءا واختتاما

---

١) جاء في صحيح مسلم: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن رافع، واللفظ لابن رافع، قال إسحاق: أخبرنا، وقال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: «كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وسنتين من خلافة عمر، طلاق الثلاث واحدة»، فقال عمر بن الخطاب: »إن الناس قد استعجلوا في أمر قد كانت لهم فيه أناة، فلو أمضيناه عليهم، فأمضاه عليهم»، صحيح مسلم، رقم الحديث ١٤٧٢، ١٠٩٩/٢.

٢) وطال: أي إذا قال لزوجته أنت طال بدون القاف.

٣) في شرح النيل: (ومن قال: أنت طا أو قال: أنت طال لم يقع حتى يتم، إلا إن أراد التمام فرخم)، مصدر سابق، ٥٠٧/٧.

سؤال من الشاعر الأديب سليمان بن سعيد الكندي

الحمد لله منشي الخلق من عدم ... حمدا يكافئ ما أولاه من نعم
ثم الصلاة على المبعوث من مضر ... محمد خير خلق الله كلهم
والآل والصحب والأتباع قاطبة ... ما لمْع برق سرى في حِنْدس[1] الظلم
وبعد هذا سؤال قد أروم به ... فتى عبيد حليف الجود والكرم
مصباح ملَّتنا مقباس طلعتنا ... كشَّاف كربتنا في الحادث العرم
في نيَّة المرء هل بالقلب كافية ... أم شرط لفظتها قولا بلا وهم
هات الجواب كما شاء الصواب على ... هدي الكتاب كتاب الله ذي العظم
وصلِّ ربِّ على المختار سيِّدنا ... ما أشرق البدر في محلوك الظلم

الجـــواب

الحمد لله رب اللوح والقلم ... حمدا يليق به ما فاه ذو كلم
ثم الصلاة على المختار سيِّدنا ... محمد خير مبعوث إلى الأمم
وبعد فانظر لنهج الحق منبلجا ... كالشمس تبدو لذي عينين عن أمم[2]
كل العبادات قد تكفيه نيتنا ... بالقلب من غير ما لفظ ولا كلم
واللفظ قد جاء للتأكيد ليس سوى ... ومن يشكك يؤكد نيَّة بفم[3]

---

١) الحِنْدِس: الظُّلْمَة وشديد السواد. لسان العرب، مادة: (حندس).

٢) عن أَمَم: عن قُرْب. لسان العرب، مادة: (أمم).

٣) في جوابات السالمي رد مطول على مثل هذا السؤال جاء منه: (النية من أحوال القلب لأنها قصد إلى شيء مخصوص، ومحل القصد القلب لا اللسان ولا الجوارح وإنما اللسان محل للقول وسائر الجوارح محل للفعل، ولا يمكن أن يوجد شيء من هذه الأحوال في محل الآخر، فالقول مثلا لا يمكن إلا باللسان دون اليد وسائر الأركان، والبطش لا يمكن إلا باليد، والمشي لا يوجد إلا بالرجل، وكذلك النية لا توجد إلا بالقلب، فأما التلفظ بها باللسان فليس بنية وإنما هو تعبير عن النية وقد استحبه علماؤنا والحنفية والشافعية والمالكية جمعاً للهمة واستحضاراً للقصد، وقد رأى بعضهم لزومه وليس بشيء إذ لم يرد عن رسول الله شيء في ذلك... ثم إن المستحب أن تحضر النية عند كل عمل ليكون مقرونا بالقصد لرضا الرب فتحوز بذلك فضيلة العمل والنية). جوابات السالمي، مصدر سابق، ١/ ٢٦٥. ورد شطر البيت في مخ (ب): لكنه بدعة حسناء فافتهم.

(وفي التيمم لا تكفيه نيَّته ... قد قيل إلا بلفظ غير منبهم
كذا الصلاة كذاك الحج حكمهما ... حكم التيمم مثل الخلف في القَسم)[1]
فخذ جوابا تباهى البدر طلعته ... والحمد لله رب اللوح والقلم

١) سقط في مخ (ب).

سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

يـــا مـــن بـــه المـجـــد سما ... ونـــــال أعـــــلى منـتـمـى
ومـــن غـــدا يـكـشـف غيـــ ... ـم المـشـكـلات والـعـمـى
بـحـــر إذا مـــا جـئـتـه ... تـجـده بـالـعـلـم طـما
أعـنـي بـــذا بـــدر الـدجـى ... قـطـب الـزمـــان الأعـظـما
نـجـل عـبـيـد الـــذي ... رقـــى المـعـــالي سُـلَّـما
إن أكـــل الـنـاسي بـشـهـــ ... ـر الـصـوم أو إن سـاغ ما
فـهـــل عـلـيـه بـدل ... عـنـدكـم قـــد لـزمـا
جـئـتـك شـيـخـي سـائـلا ... فـأوضـح المـنـبـهـما
هـــداك ربي خـالـق الأ ... رض قـــرارا والـسـماء
ثـم الـصـلاة دائمـا ... تـغـشى الـنـبـي الأكـرمـا
مـحـمـدا والآل والأصـــ ... ـحـاب مـا غـيـث هـمـى

الجـــواب

هـــاك الـجـــواب محكما ... يـكـشـف عـنـك المـبـهـما
كـــأنـــه في نـــوره ... وحـسـنـه بـــدر الـسـما
قـد جـاء مـوسى سائـلا ... مـسـتـفـتـيـا مـسـتـفـهـما
لا زال يـقـفـو إثـر مـن ... ألـقـى الـعـصـا مستسلما
خـير بـضـاعـات الـفـتـى ... عـلـم يـجـلِّي الـظـلـما
في رجـــل يـــأكـل في ... شـهـر الـصـيـام مـطـعـما
ويـــشربـــنَّ نـاسـيـا ... مـــاء قـــراحـــا عـــن ظـما
لا بـــأس يـــا مـــوسى عـلى ... ســـاه ونـــاس شرب مـا

وأكـــــل قـــــوت وكـــذا ... في كـــل فـعـــل حَـــرُمـــا[1]

واحـــكـــم عـــلى ذي جِـنَّـة ... وعـــتـــه قـــد عـلـما

ونـــومـــة وغـفـلـة ... بمـــثـــل مـــا تـقـدمـا

وهـــهـــنـــا مـسـائـل ... أرفـــدهـــا مـــوسى كـما

لا تـــتـــبرأ مـــن ولـــ ... ـيٍّ يـنـقـض الـصـوم بما

كـــذا إذا رأيـــتـــه ... يـنـكـح خـــودا مـغـرمـا

أو نـــال مـــن زوجـتـه ... شـيـئـا عـــزيـــزا مـكـرمـا

لا تـــبرأنَّ مـنـه في ... مـــا قـــد ذكـــرت تـسـلـما

كـــذاك إن رأيـــتـــه ... يـقـتـل شـخـصـا مـسـلـما

أو يـــأخـــذن مـــن ذوي ... الأوثـــان لـحـمـا مـبـهـما

لـكـن تـــولاَّه عـلى ... مـــا كـنـتـه مـحـتـرمـا

ولا تـخـص الـحـكـم في ... أهـــل الـفـهـوم الـعـلـما

فـــإنـــه جـــار عـلى ... عـمـومـه كي يُـعـلـما

والـــديـــن يـــسر لـيـسـه ... عـــسرا حـديـثـا مـحـكـما[2]

تـــم الـــجـــواب كـاشـفـا ... لـديـك مـــا قـــد أبـهـمـا

والـحـمـد لـلـه عـلى ... إلـهـامـه إذ عـلَّـمـا

ثـــم صـــلاة الـلـه تـغـ ... ـشى الـهـاشـمـي الأكـرمـا

والآل والأصـــحـــاب ثـــ ... ـمَّ الـتـابـعـين الـكـرمـا

مـــا نـــاح بـلـبـل عـلى ... غـصـن ومـــا تـرنـمـا

---

١) حدثنا عبدان، أخبرنا يزيد بن زريع، حدثنا هشام، حدثنا ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إذا نسي فأكل وشرب، فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه») صحيح البخاري، رقم الحديث: ١٩٣٣، ٣١/٣، صحيح مسلم، رقم الحديث: ١١٥٥، ٨٠٩/٢.

٢) إشارة لقول رسول الله: (حدثنا عبد السلام بن مطهر، قال: حدثنا عمر بن علي، عن معن بن محمد الغفاري، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا، وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة») صحيح البخاري، رقم الحديث: ٣٩، ١٦/١.

سؤال من الشاعر الأديب سليمان بن سعيد الكندي

قم يا جهول نسائل قادة الأمم ... ذوي العلوم بدور التم في الظلم
هم الهداة لنا إن ضل مرشدنا ... عن الطريق وهم كشّافة الغُمم
هم الملاذ لمن ينحوهم وهم ... أهل الصلاح هم الموفون بالذمم
هم طاردوا البطل عن أبوابهم فغدا ... مشرّداً وهم في الناس كالعلم
كم جاهل أنقذوه من مهالكه ... وبصّروه حذارا زلّة القدم
فمنهم العالم النِّحْرير قدوتنا ... فتى عبيد حليف الجود والكرم
ذاك الفقيه الذي إن جئت تسأله ... ألفيته وهو الهادي لكل عمي
أضحت به ساحة الفيحا مفاخرة ... كل القرى وغدت تختال في شمم
ماذا يرى حمد المحمود سيرته ... وقاه ربي شرور الناس كلهم
في الأرض إن وُقفت يوم ليسكنها ... ذو الفقر منا ولم يُسمح لغيرهم
عاشوا على سَعَف منها فهل لهم ... يبنون بالطين إن خافوا من الضرم[1]
وإن يكن بينهم أهل الخلاف فهل ... يجوز سكانهم فيها لفقرهم
وهكذا إن تكن أرض لمقبرة ... موقوفة لأناس من بنى حكم
فهل لغيرهم دفنا لميِّتهم ... من غير عذر تراه من جباههم
وإن تكن جعلت وقفا لمذهبنا ... فهل لأهل خلاف دفن ميْتهم
لا زلت يا حمد المحمود مرشدنا ... إلى الصلاح وهادينا إلى الحكم
أنت الذي إن دهت دهياء مظلمة ... جلوتها بحسام صارم خذم
وعشت في عزة تبقى وفي شرف ... من رام كيدك يلقى كيد منتقم
ثم الصلاة مع التسليم يصحبها ... لخاتم الرسل خير العرب والعجم
والآل والصحب ما حادي المطي سرى ... لنحو يثرب في بدءٍ ومختتم

---

١) الضَّرَم: مصدر ضرم ضرما وضرمت النار وتضرَّمت واضطرمت اشتعلت والتهبت. لسان العرب، مادة: (ضرم).

الجـــــواب

أبـــارق لاح بـين الـضـال والسَّـلـم ... أو وجه سلمى بدا أم عرب ذي سلم

أم الـسـطـور الـتـي جـاءت منمَّقة ... من نحو (أَفْلَح) مثل البدر في الظلم

بـوركـت مـن بلد فيك الأفـاضـل من ... همُ الشموس بدت في مطلع الهمم

بـحـور علم إذا مـا جئت ساحلها ... رمـتـك أمـواجـهـا بالجوهر الفخم

هـم بـــدور الـهـدى نـــارت سبيلهم ... وهم بحور الندى في الفضل والكرم

مـن آل كـنـدة[1] أشـيـاخ سموا رتبا ... وآل طـــيء[2] مـــن زانـــوا بمجدهم

يا حادى العيس عج بالعيس نحو (غَلا) ... واصـعـد بها هامة الكثبان والعلم

تـرى خمائل خـضرا كالجنان حوت ... كل المحاسن وازدانـت بكل كمي[3]

وسيِّب الطرف في سوداء مقتلها (سَيبا)[4] ... تـريـحـك مـــن هـــمٍّ ومـــن سقم

وقـف وسائل ربـوع الحيِّ تحظ بما ... أمـَّـلـتـه نـفـحـات مـــن ورودهـــم

واقـــرا الـسـلام عليهم ثـم حيِّهم ... عـنـي وقـل لـهـم يـا جـيرة العلم

من أوقف الأرض للسكنى وخصَّ بها ... ذا الـفـقـر مـنـا فـلا دخـل لغيرهم

أمـا أولـوا الفقر يبنون البيوت بها ... بالطين والسعف في قـاع وفي أطـم[5]

لأنمـا الـوقـف قـد خـصـوا بـه فهمُ ... أولى بـذاك لمـا عـانـوا مـن الـعـُدُم

ولـيـس تـلـزمـه عـنـدي مـكـاتـبـة ... إلا إذا كـان رأيـا مـن أولي الحـُلم

وذو الـخـلاف فـلا حـق لـه أبـدا ... فيها لمـا ثـم مـن تخصيص وقفهم

كـــذاك مـوتـاهـم لا يـقـبرون إذا ... خصت لنا الأرض أو موتى بني حكم

---

١) يشير إلى السائل وأبيه الشيخ القاضي سعيد بن ناصر الكندي، وقد مر تعريفه سابقا.

٢) يشير إلى المشايخ عيسى ومحمد ابني صالح بن عامر وهاشم بن عيسى.

٣) الكَمِي: الشجاع المتكمِّي في سلاحه لأنه كمى نفسه أي سترها بالدِّرع. لسان العرب، مادة: (كمي).

٤) سَيبا: اسم بلدة في أفلج بولاية بوشر، وهي البلدة التي يسكنها الأشياخ الذين مر ذكرهم.

٥) الأُطُم: حصْن مبني بحجارة وقيل هو كل بيت مربَّع مسطَّح، والأُطم بالضم بناء مرتفع وجمعه آطام. لسان العرب، مادة: (أطم).

أمـا أولـوا الفسق منا يـقـبرون بها ... وإن هـم هـتـكـوا للستر والـحـرم
لأنـهـم وافـقـوا في الاعـتـقـاد معاً ... واللفظ عـمَّهم في الحكم فافتهم
هـذا وأزكى صـلاة الـلـه يتبعها ... سـلامـه لـلـنـبـي الـطـاهـر الشيم
والآل والصحب والأتباع ما سجعت ... ورقـاء فـوق غصون الـبـان والسلم

سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

أســـــأل الـــحـــبر الـهـمـامـا ... قـطـبـنـا الـبـحـر الـتـمـامـا
ذاك مـــن حـــاز المـعـالي ... مـــســـتـــقـــرا ومـــقـــامـــا
حـــمـــدا فـــيـــض نـــداه ... يـفـضـح الـسُّـحـب انـسـجـامـا
والـــــذي وافى حـــماه ... فـلـه الـــفـــوز دوامـــــا
في فـتـى قـد صـام نـفـلا ... هـــل يـعـيـدنَّ الـصـيـامـا
إن طـــرا نـــقـــض عـلـيـه ... أوضـــح الـــحـــقَّ نـظـامـا
سـيـدي أرجـــو جـوابـا ... كـاشـفـا يـمـحـو الـظـلامـا
وعـــلى المـــخـــتـــار مـنـي ... صـــلـــوات لا تـسـامـى
ونـعـم الآل والـصـحـــــ ... ـب وأتـبـاعـا كـرامـا
ثـم أهـديـهـم سـلامـا ... يـنـفـح المـسـك خـتـامـا

الجـــواب

بـلِّـغـوا مـوسى سـلامـا ... وثـنـاء واحـتـرامـا
مـن رقـى الـعـليـا مـقـامـا ... وعـلى الـجـوزا تـسـامـي
لم يـزل يـقـفـو سـميًّـا ... بمـحـل الـشـمـس قـامـا
جـاز في الـبـحـر طـريـقـا ... لم يـخـف مـنـه ظـلامـا
كـم لـه مـن مـعـجـزات ... أشرقـت بـدرا تمـامـا
قـل لمـوسى نـجـل عـيسى ... يـسـتـمـع مـنـي نـظـامـا
إن مـن صـاغ سـمـوطـا ... نـال عـزا لـن يـضـامـا
وبـنـى لـلـمـجـد حـصـنـا ... جـل قـدرا أن يـسـامـى
وأفـاد الـديـن تـاجـا ... فـاق قـدرا ومـقـامـا
فـاطـلـب الـعـلـم بـقـلـب ... مـنـك صـبـا مـسـتـهـامـا

لتنال الخلد يوما ... فتعيشن دواما
كل من صام وصلّى ... قربة لو كان عاما
فطرا في ذاك نقض ... لا يعيدنّ لزاما
إنما العود على من ... صام فرضا والتزاما[1]
ولك الحمد إلهي ... دائما عاما فعاما
وصلاة وسلام ... يستمران دواما
لرسول الله خير الـ ... ـخلق بدءا واختتاما
وكذاك الصحب أيضا ... ما انتهى النظم تماما

١) جاء في كتاب الضياء: (ومن جامع أبي محمد: ومن دخل في صوم تطوعاً ثم أفطر فلا قضاء عليه لما روت أم هاني عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه جاء شراب فشرب منه ثم سقاني فكرهت رد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكنت صائمة فشربت ثم قلت: يا رسول الله إني كنت صائمة فكرهت رد سؤرك، فقال: «إن كان قضاء من رمضان فعليك البدل وإن كان تطوعاً فلا بدل عليك». قال بعض أصحابنا: على من أفطر من صوم تطوع بدل يومه لأنه بمنزلة من أوجب لله على نفسه الصوم ولعلهم يضعفون الخبر. قال الشافعي: لا يلزم إنما التطوع تقرب لله، وقال أبو حنيفة: قد ألزم نفسه ويجب القضاء). الضياء، مصدر سابق، ٤٩٧/٦. ومن سنن الترمذي: (حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، قال: كنت أسمع سماك بن حرب يقول: أحد بني أم هانئ حدثني فلقيت أنا أفضلهم وكان اسمه جعدة، وكانت أم هانئ جدته، فحدثني عن جدته، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فدعا بشراب فشرب، ثم ناولها فشربت، فقالت: يا رسول الله، أما إني كنت صائمة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصائم المتطوع أمين نفسه، إن شاء صام، وإن شاء أفطر»). رقم الحديث: ٧٣٢، ١٠٠/٣.

سؤال من الأستاذ الشاعر حمدان بن خميِّس اليوسفي

لا يرتضي الجهل إلاَّ خامل الهمم ... تقاعست نفسه عن مطلب الحكم
أمـَّا أخو الهِمَّة الشَّمَّاء فهو إلى ... نيل العلوم أخو سعي على القدم
تراه يبحث أهل العلم عنه وإن ... جنَّ الدجى فهو عنه قط لم ينم
حتى استوى فوق عرش المجد مرتقيا ... هام العلى فعلا قدرا على الأمم
فكن عن العلم ذا بحث بلا ملل ... ولا تكن في ابتداء العلم ذا سأم
واستعمل البحث عنه كل آوانة ... فإن بالبحث يبدو كل منكتم
أما تراني أزمعت الرحيل وقد ... جبت الفدافد نحو الطاهر العلم
انسان عين زماني عمدتي سندي ... منذ التجأت به والله لم أضم
العالم العامل الندب الغيور على ... دين الإله نقي الجيب ذي الكرم
شيخي سليل عبيد كامل الشيم ابـ ... ـن الكامل الشيم ابن الكامل الشيم
من يمِّ عرفانه لا زلت مغترفا ... ونوره قد جلا عني دجى الظلم
فيا إمام الهدى يا عمدة العلما ... ويا رجائي ويا ركني ومعتصمي
أرشد بنورك حيرانا أحاط به ... مُحلولك الجهل عن وجه الطريق عمي
إن لامس المرء بعد الطهر زوجته ... بعد انقضاء زمان الحيض والألم
وبعد ذلك عاد الحيض مندفعا ... فهل على المرء من إثم ومن جرم
أم تحرمنَّ بهذا الفعل زوجته ... هند أفدني جوابا يا أخا الكرم
ثم الصلاة على المختار سيِّدنا ... خير البرية من عرب ومن عجم
والآل والصحب ما أمَّ السؤال إلى ... علاَّمة العصر ذاك الكامل الشيم

الجـــواب

أبارق لاح في الظلماء من إضم ... أو وجه سلمى بدا أم ثغر مبتسم
أم السطور التي جاءت منمقة ... تضيئ في الأفق مثل النار في العلم

لله من سائل قد جاء مبتكرا ... في الحيض مسألة راقت لدى الفهم
هاك الجواب مزيحا كل منبهم ... كبدر تم بدا في حالك الظلم
يحكي عقود جمان رصعت دررا ... مضيئة بلآلي الشرع والحكم
تعطَّر الكون من أنفاس عنبرها ... ومال عن طرب من حسنها الفخم
شموس فضل بها زانت كواكبها ... كهالة البدر لم تدرك ولم ترم
تأتي إليها شموس الكون ساجدة ... وكل نور لها يسعى بلا قدم
من حام حول الحمى ضاقت مباركه[1] ... وانبتَّ مسلكه أمسك ولا تحم
قال النبي مقالا رائقا أنقا ... وخير قول أتى من سيِّد الأمم
إن أشكل الأمر قف في كل نازلة ... ولا تثب وثبة السرحان للغنم[2]
من جاء زوجته من بعد ما طهرت ... واطَّهرت واتاها فهو لم يلُم
إلا إذا عوَّدتها منه عائدة ... فجاءها حُرمت حالا بلا كلم
وإن تكن غير ما معتادة أبداً ... إثابة منه لم تحرم ولم تُلَم
وإن تكن طهرت من بعد حيضتها ... لكنها قط لم تغسل من الألم
فالخلف إن نال ما يصبو إليه بها ... قد جاء والقول بالتحليل من شيمي
وهو الصحيح لأن اليسر متبع ... والعسر مجتنب في الدين فافتهم
وصل ربٌّ وسلم دائما أبدا ... على حبيبك خير الخلق كلهم
والآل والصحب والأتباع قاطبة ... ما غرد الطير فوق الضال والسلم

---

١) مبارِك الإبل: الموضع الذي تبرك فيه. لسان العرب، مادة: (برك).

٢) إشارة إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وأمر أشكل عليك فقف عنه وكله إلى الله تعالى، وليكن الله دليلك، واجعل فقرك إليه تستغن به عمن سواه». الزهد الكبير، البيهقي، تحقيق: الشيخ عامر أحمد، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط٣، ١٩٩٦م، ٢/ ٣٤١.

سؤال من الشاعر القاضي رشيد بن راشد بن عزيِّز الخصيبي

أسائل من بالعلم يعرف والكرم ... ومن هو أهل الفضل والحلم والشيم
سليل عبيد شيخنا اللوْذَعِي من ... يُرجَّى لكشف المعضلات وما ادلهم
هو العالم النِّحْرير بحر العلوم قف ... بساحله كي تلقط الدر والحكم
فمن قال يوما طالق زوجتي إذا ... أتت ذكرا قد قال ذلك في الكلم
وفي وضعها قد أنجبت ذكرين ما ... ترى تطلقن أم ذا الطلاق هنا عدم
ودونك هذا القول فلتهدني إلى ... طريق الهدى من ظلمة البطل والوهم
وأزكى صلاة الله ثم سلامه ... على المصطفى مع آله سادة الأمم

الجـــواب

إليك جوابا كاشفا عنك ما أهم ... كشمس الضحى تمحو الغياهب والظلم
سموطا أضاءت كل شرق ومغرب ... تحار لها الألباب من حسنها الأتم
إلى الحق تهدي كل صاغ وسامع ... لآياتها لا معرض وبه صمم
لقد صاغها فكر من الشهب ثاقب ... يرى ما يرى في اللوح جف به القلم
إذا أرسل التطليق من غير نيَّة ... على أحد فرد فإرساله انبهم
وقد وقع التطليق من أجل أنها ... أتت ذكرا والشرط تم وقد علم
وبعض يرى أنَّ الطلاق مُعلَّق ... على ذكر فرد كما قال في الكلم
على أن في التنكير إشعار وحدة ... كذا جاء عن أهل البيان وقد رسم
ولكن أرى التطليق حتما وإن بكى ... عليها مدى الأيام فالحبل منصرم
وخير صلاة مع سلام كلاهما ... على المصطفى والآل ما انهلت الدِّيم

سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود بن شامس السيابي

قم يا مريد الهدى واستنهض الهمما ... واطلب علا المجد حتى تبلغ القمما

وكن فتى طلبات المجد حرفته ... يرمي الأعنة للعلياء مقتحما

لا يرتضي ترحات العيش[1] من طفف ... ولا يصاحب في أيامه الخَيْما[2]

يطوي الموامي[3] لنيل العزِّ معتسفا ... ويقتني العلم والتقوى ويغتنما

إني أرى سبل الإحسان بيِّنة ... للقاصدين تراءت في الدجى علما

ما كنت أرضى مساعي الفدم[4] من إربي ... ولا أقرب من موفوري اللؤما

مسعى جنابي سؤال العارفين إذا ... لم أدر شيئا جرى في الذكر منبهما

أبا عبيد دليل الحائرين مجيـ ... ـب السائلين خضم بالعلوم طما

يا كعبة العلم إني قد أتيتك في ... وفد أراد الهدى منكم لما لزما

ما القول في بائع نخلا مؤبرة ... من غير شرط على غلاَّتها التزما

وكيف حكم شعاب السيل عندكم ... في سقيها ولمن ذا الما إذا التطما

إن ساح في جنة طمَّت جوانبها ... منه وفاض على أرجائها عرما

فهل ترى ربَّها أولى به أبداً ... أم غيره بعده يسعى بذلك ما

ومن بنت مسجدا مما زنت طلباً ... رضاء ربي إذا باءت بما لزما

ماحكم مسجدها هذا وتوبتها ... قل لي فإني أخو جهل حليف عمى

هذا وما القول في مستخدم رجلا ... من سادة الجن عبدا أسودا قتما

يأتيه بالمال في سهل وفي جبل ... وبالطعام على شرط به انحتما

---

١) ترحات العيش: التَّرَح ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع. لسان العرب، مادة: (ترح).

٢) الخَائِم: الجَبان. لسان العرب، مادة: (خيم).

٣) (الفيافي) في مخ (ب).

٤) الفَدْم: من الناس العَيِيُّ عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم وهو أيضا الغليظ السمين الأحمق الجافي. لسان العرب، مادة (فدم).

وليس يعلم فيه حرمة شهرت ... أو أنه من حلال أو له ظلما
هذا وفي قارئ القرآن منعكسا ... يرويه عن سادة من صحبنا علما
ما وجه ذلك يا بدر الهدى معكم ... وهل يجوز تراه قل ولا جرما
ودم بنصر وعز دائم وعُلا ... والله يرفع شأن العلم والعُلما
وصلِّ ربي على خير الورى نسبًا ... أعلاهم حسبا أوفاهم كرما
والآل ما قال ذو علم وذو أدب ... قم يا مريد الهدى واستنهض الهمما

الجـــواب

يا سالم بن حمود دمت محترما ... إليك مني جوابا يكشف الظلما
لا زلت تسمو إلى العلياء مبتغيا ... هام المجرة تبني فوقها أرما[1]
من لازم العلم بالآصال يدرسه ... يجني ثمار العلى والفوز والنعما
يا طالب العلم لازم درسه أبدا ... تنل مقاما يسود العرب والعجما
من باع من ماله نخلا ملقَّحة ... للمشتري غلة المبتاع كن فهما
إلا إذا اشترط الغلات بائعها ... صارت له وهو قول شاهر عُلما
وإن تكن أدركت غلاته فله ... من غير شرط فدع ما قيل أو رسما
وجنة لسعيد كان يدخلها ... سيل الشراج بأمر الله ملتزما
فربها عندنا أولى به أبدا ... إلا إذا نفسه طابت به كرما
لكن عليه إذا فاضت جوانبها ... وعمَّ أرجاءها ذا السيل والنظما
يعطيه جيرانه يسقون نخلهم ... حكما عليه بشرع الله لو رَغما

---

١) الأَرَم: العَلَم. لسان العرب، مادة: (أرم).

٢) روي أنَّ حاطب بن بلتعة القيسي خاصم الزبير بن العوام في شراج من الحرَّة، عند النبي صلَّى الله عليه وسلَّم، فحكم النبي صلَّى الله عليه وسلَّم بأن يسقي الزبير أوَّلا ثم يرسل الماءَ إلى جاره، فغضب حاطب، فقال: «حكمتَ بذلك لأنه كان ابن عمتك»، فتغيَّر وجه النبي صلَّى الله عليه وسلَّم، ثم قال: «اسقِ يا زبير ثم احبس الماءَ حتى يرجع إلى الجزر واستوف حقك ثم أرسله إلى جارك»، صحيح البخاري، رقم الحديث ٢٢٣٣، ٨٣٢/٢. صحيح مسلم، رقم الحديث ٢٣٥٧، ١٨٢٩/٤. السنن الكبرى، رقم الحديث ٥٩٦٣، ٤٧٥/٣. سنن ابن ماجه، رقم الحديث ١٥، ٧/١. سنن الترمذي، رقم الحديث ١٣١٦، ٦٤٤/٣.

قضى بهذا رسول الله سيّدنا ... على الزُّبير[2] فعمَّ الحكم وانحتما
ومسجد أُسِّست يوما دعائمه ... على شفا جرف فانهار وانهدما[1]
كذاك مسجدها يرمي به غضبا ... لله والتوب مقبول إذا عُلما
وأكلك المال حلٌّ ما به حرج ... حتى يصح بأن المال قد ظلما
والخلف قد جاء في مستخدم رجلا ... من سائر الجن إن ضروه قد أثما
أولا إذا كان قهَّارا حليف علا ... على رياضتهم يوما فلا تلما
وقارئ لكتاب الله منعكسا ... فلا يجوز وهذا الفعل قد حرما
وهو الصحيح فلا تختر به بدلا ... لأنما العكس تبديل لما رسما
فلا أرى لجواز الفعل متجها ... ولا أرى وجهه عن جملة العلما
لعلَّ قائله يوما يقيس على ... قراءة العجم إذ يتلون منعجما
فتلكم لغة للعجم قائمة ... فلا محيص لهم عنها ولا جرما
تم الجواب كبدر التم هالته ... مرصعا لؤلؤا في العقد منتظما
وأحمد الله حمدا ليس يحصره ... عدٌّ وحدٌّ كموج البحر ملتطما
ثم الصلاة مع التسليم يتبعها ... لخاتم الرسل مع أصحابه الكرما

---

١) إشارة لقوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾. التوبة/ ١٠٩.

سؤال من الشيخ القاضي هاشم بن عيسى بن صالح الطيواني[1]

يا صاح شمِّر عن الساقين والقدم ... وكن عن النفس والشيطان في صمم
ولا تكن يا أخا العلياء في كسل ... لا يدرك المجد إلا صاحب الهمم
وعجِّل السير في نيل العلوم تفز ... فالعلم كالروح أو كالنور في الظلم
فاقصد هديت سريًّا ماجدا فطنا ... يحل خضما[2] عريق المجد والكرم
أعني بذلك أستاذي ومعتمدي ... من قد رقى للعلى بالسيف والقلم
أبا عبيد منار العارفين دلي ... ل الحائرين حميد الفعل والشيم
عين الكمال كريم الأصل قسورة ... ذاك الذي فاق كل العرب والعجم
إذا رمتك صروف الدهر عن نوب ... أضحى ملاذا لكشف الكرب والغمم
إني أتيتك أستاذي على عجل ... أطوي الفيافي طول الليل لم أنم
أريد كشف معان لست أفهمها ... وأنت كشافها بالعلم والحكم
أقول إن رجل قد طلَّق امرأة ... في نومه ليس يدري مقتضى الكلم
واللفظ لا فيه تعقيد ولا شُبه ... فهل يتم طلاق الخود في الحُلم
وصل رب على المختار سيِّدنا ... والآل أهل الوفا ما خطَّ بالقلم

الجـــواب

الحمد لله مسدي الخير والنعم ... حمدا يليق به ما فاه ذو كلم
ثم الصلاة على خير الورى وعلى الأ ... صحاب والآل أهل الفضل والشيم
هذا جواب لما أبديت من درر ... صيغت سموطا تباهى البدر في الظلم

---

١) هاشم بن عيسى بن صالح الطائي، (ت: بداية ق ١٥ هـ)، درس بسمائل، موطنه الأصلي، عند الأستاذ حمدان اليوسفي وعند العلامة أبي عبيد السليمي، ثم درس عند جده لأمه العلامة سعيد بن ناصر الكندي بنزوى، تولى القضاء في عدة ولايات إلى أن صار من قضاة المحكمة الشرعية بمسقط، صار قاضيا بسمائل في عهد الإمام الخليلي، ثم أستاذا بمعهد القضاء بمسقط، نظم الشعر في موضوعات تقليدية مختلفة. معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ١٤٨٨.

٢) الخِضَمُ: السيِّد الحمُول الجواد المِعطاء الكثير المعروف والعطية. لسان العرب، مادة: (خضم).

لـلـه مـن سـائـل قـد جـاء مبتكرا ... ما يبهر العقل من معنى ومن حكم
لابـدع إن جزت شوط السبق مرتقيا ... هـام المـجـرة تبغى المـجـد في همم
أبـوك عيسى تـفـلُّ الصخر عزمته ... تـدوس نـعـلاه فـوق النجم فالتزم
شـمِّـر وكـن طالبا للعلم مجتهدا ... تسد بعلمك في الـداريـن كـل كمي
إن طلق الـنـائـم المـغـلـوب زوجته ... في نـومـه وكـذا المـجـنـون لم يُلم
فـلا طـلاق عـلى زوجـيـهـما أبـدا ... لـو طـلـقـا عـدد الأحـجـار والأكـم
إن المـجـانـين والـنـوَّام قـد رفعت ... عنهم تصاريف رب اللوح والقلم[1]
والـديـن يسر ومـا بالدين من حرج ... والـحـمـد لـلـه ذي الآلاء والنعم

١) أخذا بالحديث النبوي الشريف: (حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن المبتلى حتى يبرأ، وعن الصبي حتى يكبر»). سنن أبي داود، رقم الحديث: ٤٣٩٨، ١٣٩/٤. سنن الترمذي، رقم الحديث: ١٤٢٣، ٣٢/٤، سنن النسائي، رقم الحديث: ٣٤٣٢، ١٥٦/٦، سنن ابن ماجه، رقم الحديث ٢٠٤١، ٦٥٨/١.

سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود السيابي

ألا دعها تشق بك المَوَامي[1] مسوَّمة تخوض حشا الظلام
تجوب بك الفلا سيرا وشيكا تمرُّ كأنها قطع الغمام
دع المشغول بالدنيا وجانب مساعيه ولا تك كالسَّوام[2]
رويدك يا أخا العزمات إني أقول لك اتئد واسمع كلامي
فإن بلغت بك (الفيحاء) فانزل علايتها لدى الحبر الهمام
سليل عبيد العلم الذي قد ترائى في الدجى بدر التمام
وسل عن ذنب داود الكريم النـ ـبيِّ الطاهر الزاكي الإمام
أذلك ما روى القصاص عنه وزوجة أوريا ذات الوشام
أحق ذاك أم ذاك افتراء تراه فاهدني واشرح مرامي
ويوسف كيف همَّ بها تراه بهمٍّ غريزة أم بانهزام
وهل هذا تراه يصح أيضا وقد نقلته أحبار الأنام
وهل قتل ابن داود النبيُّ الـ جليل الخيل تعلك باللِّجام
بدعوى أنها شغلته حتى تفوت صلاته قل في المقام
وهل فرضت عليه العصر أيضا أفدني لا عدمتك للدوام
ولا زالت حياتك في كمال وخصمك في معافصة[3] الحِمام
ولا ثكلتك ثاكلة بحزن مدى الدنيا إلى يوم القيام
وصل على الذي أخلفته في مراتبه لإصلاح الأنام
كما صلى عليه الله أيضا مع الأملاك والصحب الكرام

---

١) المَوْماة: المَفازة الواسعة المَلْساء وقيل هي الفلاة التي لا ماءَ ولا أنِيسَ بها، والجمع مَوام وحكاها ابن جني مَيام، والمَوامِي الجماعة والمَوامِي مثل السُباسِب. لسان العرب، مادة: (موم).

٢)السَّوام والسائمة: كل إبل تُرْسَلُ ترعى ولا تُعْلَف في الأصل. لسان العرب، مادة: (سوم).

٣) عافَصْته مُعافصة وعِفاصا: أخذته على غرة. المخصص، ابن سيده، المخصص، تحقيق: خليل إبراهم جفال، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٩٩٦، ٥ اجزاء. ٣٦/٤.

الجـــــواب

ومـيـض الـبرق حـرك لي غـرامـي ... وهـيَّـج كـل قـلـب مـسـتـهـام
وذكـــــرني ربـــــوع الـحـيِّ لمَّـا ... تـقـادم عـهـدهـما عـامـا لـعـام
وأحـسـن مـن حـيـاة المـرء مـوت ... مـتـى لم يـشـجـه صـدح الـحَـمام
ومـن كـتـم الـهـوى أضـنـاه حتى ... يـقـاسي عـنـده غـصـص الـحِـمام
وأنى لي بـكـتـمان وسرِّي ... عـلى جفني ودمـعـي في انسجام
ومـا شـأني بـعـذرى ثـم لُـبنى ... ولا لـيـلى وعـاشـقـهـا ابـن عـام
ولا طـلـل يـلـوح ولا رسـوم ... عـفـت آثـارهـا إلا أسـامـي
ولـكـن مـن بـنـي الـدنـيـا مقال ... كـأن عـلـيـه إطـراق الـسـهـام
جـراحـات الـسـنـان لـهـا الـتـئآم ... ولا يـلـتـام لي جـرح الـكـلام
لـسـان المـرء تـحـصـده سريـعـا ... لـنـيران مـؤجَّـجـة ضرام
نـبـي الـلـه داود بـن إيـشـا ... بـريـئٌ مـن مـقـالات الـطُّـغـام[1]
لـقـد أثـنـى عـلـى داود ربي ... ثـنـاء جـاء في أعـلى مـقـام
كـآتـيـنـاه حـكـمـتـنـا ومـلـكـا ... وفصلا في الخطاب على الـدوام[2]
وكـم مـن آيـة فـيـهـا ثـنـاء ... عـلى دآود تـنـبئ بـاحـتـرام[3]
تـعـالى عـن مـقـال فـيـه إفـك ... رواه فـيـه قـصَّـاص الأنـام
رويـنـا عـن رسـول الـلـه لما ... عـلى داود قـيـل بـلا احـتـشام
فـقـال جـلـدت مـن قـد قـال هـذا ... بـسـتـين مـع المـائـة الـدوامـي

---

١) الطُّغام: أرْذال الناس وأوغادُهم. لسان العرب، مادة: (طغم).

٢) إشارة لقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ (١٧) إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ (١٨) وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ (١٩) وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾. سورة ص/ ١٧ - ٢٠.

٣) جاء ذكر نبي الله داوود في القرآن الكريم في مواضع عدة، ومن الآيات التي يشير لها هنا: البقرة/ ٢٥١، الأنبياء/ ٧٩، النمل/ ١٥، سبأ/١٠، ص/١٧، وغيرها من الآيات الكريمة.

وقـــال بمـثـلـه أيـضـا عـلـيٌّ ... أبـو الحسنين حـيـدرة الـصـدام[1]

ولاح الـحـق في الـقـولـين لا ما ... روى الـقـصـاص عـنـه مـن الـكـلام

تـنـازل أوريـــا عـن طـيـب نفس ... وطـلَّـق عـرسـه ذات الـوشـام

يـشـاعـا بـنـت شـاع ذات فخر ... وأصـــل مـــن سراوات فـخـام

تـزوجـهـا نـبـي الـلـه لمـّا ... قـضـت مـن أوريـا عـدد الـتـمام[2]

وأولـدهـا سـلـيـمان المـفـدَّى ... نـبـيـا حـازمـا لـلـمـلـك حـام

وقـد فـعـل الـصـحـابـة مـثـل هـذا ... مـواسـاة لإخـوان عـظـام[3]

وطـائـفـة تـقـول تـسـابـقـا في ... تـزوجـهـا فـعـزز بـالمـرام

وكـانـت حـالـه مـن قـبـل هـذا ... تـقـول هـو الـصـبـور عـلى العظام

فـقـيـل تـظـاهـر المـلـكـان يـومـا ... لـعـصـمـتـه مـن الـزلـل الـوصـام

فـقـال تـنـحَّـيـا عـنـي فـإني ... عـلى نـفـسي قـويٌّ بـاعـتـصـام

---

١) جاء في تفسير القرطبي: حكى السدي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «لو سمعت رجلا يذكر أن داود عليه السلام قارف من تلك المرأة محرما لجلدته ستين ومائة؛ لأن حد قاذف الناس ثمانون وحد قاذف الأنبياء ستون ومائة»، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق هشام سمير البخاري، الرياض: دار عالم الكتب، ٢٠٠٣، ١٨١/١٥.

٢) اختلفت الروايات والقصص في سرد قصة نبي الله داوود مع زوجة أوريا، جاء في تفسير الطبري: أن داود حين دخل محرابه ذلك اليوم، قال: لا يدخلن عليَّ محرابي اليوم أحد حتى الليل، ولا يشغلني شيء عما خلوت له حتى أمسي، ودخل محرابه، ونشر زبوره يقرؤه وفي المحراب كوَّة تطلعه على تلك الجنينة، فبينا هو جالس يقرأ زبور، إذ أقبلت حمامة من ذهب حتى وقعت في الكوَّة، فرفع رأسه فرآها، فأعجبته، ثم ذكر ما كان قال: لا يشغله شيء عما دخل له، فنكَّس رأسه وأقبل على زَبوره، فتصوبت الحمامة للبلاء والاختبار من الكوَّة، فوقعت بين يديه، فتناولها بيده، فاستأخرت غير بعيد، فاتبعها، فنهضت إلى الكوَّة، فتناولها في الكوَّة، فتصوبت إلى الجنينة، فأتبعها بصره أين تقع، فإذا المرأة جالسة تغتسل بهيئة الله أعلم بها في الجمال والحُسن والخَلْق، فيزعمون أنها لما رأته نقضت رأسها فوارت به جسدها منه، واختطفت قلبه، ورجع إلى زَبوره ومجلسه، وهي من شأنه لا يفارق قلبه ذكرها، وتمادى به البلاء حتى أغزى زوجها، ثم أمر صاحب جيشه فيما يزعم أهل الكتاب أن يقدم زوجها للمهالك حتى أصابه بعض ما أراد به من الهلاك، ولداود تسع وتسعون امرأة، فلما أصيب زوجها خطبها داود، فنكحها). جامع البيان في تأويل القرآن، مرجع سابق، ١٨٦/٢١.

٣) إشارة إلى ما كان بين المهاجرين والأنصار رضوان الله عليهم. ووردت (كرام) في مخ (ب).

فعاتبه إليه الخلق لمّا ... تشاغل بالقليل من الحطام[1]
ويوسف مثله في الفضل أيضا ... هو الصدِّيق مصباح الظلام
نبي صادق برٌّ عفيف ... كريم ابن الكريم ابن الكرام
ومعنى قوله همَّت زليخا ... به لقضاء أوطار الغرام[2]
تراوده وما تدريه شأنا ... ولو علمته ولّت في احتشام
ومعنى همَّه يوما دفاع ... لها لا همٌّ مرتكب الأثام
وبعض قال همَّ بها ولكن ... رأى البرهان كالبدر التمام
ففر بدينه وثنى عنانا ... وقُدَّ قميصه عند الزحام
ولا قتل ابن داود جيادا ... مهيَّئة لأوقات الصدام[3]
نواصي الخيل معقود عليها ... جميع الخير عن خير الأنام[4]
ولكن حينما عرضت عليه ... بوقت العصر لا فرض القيام
تشاغل عن أداء الورد حتى ... توارت بالحجاب وبالأكام

---

١) جاء في تفسير الطبري: فبعث الله إليه وهو في محرابه ملَكين يختصمان إليه، مثلا يضربه له ولصاحبه، فلم يرع داود إلا بهما واقفين على رأسه في محرابه، ففال: ما أدخلكما عليّ؟ قالا: لا تخف لم ندخل لبأس ولا لريبة ﴿خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ﴾، فجئناك لتقضي بيننا ﴿فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾، أي احملنا على الحقّ، ولا تخالف بنا إلى غيره، قال الملك الذي يتكلم عن أوريا بن حنانيا زوج المرأة: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي﴾، أي على ديني ﴿لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا﴾، أي احملني عليها، ثم ﴿عَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾: أي قهرني في الخطاب، وكان أقوى مني هو وأعزّ، فحاز نعجتي إلى نعاجه وتركني لا شيء لي، فغضب داود، فنظر إلى خصمه الذي لم يتكلم، فقال: لئن كان صدقني ما يقول، لأضربن بين عينيك بالفأس! ثم ارعوى داود، فعرف أنه هو الذي يراد بما صنع في امرأة أوريا، فوقع ساجدا تائبا منيبا باكيا. جامع البيان في تأويل القرآن، المرجع نفسه، ١٨٦/٢١.

٢) إشارة لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾. يوسف/٢٤.

٣) إشارة لقوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (٣٠) إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ (٣١) فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ (٣٢) رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾، ص/ ٣٠ - ٣٣.

٤) إشارة إلى الحديث النبوي: (حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة») صحيح البخاري، رقم الحديث ٢٨٤٩، ٢٨/٤، صحيح مسلم، رقم الحديث ٩٦، ١٤٩٢/٣.

ومعنى المسح بالأعناق لمس ... لها بيديه تكريم الكرام[1]

فنزِّه منصب الأخيار عن ذا ... وباعد عن مقالات اللئام

إلهي صن لساني عن مقال ... تناقشني به يوم القيام

وطهر ديننا واختتم مقالا ... وأعمالا بخالصة الختام

فلا أعبأ لقول الخلق طرا ... وإن حسدوا وعاثوا في مرامي

كفاني عيب نفسي كل عيب ... وشغل عن ملاحات الخصام

ودم يا سالم في رغد عيش ... وتقوى الواحد الأحد السلام

وخذ مني جوابا كاللآلي ... سموطا أخجلت بدر التمام

وحمدي ثم شكري كل وقت ... لذى الآلاء والمنن الجسام

صلاة الله والتسليم منه ... هما للمصطفى حسن اختتام

---

١) وردت عدة أقوال في تفسير الآية، ونورد منها ما جاء في تفسير ابن كثير لكونه يعرض أهم تفسيرين للآية الكريمة حيث قال: (قال الحسن البصري. قال: لا والله لا تشغليني عن عبادة ربي آخر ما عليك، ثم أمر بها فعقرت. وكذا قال قتادة. وقال السدي: ضرب أعناقها وعراقيبها بالسيوف. وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: جعل يمسح أعراف الخيل، وعراقيبها حبالها. وهذا القول اختاره ابن جرير قال: لأنه لم يكن ليعذب حيوانا بالعرقبة ويهلك مالا من ماله بلا سبب سوى أنه اشتغل عن صلاته بالنظر إليها ولا ذنب لها)، تفسير ابن كثير، مرجع سابق، ٧/ ٦٥.

سؤال من الشيخ القاضي هاشم بن عيسى بن صالح الطيواني

يا صاح شمِّر لنيل العلم والحكم ... والنوم دعه فمأواه إلى الندم
العلم حال بها يسمو الفتى شرفا ... كم من أناس علوا بالعلم في القمم
أما ترى البلد (الفيحا) سمت وعلت ... بمن غدا لمنار العلم كالعَلم
أعني سليل عبيد شيخ نحلتنا ... غوث الأنام كريم العرب والعجم
إني أتيت أجد السير في طلب ... للعلم والله عوني خالق الأمم
أقول إن رجل أبدى لزوجته ... لفظ الطلاق ولمَّا يدر بالكلم
لأنه كان سكرانا وطلقها ... في السكر من قبل أن يصحو من اللمم
فهل تراه طلاقا جاء منحتما ... أم لا أفدني جزاك الله بالنعم
هل التوسل بالأحياء جاز لنا ... أم التوسل بالأموات لا بهم
هذا سؤالي في ثوب النظام أتى ... والحمد لله رب اللوح والقلم
وصلِّ رب على المختار سيدنا ... والآل والصحب والأتباع كلهم

الجـــواب

هذا جواب بحمد الله ذي النعم ... يمحو دجى الجهل مثل البدر في الظلم
من لازم العلم والتقوى فلا عجب ... إذا رقى في سماء المجد بالهمم
تعلم العلم واحقر ما بذلت له ... من عسجد ولجين خالص فخم
والبس دروعا من الصبر الجميل لدى ... جيش البلايا ولا تُحجم عن العُزُم
واخفض جناحك للأستاذ وارع له ... حقا تنل منه محض الود والكرم
فالعلم يحيى نفوسا لا حياة بها ... كالغيث يحيي أروضا وهي كالرمم
إن طلق الجاهل السكران زوجته ... فاحكم بتطليقها حالا بلا كلم

---

١) جاء في شرح النيل: (وطلاق السكران واقع ومحكوم عليه به، لأن عقله موجود فيه، ولو كان مغمورا)، شرح النيل، مصدر سابق، ٥٠٤/٧.

عـقـوبـة وجـــزاء مـنـه طـالـقـة ... لو لم يعد عقله من بعد فافتهم[1]

أمـا المـجـانـين لا تطليق يلحقهم ... وكل من زال منه العقل قس بهم[1]

لـيـس الـتـوسـل مـحـجـورا بمذهبنا ... بـالأنـبـيـاء ورســل الـلـه كلهم

والأولـيـاء ومـن حـاذاهـم شرفـا ... في العلم والدين والتقوى وكل سمى

حيًّا وميتا كـذا الـفـاروق أكَّـد بالـ ... عـبَّـاس تـجـويـزه فـعـلا فـلا تـهـم[2]

لاسـيَّـما بـرسـول الـلـه سـيِّـدنـا ... محمد فهو خـير الـعـرب والعجم

تـم الـجـواب بحمد الـلـه خالقنا ... ثـم الـصـلاة عـلى المـخـتـار في الأمـم

---

١) (حدثنا أبو بكر قال نا يزيد بن هارون عن حبيب عن عمرو قال: (سُئِل جابر عن رجل طلق امرأته وهو مجنون حين أخذه جنونه، قال: لا يجوز)، موسوعة آثار الإمام جابر بن زيد الفقهية، مصدر سابق، رقم ٢٥١٩.

٢) جاء في صحيح البخاري: (حدثنا الحسن بن محمد، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني أبي عبد الله بن المثنى، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس رضي الله عنه، أن عمر بن الخطاب، كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال: «اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا» قال: فيسقون)، صحيح البخاري، رقم: ١٠١٠، ٢٧/٢.

سؤال من الشاعر الأديب علي بن منصور الشامسي[1]

أنـــا أنـــشي الـــسـؤال نـــثرا ونـظـما ... ثـــم أهـــديـــه الـــذي فـــاق علما
مـــن تـــصـدى لـكـشـف كـل عويص ... وأنـــــار الآفـــــاق بـــــدرا أتمـــّـــا
ذاك قـطـب الـوجـود قـدوة ديني ... مـنـبـع الـعـلـم أغـــزر الـنـاس فهما
لـيـس إلّاك يـــا سـلـيـل عبيد ... مـــن يـــرجّـــى لـكـل خـطـب ألمـــّـــا
وإذا مـــا أحـــــب ربي عـبـدا ... كـــان حـقـا لـــه الـحـوائـج تسمى
جـئـت أسـعـى إلـيـك أرجـــو جـوابـا ... لـــسـؤال أتى بـــه الـــحـــال نظما
في فـتـى طـلـق الـحـلـيـلـة يـومـا ... نـــسـما واحـــــــدا ثـــلاثـــا أتمـــا
هـل تـرى في الـطـلاق بتا أم الرجـ ... ـعـى هـــذا الـطـلاق يـعـرف حكما
والـــــذي قـــال عـــن سـخـافـة عقل ... زوجـتـي قـد جعلت في الـــرأي أمّـا
وإذا قـــال أنـــت في الـــسـنّ أمـي ... هـل ظـهـارا[2] يكون أم لا فقل ما
جد بفصل الـجـواب شيخي في نظـ ... ـم جـــــواب يـــزيـــل جـهـلا مـلـمّا
وعـــلى المـصـطـفـى صـــلاتي دوامـــا ... وسـلامـي لـــلآل والـصـحـب عمّا
مـــا أجـــــاد الـخـطـاب نـاظـم در ... واسـتـنـار الـجـواب بـــدرا أتمـــّـــا

الجـــــواب

هـــاك مـنـي الـجـواب بـــدرا أتمـا ... كـاشـفـا غـيـهـب الـجـهـالـة حكما
عـقـد در يـــضيء فـــوق نـحـور ... يخجل الشمس في الإضـــاءة رسما
فاقتبس مـن سـنـاه فـصـل خطاب ... وهـــــدى نـافـعـا ونـــــورا وعـلـما
يـا عـلي مـــن لازم الـعـلـم يـومـا ... ســاد قـومـا ونـــال كـنـزا وغـنـما

---

١) علي بن منصور بن ناصر الشامسي (ق: ١٤ هـ)، من أهل سمائل، شاعر أديب، وقارئ حسن الصوت، وخطيب لسن، كريم سخي، حسن المجلس، لطيف المعشر، له شعر جيد في شتى الفنون، معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ٩٥٩.

٢) الظهار: أن يقول الرجل لامرأته: أنت حرام علي كظهر أمي، أو مثل ظهر أمي، ويلزمه حكم الظهار، وهو حرمة زوجته عليه حتى يؤدي كفارة، معجم مصطلحات الإباضية، مرجع سابق، ٢/ ٦٦٢.

ويـــك إن الـجـهـول أحـقـر شيء ... وأخـــو الـعـلـم طـــاول الـشـم نجما
فـتـــزمـــل بـــثـــوبـــه وتـــدثَّـــر ... تـــك في رتـــبـــة أعـــز وأســمـــى
قـــل لمـــن طـلـق الـعـــروس ثـلاثـا ... نـســما واحـــــدا ولـفـظـا أتمًّـــا
بـثـلاث تـبـين في أكـــثر الـقـــو ... ل ودع مـــا ســـواه قـــولا معمًّى
وإذا قـــال أنـــت يـــا هـنـد مني ... طـــالـــق طـــالـــق مـــــرارا تـسـمـى
طـلـقـت مـنـه واحـــــدا لا ســواه ... ولـــه رجـعـة عـلـيـهـا وإن مـــا[1]
والـــــذي صـــيرٌ الـحـلـيـلـة أمًّـــا ... بـــكـــلام يـــريـــد ودا ورحـــما
لـسـت أرضـــاه أن يـكـون ظـهـارا ... وهـــو قـــول خـلـف الـزواخـر يرمى
غـــير أني أرى الـمـــتـــاب عـلـيـه ... حيث أبدى فحشا من القول ينمى[2]
ويـــح قـــوم كـأنـهـم أســـد غـاب ... يـــردون الهيجا إذا الخطب همًّا
قـنـصـتـهـم جـــآذر الـوحـش حتى ... أوردتـــهـــم حـــوض الـمـقـالـة إثـمـا
حـسـبـوهـا أبـــا وأمًّـــا فـنـادوا ... بـــأبي أنـــت يـــا غـــزالُ آلًا وأمًّـــا
وصـــلاة مـع الـســلام مـــن الـلـه ... عـلى المجتبي كـذا الـصـحـب عـمًّا

---

١) جاء في شرح النيل: (وإن قال: أنت طالق طالق طالق أو بالواو فبعدد ما قال، وإن قال: أنت طالق، أنت طالق، أنت طالق، فثلاث في الحكم، أو بقدر ما ذكروا عند الله، وإن لم ينو التعدد فواحدة مكررة). شرح النيل، مصدر سابق، ٧/ ٤٦٨.

٢) جاء في كتاب الضياء: (ومن قال لامرأته: أنت علي كظهر أمي فهو ظهار بلا خلاف، فإن قال: كأمي ففيه اختلاف، قال بعض: يكون ظهارا، وقال بعض: لا يكون ظهاراً، فإن قال: كمثل أمي فلا يكون ظهارا حتى ينوي الظهار، وإن قال: أنت كأمي أو مثل أمي فلا يكون ظهارا باتفاق منهم). الضياء، ٧٤/١٠. وفي معجم مصطلحات الإباضية: (ولفظ الظهار الصحيح أن يقول: (أنت عليَّ كظهر أمي)، أما الكنايات كأن يقول: (أنت عليَّ مثل أمي) فجعله بعضهم ظهارا، واشترط آخرون أن تكون نية الظهار، إذ يحتمل أن يقصد التقدير أو المحبة أو غير ذلك، وهو الأرجح). مصدر سابق، ٢/ ٦٦٣.

سؤال من الشيخ القاضي هاشم بن عيسى الطيواني

أيا صاح شمر للعلوم ولا تنم ... فلا يدرك العلياء إلا ذووا الهمم
وبادر إلى تحصيله واهجر الكرى ... فلذات عيش المرء بالعلم تغتنم
ولا تشتغل بالمال عمرك خله ... فلا تنفع الأموال إن قيل كم وكم
ألا فاهجر الدنيا مليا فإنها ... ستفنى ويبقى وجه خالقنا الحكم
وفي صالح الأعمال بادر بسرعة ... عساك تفز بالخير والفضل والنعم
وكن طالبا للعلم لا تك خاملا ... فإن حليف الجهل يرعى مع الغنم
وإن شئت فاقصد معدن العلم والتقى ... سليل عبيد من تصدر في الأمم
حليف العلى شمس الهدى مفخر الورى ... كريم السجايا ذو الفصاحة والحكم
أتيتك يا بحر العلوم مسائلا ... لتكشف جهلا بالقلوب قد ارتهم
أقول صفات الذات هل هي عينها ... ترى أم سواها إنني حائر القدم
فإن تك عين الذات ما أنا قائل ... إذا قال خصمي أنت عطلت ما رُسم
فأرجو جوابا كاشفا كل مشكل ... كفاك إله العرش كيد الذي ظلم
وصل إلهي كل حين وساعة ... على المصطفى المبعوث للعرب والعجم
كذا الآل والأصحاب ما قال قائل ... أيا صاح شمر للعلوم ولا تنم

الجـــواب

جوابا لمن صاغ الجواهر والحكم ... عقودا تضاهي البدر لكنها أتم
أقول صفات الذات لا شك عينها ... وقصدي بها مدلولها حسبما عُلم
وهذا مقال ظاهر لأولى الحجا ... بدا للورى نورا كنار على علم
وليس صفات الذات منها وغيرها ... ولا زائدا عنها كما قال من زعم
وهذا محال كله غير جائز ... وما أوهم التجسيم فامنعه واحترم
فإن قال خصم الدين عطلت قل له ... خف الله وانهج منهج الحق تستقم

فمن وصف الرحمن ليس معطلا ... بما جاء من وصف لخالقنا الحكم
سميع بصير قادر عالم كذا ... مريد لما قد كان في الكون وانحسم
ولا نمنع الأوصاف لله ربنا ... فإن كمال الذات بالوصف للعظم
ولا مذهب التعطيل نرضاه مذهبا ... ولا مذهب التجسيم والشبه بالأمم
ولست بجبري يرى العبد مُجبرا ... على فعله خيرا وشرا كما وهم
ولست بقدري يرى العبد ناجيا ... وإن قارف الآثام يوما وإن ظلم
ولا واصلي ذي اعتزال لأنه ... يرى خلقه أفعاله بئس ما زعم
وقد أوجبوا حقا على الله لازما ... كقولهم فعل الصلاح قد انحتم
تعالى إله العرش واللوح والقلم ... علوا كبيرا عن مقالة مجترم
كفى المرء عقلا أن يرى الجهل سيئا ... ذميما وداء يهلك النفس كالوخم
كفى المرء عقلا أن يرى الفضل كله ... لباسا لأهل العلم أنعم به بهم
حمدتك تلميذا إذا أظلم الفضا ... سريت إلى العلياء كي تبلغ القمم
حمدتك عند الامتحان وحيثما ... تزلزل أقدام الرجال لدى الغمم
إذا ما الجبال الشم يوما تطاولت ... إلى الفقه حاز السبق ذو مرة أشم
وخير صلاة مع سلام كلاهما ... على المصطفى والآل ما انهلت الديم

سؤال من الشاعر الأديب علي بن منصور الشامسي

كفى المرء نقصا كونه غير عالم ... ولو كان سبَّاقا لكل المكارم
فوا أسفا ما أقبح الجهل بالفتى ... وأزراه بالأخيار عند التزاحم
فما لي في ليل الجهالة هائم ... ترددني أمواجه بالتلاطم
ولم أبذل النفس النفيسة في الذي ... به يدرك الانسان أزكى الغنائم
أمثلي من يرضى القعود سبهللا ... ولما يشمِّر للعلى والمكارم
وهذا بحمد الله قدوة ديننا ... سليل عبيد عالم أيَّ عالم
تصدى لنشر العلم في الأرض طالبا ... بذاك رضا الرحمن باري النسائم
هو البحر علما يقذف الدر موجه ... هو الغيث جودا منسيا ذكر حاتم
أيا مدَّعي نيل المفاخر مثله ... رويدك ما العلياء أحلام نائم
أتيتك شيخي راجيا كشف معضل ... وأنت الذي تدعى لحل العظائم
روي عن فتى الخطاب ذي العدل والتقى ... منار الهدى في الله صعب الشكائم
توسل بالعباس عمِّ نبينا ... ليكفي به من شر جدب ملازم
وذلك في عام الرمادة شاهر ... جلي وما في ذاك شك لواهم
فإن قلتم أن التوسل واجب ... بجاه رسول الله خير الأكارم
سواء أحيا كان أو كان ميتا ... وليس الذي يدعو سواه بسالم
فما بال فاروق الضلالة والهدى ... توسل بالعباس من آل هاشم
ولم يتوسل بالنبيِّ محمد ... لما فيه من فضل على نسل آدم
أما في الذي أبداه إثبات حجة التـ ... وسل بالأحياء لا بالرمائم
فخذ بيدي نحو الهدى وامح شيخنا ... دياجير جهل حالك اللون فاحم
وأزكى صلاة الله ثم سلامه ... على المصطفى مردي العدا بالصوارم
كذا الآل والأصحاب ما ذر شارق ... وما جادت المزن الثقال بساجم

الجـــــواب

إليـك بحمد الـلـه منـشي الـعـوالم ... جـوابـا كبدر التم ماحي الغياهم
وأزكى صـــلاة الـلـه ثـم سلامـه ... على المصطفى المختار من آل هاشم
توسَّل بخير الخلق في الأرض والسما ... شفيع الـبرايـا يـوم كشف الجرائم
تـوسَّـل بمـن تـرضـاه حـيًـا وميتا ... ولا تـتـبـع في ذاك لـومـة لائـم
تـوسَّـل بـرسـل الـلـه مـع أنبيائه ... خـلاصـة سرٍّ الـسرِّ مـن نـسـل آدم
تـوسَّـل بـآل المـصـطـفـى وصـحـابـه ... وحـمـزة والـعـبـاس صعب الشكائم
وبالعمرين الـراشـديـن ومـن نحا ... سبيلهما في الـلـه رغـم المـراغـم
توسل بأهل العلم والدين والتقى ... أولـئـك روح الـكـون أصـل الدعائم
وقـد فـعـل الـفـاروق عـام رمـادة ... تـوسـل بـالـعـبـاس بـدر الـعـوالم[1]
وقـد علم الـفـاروق تعظيم قـدره ... لـدى المصطفى من بين مـاش وقائم
فـأظـهـره حتى يـرى الـنـاس فضله ... وشـأن رجـال الفضل نـشر المـكـارم
ونـاهـيـك بـالـعـبـاس عـنـد نبيِّنا ... مـكـانـا وفـضـلا مـا لـه مـن مـزاحـم
ومـن عـظَّـم الـعـبـاس حيًـا ومـيِّتا ... فقد عـظَّـم المـخـتـار خـير الأعـاظـم
ومـا قصد الـفـاروق شيئا سـواه في ... تـوسـلـه بـل كـان أحـــزم حـازم
وتـم بحمد الـلـه مـا رمـت نظمه ... مجيبا لـذي فـضـل سـلـيـل أكـارم
عـلي بـن منصور متى جـاء سائلا ... رمـى جـوهـرا مـن بـحـره المتلاطم
حـمـدتـك تـسـآلا وعـقـلا وفـكـرة ... فـحـافـظ عـلى درك الـعـلـوم ولازم
وصـــلِّ وسـلـم كـلـما هـبـت الصبا ... على المصطفى والآل أهـل العزائم

---

١) تمت الإشارة لذلك في ص ٢٨٨.

سؤال من الشيخ عبدالله بن مسلَّم الرمضاني[1]

أسائل رب السيف والضيف والقلم ... وربٌّ عويص المشكلات إذا ارتكم
أيا قدوة الإسلام يا ركن ديننا ... أيا كعبة القصَّاد إن حادث ألم
منار عمان بل وحيد زمانه ... أبا قسور أنت الملاذ الذي يؤم
فما القول في القتلى إذا لم يفارقوا ... معارك عرصات القتال إذا التحم
وكان بهم بعض الحياة ولم تكن ... لهم قدرة تعدو بهم من هناك ثم
أيؤتون كالموتى جميع جهارهم ... كغسل وتكفين وما كان ملتزم
أفدني جزاك الله خيرا لعلني ... أفوز بتوفيق من الله ذي العظم
وسامح بليدا قد أتى بقريضه ... إليك وأصلح كل عيب عرا الكلم
عليك سلام الله ما ذر شارق ... بليل دجوجي وما انهلت الديم

الجـــواب

إليك جواب يخجل القمر الأتم ... يزيح ظلام الجهل إن حل وادلهم
خذ القول في القتلى إذا لم يفارقوا ... مصارعهم من عظم ما بهم ألم
وعاشوا طويلا ثم ماتوا فإنني ... أرى لهم التكفين والغسل ملتزم
وبعض يرى أن يدفنوا في ثيابهم ... وليس يرى غسلا ولا كنفا لهم
وقول إذا لم يطعموا بعد جرحهم ... طعاما من الدنيا ولم يشربوا شبم[2]
ولو خرجوا من موضع الحرب فسحة ... وعاشوا يقاسون الجراحات والألم
فليس لهم غسل ولكن دماؤهم ... قد ارتبطت من جانب الله في الذمم[3]

---

١) عبدالله بن مسلم الرمضاني، أحد فقهاء بلدة سرور وأفاضلها، وربما تولى القضاء في بلد من بلدان الباطنة، قلائد المرجان، ط١، ٢١٢.

٢) ماء شَبِم: بارد. لسان العرب، مادة: (شبم).

٣) من جامع أبي الحسن البسيوي: (الشهداء إذا خرجوا من معرك الحرب فيهم رَمَق حياة؛ غسِّلوا وكفِّنوا. وإذا قتلوا في معركهم كفنوا في ثيابهم التي كانت عليهم بعد الصلاة، ولم يغسلوا، ولم ينزع منهم شيء إلاَّ الخفَّان والكُمَّة، قيل: إن لم تكن عليها عمامة). مصدر سابق، ١٦٠/٤.

وهـاتـيـك أثــواب الـشـهـادة خيرها ... دمـــاء شـهـيـد في المـعـارك مخترم
وتــم بحمد الـلـه مـا رمـت نظمه ... جـوابـا لعبدالله والقلب في همم
أفــضى بــه خـتـم الـصـلاة مسلّما ... على أحمد والآل والصحب في الأمم

سؤال من القاضي الشيخ عبدالله بن أحمد بن سالم بن فريش الشامسي[1]

هو الدهر لولا العلم ما بارح الظلم ... ولا فارق الأدنى ولا عرف الكرم
هو الدهر نور العلم أفضل ما به ... وأهل العلوم فيه هم سادة الأمم
هو الدهر يبني في الحضيض مقامه ... مع الجهل أما العلم فهو مع القمم
ومن واجب الانسان أن يعلق الهدى ... وأهل الهدى في الله حبًّا ويحترم
فلا شيء غير العلم في الكون كله ... ولا أحد في الكون غير الذي علم
سليل عبيد ذا المكارم والتقى ... حليف الهدى بحر المعارف والحكم
أتيتك في همٍّ رماني ومشكل ... دهاني ففرِّج ما عناني لك العِظَم
إذا وقف الانسان للحج ضارعًا ... إلى الله لكن في سوى يومه الأتم
لقهر عنا من قادر متسلِّط ... فهل حجه نقض هنا أم تراه تم
وما الحكم في المجنون إن لم يكن له ... وليٌّ كذاك الأبكم الحر في الجرم
كذلك في التزويج والخلع والولا ... وكل الذي ضاهاه في الحكم عن أمم
وأزكى صلاة الله تنزى على الذي ... له نزل القرآن بالحق وانتظم
كذا الآل والأصحاب ما فاه ناطق ... بقول وما غيث من السحب منسجم

الجـــواب

إليك جوابا كاشفا عنك ما أهم ... تبلَّج أنوارا كنار على علم
عقود جمان صاغها فكر ماهر ... مرصَّعة من جوهر الشرع بالحكم
إذا وقف الحجاج في يوم تاسع ... من الحج فاعلم أن حجهم استتم
ومن لم يكن قد أدرك الوقت كله ... وأدرك بعضا منه أجزى ولم يُلم

---

١) عبد الله بن أحمد بن سالم الشامسي (ق: ١٤ هـ)، شيخ قاض، تولى القضاء في عدة ولايات. معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم: ٧٧٧.

وإن وقـفـوا في سـابـع أو بثامن ... فليس لهم حـج ولا خلف فيه ثم
وإن جـبروا لا ينفع الـجـبر ههنا ... ومـا كل جبر يسقط الفرض فافتهم
وهـاك مـقـالا في المـجـانـين محكما ... حديثا أتى عن سيِّد العرب والعجم[1]
لقد رفـع التكليف عنهم تكرما ... تـبـارك رب الـعـرش والـلـوح والقلم
فليس لـهـم عـتـق وتطليق غـادة ... وتزويجها والخلع والبيع والسلم
ولكن يقيم الـشرع من كـان صالحا ... وكـيـلا لـهـم في كـل عـقـد لـهـم يتم
فـما يـرتـضـيـه مـن صـلاح لـهـم أتى ... بـواجـب حـق مستقيم بـه لـزم
فـهـذا وصـلى الـلـه مـا لاح بـارق ... على المصطفى والآل ما خط بالقلم

١) سبق تخريجه.

سؤال من الشيخ الشاعر علي بن جبر بن سعود الجبري

بلِّغوا عني سلاما ... شيخنا القطب الهماما
من يفوق الناس علما ... وعلوا واحتراما
حمدا من قد ترقى ... للعلى أعلا مقاما
هو ليث هو بحر ... يقذف الدر انسجاما
إن دهى خطب ملمٌّ ... يكشفن عنه اللثاما
ها أنا أزجي سؤالي ... إذ بي الجهل ترامى
هل يصلى الحر خلف الـ ... ـعبد إذ كان إماما
أم ترى حجرا عليه ... ذلك الفعل دواما
بيِّن الحق إمامي ... وازح عني الظلاما
رفع الله لك القد ... ر وأعلاك مقاما
وهدى الناس بما ... علمك الله تماما

الجواب

قل لمن صاغ النظاما ... دونك الحكم تماما
يخجل الشمس ضياء ... مشرقا يمحو الظلاما
نسج الشرع برودا ... نفعها عمَّ الأناما
كلما أذكر يوما ... نعمة أشكر عاما
فله المنُّ تعالى ... وله الحمد دواما
هاك مني يا عليٌّ ... فاسمع الحكم نظاما
لا يؤم الحر عبد[1] ... لو بلال بن حماما[2]

---

١) في المسألة اختلاف، فجاء في معارج الآمال للعلامة نور الدين السالمي في إمامة العبد: وقد أجمعوا أن الحر أولى منه بالإمامة؛ لأنها منصب جليل فهي بالأحرار أولى. واختلفوا في جوازها به، فمنعها بعضهم مطلقا تشبيها له بالماليات من البهائم، ولأنه=

شرف الحر رفيع ... فوق هام النجم قاما
قدر الرق وضيع ... بعفا الأرض أقاما
مع أن العبد مال ... يشتري منك مضاما
من هنا قد منعوه ... أن يكوننَّ إماما
لا يلي العبد عقودا ... وعهودا وذماما
وعتاقا وطلاقا ... ونكاحا مستهاما
ويقومنَّ إذا ما ... أذن المولى قياما
وصلاة الله تغشى ... أرفع الخلق مقاما
خاتم الرسل ومن وا ... لاه من صحب لزاما
ما حدا للعيس حاد ... وهمى الغيث انسجاما

ليس عليه صلاة الجماعة)، معارج الآمال، مصدر سابق، ٩/ ١١٨. وجاء في شرح النيل: (وفي إمامة العبد) بالأحرار أو بالعبيد أقوال: أولها المنع، وثانيها الجواز في الفرض وغيره مما يصليه من غير إذن سيده، وثالثها الجواز بإذن سيده مطلقا)، شرح كتاب النيل، مصدر سابق، ٢١٥/٢. وجاء في صحيح البخاري: (كانت عائشة: «يؤمها عبدها ذكوان من المصحف وولد البغي والأعرابي، والغلام الذي لم يحتلم»، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «يؤمهم أقرؤهم لكتاب الله»، صحيح البخاري، ١٤٠/١.

٢) بلال بن رباح الحبشي، مولى أبي بكر، وأمه حمامة، مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم. من السابقين الأولين، شهد بدرا وغيرها، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وتوفي سنة عشرين للهجرة بدمشق، أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم طول حياته حضرا وسفرا إلا يوم أذن أخو صداء، وأذن يوم الفتح على ظهر الكعبة وعن النبي صلى الله عليه وسلم: السباق أربعة: أنا سابق العرب، وصهيب سابق الروم، وسلمان سابق الفرس، وبلال سابق الحبش. وعنه: اشتاقت الجنة إلى ثلاثة: علي وعمار وبلال. الوافي بالوفيات، الصفدي، ٣/ ٤٢١.

سؤال من الشاعر الأديب سالم بن سعيد الهشامي

أهـدي سـؤالا إلى الـعـلّامة الحكم ... بـدر الـعـلـوم مـجـلّي حـالـك الظلم
ذاك الحريص على كل العلوم ومن ... شـق الـطـريـق إلى الآدب والحكم
ذاك الـذي سطعت أنـواره وبـدا ... لـنـا بـطـلـعـتـه الـغـراء كـالـعـلـم
أعـنـي بـذلـك مـن طـابـت عـنـاصره ... شيخي سليل عبيد كـامـل الشيم
مـاذا تـرى شيخنا في المـرء إن نظرت ... عـيـنـاه فـرج فـتـاة دون مـا وهـم
فـهـل يـجـوز لـه تـزويـجـهـا معكم ... أم ذاك حـرم عليه يـا أخـا الكرم
ومـن غـدا يصحب الـزوجـات متجها ... قـبر الـولي بـوجـه الـنـذر عـن ألم
تـبرُّكـا بـوصـول الـقـبر نيتهم ... وقـصـدهـم لشفا أمـراض ولـدهـم
هـل تحرمن زوجـه في سـيره معها ... أم لا فـأرجـو جـوابـا كاشف الظلم
ومـا تـرى في الـذي صـلى بمنزله ... بعض الـفـروض بـلا خـوف ولا سقم
وجـاره مسجد هـل ذا يـصـح له ... قـل لي جـزاك إلـهـي وافـر النعم
ثـم الـصـلاة عـلى المـخـتـار سيِّدنا ... خـير الـبريـة مـن عـرب ومـن عجم
وآلـه وكـذاك الـصـحـب قـاطـبـة ... مـا لاح بـرق عـلى الآفـاق في الظلم

الجـــواب

يـا سـالم بـن سعيد نـاظـم الكلم ... إلـيـك مـنـي جـوابـا كـاشـف الظلم
يـحـكى سـمـوط لآل رصـعـت دررا ... يضيئ نـورا عـلى الآفـاق والأمـم
مـن قـام ينظر عـمـدا فـرج كاعبة ... ولـو بـلا شـهـوة قـد حـل في الجرم
لـكـن تـزويـجـهـا حـل لـنـاظـرهـا ... وبعضهم حـرَّم التزويج فافتهم[1]

---

١) سئل العلامة نور الدين عن مثل هذه المسالة: (السؤال: قول بعضهم في ناظر فرج الصبية إنه إن تزوجها لأجل تلك النظرة حرمت وإن لم يكن فلا. ما وجهه ؟/ الجواب: ذلك لأن النظر إلى فرجها حرام والمبنيّ على الحرام حرام مثله فهذا التزويج المبني على هذه النظرة حرام. والله أعلم) جوابات الإمام السالمي، ٣٨٢/٢. وفي التاج المنظوم: (أبو سعيد: إن نظر بالغ فرج صبيَّة=

أما الذي سار مع زوجاته طمعا ... لكي ينال شهيا من طعامهم

تبركا بقبور الأولياء ومن ... يكون مثلهم في الدين والشيم

لا تحرمنَّ بذا زوجاته أبدا ... حتى يكون نوى منها شفا السقم

فالشرك يلزم من ينوي الشفاء بها ... والضر كالجنِّ والشيطان فاعتصم

ومن قضى فرضه في البيت مختفيا ... بغير عذر ولا خوف ولا ألم

تتم عنه بلا أجر فرائضه ... وفاته القرب من مولاه ذي الكرم[1]

وصل رب وسلم دائما أبدا ... على النبي التقى الطاهر الشيم

محمد خير خلق الله قاطبة ... والآل والصحب والأتباع كلهم

ذات حياء واستتار تعمُّد الشهوة، فقيل: له أن يتزوَّجها إذا بلغت لا لتلك النظرة، وأختار إن تزوَّجها لها أن يفرِّق بينهما، إذا علم ذلك، لدخوله على أساس فاسد؛ فإن أقام معها وكان متولى فلا تسقط ولايته، لأنه قيل: له نكاحها ما لم يكن نظره بعد بلوغها، قيل له: وسواء تزوَّجها قبله ودخل بها صبيَّة أو بعد بلوغها؟ قال: نعم. وقال: ويروى عن أبي مالك: أنَّه إن تعمَّد نظرها بعده فقيل: تفسد عليه، وقيل: لا). التاج المنظوم، مصدر سابق، ١١٢/٥.

١) جاء في مسند الإمام الربيع: (أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبيء صلى الله عليه وسلم قال: «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد»، قال الربيع: يعني بذلك والله أعلم الفضل ما بين صلاته في المسجد وصلاته في بيته، ومن صلى في بيته فقد جازت صلاته باتفاق الأمة). الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع، رقم الحديث ٢٥٦/ ٦٨.

سؤال من بعض الطلبة

أسائل شيخي بحر الكرم ... سليل عبيد الهمام الأشم
مغيث الأنام صدوق الكلام ... وفيّ الذمام عظيم الهمم
رقى للعلى وسما للسما ... بحزم وعزم يهدُّ الأطم
هو الليث إن شمته في الوغى ... هو البدر إن شمته في الظلم
فماذا ترى في اقتناء الدوابّ ... بسهم وفلسين فوق السهم
إلى مدَّة أو بلا مدَّة ... فهل ذا يجوز ترى أو يذم
وصلَّى الإله على المصطفى ... شفيع البرية خير الأمم

الجواب

إليك جوابا يزيح الظلم ... ويشرح صدرك من كل هم
يتيه على البدر في حسنه ... وبالشمس يزري سناه الأتم
يريك من الشرع ما ينجلي ... به غيهب الشك حين ارتكم
تقلَّد سمطين من لؤلؤ ... مضيئ ومن جوهر منتظم
إذا ما اقتنيت رؤوس الغنم ... بسهم وفلسين فوق السَّهم
فذلك حجر لدى شرعنا ... وفاعله هالك للحُرم
وإن كان من غير ما مدة ... ومن بعد قد تموه يتم
ودون متامة باطل ... وللمقتنى أجره محتكم
وهاك سلامي ختام نظامي ... ولله حمدي وشكري الأتم

سؤال من الأستاذ الشاعر حمدان بن خميِّس اليوسفي

حمدا لمن قد أوجد الا ... نسان من بعد العدم
ثم الصلاة على النبـ ... ـي وآله سرج الأمم
ما ضاء برق في الدجى ... أو حن رعد بالغمم
فما ترى شيخي سلي ... ل عبيد الحبر الأشم
فيمن قد اتخذ المكحَّـ ... ـلة من لجين حين أم[1]
أو زينة في محزم ... قد رام لا للكحل ثم
هل ذا تراه جائزا ... أم حجره شرعا لزم
هبني جوابا واضحا ... يجلو الظلام المدلهم
ثم الصلاة لأحمد الـ ... ـمختار مصباح الظلم
والآل والأصحاب من ... حازو المكارم والشيم

الجواب

هاك الجواب كأنه ... شمس النهار على علم
منع التزين عندنا ... بالعين فاترك واحتشم
إذ أنه من زينة الـ ... ـغيد الحسان بها وسم
أما المراود والمكا ... حل ليس فيها من جرم
إذ أنها لا حلي يخـ ... ـرج حكمها للمرء شم
والخلف جاء وما مضى ... ترجيحه عندي أتم
أما اللجين فإنه ... حل لكل فتى أشم
ثم الصلاة مع السلا ... م على النبي المحترم
والآل والأصحاب والأ ... تباع أنوار الظلم
(ما غرد القمري أو ... برق تألَّق في الدِّيم)[1]

---

١) (من يتخذ مكحلة من فضة غلت قيم) في مخ (ب).

١) سقط في مخ (أ).

سؤال من بعض الطلبة

أسائل شيخي الكميَّ الهمام ... سليل عبيد وفيَّ الذمام
قليل الهجوع كثير الركوع ... مفيض الدموع لرب الأنام
بصير زكي وحيد الزمان ... حليم كريم رفيع المقام
إليك سؤالا فهات جوابا ... يضئ بأنواره في الظلام
وناوٍ يقول لعرس صلحت ... فقال طلقت خطا في الكلام
أتطلق منه هنا أم ترى ... بما قاله مخطئ لا يلام
ومني عليك السلام الجزيل ... بعدَّ الرمال وقطر الغمام
وصلى إلهي على المصطفى ... نبي الهدى والصحاب الكرام

الجواب

إليك جوابا كبدر التمام ... يحل عويصا أتى في النظام
يفيدك علما بما قد سألت ... ليشفي الغليل ويبري السقام
إذا غلط جاء من مسلم ... بتطليق زوجته لا يلام[1]
فإن صدقته فذا واسع ... وإن خاصمت طلقت بالخصام
ولا ينفع القول إني غلطت ... فذلك دعوى أتت في المقام
وحسن التحية مردودة ... إليك وخير الختام السلام

---

١) جاء في التاج المنظوم: (...لما ذكر عن ابن عباس أنّه لا غلط ولا غلت على مسلم فيما أخطا به ولم يتعمّد، ومن أراد أن يكلم امرأته بغير الطّلاق فسبق لسانه إليه غلطا فكذلك)، مصدر سابق، ١١٢/٥.

سؤال من بعض طلبة العلم

أسائل حبر العصر والعالي الهمم ... فقيها نبيها معدن العلم والحكم
حليم عفيف منبت الفضل غرسه ... وان جاد فالمعروف من كفه ديم
يبيت سميرا للعبادة خاشعا ... قليل منام العين في حندس الظُّلم
شكور لمولاه صبور على الأذى ... خلائقه الغرا كنار على علم
أيا حمد المحمود في كل حالة ... سليل عبيد منهل طيِّب شبم
إذا رجل قد باع نخلا على امرئ ... خيارا إلى الوقت الذي بينهم رسم
ومبتاع تلك النخل لم يخبر الفتى ... بأن خيار البيع قد زال وانحسم
أيلزمه الأخبار في ذاك أم ترى ... يكون مبيع القطع في النخل يستتم
وإن طلق النشوان في حال سكره ... فهل هو يمضي في الطلاق بما اجترم
وأسأل عن غسل الجنابة هل ترى ... بغير وضوء طهره تم واحتكم
أفدني جوابا زادك الله حكمة ... وعلما وآتاك الفضائل والذمم
فأنت لكشف المشكلات وحلِّها ... وأنت لداجي الجهل إن جنَّ وادلهم
عليك سلام الله ما هبت الصبا ... وما ناح قمري على الضال والسلم

الجـــواب

لك الحمد يا مولاي يا بارئ النسم ... على العقل والإسلام والفضل والذمم
أيا سائلي هاك الجواب مفصَّلا ... مضيئا كبدر التم في حالك الظلم
دع المدح يا هذا إذا جئت سائلا ... فخير كلام المرئ ما قال واستتم
فلا يلزم المبتاع إعلام بائع ... ويملكه بالقطع من بعدما انصرم
وإن طلق السكران يمضي طلاقه ... جزاء كمثل القاتل الإرث قد حُرم
ودونك في غسل الجنابة إن يكن ... بغير وضوء تم لكن به أتم
وخير صلاة مع سلام كلاهما ... على المصطفى والآل والصحب كلهم

سؤال من الشيخ الشاعر علي بن جبر الجبري

يا من هو البدر التمام ... والفُسْحُم[1] الشهم الهمام
(ومن علا فوق العلا ... وسالكا سبل السلام)[2]
ومن غدا خليفة المختار ... مصباح الأنام
ومن غدا في الحق لا ... يصغي لعذل وملام
نجل عبيد الذي ... فاق بأخلاق عظام
شيخي وأستاذي من ... رقى إلى أعلى مقام
في رجل له اثنتا ... ن من عقائل الكرام
واحدة توليه منها ... بالرضى والابتسام
وتنفر الأخرى فرا ... را عنه في وقت المنام
هل يرتضى هجرانه ... لتلك ردعا وانتقام
وهل له يخص ها ... تيك على حسن القيام
أوضح جوابا نيِّرا ... يثبك خلاَّق الأنام
هذا وصلى الله ما ... نجم أضاء في الظلام
للمصطفى وآله ... وصحبه على الدوام[3]

الجواب

يا من سما أعلى مقام ... ونال مجدا لا يرام
أعني عليا من علت ... همَّاته هم الأنام

---

١) الفُسْحُم: الواسع الصدر. لسان العرب، مادة: (فسحم).

٢) سقط في مخ (أ).

٣) (وصل ربي لنبي الكل والصحب الكرام)، ورد هذا البيت عن آخر بيتين في مخ (ب).

نـــال المـــعـــالي والـــعـــلى ... إن ضـــمـــتـــه[1] لا يـســتـضـام
يـــا نـــجـــل جـــبر أنـــت في ... عـــز رفـــيـــع واحـــتـــرام
هـــاك جـــوابـــا خـــذه عـن ... أسـلافـنـا الـغـر الـكـرام
قـــد يـــرتـــضى هـــجـــران مـن ... يـــأتي المـــعـــاصي بـالـكـلام
(كـــذاك مـــن قـــد نـشـزت ... عـن بـعـلـهـا دون احـتـشـام)[2]
كـــذاك مـــن تـسـيـئ في ... عـشرتـهـا وقـــت المـنـام
تـخـصـيـصـه ضرتـهـا ... يـجـور في هـــذا المـقـام
(اذلالـــهـــا حـــق سـوى ... هـجـرانـهـا ولا مـــلام)[3]
ثـــم الـــصـــلاة عـــلى الـــ ... نـبـي مـحـمـد خـيـر الأنـــام

١) الضيم: الظلم وضامه حقه ضيما نقصه إياه. لسان العرب، مادة: (ضيم).
٢) سقط في مخ (ب).
٣) سقط في مخ (ب).

سؤال من القاضي حميد بن عبدالله أبي سرور

أربُ الأريـــب محـابـر الأقـلام ... وسُرىً عـلى الأقـــدام في إقـدام
ومـغـامـرات في المـعـالي لم تـزل ... تـعـلـو بـه لـلـمـجـد كـل سـنـام
لا يـرتـضي غـير الـسَّـويِّ طريقة ... ذو نُـهـيـة[1] شـما وهـمٌّ سام
من لي بحرف عـوَّدت خبط السرى ... بـين الـظـبـى بـضـعـيـنـة الأحـكـام
تـفـري أديـم الـلـيـل في طـيَّـاتـه ... فـري الأســود سـمـيـنـة الأنـعـام
فليبذل النفس النفيسة من يشا ... أربـــا وإلا بـــاء بـــالأوهـــام
بـذل النفوس عـلى النفيس مقامة ... لم يـرقـهـا إلا عـظـيـم مـرام
أنى لمـثـلي أن يـــرى مـتـدثـرا ... في بـرد ذي كـسـل وذي احـجـام
مـاذا الـذي يثني سـوابـق همتي ... دون المـدى ويـفـل حـد حسامي
والـجـهـل يـلـعـب دوره في أهله ... ضـد الـهـدى وشريـعـة الاسـلام
وأراه يـصرع كـل شـاك بـاسـل ... ويـدك طـود المجـد بـعـد تحامي
فـإلامَ أرضـخ قـابـعـا في حكمه ... حكم العمى وأبـيـت في استسلام
عـار عـلي إذا رضـخـت لـه وقـد ... أصـبـحـت بـين أئمـة أعـلام
كـالـعـالم الـنِّـحْـريـر بـدر زمـانـه ... لـلـمـهـتـديـن وطـوده المتسامي
حـمـد سليل عبيد الـرجـل الـذي ... أضـحـى الإمـام أمـام كـل إمـام
إني إلـيـك أبـا عـبـيـد أنـتـحـي ... فـيـما عـنـى لا زلـت بـحـرا طامي
وإلـيـك بـاقـات الـسـلام تحية ... طـويـت ببحث في لـفـيـف نـظام
فـإذا الفتى قتل ابـنـه خطأ فهل ... مـيراثـه يـحـويـه في الأحـكـام
وإذا رمـاه عـامـدا أعـلـيـه من ... قـود بـه حـكـما لـدى الـحـكـام
أم لا يـقـاد ولا يـدي أبـدا ولا ... يـرثـنَّ غـير تـنـدم وكـلام

---

١) ذو نهية: أي ذو عقل، والنهاية والمنهاة العقل كالنهية، ورجل منهاة عاقل حسن الرأي. لسان العرب، مادة: (نهي).

وإذا المريض بجرعة طبّية ... ذاق الحمام[1] فبات تحت رجام
أعلى الطبيب يديه لما أن توى ... دية الخطا في طبه المتعامي
وإذا استمر دم بحبلى آتيا ... في وقت إتيان المحيض الدامي
أتراه حيضا لا تصلي عنده ... أم لا وذا سقم من الأسقام
وإليكما تمشي على استحيائها ... عصماء تحت تنقب ولثام
مضت السنون وما رأتها مقلة ... ضنت بها من أن ترى أيامي
لكنها رأت السؤال محتّما ... فيما عناها قائم الإلزام
فلذا استجابت فاهدها سبل الهدى ... واسلم وسلم للسليل سلام
وافضض ختام المسك عرفا ضائعا ... أزكى صلاة مع جزيل سلام
يغشى النبي وآله وصحابه ... والتابعين ذوي المقام السامي
ما استوحت الأقلام علما نافعا ... من مهبط التوفيق للأفهام

الجـــواب

طلعت شموس العلم للأعلام ... وبدت جوابا مثل بدر تمام
ومحت دياجير الجهالة كلها ... بسنا ضياء في البرية سام
وغدت تفوح هناك مسكا عاطرا ... من شمه عوفي من الأسقام
لا تبتغي درًّا ولا ذهبا بها ... كلا ولا دنيا أتت بمقام
وإذا بدت يوما فكل نفيسة ... من دونها فافهم عظيم مرامي
جاء الخلاف مسطرا من سادة ... في قاتل شبلا بلا إجرام
واصح ما قد قيل في ذا كله ... عدم التراث لقاتل متعامي
إن كان عمدا أو خطا يوما بدا ... فالإرث ليس له لدى الحكام[2]
عملا بقول المصطفى خير الورى ... زاكي الخصام إمام كل إمام

---

١) الحِمام: الموت. لسان العرب، مادة: (حمم).

٢) جاء في جامع أبي الحسن: (ولا يَرث على كلّ حال: قاتل عمد، ولا قاتل خطأ ممّن قتل). مصدر سابق، ٢٩٧/٢.

وعقوبة الجاني على نظر الذي ... وافى ينفِّذ خطة الأحكام
وأبوه لا قود عليه لديهم ... والابن قده به بدون كلام
وإذا الطبيب سقى المريض دواءه ... إن مات منه فهو غير مُلام
والحيض إن لم ينقطع عن حامل ... فلتلغه قد قيل عن أعلام
تم الجواب مشاكها شمس الضحى ... يمحو سناه غيهب الإظلام
والحمد لله الذي خلق الورى ... ونهاهم عن مركب الآثام
ثم الصلاة على النبي محمد ... والآل أهل الفضل والإنعام

سؤال عن بعض طلبة العلم

سبحان من أخرج الأشيا من العدم ... إلى الوجود تعالى الله ذو القدم
القاسم الرزق لا حيفا ولا جنفا ... على جماد وأجساد وذي نسم
ثم الصلاة على المختار سيِّدنا ... محمد المصطفى المبعوث في الأمم
وبعد هذا سؤالي للفقيه فتى ... عبيد الطاهر ابن الطاهر الشيم
فيمن تعدى مقيس الفرسخين ولم ... تجب عليه صلاة خارج الحرم
فعاد أدراجه يسعى فأدركه ... على الطريق صلاة الفرض فافتهم
فهل تماما يصليها متى وجبت ... أم قصرها واجب حكما بملتزم
وصل ما سجعت بالشجو ساجعة ... للمصطفى خير خلق الله كلهم

الجـــواب

هذا جواب كبدر التم في الظلم ... يبدي لك الحق في معنى وفي كلم
تزيح عنك غبار الجهل آيته ... كالفجر يترك غيم الليل كالعدم
إن أنت جاوزت حد الفرسخين ولم ... تجب عليك صلاة الفرض فافتهم
ثم انثنيت فقام الفرض منحتما ... حال الرجوع فأتمه بلا سأم
هذا هو القول عند الأكثرين وقد ... يرى أناس عليك القصر فاغتنم
تم الجواب بحمد الله ذي النعم ... هادي الورى منشئ الأكوان من عدم
ثم الصلاة وتسليم الإله على ... محمد وعلى الأصحاب كلهم

سؤال من بعض الطلبة

مني السؤال لقدوتي البحر الخضم ... علم الهدى سم العدا القمر الأتم
حمد سليل عبيد عمدة ديننا ... غوث الورى إن حادث بهمُ ألم
فيمن يجامع عرسه ويظن أن ... كانت حليلته فبئس المجترم
أفتحرمنَّ بذا عليه عرسه ... أم لا أفدني بالجواب لأغتنم
ثم الصلاة مع السلام كلاهما ... للمصطفى خير الخلائق في الأمم
والآل والصحب الكرام ومن بهم ... قد يقتدى ما لاح برق في الظلم

الجـــواب

هذا جواب كاشفا عنك المهم ... كالبدر يمحو كل ليل مدلهم
قل للذي قد جاء فعلاً عرسه ... حل له لا تحرمنَّ بما اجترم
هذا هو القول الصحيح وغيره ... لا تعملنَّ به ولا تخش الندم
ثم الصلاة على النبي محمد ... والآل والأصحاب ما سالت ديم

سؤال من بعض طلبة العلم

قطعت للعلم أَوْعَارا[1] وغِيْطانا[2] ... لأنني طالب علما وتبيانا
العلم كنز فلا تبر يماثله ... فلا تساو به درا ومرجانا
ومذ دهتني صروف الدهر يا حمد ... أتيت نحوك أرجو كشف ما رانا
فتى عبيد له في العلم سابقة ... وفي العلى قد تسامى النجم كيوانا
ما القول في امرأة بالقهر أمسكها ... عن النكاح وليٌّ قاهرا كانا
إلا إذا أملكته كل ما ملكت ... فكيف إن رضيت كي تبلغ الشانا
هل من رجوع لها من بعدما كتبت ... صك التملك إحكاما وإتقانا
مني سلام تعم الكون نفخته ... تبقى على جبهات الدهر عنوانا
كذاك للمصطفى المبعوث من مضر ... صلى عليه إله العرش سبحانا
والآل والصحب ما غنت مطوقة ... في غصن مورقة بالشدو أفنانا

الجـــواب

هاك الجواب كبدر التم إذ بانا ... يهدي إلى الحق من قد كان حيرانا
والخود ما كتبت من مالها فلها ... عنه الرجوع إذا ما كان عدوانا
والحكم ينقض ما أعطته منتزعا ... من الولي إذا ما البطل قد بانا
وليس ينقض ما أعطته طيبة ... له به نفسها سرا وإعلانا
والحكم يلزمها في القهر بيِّنة ... لأنها تدعى نقض الذي كانا
ثم الصلاة على المختار سيِّدنا ... محمد خير خلق الله إنسانا

---

١) أَوْعار: جمع وعر، والوَعْر: المكان الحزن ذو الوُعورة ضدُّ السَّهْل. لسان العرب، مادة: (وعر).
٢) غِيْطَان: الأرض الواسعة. لسان العرب، مادة (غوط).

سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي

لمن تلكم اليعملات الهجان ... ومن أين سيقت إلى ذا المكان

وماذا دعا أهلها لامتطاها ... وإزعاجها نحو فيحا عمان

يقولون جاءت بهم مسرعات ... تجوب التنائف[1] والليل جان

وهدت بهم سهلها والجبال ... تسابق مثل سباق الرهان

فقلت له إن تلك الرِّقَال[2] ... لركب كرام لهم خير شان

أناخوا برحب المفدى فتى ... عبيد أخي العلم شمس الزمان

وغايتهم أنهم منه يطلبون ... فوائد علم حسان

ويبغون أن يتلقوا رشادا ... بخير الهداية طرا يزان

فقال نعمًا هم قد زكوا ... مراما فطوبى لهم كل آن

وحيتهمُ كل بشرى وفضل ... ومدت إليهم أيادي التهان

وأثنى على ذلك المرتضى ... حميد السجايا وجيه الزمان

وأحسن إذ قد أتى بالثناء ... عليه بقول بديع البيان

فبورك من عالم صالح ... به يقتدي الناس في ذا المكان

ودونك منهم سؤالا شذاه ... يفوق على أرج الزعفران

فمن قد تزوج خودا رداحا ... حَصانا[3] من البهكنات الحسان

وكان له غيرها خرَّد ... ثلاث رعابيب مثل الجمان

فبان له أن زوجاته الرعا ... بيب أرضعن تلك الحصان

---

١) التنائف: جمع تنوفة، والتُّنوفة: القَفْر من الأرض وأصل بنائها التَّنَف، وهي المفازة، والجمع تَنائف، وقيل التُّنوفة من الأرض المُتباعدة ما بين الأطْراف، وقيل التنوفة التي لا ماء بها من القَلوات ولا أنيس وإن كانت مُعْشبة، وقيل التُّنُوفة البعيدة. لسان العرب، مادة: (تنف).

٢) الرِّقال: الإبل المسرعة. لسان العرب، مادة: (رقل).

٣) امرأة حَصان وحاصِن: هي المرأة العفيفة. لسان العرب، مادة: (حصن).

وصحة ذلك بعد البناء ... بها ظهرت ورست بالجنان
فهل هنَّ يحرمنَ شيخي عليه ... جميعا بما قد بدا واستبان
أم الحق أن تحرمنَّ فقط ... التي رضعت واحتست باللبان
فأنعم إلينا بكشف يرينا ... حقيقة ما قد تعمَّى عيان
وصلى على المصطفى دائما ... إله الخلائق ذو الامتنان
وسلم والآل والصحب ما ... تغنى حمام بإثل وبان

الجواب

تبلَّج صبح الهدى واستبان ... وأهدى جوابا كشمس الزمان
سموطا من اللؤلؤ المرتضى ... تضيئ بأنوارها كل آن
تعلم وكن حافظا واعيا ... لئلا تهان مع الامتحان
وتبني على هام نجم السما ... محلا من المجد أعلى مكان
تجاوز بعزمك عرش العلى ... تنل كل حمد بغير امتنان
إلى من أتانا بفيحائنا ... يسائل عن بهكنات حسان
إذا ما مشينَ قصرن الخطا ... ومسنَ قواما كأغصان بان
وتهن دلالا ونلنَ كمالا ... وفقن جمال اللآلي الحسان
تهادى سكارى بخمر الصبا ... وتبسم عن برد الأقحوان
ويفتكن بالقلب ألحاظهنَّ ... ويقتلننا بالرماح الطعان
فدونك فيهن حكم الهدى ... له ثمر يانع وهو دان
فتلك الغواني التي أرضعت ... بألبانهن الفتاة الحَصان
حرام عليه بلا شبهة ... بأربعهن جميعا عيان
وبعض يحرِّم مرضوعة ... بألبان تلك الثلاث الهجان[1]
وإن كان بعد الفصال الرضاع ... فحل الجميع بهذا المكان

---

١) الهجان: امرأة هِجان أي كريمة. لسان العرب، مادة: (هجن).

وتـــم كـــلامـــي بـسـلـك نـظـامـي كـبـدر الـتـمام هـــدى لـلـجـنـان
شـفـاء لمـا في الـصـدور وكـافٍ ولـلـشـك نـاف وبـالـخـير زان
جـلا الـخـتـم مـسـكـا صـلاة لأزكى نـبـي مـــزكى أمـــين مـصـان
مـع الصحب والآل شمس الكمال سـمـوا لـلـمـعـالي فـنـالـوا الـجـنـان

سؤال من الشاعر الأديب سالم بن حمود الندابي

لست دهري مُولعا بالنازحين ... لا ولا من ألف اللهو خدين
بل بحب العلم عمري مولع ... أطلب العلم ملحًّا كل حين
علم السعد إذا وجهته ... أرتجي منه البيان المستبين
حمد المحمود من أفعاله ... في جبين الدهر للدهر تزين
وإذا راية مجد رفعت ... يتلقاها سريعا باليمين[1]
في الذي قد جامع العرس ولم ... تكمل العدة حتى الأربعين
هل تراها ثم قد حلت له ... أم تراها حرمت حكما مبين
وصلاة الله مع تسليمه ... للنبي القرشي الهادي الأمين

الجواب

يا إلهي لك حمدي كل حين ... وصلاة الله للهادي الأمين
خذ جوابا يا حمود نيرًا ... كاشفا للجهل بالحق المبين
فاطلب العلم تعش حيا ولا ... تبغ كنزا عنه من در ثمين
يرفع العبد ويُعلي ذكره ... في حياتيه وفي القبر دفين
من أتى زوجته في حيضها ... عامدا فيها بلا رشد ودين
وكذا إن نُفَسا كانت ولو ... كان يوم باقيا من أربعين
حرمت في جُل قول العلما ... حرمة الدهر على مر السنين[2]

---

١) تضمين لقول الشماخ بن ضرار: إذا ما راية رفعت لمجد ... تلقاها عرابة باليمين. نهاية الأرب في فنون الأدب، النويري، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٤، ٣٣ج. ٦٤/١٧.

٢) جاء في معارج الآمال للسالمي: (وجدت عن أبي الحواري - رحمه الله - التصريح بتحريمها عليه إذا وطئها والدم متّصل قبل تمام الأربعين، ثم قال: ولو اتصل بها الدم إلى الأربعين ثم اغتسلت ووطئها زوجها بعد الأربعين لم نقل إنّها حرمت عليه؛ لأنّ أكثر القول في النفاس إلى الأربعين... ثم وجدت عن غيره في النفساء إذا طهرت ثم واقعها زوجها قبل أن تغسل من نفاسها أنه كمن جامع في النفاس، يفرق بينهما ولا يجتمعان أبدا). مصدر سابق، ٢٣٨/٤.

وصـــلاة الـلـه تـغـشى المـصـطـفـى سـيِّـد الـكـون وخـيـر المـرسـلـين
وكـــذا آلا وأصـــحـــابـــا ومـــن قـــد قـفـاهـم أثـــرا والـتـابـعـين

سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود بن شامس السيابي

أطـار نـومـك ذكـر الأهـل والـوطـن ... فبت والنجم طـول الليل في قرن

أم قد تذكرت غدران (الأحـصّ)[1] فلم ... تـبرح سـهـيرا عـلى الأطـلال والـدمـن

أم قـد تـذكـرت عهد العامرية مع ... قـيـس فهمت بمـن تـهـواه أم بمن

أم قد بـدا بـارق من نحو جـيرة من ... تـهـواه فـازددت وجـدا فيك لم يكن

وهـل أهاجك غـزلان الكثيب ضحى ... وكـل مـختـالـة في الـوشي كالوثن

لـولا الـهـوى مـا صبا قلب إلى طلل ... ولا تـذكـرت مـن أهـل ولا وطـن[2]

وهل تذكرت جرعاء (الرسيل)[3] وهل ... عطفت منها على الأوهـاد والحزن

وهـل تعثرت (بالجفنين)[4] من رشأ ... وهـل عـلى حـيِّـه طـوَّفـت والسكن

وهل على الرحب قد طوَّفت مبتغيا ... (نَفْعَا)[5] مقر العلى من أول الزمن

وهل سرت بك في بطحا (سُرور) وهل ... جاوزت (هُصَاص) (كالخُوبَار) غير وني[6]

وهـل دنـت بك (دَنٌّ) الحي ميسرة ... طرق المجرة في هامات ذي شطن[7]

---

١) من الأمثال المعروفة قولهم: (تجاوزت شبيثا والأحص وماءهما)، يضرب مثلا للرجل يطلب الشيء وقد فاته، والمثل لجساس بن مرة، وذلك أنه لما طعن كليبا فسقط وجعل يجود بنفسه، قال له: يا جساس اسقني ماء فقال له: (تجاوزت شبيثا والأحص وماءهما)، أي قد فاتك الانتفاع بالماء. جمهرة الأمثال، أبي هلال العسكري، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، عبدالمجيد قطامش، بيروت: مكتبة الفكر، ط٢، ١٩٨٨، جزءان. ١/ ٢٧٩.

٢) اقتباس لقول البوصيري: لولا الهوى لم ترق دمعة على طلل ... ولا أرقت لذكر البان والعلم

٣) الرسيل: من مناطق محافظة مسقط، وهي على الشارع الرئيس في بداية المحافظة للقادم من نزوى، والجَرْعاء الأرض ذات الحُزُونة تشاكل الرمل، وقيل هي الرملة السَّهلة المستوية، وقيل هي الدَّعْص لا تنبت شيئا، والجَرْعة عندهم الرَّملة العَذاة الطَّيِّبة المَنْبِت التي لا وُعُوثة فيها. لسان العرب، مادة: (جرع).

٤) الجُفنين: بلدة من البلدان التابعة لولاية السيب بمحافظة مسقط.

٥) نَفْعا: بلدة من بلدان ولاية بدبد.

٦) سُرور وهُصْاص والخُوبَار والدَّن والمضْمار والمجرة وغَيْل الدك من بلدان ولاية سمائل بمحافظة الداخلية.

٧) شطن: بَعُدَ، وشطنت الدار تشطن شطونا بعدت، ونيَّة شطون بعيدة. لسان العرب، مادة: (شطن).

وهل شربت من (المرّين)[1] سائغة ... تطفي الأُوام[2] وتنفي غصّة الإحن

وهل تحنُّ إذا (المِضْمَار)[3] قابلها ... جريا وفيضا كفيض البحر بالسفن

ريعانة طوّحت عن صرح مبركها ... (بغَيلة الدَكّ)[4] تبغى عالم الزمن

أبا عبيد خضمُّ العلم زاخره ... كشاف كل عويص دقَّ في ذهني

شيخ له من إله العرش عارفة ... فاضت عليه كفيض الوابل الهتن

لا زال فياضه الطامي يموج هدى ... وكم بآياته والحق يبهرني

ماذا ترى في جنايات الصبى كذا ... المجنون بالفم أو بالفرج فاستبن

قالوا عليه خلافا لليدين لما ... أوضح لي الحق واكشف غيهب المحن

لأي شئ أفدني صحة وهدى ... يهدي إلي من الآفات ينقذني

وسارق بعد قطع هل يلزمه ... حكامنا الرد أو مجموعة الثمن

وأعور أرديت يوما بصيرته ... فعاد أعمى كمن قد تاه في الدجن

كيف القصاص ومرديها أخو بصر ... عيناه كالشهب إذ لاحت من القتن[5]

وناكح مؤمسا لم يغتسل فأتى ... حليلة هل ترى حرما مدى الزمن

وفي المسافر إن لم ينوها سفرا ... لفظا (اتنتقض أم تلك كالوطن

فإنني لم أجد من ينوها حضرا)[6] ... هلا يكون كذاك العكس يلزمني

حقق لنا شيخنا تحقيق مفتكر ... برا الخفي بنور العلم كالعلن

---

١) المرين: نهران صغيران في سمائل، أحدهما مر والآخر حلو، ويعرف مكانهما بغويز المر، والحلو منهما مورد يستقى منه، وتجمعهما من أسفلهما ساقية واحدة. قلائد المرجان، ط١، ٢٣٤.

٢) الأُوام: العطش وقيل حره وقيل شدة العطش. لسان العرب، مادة: (أوم).

٣) المِضْمار: محله تقع في سفالة سمائل، يقع فيها مسجد المضمار الذي ينسب بناؤه للصحابي مازن بن غضوبة.

٤) غيل الدك: محلة تقع في سفالة سمائل، كان يسكن فيها السائل، وبها كذلك مسكن الشيخ العلامة خلفان بن جميل السيابي رحمه الله.

٥) القَتِين: الرُمْح. لسان العرب، مادة: (قتن).

٦) سقط في مخ (ب).

الجواب

ما هاجني بارق الزوراء والدمن ... ولا طلول عفاها سالف الزمن
ولا جآذر وحش زانها حور ... ولا كواعب غنج حيَّرت ذهني
ولا كنوز إذا ما رمت انفقها ... أحيل ما بيننا والدهر ذو شجن
ولا ملوك لهم ملك وسابقة ... شادوا الحصون وحلُّو عالي الفنن
لكن أناس بتقوى الله قد شغلوا ... حبِّي لهم لازم في السر والعلن
جعلتهم أهل ودِّي وارتضيت بما ... يقضون في الحب في قرب وفي شَطَن[1]
هم بدور الدجى قد أشرقت بهم ... سبل الهدى فأزاحوا غيهب الدجن
هم هم وصلوا حبلي جفوا عطفوا ... صدوا دنوا أخلقوني طيِّب المنن
ما حلت عنهم بسلوان ولا بدل ... ليس التبدل والسلوان من ددنى
روح الحياة حياة الكون جهرهم ... جهري وسرهم سرى مدى زمني
من لازم العلم والتقوى ينل شرفا ... فوق السماكين فالزمه ولا تهن
فخذ لدينك حظا وافرا وتقىً ... فهو الحياة لهذا الكون فاستبن
ولا ترد زهرة الدنيا التي اقتطفت ... يدي زهير فإن الدهر ذو محن
هيهات ما كالتقى كنز ولا حسب ... وهل يفي خرز باللؤلؤ الحسن
أهدي جوابا كبدر التم متضحا ... لسالم بن حمود الحاذق الفطن
مهذبا ألمعيًّا ما أخال به ... إلا هدى طالب للعلم مرتهن
حكم المجانين والصبيان متحد ... لا فرق بينهم بالشرع والسنن
ضمان ما نكحوا بالفرج أو أكلوا ... عليهم لازم بالعقر والثمن
وما جنته أياديهم فذاك على ... آبائهم إذ هم كالشاء والبُدُن
فمالك العبد والأنعام يلزمه ... ضمان ما أتلفت بالضرس والبَدَن
والفرق ما بين أيديهم وما أكلت ... أفواههم ظاهر للناظر الفطن
فإنما أكلوه راجع لهم ... خلاف ما ضيَّعت أيديهم وفني

فإن جنوا دية كبرى مكمَّلة ... على عواقلهم مع من بلي وعني

وكلما زاد فوق الثلث يلزمهم ... ودونه فعلى آبائهم فزن

إذ كل راع إذا ضاعت رعيته ... ولم يصنها هو المسئول فافتطن[1]

وذاك عن خير خلق الله قاطبة ... محمد طاهر الأوصاف من درن

عليه صلى إله العرش ما سجعت ... ورقاء فوق غصون البان والقنن

تمت جناياتهم شرعا مفصَّلة ... مع الأدلة والبرهان فاستبن

وسارق بعد قطع نحن نلزمه ... رد المتاع وإلا مبلغ الثمن

وهو الصحيح فلا تختر به بدلا ... وبعضهم قال لا رد لمتهن

لعل معناه أن الآي قد حكمت ... بالقطع للعضو لا بالرد للثمن

وقد روي أن هذا القول مستند ... إلى حديث رواه ناقل السنن

وأنت تدري بأن الرد يلزمه ... ما لم يكن مستحلا أو أخا وثن

وقد أتت سنة المختار واضحة ... أن لا تواء[2] بمال المسلم القمن[3]

والعين بالعين في آي الكتاب أتى ... علام نرغب عن هذا بمن وعن

هذا القصاص أتى نص الكتاب به ... وغير ذلك لم يظهر ولم يبن

ومن قضى وطرا من عاهر فأتى ... حليلة قبل غسل الحادث الدرن

فلا يحرِّم هذا الفعل زوجته ... لكنه باء بالآثام والمحن

حكم المسافر إن لم ينوها سفرا ... لفظا فلا نقض يعروها بلا وهن

تم الجواب مزيحا كل مشكلة ... والحمد لله ذي الآلاء والمنن

ثم الصلاة على المختار سيِّدنا ... ما غرد الطير فوق الأيك والفنن

---

١) إشارة للحديث النبوي: (حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أنه: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كلكم راع ومسؤول عن رعيته، فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل في أهله راع وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها، والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته») صحيح البخاري، رقم الحديث: ٢٤٠٩، ١٢٠/٣.

٢) لا تَوَى علي: أي لا ضَياع ولا خَسارة. لسان العرب: مادة: (توا).

٣) قَمِن وقمِين: حر وخَلِيق وجَدِير. لسان العرب، مادة: (قمن).

سؤال من الشاعر الأديب سالم بن حمود بن خلفان الشامسي

أسائل من (بالجعفرية) قد قطن ... ومن مجده فوق السماكين قد سكن
سليل عبيد شيخنا الكامل الذي ... سما لسماء الفضل جدا فما وهن
هو الكرم الفياض غوثي وملجئي ... عمادي ومأمولي إذا نابني زمن
هو العلم القطب الرفيع مقامه ... يضيئ على الآفاق كالبدر في الدجن
أبا قسور إني أتيتك سائلا ... لتنقذني من ظلمة الجهل حين جن
فلا زلت شمسا في الوجود مضيئة ... ولا زلت بحرا يقذف الجوهر الحسن
فما القول في المقتول إن عاش ساعة ... أيغسل أم لا غسل في ذلكم يسن
ومن قال إن أنجبت أنثى فطالق ... فجاءت بها كالشمس هل هي لم تبن
وفي الرجل المعتوه إن لم يصلِّ من ... فرائضه شيئا أيعذر حيث جن
وإن حامل ماتت أتدفن في الثرى ... بمولودها إن كان حيا ويدفنن
أفدني جزاك الله خيرا فإنني ... غبيٌّ عن الفرض المحتم والسنن
وصل وسلم للنبي وآله ... وأصحابه ما ناح طير على فنن

الجـــواب

إليك جوابا يا أخا الفضل والفطن ... يزيح ظلام الجهل عنك مدى الزمن
ويزري بنور الشمس نور ابتسامة ... إذا ما تجلّى في صحائفه علن
تعلم فإن العلم زين لأهله ... ويسمو بهم فوق النجوم ويعلون
لقد جاء عن أهل العلوم مؤثرا ... عن المصطفى المختار فيما سئلت عن
بأن زملوا من يشهد الحرب والوغى[1] ... لنصرة دين الله ذي الفضل والمنن
بأثوابهم مع ما بهم من كلومهم ... سوى الغسل والتكفين والطيب للبدن
ومن عاش منهم برهة بعد جرحه ... ولكن قضى نحبا بموضعه إذن

١) روى الربيع: أبو عبيدة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهداء: «زملوهم في ثيابهم»، أي لفوهم فيها من غير غسل. الجامع الصحيح مسند الربيع، رقم الحديث ٤٥٩، ص١٢٤.

فقد عمَّه حكم النبي الـذي مضى ... بـأن زمـلـوه ثـم في الـترب يدفنن
ومن مات منهم نائيا ساحة الوغى ... وإن كان بعد الموت فالغسل يلزمن
ومـن قـال للحسناء إن أنـت جئتني ... بأنثى فـجـاءت بابنة فهي تطلقن
ولـيـس عـلى الصبيان يـومـا عقوبة ... إذا ضيعوا المفروض والنفل والسنن
ومـن زال عقلا كالمجانين حكمه ... كـذلـكـم المـعـتـوه فافهمه واسـتـبن
وأمـا الـتـي مـاتـت وحـيَّ جنينها ... ففيها أتى خلف وعـنـدي تدفنن[1]
وصـلِّ وسـلـم يـا إلـهـي وسـيـدي ... على المصطفى والآل ما عـارض هتن

١) جاء في جامع ابن بركة: (ولا يجوز شق بطن الحامل إذا ماتت، ومن شق بطنها فقد أخطأ؛ لأن الحمل لا يعلم حقيقته، ولا يشق بطنها، ولا يعلم أيكون أم لا يكون). كتاب الجامع، ابن بركة، تحقيق: عيسى يحيى الباروني، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ١٩٨٤. ١/ ٢٥١. وفي شرح النيل: (ولا يشق بطنها إذا ماتت لينزع منها الولد وهو حي، وقيل: يجوز). شرح النيل، مصدر سابق، ٧/ ٤٤٧.

سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود بن شامس السيابي

أسائل العلّامة الفقيها ... نجل عبيد حبرنا النزيها
عن رجل أحدث في أرض فتى ... ممشاه درب للمرور فيها
إن شاء رب الأرض يوما سدها ... أمكنه أو شاء أن يبنيها
ماذا على محدثها وهو أخو ... فقر ولم يقدر بأن يطويها
ومحدث لبدع قبل ظهو ... ر العدل هل يلزمنا نمحيها
ومحدث في وسط الوادي له ... حديقة ولم يزل يجنيها
ولم تكن جيرانه تنكر ذا ... عليه حتى ظل يستجديها
واحتال للوادي فرده ولم ... يضرها بل ضرَّ ما يليها
فأنكروا من بعد ما تم له ... مطلوبة فما تقول فيها
تثبت أم تهدم أم يضمن ما ... يضره الوادي بعفوتيها
ومحدث مغتسلا لمسجد ... في أرضه فهل له يلقيها
إن قال قد بنيتها ما شئتما ... واليوم أرضي يا فتى أبغيها
فهل له يهدمها يا صاح أم ... تلزمه الأحكام أن يبقيها
ومحدث في أرضنا ساقية ... لسقي أرض شاء أن يسقيها
فأنكرت جماعة الدار ولم ... يسمعهم والأذن لا يصغيها
إن ظهروا عليه هل يلزمهم ... أن يمنعوه أن يجرِّي فيها
أم ذاك ندب وإذا هم نهضوا ... أخرج رمحا هم أن يرميها
هل يقتلونه ابتداء قبل أن ... يقتلهم فلتكشف التمويها
أوف لي الكيل عزيز مصرنا ... وهذه بضاعتي أزجيها

الجواب

هذا جواب يكشف التمويها ... عن السؤالات التي تبديها

كالبدر يمحو بضياء نوره ... غياهب الجهل وما يليها
أبدى من السحر الحلال آية ... بيِّنة بيانه يوحيها
ومحدث الطريق فليسدُّها ... بكل ممكن ولا يبقيها
ثم عليه أن يفيئ تائبا ... وبالخلاص دائنا تنزيها
وواجب تغيير كل بدعة ... قد أحدثت قبل على أهليها
كان بنو مروان أهل سلطة ... مشوا بها بين الأنام تيها
كم طارف وكم تليد غصبوا ... جاء الأَشَجّ[1] بعدهم يرديها
حديقة المحدث لا تثبت إن ... سبَّبت الضر على تاليها
وعدم الإنكار ليس حجة ... عليهم لو ظل يستجديها
ومحدث مجازة في أرضه ... يهدمها أن شاء أو يبقيها
إن لم يكن أوقفها لمسجد ... فها هنا ليس له يلقيها
ومحدث على طريق أمَّة ... ساقية للماء يجري فيها
فمنعه لهم إذا هم قدروا ... بلا قتال فاسمع التنبيها
وإن يكن ناوشهم برمحه ... حل دما من قبل أن يرميها
هذا ودم يا سالم في نعمة ... دائمة ترفل في زاهيها
ثم صلاة الله تغشى المصطفى ... غوث البرايا نورها هاديها

---

١) الأشج هو أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، وأمه أم عاصم ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ويقال له أشج بني مروان، وكان يقال: الأشج والناقص أعدلا بني مروان، كان عمر تابعيا جليلا، روى عن أنس بن مالك والسائب بن يزيد، ويوسف بن عبد الله بن سلام، ويوسف صحابي صغير، وروى عن خلق من التابعين، وعنه جماعة من التابعين وغيرهم، قال الامام أحمد بن حنبل: لا أدري قول أحد من التابعين حجة إلا قول عمر بن عبد العزيز، بويع له بالخلافة بعد ابن عمه سليمان بن عبد الملك. البداية والنهاية، ابن كثير، راجعه وضبطه: سهيل زكار، بيروت: دار صادر، ٢٠٠٥. ٢١٧/٩.

سؤال من القاضي حميد بن عبدالله أبي سرور

من رام للخير يسعى جاهدا فيه ... فليصبرنَّ فإن الصبر يشفيه
وليرم عنه دنيات الأمور ولا ... يرض التغالي في الإعجاب والتيه
فطالب الخير لا يرضى بذا أبدا ... لكن بمرضاة ذي الآلاء باريه
وأي نهج إلى الخيرات أفضل من ... علم يريحك من لبس وتمويه
ومن ينل باجتهاد عين مطلبه ... يحرص عليه بحزم عن تلاشيه
ومن يصاحب أخا التقوى ينل شرفا ... مدى الحياتين والزلفى تناديه
كمثل بدر الدجى شمس الهدى حمد ... قطب الزمان إمام العلم حاميه
الباذل النفس بل ماحي الظلالة لا ... يخشى الملامة في مولاه هاديه
أبي عبيد أَثِيْل[1] المجد قدوتنا ... بحر العلوم عزيز من يباريه
أستاذنا المرتضى المحمود سيرته ... بدر سمت في ذرى العليا مراقيه
إليك وجهت سؤلي طالبا رشدا ... فالجهل ليل أحاطت بي دياجيه
إن كان في رجل نَخْشًا[2] فهل غِيَر ... للعرس منه إذا لم تدر ما فيه
ومن يسافر عن الأوطان مطلبه ... مالاً يزيل به فقرا يقاسيه
فواصل العرس منه قدر عيشتها ... حقا يليق بحال من أياديه
لكن أتت تطلب التطليق منه لدى ... قاضي البلاد فامضى السهم راميه
فهل لذا الزوج حكما أن يراجعها ... ويصبرنَّ على وجد غدا فيه
وهل عليها هنا تعتد كاملة ... لذا الطلاق الذي أمضاه قاضيه
وطاعن السن هل تقبيل زوجته ... في حال حيضتها حل يوافيه
مزِّق حجاب الدجى عني بعلمك يا ... غوث الزمان إذا جلَّت دواهيه

---

١) أَثْلَة كل شيء: أصله. لسان العرب، مادة: (أثل).

٢) نُخِش الرجل فهو مَنْخُوش: إذا هُزِل وكأن لحمه أُخِذ عنه. لسان العرب، مادة: (نخش).

جـــزاك ربي عـــن الاســـلام خـير جـزا وعـش عـزيـزا عظيم الـبـذل مسديه
ثـــم الـــصـــلاة وتـسـلـيـم يـقـارنـهـا عـلى الـنـبـي الـــذي فـاقـت معاليه
والآل والـصـحـب والأتـبـاع قاطبة والمـقـتـفـين ومـــن طـابـت مساعيه

الجـــــواب

هـاك الـجـواب كـأن الشمس توحيه نـورا يضيئ عـلى المحيا ومـن فيه
يـــروق مـنـظـره حـسـنـا ومبتهجا كـــذاك مـعـنـاه إذ يـشـدوه تاليه
سـمـوط در تضيئ الـكـون أنجمها مـرصـعـات بـنـظـم مـــشرق فيه
سـمـوط فـضـل كـــأن الـلـه خـوَّلـهـا مـن طـاع مـولاه رب الـعـرش هاديه
أبـلـغ حميد بـن عـبـدالـلـه سائلنا مـنـا سـلامـا وخـيـر الـقـول زاكـيـه
والـلـه يـحـفـظـه مـــن كـل نـائـبـة مـدى الـدهـور وفي أخـراه يجديه
فالعرس إن غـيرت من زوجها فلها إن لم تكن علمت بالنخش في فيه
والـنَّـخْـش داء عظيم لا دواء له إلا إذا مـا شـفـاه الـلـه شافيه
والعرس إن طلقت من بعدما طلبت مـن حـاكـم الـدار تطليقا توافيه
فـلا رجـــوع لـه إلا إذا رضـيـت بـــذاك جـــدد لـلـتـزويـج بـاغـيـه
وذو الـشـبـيـبـة لا اخـتـار قبلته لـعـرسـه طـامـثـا خـوفـا لمـا فيه
ولا كـــذاك أخـــو شـيـخـوخـة هـرم ومـــا هـنـالـك مـــن بـــأس لآتـيـه
وصـــل رب عـلى المـخـتـار سيدنا محمد نـور هـذا الـكـون هـاديـه
كـذلـك الآل والأصـحـاب أجمعهم ومـن حـذا حـذوهـم تُـرضى مساعيه

سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري

قد جئت أطوي البيد طي ... إذ صرت في المحنة عي[1]

إلى الفتى نجل عبيد ... مرويا بالعلم ري

يا شيخنا القطب الذي ... زوى ظلام الجهل زي

جئتك أسعى وأنا ... في حالكات من دجي

أيحرم الحلال إن ... قلت حرام ذا علي[2]

هبني جوابا شافيا ... يحيى النهى من كل حي

علِّي أفوز بالهدى ... مجانبا لكل غي

والحمد لله الذي ... نواله أسدى علِّي

حمدا كثيرا دائما ... يربو على كثبان طي

ثم الصلاة والسلا ... م للنبي من لؤي

وآله وصحبه ... من قد لووا بالشرك لي

ما غردت ورق على ... غصن ذواه الشوق ذي

الجواب

يا طاوي البيداء طي ... عرِّج على كثبان طي

وانزل (بوادي المنحنى) ... واذكر (زرودا ولؤي)[3]

منآي منها في (مِنى)[4] ... فيها المُنى من كل شي

---

١) جارى الشاعر في هذه القصيدة قصيدة ابن الفارض: سائق الأظعان يطوي البيدَ طي ... منعماً عَرِّجْ على كثبان طَيْ.

٢) (من قال حلي حُرم ... في مرسل القول علي

فهل ترى حلاله ... حرما عليه دون في) في مخ (ب).

٣) وادي المنحنى وزرود أسماء أماكن، ولؤي اسم قبيلة. قلائد المرجان، ط١، ٢٤٠.

٤) مِنى: اسم موضع في مكة المكرمة. وفي الدر المنثور: (أخرج الأزرقي عن ابن عباس قال: إنما سميت منى منى لأن جبريل حين أراد أن يفارق آدم قال له: تمن. قال: أتمنى الجنة، فسميت منى لأنها منية آدم). الدر المنثور في التأويل بالمأثور، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٣. ٤٧٠/١.

أرض رفيع سرها ... يهفوا إليها كل حي
أضحى لها بدر الدجى ... روحا لهذا الكون حي
هام به قلبي أسًا ... ما لي وليلى ثم مي
رمضان عمري ينقضي ... ما بين إحياء وطي[1]
لولا أنين قلبه ... عيني إليه لم تأي
شمس الهدى قد أشرقت ... نورا تجلى من قصي
صلى عليه الله ما ... غنى حمام في نقي
(لا يحرم الحل ومن ... حرم لا عليه شي
والعكس قد تلزمه ... كفارة بدون لي
وقيل بل هما سوا ... في الحل والحرم بني)[2]
(وهو الصحيح عندنا ... لما عليه من هُدي)[3]
(لا تدخل الزوجة في ... هذا المقال يا فتي)[4]
حتى يكون ناويا ... تحريمها في نظري
وبعضهم حرمها ... بقوله والحرم غي
وأرجح الأقوال لا ... تحريم في ذا يتهي
لغوا من القول طرا ... لا بأس فيه يا أخي
والحمد لله على ... تمام ما منَّ علي
هذا وصلي الله ... للمختار من آل قصي
وآله وصحبه ... ما لاح برق في دجي

---

١) في البيت تضمين من يائية ابن الفارض: في هواكم رمضان عمره ... ينقضي ما بين أحياء وطي
٢) سقط في مخ (ب). وورد مكانه بيت واحد هو: لا يحرم الحل على ... نحو الذي قلتَ بُني
٣) سقط في مخ (أ).
٤) (والعرس لا تدخل في ... هذا المجال يا فتي) في مخ (ب).

سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي

لِمَ لا يسأل الجهول الغبيُّ ... ووجوب السؤال أمر جلي
كم به تحصل الفرائد بل كم ... تتلاشى جهالة ثم غي
هو نصف العلوم قيل وقول ... كلها حسبنا مقال سني
ولأن السؤال للعلم نهج ... ودليل جلي وركن قوي
كيف عذر المقارف الفر والمر ... تكب الحجر إن هذا غوي
أي عذر له وأي اعتذار ... ساء فعلا وبئس ذاك الفتي
يا خليلي اسئلن دوما وباحث ... من له في العلوم صدر ملي
مثل زاكي الخصال نجل عبيد ... حمد معدن العلوم السري
الوجيه الصميم ربُّ المعالي ... كاشف الغيهب النبيه الذكي
لَوذَعِي[1] به المعارف تسمو ... أريحي مهذب ألمعي
هو من خير منبت طاب غرسا ... وزكى أصله الشريف الزكي
صيت عرفانه الذي طار شرقا ... تم غربا كم فاح منه شذي
جئت أسعى إليك يا ابن عبيد ... ومن الجهل قد دهاني دجي
من توضا بلا نوى[2] لصلاة ... قصده الطهر بالوضو يا ولي
هل يصلي به الفرائض أم لا ... أفتني إنني بهذا غبي
وإذا من إناء تبرٍ توضأ ... أو لجين فتى عفيف رضي
هل يتم الوضوء من ذين أم لا ... فاكشف الجهل أيها العبقري
وصلاة لسيد الخلق طرا ... وسلام له شذى عنبري
أحمد الطاهر المشفع فينا ... من سمت هاشم به ولؤي
وكذا الآل بعده وصحاب ... قادة مجد هم جليل جلي

---

١) رجل لَوذَعِي: ذكيّ. أساس البلاغة، ١/ ٤٢٢. ورجل لَوذَعِي: صَادِق الظَّنِّ جَيِّدَ الحَدْس. فقه اللغة، ص ١٤٤.

٢) نوى: نِيَّة.

الجـــــواب

هـــاك مـنـي الـجـواب يـا ألمعي ... فـاصـل الـحـكـم وهـــو نـــور جلي
مـن تـوضـأ وقـصـده الـطـهـر صلى ... أيمـــا شـــاء فـانـتـبـه يـــا ذكي
لـسـت أدري في ذا المـقـال خلافا ... عـن أولي الـعـلـم فـهـو عـدل رضي
ثـم أني نـظـرت مـعـنـىً جـلـيًـا ... سـاقـه الـفـكـر وهـــو عـنـدي وفي
مـــن نـــــواه تـعـبـدًا إذ أتـــاه ... لـيـس إلا والـحـق نـــور وضي
تـمَّ منه الـوضـوء شرعـا وصـلى الفر ... ض والـنـفـل وهـــو قـــول زكي
وأزيـــد الـســؤال فـيـمـن تـوضـأ ... وهـــو مـن نـيـة الـوضـوء خلي
قـيـل تـجـزى بـه الـصـلاة وبعض ... لا يـراهـا تـتـم وهـــو الـجـلي[1]
فـافـهـم الـفـرق يـا محـمـد تظفر ... بـعـلـوم وهـــابـــهـــا أزلي
لا يـتـم الـوضـوء مـن جَـــام[2] تِـبْر ... أو لُـجـين بـل ذاك فـعـل دني
ورأى بـعـضـهـم يـتـم وعـنـدي ... إن رأي الـتـمام قـول قـصي[3]
تـم هـــذا الـجـواب عـقـدا فـريـدا ... سـمـطـه لـؤلـؤ ودر يـحـصى بهي
وعـــلى كـامـل الـصـفـات صلاة ... وســـــلام بـــقـــاهـــما أبـــدي
وكـــذا الآل والـصـحـابـة مـن هم ... ســـادة الـنـاس هـاشـم ولـؤي

---

١) جاء في جوابات الإمام السالمي (اختلف في الوضوء بلا عقد نيّة والصحيح عندنا أنه لا يصح إلا بها لقوله: «إنما الأعمال بالنيات» وعلى هذا فيجب عليه إعادة الوضوء مرة أخرى). مصدر سابق، ١/ ٦٥.

٢) الجَام: إناء من فضة. لسان العرب، مادة: (جوم).

٣) جاء في معارج الآمال: (ومن توضأ من إناء الذهب والفضة صار آثما لارتكابه ما لا يحل له. قال (صاحب الأصل) الإمام أبو إسحاق - رضي الله عنه -: وإن توضأ منها أجزأه، وقد أساء في فعله. قال أبو سعيد: فإن توضأ متوضئ من آنية الذهب والفضة لم يبن لي عليه فساد في وضوئه، وإن كان من ضرورة فلا باس على حال، وكره الشافعي وإسحاق وأبو ثور الوضوء في آنية الذهب والفضة). مصدر سابق، ٣/ ٣٨٩.

سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى بن ثاني البكري

ألا يا نسيم الوصل بلغ سلاميا ... كريما غدا في الناس بالعلم راقيا
سليل عبيد منبع الفضل والهدى ... بهمته طال السماء معاليا
هو الكوكب الأسنى هو النور في الدجى ... هو القمر الأوفى إلى الحق هاديا
هو الملجأ المعهود إن عنَّ حادث ... بنا أو أتانا الجهل باللبس داهيا
حططت رحال العيس حول فنائه ... ليكشف جهلا بالمهمِّ عنا بنا
إذا لامس الإنسان يوما حليلة ... له بعد طهر قبل غسل كما هيا
فهل يقع التحريم بينهما بذا ... أفدني جوابا للجهالة شافيا
وصلى إلهي كلما سار راكب ... وغرد قمري على الأيك شاديا
على المصطفى والآل مع صحبه أولي ... التقى من لدين الله شادوا مباينا

الجـــواب

أقول بحمد الله ما قد بدا ليا ... جوابا كبدر التم للحق هاديا
أرى العلم مثل الشمس يحيى بها الفتى ... ويهدي الورى نورا ويمحو الليالي
إذا شئت نيل المجد والعز والتقى ... فلازم له درسا ولا تك وانيا
ودونك يا موسى مقالا مفصَّلا ... يحل عويص الشرع كالطود راسيا
إذا لامس الإنسان عرسا مطيعة ... له بعد طهر قبل غسل مناويا
ولم يك معتادا لهذا ونحوه ... فإني أشيم الحل في الحكم باديا
وإن كان ممن لا يبالي بما أتى ... ظلوما غشوما بل خسيسا مرائيا
فقل إن هذي العرس باءت بحرمة ... عليه ولم يقدر لها الدهر آتيا
وخير صلاة مع سلام كلاهما ... على المصطفى من قام لله داعيا
كذا الآل والأصحاب ما هبت الصبا ... وناح حمام الأيك في الغصن شاديا

سؤال من الشيخ الأديب علي بن جبر بن سعود الجبري

صاح لا ترتضي المقام الدنيًّا ... واطلب العلم بكرة وعشيًّا
واجتهد في اقتنائه كل وقت ... من أهيل العلوم ما دمت حيًّا
إن من كان للعلوم سميرا ... لجدير بأن يعيش سويًّا
فاغتنم فرصة لكسبك إيا ... ه وذر جهلك الردي البذيًّا
فلعمري إذا احتسيت من العلـ ... ـم شرابا سلكت نهجا سويًّا
وإذا ما اكتسيت منه لباسا ... عشت دهرا مبجلا مرضيا
فاهجر النوم فيه يا صاح والزم ... رجلا عالما هماما رضيًّا
كالفقيه النبيه نجل عبيد ... من لبان العلى تغذى صبيًّا
هل أصلي خلف الذي ليس عندي ... متولى مهما عدمت الوليًّا
وهل الأخذ عندكم بحلال ... ما أتاه نهر البلاد إليًّا
فأجبني بما أراك إلهي ... من جواب يهدي الصراط السويا
وصلاتي مع السلام على المخـ ... ـتار خير الورى الرسول النبيًّا
وكذا الآل ما تلا كل تال ... صاح لا ترتضي المقام الدنيا

الجواب

يا زعيم الجبور أعنى عليًّا ... هاك مني الجواب نورا جليا
يشرق الكون من سناه ويبدو ... حين يتلى على الأنام سنيا
ليس بدعا إذا نظمت اللآلي ... من معاني الكلام عقدا بهيا
فلكم في العلى فخار وسبق ... وقفت دونه السوابق عيا
فاز من يقتني العلوم ويمشي ... بهداها على الصراط سويا
فاكتسبها واسهر عليها الليالي ... واغتنم كل فرصة تتهيا
قد تجوز الصلاة خلف إمام ... فاجرا كان أو تقيا رضيًّا

فابن زيد صلّى ونجل حدير[1] بصلاة الحجّاج[2] فرضا زكيًّا[3]
وكذاك الحديث نص بصلوا خلف بر وفاجر يتزيا[4]
ما أتى النهر من ثمار فكلها من فقير أو لا فدعها بريا
أو حلال للكل قول شهير إن فقيرا وإن غنيا ثريا
جاز هذا إن كان مجهول رب أو فدعه لربّه يتفيًّا
وإذا النهر جاء يوما بثوب أو بلحم أتى إليك طريا
فهو في الحكم لقطة عرفنها واتبع الحق واتخذه وليًّا
وختام النظام مسك ختام ينفح الكائنات عرفا شذيًّا
وصلاة مع السلام على أحمـ ـمد والآل بكرة وعشيا

١) مرداس بن حدير (ت:٦١هـ) مرداس بن حدير بن عامر بن عبيد بن كعب الربعي الحنظلي التميمي، أبو بلال، تابعي، من أئمة المذهب الأوائل. لازم الإمام جابر، وأخذ عنه، والتقى عددا من الصحابة، منهم ابن عباس وعائشة، وعبدالله بن وهب الراسبي رضي الله عنهم، من عظماء الشراة وكبار قادتهم، وأحد الخطباء الأبطال العباد، شهد (صفين) مع الإمام علي، وأنكر التحكيم، وشهد النهروان. الأعلام، ٧/ ٢٠٢، معجم أعلام الإباضية، قسم المشرق، رقم العلم، ١٣٤٧.

٢) الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي(٤٠ - ٩٥ هـ= ٦٦٠ - ٧١٤ م)، أبو محمد: قائد، داهية، سفاك، خطيب. ولد ونشأ في الطائف (بالحجاز) وانتقل إلى الشام، بنى مدينة واسط (بين الكوفة والبصرة)، وكان سفاكا سفاحا باتفاق معظم المؤرخين. الأعلام، ١٦٨/٢.

٣) (..وصَلّى جابر بن زيد وغيره من علماء المسلمين خلف الْحجّاج) معارج الآمال، مصدر سابق، ١٠٨/٩.

٤) قال الربيع بن حبيب رحمه الله: (سمعت جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الصلاة جائزة خلف كل بار وفاجر، وصلوا على كل بار وفاجر»)، الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع، رقم الحديث ٧٧٦، ٢٠٣/١.

سؤال من الشيخ سعود بن سليمان الكندي

الحمد لله الذي قد جعلا ... أهل العلوم منصبا لمن تلا
وخصهم بالفضل والتكريم ... لما حووا من شرف عظيم
هم بذلوا النفوس والنَّفيسا ... وطردوا عن حوضهم ابليسا
فيالها منزلة رقوها ... وقمة من شرف علوها
تغشاهم الأنوار في الحياة ... وهكذا في غرف الجنات
قد لزموا أوامر الإله ... وجانبوا الفسوق والمناهي
فهم لدى جناته حكام ... منعَّمون سادة كرام
قد ارتقوا مراتبا عليَّة ... ومنحوا مواهبا سنية
كانت لهم في حضرة التقديس ... مزية صينت عن التلبيس
منهم أبو عبيد العلاَّمة ... العبقري حمد الفهامة
إني أتيت يا أبا عبيد ... إليك سائلا وأنت رشدي
عن قول (نور الدين) قطب الدهر ... عبد الإله السالمي البحر
(وكانت الأنوار في الاسلام ... للمصطفى وصحبه الكرام
وبعد الافتراق كانت فينا ... لم يذكروها في مخالقينا
ترى على قبورنا عيانا ... وهكذا ترى على أحيانا
وهي على أهل الصلاح منا ... دون العصاة رحمة ومنا)[1]
قد حار مني العقل في مقاله ... لا من نظامه ولا جماله
لكن لما حوى من المعاني ... حارت له سواطع الجنان
إن كان كل من عليه النور ... يدخل جنات بها الحبور

---

١) هذه الأبيات من منظومة كشف الحقيقة لمن جهل الطريقة للإمام العلّامة نور الدين عبدالله بن حميد السالمي، وهي أرجوزة يرد فيها السالمي على من يقدح في المذهب الإباضي وينتصر للإمام عبدالله بن أباض ويذكر سيرته ومواقفه مع عبدالملك بن مروان، وهي تزيد على ثلاثمائة بيت.

ومن خلا منه ففي العذاب ... يكون مأواه وفي العقاب
كم عابد في ليله لم يهج ... وقانت لربه متبع
وأغلب الناس بهذي الحال ... كما ترى من صالح الأعمال
قد أيقنوا وعبدوا الجبارا ... فلا ترى عليهم الأنوارا
فهم إلى الرحمة ناظرونا ... وهم من العذاب خائفونا
فصرح القول لهذا المعنى ... فأنت من له العلوم تعنى
أبقاك ربي دائما مكرما ... لا زلت ترقى صاعدا إلى السما
والحمد لله على تمام ... هذا السؤال جاء بالنظام
ثم الصلاة مع سلام أبدا ... على النبي من أتانا بالهدى
محمد وآله ومن تبع ... منهاجهم على طريقة الورع
وما تلي القرآن بالتهجد ... وذكر الله بقلب مهتد

الجواب

الحمد لله على ما ألهما ... من العلوم وعلى ما أنعما
هاك جوابا كاشفا ما انبهما ... كالبدر يجلو بسناه الظلما
فما على الأموات من أنوار ... دليل ما لهم من الأذكار
يذكرها المؤمن في دنياه ... لله مخلصا وما أولاه
وقد ترى على قبور الشهدا ... علامة لشأنهم مهما بدا
كذا على الزهاد ثم الأوليا ... والعلماء النجباء الأصفياء
ليس دليلا قاطعا بأنهم ... في جنة الخلد غدا مسكنهم
وذاك عيب لا يصح أبدا ... أن نقطع الحكم به مؤكدا
وكم من الزهاد والعبَّاد ... مع أنبياء الله في العباد
ماتوا ولم تنظر لهم أنوار ... مع أنهم أجل قدرا صاروا
وأنبياء الله في الجنان ... نص على ذلك في القرآن

وكـــل مـــن مـــات بـــلا عـصـيـان ... مـمـتـثـلا أوامـــــر الـرحـمـن
ومـخـلـصـا لـلـه في عـقـائـده ... عـنـد رجـائـه وفي شـدائـده
يـرجـى لـه أن يـدخـل الـجـنـانـا ... لـو لم نـر الـنـور عـلـيـه بـانـا
ولا يـجـوز غـيـر هـــذا فـاعـلـمـا ... والـلـه يـهـديـنـا الـطـريـق الأقـومـا
ثـم صـلاة الـلـه تـغـشى المصطفى ... والآل والصحب الأولي حـازوا الوفا

هذا سؤال من الشيخ أبي عبيد للشيخ محمد بن شيخان السالمي[1]

الحمد لله حمدا ليس منقطعا ... مباركا طيِّبا ما البدر قد طلعا
وبعد هذا سؤالي للفقيه فتى ... شيخان بحر الندى زاكي الفعال معا
فيمن له زوجة بالشرع أملكها ... له وليٌّ لها والشرط قد وقعا
في حقها شجرا أو مثلها ثمرا ... أو نحوها دررا ترضاه أو سلعا
في الربح إن تجرت قبل الدخول بها ... لمن يكون إذا داعي الطلاق دعا
كذاك إن تجرت بعد الدخول بها ... واستثمرتها فهل فرقا ترى وقعا
هذا وصلى على المختار سيدنا ... محمد خير من للخلق قد شفعا

الجـــواب

لما دعا ابن عبيد والهدى سطعا ... أجبته ويجاب المرء حين دعا
فالعرس ما ربحت من حقها فلها ... لأنه ملكها والربح قد تبعا
كذاك إن تجرت قبل الدخول بها ... أم بعد ذلك عندي مطلقا شرعا
أو إن يكن مثبتا في ماله فله ... ما غلَّ والمال عن تصريفه منعا
وإن يكن باعها بيع الخيار به ... فما نماه لها ولنترك الطمعا
هذا وأرجوك في مثل السؤال ترى ... في الفقه خلفا فخذ ما بالهدى سطعا

---

١) هو الشيخ الشاعر محمد بن شيخان بن خلف بن مانع بن خلفان بن خميس السالمي الرستاقي (أبو نذير)، وهو ابن عم الشيخ نور الدين السالمي عالم عمان المعروف. عالم لغوي شاعر، ولد في بلدة الحوقين من أعمال الرستاق سنة: ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م. ونشأ بها، ولاضطرابات قبلية؛ سافر إلى الرستاق مع أبيه فاستقر بها، طلب العلم في بلاده وفي الشرقية، تتلمذ على يد الشيخ راشد بن سيف اللمكي في قرية قصرى، وعرف منذ صغره بالذكاء الحاد وقوة الحافظة، بلغ في القريض درجة عالية جعلت الشيخ القطب اطفيش الجزائري يطلق عليه لقب «شيخ البيان» باستحقاق وجدارة، وله ديوان مطبوع. توفي ليلة الثامن عشر من ربيع الأول سنة: ١٣٤٦هـ معجم أعلام الإباضية، مرجع سابق، رقم العلم ١٢٣٩.

خاتمة المخطوطة (أ)

قد استراح القلم من جولانه بميدان نقل هذا السفر المبارك المسمى (قلائد النور) الجامع لفنون من العلم وذلك في صباح يوم الجمعة لخمسة وعشرين خلون من شهر رجب الأصم عام ألف وثلاثمائة وستة وتسعين على يد الفقير إلى الله تعالى أحقر العباد محمد بن سعود بن ناصر الدغيشي بيده، وكان المشرف على تصحيح النقل وتنقيح النظم شيخ البيان ونابغة الزمان أبو علي الشيخ عبدالله بن علي بن عبدالله الخليلي جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير جزاء والحمد لله على التمام والكمال.

خاتمة المخطوطة (ب):

قد استراح القلم من جولانه بميدان نقل هذا السفر المبارك المسمى قلائد المرجان الجامع لفنون من الشريعة في صباح يوم الأحد من تاريخ يوم اثنين وعشرين من شهر جمادى الأول في سنة ١٣٩٨ هـ بقلم كاتبه العبدلله موسى بن عيسى بن ثاني البكري وكان المشرف على تصحيح النقل وتنقيح النظم شيخ البيان ونابغة الزمان أبو علي الشيخ عبدالله بن علي بن عبدالله الخليلي جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير جزاء والحمد لله على التمام والكمال.

وتم والحمد الله رب العالمين

الفهارس

أولا / ملحق موضوعات الكتاب الفقهية

يضم الفهرس كشّافا لجميع الأسئلة الواردة في الكتاب حسب ترتيبها، موضحين نوع الأسئلة في كل قصيدة، سواء لفرع العبادات أو المعاملات أو المناكحات أو الجنايات، وإن خرجت عن هذه المواضيع كانت ضمن المتفرقات.

السائل	العبادات	المعاملات	المناكحات	الجنايات	متفرقات
عبدالله بن علي الخليلي		*******	***	*	
حميد بن عبدالله أبي سرور	*	*		*	
موسى بن عيسى البكري		*	*		
موسى بن عيسى البكري	*				
محمد بن راشد بن عزيّز	*				
سعود بن سعيد القصـّابي		*	*		
سليمان بن سعيدالكندي			*		
سالم بن حمود السيابي	*				
عبدالله بن حميد بن سرور	*				
سالم بن حمود السيابي		*			
حميد بن عبدالله أبي سرور	****				
رشيد بن راشد بن عزيّز	**		*		
خالد بن مهنا البطاشي		**	*		
ناصر بن سالم البوسعيدي	*				
موسى بن عيسى البكري				*	
محمد بن راشد بن عزيّز				*	
سالم بن حمد بن خلفان الشامسي	*				
موسى بن عيسى البكري				*	
موسى بن عيسى البكري				*	

السائل	العبادات	المعاملات	المناكحات	الجنايات	متفرقات
محمد بن راشد بن عزيز	*				
موسى بن عيسى البكري		*			
سليمان بن سعيدالكندي				*	
حمدان بن خميّس اليوسفي	**				
سعيد بن سليمان الخروصي	*		****		
سيف بن عبدالله الهدّابي					****
سالم بن حمود السيابي	**	*			
سليمان بن سعيدالكندي	***	*			***
موسى بن عيسى البكري		**			
حمد بن زهير الفارسي			*		
موسى بن عيسى البكري		*			
سليمان بن سيف العزيزي	*	*			
موسى بن عيسى البكري					*
سيف بن عبدالله الهدابي			*		
إبراهيم بن سيف الكندي					*
موسى بن عيسى البكري			*		
محمد بن راشد بن عزيّز الخصيبي			*		
سعود بن سعيد القصّابي				*	*
موسى بن عيسى البكري			*		
سالم بن حمود السيابي	***	***		***	
حميد بن عبدالله أبي سرور	**				
سعيد بن المر الجلنداني	*	*			
حمدان بن خميّس اليوسفي		***			
حمدان بن خميّس اليوسفي	**			*	

السائل	العبادات	المعاملات	المناكحات	الجنايات	متفرقات
سلام بن حمد الرمضاني	*				
حمد بن زهير الفارسي		*			
عيسى بن ثاني البكري	*				
سيف بن حمدان السبتي			**		
رشيد بن راشد بن عزيز الخصيبي			*		
سالم بن حمود السيابي			******	*	*
سعيد بن خلف الخروصي		*			
سليمان بن سالم المحاربي		***			
محمد بن راشد بن عزيّز			***		*
موسى بن عيسى البكري		*			
محمد بن راشد بن عزيِّز		*			
سالم بن سعيد الهشامي				*	
سعود بن سليمان بن محمد الكندي			*	*	***
موسى بن عيسى بن ثاني البكري			*		
حمد بن سليمان الخروصي		*			
سالم بن سعيد بن حمود الغاوي	*				
موسى بن عيسى البكري			*		
علي بن جبر الجبري	*				
سليمان بن سعيد الكندي			*		
حمود بن سالم الندّابي		*			
حميد بن عبدالله بن سرور	***				
موسى بن عيسى البكري	**				
عبدالله ابن الشيخ حمد بن عبيد		*	*		
حمدان بن خميّس اليوسفي		*			**

السائل	العبادات	المعاملات	المناكحات	الجنايات	متفرقات
موسى بن عيسى البكري	*				
حمدان بن خميِّس اليوسفي				**	
عبدالله بن علي الخليلي					*
موسى بن عيسى البكري	*				
حمدان بن خميِّس اليوسفي					*
موسى بن عيسى البكري		*	*	*	
سلام بن حمد الرمضاني	*		*	**	*
عيسى بن ثاني البكري					*
حمد بن سليمان الخروصي					*
موسى بن عيسى البكري			*	*	
من بعض الطلبة		*			
ومن سؤال ذهب أكثره		*	*		
محسن بن سعود العامري		**			
عيسى بن صالح الطيواني					*
حمود بن سالم بن علي الندابي	***	**********	********	******	**
رشيد بن راشد بن عزيز		*			
عبدالله بن علي الخليلي		*			
محمد بن راشد بن عزيز	*				
خلفان بن جمِّيل السيابي			**		
موسى بن عيسى البكري	*				
عيسى بن ثاني بن خلفان البكري			*		
عبدالله بن حميد بن سرور					*
سعود بن سعيد القصَّابي		*			
محمد بن سعيد القصَّابي	*				*

السائل	العبادات	المعاملات	المناكحات	الجنايات	متفرقات
عيسى بن ثاني البكري		*			
سالم بن حمود الشامسي					**
سالم بن سعيد بن حمود	*				
موسى بن عيسى البكري				*	
سالم بن حمود الشامسي			*		*
سليمان بن سعيد الكندي	*				
موسى بن عيسى البكري	*				
سليمان بن سعيد الكندي	*				
موسى بن عيسى البكري	*				
حمدان بن خميِّس اليوسفي			*		
رشيد بن راشد بن عزيِّز الخصيبي			*		
سالم بن حمود بن شامس السيابي		**		*	***
هاشم بن عيسى بن صالح الطيواني			*		
سالم بن حمود السيابي					*
هاشم بن عيسى بن صالح الطيواني			*		*
علي بن منصور الشامسي			*		
هاشم بن عيسى الطيواني					*
علي بن منصور الشامسي					*
عبدالله بن مسلِّم الرمضاني				*	
عبدالله بن أحمد بن سالم الشامسي	*				*
علي بن جبر الجبري	*				
سالم بن سعيد الهشامي	*	*	*		
بعض الطلبة		*			
حمدان بن خميِّس اليوسفي					*

السائل	العبادات	المعاملات	المناكحات	الجنايات	متفرقات
بعض الطلبة			*		
بعض الطلبة	*	*	*		
علي بن جبر الجبري			*		
حميد بن عبدالله أبي سرور	*	*		*	
بعض الطلبة	*				
بعض الطلبة			*		
بعض الطلبة		*			
محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي			*		
سالم بن حمود الندابي	*			***	
سالم بن حمود السيابي	*		*	***	
سالم بن حمود بن خلفان الشامسي	*		**	*	
سالم بن حمود السيابي		*****			
حميد بن عبدالله أبي سرور			***		
موسى بن عيسى البكري			*		
محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي	**				
موسى بن عيسى بن ثاني البكري			*		
علي بن جبر الجبري	*				
سعود بن سليمان الكندي					*

ثانيا / فهرس الآيات القرآنية الكريمة

رقم الآية	متن الآية	الصفحة
البقرة (٢)		
١٩٧	﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ...﴾	٦٩
٢٨٦	﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾	١٠٣
١٨٥	﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾	١٣٦، ١٣٣
٢٣٠	﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾	١٩٠
١٩٤	﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ... ﴾	٨٤
٢٧٩	﴿وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ﴾	١٧٧
النساء (٤)		
٢٣	﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ﴾	١٦٩
٣٤	﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾	١٦٠
المائدة (٥)		
٨٩	﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ﴾	٢٣٠
الأنفال (٨)		
٧٥	﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾	١٦٢، ٢٣٧
التوبة (٩)		
١٠٩	(أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ)	٢٧٥
يوسف (١٢)		
٨٢	﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ﴾	١٣٦
٢٤	﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾	٢٨١
النحل (١٦)		
٩٠	﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى﴾	٢٣٧

رقم الآية	متن الآية	الصفحة
مريم (١٩)		
٤٧/ ٤٨	﴿قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي﴾	١٠٨
الفرقان (٢٥)		
٧٠	﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾	١٧٥
الروم (٣٠)		
٧	﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾	٧٥
سبأ (٣٤)		
١٢	﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ﴾	٧٤
ص (٣٨)		
٢٣	﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾	٢٨١
٢٢	﴿خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ﴾	٢٨١
١٧-٢٠	﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾	٢٧٩
٣٠-٣٣	﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾	٢٨١
الشورى (٤٢)		
٢٣	﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾	٢٣٧
الأحقاف (٤٦)		
٢٩	﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾	٧٤
نوح (٧١)		
٢٧	﴿إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ﴾	١٣٤
الجن (٧٢)		
٩	﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا﴾	١٠١
النازعات (٧٩)		
٢٦	﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾	١٣٦

ثالثا / فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

م	متن الحديث	الصفحة
	أ	
١	اتق الله حيثما كنت	١٧٧
٢	إذا نسي فأكل وشرب	٢٦٤
٣	اسق يا زبير ثم احبس الماءَ	٢٧٤
٤	اقتتلت امرأتان من هذيل، فرمت إحداهما الأخرى	٢٢٦
٥	ألك ولد سواه	١١٧
٦	ألم تعلموا أني أولى الناس بالمؤمنين	١٠٦
٧	إن الدين يسر	٢٦٤
٨	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا إلى أوطاس	١٣٧
٩	إن كان قضاء من رمضان فعليك البدل	٢٦٩
١٠	إن كدتم آنفا لتفعلون فعل فارس والروم يقومون	٢٠٥
١١	إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم	٢٢٤
١٢	أنه نهى أن تصلى المهاجرة خلف الأعرابيّ	١٣٠
١٣	إنما الأعمال بالنيات	٣٢٩
١٤	أيها الناس، ما بالي أبعث قومًا إلى الصدقة	١١٠
	ب	
١٥	بعثت إلى أهل البقيع لأصلي عليهم	٢٤٨
	ح	
١٦	حكيه بضلع واغسليه بماء وسدر	١٩٧
	خ	
١٧	الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة	٢٨١
	د	
١٨	دع ما يريبك إلى ما لا يريبك	١٠٤
	ر	
١٩	الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله	٢٣٧
٢٠	رفع القلم عن ثلاثة	١٢٥
٢١	رفع الله عن أمتي الخطأ والنسيان	١٠٣
	ز	
٢٢	زملوهم في ثيابهم	٣٢٠
	ص	
٢٣	الصائم المتطوع أمين نفسه	٢٦٩
٢٤	الصلاة جائزة خلف كل بار وفاجر	٣٣٢
	ق	
٢٥	القطع في ربع دينار فصاعدا	٢٠٦
٢٦	قطع يد سارق في مجن قيمته أربعة دراهم	٢٠٧
	ك	

م	متن الحديث	الصفحة
٢٧	كانت خنساء بنت خدام الأنصارية زوجها أبوها	١٦٩
٢٨	كلكم راع ومسئول عن رعيته	٣١٩
٢٩	كنت نهيتكم عن زيارة القبور	٢٣٠، ٢٤٨
	ل	
٣٠	لتسمع آية خير من صَبيب ذَهبا	٣٧
٣١	لا ميراث بشك	٥٥
٣٢	لا يباع ولا يوهب، وهو كالنسب	١٣٦
٣٣	لا يدخل الجنة قاطع	٢٣٧
	م	
٣٤	من سره أن يبسط له في رزقه	٢٣٧
٣٥	من نام عن وتره، أو نسيه	١١٧
٣٦	من نام عن وتره فليصل	١١٧
٣٧	من نسي صلاة، أو نام عنها	١٨٧
٣٨	من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها	١٨٧
٣٩	ما يضر عثمان ما فعل بعد هذا	١٠٦
	ن	
٤٠	النفخ في الصلاة بمنزلة الكلام	٤٥
	و	
٤١	وأمر أشكل عليك فقف عنه وكله إلى الله تعالى	٢٧١
	ي	
٤٢	يا أفلح، ترب وجهك	٤٥
٤٣	يا عباس، ألا تعجب من حب مغيث بريرة	١٨٩
٤٤	يسروا ولا تعسروا، وبشروا، ولا تنفروا	٤٨
٤٥	يؤمهم أقرؤهم لكتاب الله	٢٩٥

رابعا / فهرس الأبيات الشعرية

م	مطلع البيت		الشاعر	الصفحة
١	أخي لن تنالَ العلمَ إلا بستة	سأنبيكَ عن تفصيلِها ببيانِ	الشافعي	١٢٧
٢	إذا المَرءُ لَم يُدنس مِنَ اللُؤمِ عِرضُهُ	فَكُلُّ رِداءٍ يَرتَديهِ جَميلُ	السموأل	٢٣٦
٣	إذَا المرءُ لَمْ يلبسْ ثياباً من التُّقَى	تقلَّبَ عُرياناً وإنْ كانَ كاسِيَا	أبو العتاهية	٢٣٦
٤	إذا غلب الشقاء على سفيه	تـنـطَّـعَ في مخالفة الفقيه	الشافعي	٩٣
٥	ترجو النَّجاة ولم تسلك طريقتها	إنَّ السفينة لا تجري على يبسِ	أبو العتاهية	٩٤
٦	تريدين لُقيان المعالي رخيصة	ولا بدَّ دون الشَّهد من إبر النحل	المتنبي	٤١
٧	تَظُنُّ فِـراخُ الفُتخِ أنَّـكَ زُرْتَها	بأمَّاتها وَهْيَ العِتاقُ الصَّلادِمُ	المتنبي	٥٥
٨	تعلم فليسَ المـرءُ يولدُ عالماً	وَلَيْسَ أخو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلُ	الشافعي	٢٣٩
٩	رَاميـات بأسْهم ريشُها الهُدْ	ب تَشق القلوب قبل الجلود	المتنبي	٧٦
١٠	سائق الأظعان يطوي البيدَ طي	منعماً عَـرِّجْ على كثبان طَيْ	ابن الفارض	٣٢٦
١١	سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيثاً	فَقُلْتُ لِصَيْدَح انْتَجِعي بِلَالَا	ذي الرمة	٢١١
١٢	الشمس طالعة ليست بكاسفة	تبكي عليك نجوم الليل والقمرا	جرير	١٢٢
١٣	في هـواكـم رمـضـان عمره	ينقضي مـا بـين إحـيـاء وطي	ابن الفارض	٣٢٧
١٤	كم حسَّنتْ لذَّة للْمرء قاتلة	من حيث لم يدر أنَّ السُّم في الدَّسم	البوصيري	٤١
١٥	نضحَ الثَّرَى ذو أنتَ فيه مُجلجِل	يَستَخلِفُ الأكـلاءَ بَعدَ المَقْلَع	الشريف الرضي	٧٠
١٦	وأحزَمُ النَّاسِ مَن لو ماتَ مِنْ ظَمإٍ	لا يَقرَبُ الوِردَ حتى يَعرِفَ الصَّدَرَا	صفي الدين الحلي	١٢٣
١٧	وإن قـرأت أيـة الـسجـود	فـواجـب تسجد للمعبود	نور الدين السالمي	٢٤٤

خامسا / فهرس الأعلام

م	الأعلام	الصفحة	م	الأعلام	الصفحة
١	ابن الفارض	٣٢٦، ٣٢٧	٢٠	الشماخ بن ضرار	٣١٤
٢	ابن الوردي	٢٠٩	٢١	شمهروش	١٠١
٣	أبو موسى الأشعري	٦١، ١٠٦	٢٢	عائشة بنت أبي بكر	١٦٦
٤	أبو العتاهية	٩٤، ٢٣٦	٢٣	عبدالله بن إباض التميمي	١٥١، ٢٠٢
٥	بلال بن رباح	٢٩٦	٢٤	عبدالله بن حميد السالمي	٣٣٣
٦	البوصيري	٢٧، ٤١، ٣١٦	٢٥	عبد الملك بن مروان	٢٠٢
٧	الخليل بن أحمد الفراهيدي	١٦٧	٢٦	عثمان بن عفان	١٠٦
٨	جابر بن زيد	١٥٠	٢٧	علي بن أبي طالب	٢٨٠
٩	جرير بن عطية	١٢٢	٢٨	عمر بن الخطاب	٦١، ١٢٣، ١٥٩، ١٩٩، ٢٦٠، ٢٨٤
١٠	حاطب بن بلتعة القيسي	٢٧٤	٢٩	عمر بن عبدالعزيز	١٢٢، ١٢٣، ٣٢٣
١١	الحجاج بن يوسف الثقفي	٣٣٢	٣٠	عمرو بن العاص	١٠٦
١٢	خردلة بن سماعه بن محسن	٣٩	٣١	المتنبي	٢٧، ٤١، ٥٥، ٧٦
١٣	ذو الرمة	٢١١	٣٢	محمد بن جعفر الأزكوي	٥٨
١٤	الزبير بن العوام	٢٧٤، ٢٧٥	٣٣	محمد بن عبدالله الخليلي	١٨٠
١٥	زوبعة	١٠١	٣٤	محمد بن محبوب بن الرحيل	٣٩، ١٠٣، ١١٤
١٦	سعيد بن خلفان الخليلي	٢٦، ٨٢، ١٨٠	٣٥	مرداس بن حدير	١٥١، ٣٣٢
١٧	السموأل	٢٣٦	٣٦	منصور بن ناصر الفارسي	١٤٩
١٨	الشافعي	٩٣، ١٢٧، ٢٣٩	٣٧	موسى بن علي بن عزرة	٣٩، ٧٢
١٩	الشريف الرضي	٧٠	٣٨	الندب بن شمس	٢٣٥

سادسا / فهرس الأماكن

م	الأماكن	الصفحة
١	أفلج	١٠٥
٢	الأنصب	١٥٦
٣	بدبد	١٢، ١٣، ٧٠، ١٠٥، ١٤٩، ١٥٦، ١٥٧، ٣١٦
٤	بركاء	١٢، ١٣، ٧٣
٥	البريمي	١٦١
٦	البصرة	٣٩، ١٥٠، ١٦٧، ٢٠٢، ٣٣٢
٧	البقيع	١٦٦، ٢٤٨
٨	بهلاء	١٢
٩	بوشر	١٢، ١٣، ٦٠، ١٠٥، ١٥٦
١٠	الجعفرية	٩١، ١٦٧
١١	جعلان	١٣
١٢	الجفار	١٥٦
١٣	الجفنين	٣١٦
١٤	الحوقين	٣٣٦
١٥	الخوبار	٩٧، ٣١٦
١٦	الدن	٣١٦
١٧	الرستاق	١١، ١٦١، ٣٣٦
١٨	الرسيل	٣١٦
١٩	زرود	٣٢٦
٢٠	سدّي	٩
٢١	سعال	٥٣
٢٢	سبأ	٧٤
٢٣	سرور	١٩٢، ٢٣٢، ٢٩١، ٣١٦
٢٤	سقطرى	٥٧
٢٥	سمائل	٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ٣٦، ٤٤، ٥١، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٧٠، ٨١، ٩١، ٩٤، ٩٧، ١٠٠، ١٠٥، ١١٧، ١٤٦، ١٥٦، ١٥٧، ١٦١، ١٦٧، ١٨٠، ١٨٦، ١٩٢، ٢٣١، ٢٧٦، ٢٨٥، ٣١٦، ٣١٧
٢٦	السويق	١٠، ١٢
٢٧	السيب	١٢، ٩٤، ٣١٦
٢٨	سيب غرقان	١٦
٢٩	الشاق	١٠٠
٣٠	الشام	٣٣٢
٣١	شناص	١٢
٣٢	صحار	٣٩
٣٣	صور	١١
٣٤	الطائف	٣٣٢
٣٥	طوي منصور	١١٣
٣٦	فنجا	١٢، ٩٤، ١١٣، ١٤٩، ١٥٢
٣٧	القرواشية	٩، ١٦٧
٣٨	قريات	١٢، ٦٨، ١٥٤
٣٩	قصرى	٣٣٦
٤٠	العامرات	١٧٦
٤١	عمان	٥٧، ٥٩، ١٥٠، ١٨٠، ٢٤١
٤٢	غلا	٦٠
٤٣	غيل الدك	٣١٦، ٣١٧
٤٤	الكوفة	٣٣٢
٤٥	المجرة	٣١٦
٤٦	المسفاة	١٥٦
٤٧	مسقط	١٤، ٦٠، ١٢٣، ١٥٦، ١٦١، ١٧٦، ٢٣١، ٢٧٦، ٣١٦
٤٨	المضمار	٣١٦
٤٩	مطرح	١١، ١٢
٥٠	المغرب	٣٩
٥١	مكة	١٦٦
٥٢	الملتقى	١٠٥، ١٥٧
٥٣	منى	٣٢٦
٥٤	منح	٧٣
٥٥	نجد الورس	١٥٦
٥٦	نخل	١٢٢، ١٦١
٥٧	نزوى	١٢، ٥٣، ٥٧، ٧٠، ١١٣، ١٤٩، ١٥٠، ١٦١، ١٨١، ٢٧٦، ٣١٦
٥٨	نغزاء	٥٨، ٩١، ١٦٧
٥٩	نفعا	٣١٦
٦٠	هصاص	٣١٦
٦١	وادي المنحنى	٣٢٦
٦٢	واسط	٣٣٢
٦٣	ودام	١٦٧

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

١. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي (ت: ٣٢٧هـ)، تفسير القرآن العظيم مسندًا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والصحابة والتابعين، تحقيق أسعد محمد الطيب، المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٩ هـ

٢. ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان (ت: ٢٣٥هـ) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الرياض: مكتبة الرشد، ط١، ١٤٠٩هـ ٧ أجزاء.

٣. ابن بركة، أبو محمد عبدالله بن محمد، كتاب الجامع، تحقيق: عيسى يحيى الباروني، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ١٩٨٤.

٤. ابن جعفر، أبو جابر محمد بن جعفر، الجامع، تحقيق: جبر محمود الفضيلات، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ط٢، ٢٠١٠.

٥. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان (ت: ٣٥٤هـ) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، تحقيق وإخراج: شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨٨، ١٨ جزءا.

٦. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠١م.

٧. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، بيروت: دار صادر، ١٩٠٠م، ٧ أجزاء.

٨. ابن دريد، محمد بن الحسن بن دريد (ت:٣٢١)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧، ط١، ٣ أجزاء.

٩. ابن رشيق القيرواني، الحسن بن رشيق (ت:٤٦٣هـ)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، بيروت: دار الجيل، ١٩٨١، جزءان.

١٠. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي، المخصص، تحقيق: خليل إبراهم جفال، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٩٩٦، ٥ اجزاء.

١١. ابن عباد، اسماعيل بن عباد بن العباس (٣٨٥هـ)، المحيط في اللغة، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، لبنان: عالم الكتب، ١٩٩٤، ط١، ١٠ أجزاء.

١٢. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر(ت: ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، راجعه وضبطه: سهيل زكار، بيروت: دار صادر، ٢٠٠٥.

١٣. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر(ت: ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، المملكة العربية السعودية: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٩٩٩، ٨ج.

١٤. ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، مصر: دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٢، جزءان.

١٥. ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور (ت:٧١١هـ)، لسان العرب، بيروت: دار صادر، ط١، ١٥ جزء.

١٦. أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق (ت: ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٨٤، ٤ أجزاء.
١٧. أبو الشعثاء، جابر بن زيد، موسوعة آثار الإمام جابر بن زيد الفقهية، تحقيق إبراهيم بن علي بولرواح، سلطنة عمان: مكتبة مسقط، ط١، ٢٠٠٦، جزءان.
١٨. أبو الفرج، زكريا بن يحيى الجريري (ت: ٣٩٠)، الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، تحقيق: عبدالكريم سامي الجندي، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥.
١٩. أبي هلال العسكري، الحسن بن عبدالله ب سهل (ت٤٢٠هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، عبدالمجيد قطامش، بيروت: مكتبة الفكر، ط٢، ١٩٨٨، جزءان.
٢٠. اطفيش، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف (١٣٨٥هـ)، شرح كتاب النيل وشفاء العليل، بيروت: دار الفتح، ليبيا: دار التراث العربي، جدة: مكتبة الإرشاد، ط٢، ١٩٧٢.
٢١. اطفيش، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف (١٣٨٥هـ)، كشف الكرب في ترتيب أجوبة الإمام القطب، تحقيق: محمّد علي الصليبي، ترتيب: أبي الوليد سعود بن حميد بن خُليفين المضيربي، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ١٩٨٦م.
٢٢. البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت: دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ ٩ أجزاء.
٢٣. البسيوي، علي بن محمد، جامع أبي الحسن البسيوي، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ١٩٨٤.
٢٤. البسيوي، علي بن محمد، كتاب مختصر البسيوي سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ١٩٨٦.
٢٥. البطاشي، محمد بن شامس، سلاسل الذهب في الأصول والفروع والأدب، تحقيق حارث بن محمد بن شامس البطاشي،، بيروت: دار ومكتبة الهلال، عمان: النجوم الستة.
٢٦. البهلاني، يحيى بن محمد بن سليمان، نزهة المتأملين في معالم الأزكويين، ط١، عُمان: مطابع النهضة، ١٤١٣/١٩٩٣.
٢٧. البوسعيدي، حميد بن محمد، منهج السليمي العقدي من خلال كتابه الشمس الشارقة (ت١٣٩٠هـ/١٩٧٠م)، رسالة ماجستير، جامعة الزيتونة، ٢٠٠٢/٢٠٠٣.
٢٨. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (٤٥٨هـ)، الزهد الكبير، تحقيق: الشيخ عامر أحمد، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط٣، ١٩٩٦م.
٢٩. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (٤٥٨هـ)، السنن الصغير، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية، ١٩٨٩، ط١، ٤ أجزاء.
٣٠. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، لبنان: دار الكتب العلمية، ط٣، ٢٠٠٣.
٣١. الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة (ت: ٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، محمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، إبراهيم عطوة عوض (جـ ٤، ٥)، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، ١٩٧٥، ٥ أجزاء.
٣٢. الثعالبي، أبي منصور عبدالملك بن محمد (ت: ٤٣٠هـ)، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق ياسين الأيوبي، بيروت: المكتبة العصرية، ط٢، ٢٠٠٠م.
٣٣. الثميني، عبدالعزيز بن ابراهيم (ت:١٨٠٨م)، التاج المنظوم من درر المنهاج المعلوم، ضبط النص محمد بن موسى بابا عمي، مصطفى بن محمد شريفي، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ٢٠٠٠، ٧ مجلدات.

٣٤. الحسيني، عبدالله بن أحمد بن حمود، غاية الأمنية في القهوة البنية، تحقيق خالد بن سليمان الكندي وآخرون، سلطنة عمان: مكتبة الجيل الواعد، ٢٠٠٧.
٣٥. الحضرمي، عبدالله بن بشير، الكوكب الدري والجوهر البري، راجعه وقدم له: ماجد بن محمد الكندي، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ٢٠٠٧، ٦ أجزاء.
٣٦. الخصيبي، محمد بن راشد بن عزيز، الزمرد الفائق في الأدب الرائق، سلطنة عُمان: وزارة التراث والثقافة، ١٤٠٩/ ١٩٨٩، ٣ أجزاء.
٣٧. الخصيبي، محمد بن راشد بن عزيز، شقائق النعمان على سموط الجمان في أسماء شعراء عمان، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ط٤، ٢٠٠٦.
٣٨. الخليلي، سعيد بن خلفان، تمهيد قواعد الإيمان وتقييد شوارد مسائل الأحكام والأديان، تحقيق: حارث بن محمد بن شامس البطاشي، سلطنة عمان: مكتبة الشيخ محمد بن شامس البطاشي، ٢٠١٠، ١٥ جزء.
٣٩. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، بيروت: دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٨٧.
٤٠. الرستاقي، خميس بن سعيد الشقصي، منهج الطالبين وبلاغ الراغبين، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ١٩٩٢، ط٢، ٢٠ جزءا.
٤١. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت:٥٣٨هـ)، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، لبنان: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٨، جزءان.
٤٢. السعدي، فهد بن علي بن هاشل، معجم شعراء الإباضية من القرن الأول الهجري إلى بداية القرن الخامس عشر الهجري (قسم المشرق)، سلطنة عمان: مكتبة الجيل الواعد، ط١، ١٤٢٨/٢٠٠٧.
٤٣. السليمي، حمد بن عبيد بن مسلم، بهجة الجَنان في وصف الجِنان، تحقيق: انتصار بنت محفوظ السليمي، سلطنة عمان: مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان، ط٢، ٢٠٠٦.
٤٤. السليمي، حمد بن عبيد بن مسلم، قلائد المرجان في أجوبة الشيخ أبي عبيد السليمي، رتبه وعلق عليه: محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي، سلطنة عُمان: وزارة التراث والثقافة، ١٤٠٣/١٩٨٣.
٤٥. السليمي، حمد بن عبيد بن مسلم، هداية الحكام إلى منهج الأحكام، تحقيق: انتصار بنت محفوظ بن عبدالله السليمي، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ٢٠١١.
٤٦. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ)، الدر المنثور في التأويل بالمأثور، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٣.
٤٧. الشافعي، محمد بن إدريس (ت:٨٢٠م)، ديوان الإمام الشافعي، اعتنى به: عبدالرحمن المصطاوي، بيروت: دار المعرفة، ط٣، ٢٠٠٥.
٤٨. شهاب الدين، أحمد بن عبد الوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٤، ٣٣جزءا.
٤٩. الصحاري، أبو محمد عبدالله بن محمد (ت: ٤٥٦هـ)، النباتات الطبية لأبي محمد الأزدي الصحاري دراسة علمية معاصرة، دراسة: داود سليمان داود، لندن: دار الحكمة، ٢٠٠٥، جزءان.
٥٠. الصحاري، أبو محمد عبدالله بن محمد (ت: ٤٥٦هـ)، كتاب الماء، تحقيق: هادي حسن حمودي، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ط١، ١٩٩٦.
٥١. الصفدي، خليل بن أيبك (ت:٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت: دار احياء التراث، ٢٠٠٠، ٢٩ جزء.

٥٢. الصلابي، علي محمد محمد، عمر بن عبدالعزيز معالم التجديد والإصلاح الراشدي على منهج النبوة، مصر: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ٢٠٠٦.
٥٣. الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع (ت: ٢١١هـ) المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت: المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٣هـ ١١ جزء.
٥٤. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد (ت: ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد محمد شاكر، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٠، ٢٤ جزء.
٥٥. العوتبي، سلمة بن مسلم بن ابراهيم الصحاري، الضياء، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ط٣، ١٩٩٢.
٥٦. الفارسي، سيف بن محمد، ترجمة أبي عبيد، مسقط: مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي.
٥٧. الفراهيدي، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت:١٧٥)، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٥، ٨ أجزاء.
٥٨. الفراهيدي، الربيع بن حبيب بن عمر، مسند الربيع (الجامع الصحيح)، تحقيق: محمد إدريس، عاشور بن يوسف، بيروت/ سلطنة عمان: دار الحكمة، ١٤١٥.
٥٩. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (ت:٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٥، ط٨.
٦٠. القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري (ت: ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق هشام سمير البخاري، الرياض: دار عالم الكتب، ٢٠٠٣.
٦١. الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير (ت: ١٣٨٢هـ)، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط٢، جزءان، ١٩٨٢.
٦٢. الكشميري، محمد أنور شاه (ت:١٣٥٣هـ)، فيض الباري على صحيح البخاري، تحقيق: محمد بدر عالم الميرتهي، لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥، ط١، ٦ أجزاء.
٦٣. مجموعة باحثين، معجم مصطلحات الاباضية، سلطنة عمان: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ١٤٣٩/٢٠٠٨، جزءان.
٦٤. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤، ط٤.
٦٥. مسلم، مسلم بن الحجاج (ت: ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٥ أجزاء.
٦٦. المناوي، محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين (ت١٠٣١هـ)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٤، ٦ أجزاء.
٦٧. الميداني، أبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري (ت:٥١٨هـ)، مجمع الأمثال، تحقيق محمد محي الدين، بيروت: دار المعرفة، جزءان.
٦٨. ناصر، محمد صالح، سلطان بن مبارك الشيباني، معجم أعلام الإباضية من القرن الأول الهجري إلى العصر الحاضر، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٧/٢٠٠٦، جزءان.
٦٩. النسائي، أحمد بن شعيب بن علي (ت:٣٠٣)، السنن الصغرى، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٩٨٦، ٨ أجزاء.
٧٠. نور الدين، عبدالله بن حميد السالمي (ت:١٣٣٢هـ)، تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، سلطنة عمان: مطبعة الاستقامة، ١٤١٧/١٩٩٧، جزءان.

٧١. نور الدين، عبدالله بن حميد السالمي (ت:١٣٣٢هـ)، جوابات الإمام السالمي، تنسيق ومراجعة: عبدالستار أبو غدة، إشراف: عبدالله السالمي، سلطنة عمان: مكتبة الإمام السالمي، ١٩٩٩، ط٢، ٧ أجزاء.
٧٢. نور الدين، عبدالله بن حميد السالمي (ت:١٣٣٢هـ)، شرح الجامع الصحيح مسند الإمام الشهير الحافظ الثقة الربيع بن حبيب بن عمرو الفراهيدي، سلطنة عمان: مكتب الاستقامة، ١٩٨٦، ٣ مجلدات.
٧٣. نور الدين، عبدالله بن حميد السالمي (ت:١٣٣٢هـ)، طلعة الشمس/ شرح شمس الأصول، سلطنة عمان: مكتبة الإمام السالمي، ٢٠٠٨، مجلدين.
٧٤. نور الدين، عبدالله بن حميد السالمي (ت:١٣٣٢هـ)، معارج الآمال على مدارج الكمال بنظم مختصر الخصال، تحقيق: محمد محمود اسماعيل، سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ١٩٨٤، ١٨ جزء.
٧٥. نور الدين، عبدالله بن حميد السالمي (ت:١٣٣٢هـ)، منظومتا أنوار العقول وكشف الحقيقة، سلطنة عمان: مكتبة الضامري، ط٢، ١٩٩١.
٧٦. النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٤، ٣٣ج.
٧٧. هرموش، محمود مصطفى، معجم القواعد الفقهية الإباضية، مراجعة وتحرير: رضوان السيد، سلطنة عمان: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ٢٠٠٧، مجلدان.
٧٨. الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (ت: ٧٠٨)، موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، تحقيق حسين سليم أسد الدَّاراني، عبده علي الكوشك، دمشق: دار الثقافة العربية، ط١، ١٩٩٠، ٩ مجلدات.
٧٩. الواقدي، محمد بن عمر (ت:٢٠٧)، المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، لبنان: دار عالم الكتب، جزءان، ١٩٨٤.

ثانيًا: المراجع الصحفية:

٨٠. أبو سرور، حميد بن عبدالله، مقال في جريدة عمان عن العلامة حمد بن عبيد، العدد ٥٠١٦، الأحد ١٩، رمضان، ١٤١٥هـ

ثالثًا: المقابلات الشخصية:

٨١. سلام بن حمد بن عبيد السليمي، ولاية سمائل/ محلة القرواشية، الخميس، الموافق: ٢٠١٤/٢/١٣م.
٨٢. سالم بن علي بن سالم الحميدي، ولاية قريات/ حاجر قريات، الخميس، الموافق: ٢٠/ أكتوبر/ ٢٠١١م.
٨٣. محمد بن حمدان العذالي، محافظة مسقط، الخوير، الأحد، الموافق: ٢٣/ أكتوبر/ ٢٠١١م.
٨٤. سلام بن حمد بن عبيد السليمي، ولاية سمائل/ محلة القرواشية، الجمعة، الموافق: ٢٠٠٦/٦/٢٣م.
٨٥. مبارك بن سيف بن عبدالله السليمي، ولاية سمائل/ المدرة، الخميس، الموافق: ٢٠٠٦/١/١٩م.

فهرس المحتويات

مقدمة التحقيق ٧
سيرة المؤلف ٩
نسبه، مولده، ونشأته: ٩
شيوخه: ٩
تلاميذه: ١٠
أعماله: ١٣
مؤلفاته: ١٤
وأهم مؤلفاته: ١٤
وفاته: ١٦
التعريف بكتاب قلائد المرجان ١٧
نَسَبُ الكتاب: ١٧
نسخ المخطوط ١٨
محتوى الكتاب: ١٩
سمات الكتاب: ٢٠
أولا/ سمات الأسئلة النظمية: ٢٠
ثانيا/ سمات الأجوبة النظمية: ٢٤
تقريض الأديب موسى بن عيسى البكري للكتاب ٣١
مقدمة الكتاب ٣٥
سؤال من الشيخ الشاعر عبدالله بن علي الخليلي ٣٦
سؤال من الشاعر القاضي حميد بن عبدالله أبي سرور ٤٤
سؤال من الأديب موسى بن عيسى البكري ٤٧
سؤال من الأديب موسى بن عيسى البكري ٤٩
سؤال من الشيخ القاضي محمد بن راشد بن عزيِّز ٥١
سؤال من الأديب سعود بن سعيد القصـّابي ٥٣
سؤال من الشاعر الأديب سليمان بن سعيد بن ناصر الكندي ٥٧

سؤال عن الشيخ القاضي سالم بن حمود السيابي..... ٦٠
سؤال من الأديب عبدالله بن حميد بن سرور..... ٦٢
سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود السيابي..... ٦٣
سؤال من الشاعر القاضي حميد بن عبدالله أبي سرور..... ٦٥
سؤال من الشاعر القاضي رشيد بن راشد بن عزيِّز الخصيبي..... ٦٨
سؤال من الشيخ القاضي خالد بن مهنا البطاشي..... ٧٠
سؤال من القاضي ناصر بن سالم البوسعيدي..... ٧٣
سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري..... ٧٦
سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيِّز الخصيبي..... ٧٨
سؤال من الأديب سالم بن حمد بن خلفان الشامسي..... ٨١
سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري..... ٨٣
سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري..... ٨٥
سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز..... ٨٨
سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري..... ٩٠
سؤال من الشاعر الأديب سليمان بن سعيد بن ناصر الكندي..... ٩١
سؤال من الأستاذ الشاعر حمدان بن خميِّس بن سالم اليوسفي..... ٤٩
سؤال من الشاعر الأديب سعيد بن سليمان الحراصي..... ٧٩
سؤال من الأديب سيف بن عبدالله الهدَّابي..... ٠٠١
سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود بن شامس السيابي..... ١٠٢
سؤال من الشاعر الأديب سليمان بن سعيد بن ناصر الكندي..... ١٠٥
سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى بن ثاني البكري..... ١١١
سؤال من القاضي حمد بن زهير الفارسي..... ٣١١
سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى بن ثاني البكري..... ١١٥
سؤال من الأديب سليمان بن سيف العزيزي..... ١١٧
سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري..... ١١٨
سؤال من الأديب سيف بن عبدالله الهدابي..... ١٢١
سؤال من القاضي الشيخ إبراهيم بن سيف الكندي..... ١٢٢

سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى بن ثاني البكري ١٢٤
سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيِّز الخصيبي ١٢٦
سؤال من الأديب سعود بن سعيد القصَّابي ١٢٨
سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري ١٣٠
سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود بن شامس السيابي ١٣٢
سؤال من القاضي حميد بن عبدالله أبي سرور ١٣٨
سؤال من الأديب سعيد بن المرِّ الجلنداني ١٤٠
سؤال من الأستاذ الشاعر حمدان بن خميِّس اليوسفي ١٤٢
سؤال من الأستاذ الشاعر حمدان بن خميِّس اليوسفي ١٤٣
سؤال من الأديب سلام بن حمد الرمضاني ١٤٦
سؤال من القاضي حمد بن زهير الفارسي ١٤٨
سؤال من الأديب الشاعر عيسى بن ثاني البكري ١٥٠
سؤال من القاضي سيف بن حمدان السبتي ١٥٢
سؤال من القاضي الشاعر رشيد بن راشد بن عزيز الخصيبي ١٥٤
سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود السيابي ١٥٦
سؤال من الشيخ القاضي سعيد بن خلف الخروصي ١٦١
سؤال من الأديب سليمان بن سالم المحاربي ١٦٣
سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيِّز ١٦٥
سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري ١٧١
سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيِّز ١٧٣
سؤال من الأديب سالم بن سعيد الهشامي ١٧٤
سؤال من الشيخ القاضي سعود بن سليمان بن محمد الكندي ١٧٥
سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى بن ثاني البكري ١٧٨
سؤال من الشاعر الأديب حمد بن سليمان بن ماجد الخروصي ١٨٠
سؤال من الأديب سالم بن سعيد بن حمود الغاوي ١٨٢
سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري ١٨٤
سؤال من الشيخ الشاعر علي بن جبر الجبري ١٨٦

سؤال من الشيخ القاضي سليمان بن سعيد بن ناصر الكندي..... ١٨٨
سؤال من الأديب الشاعر حمود بن سالم الندَّابي..... ١٩٢
سؤال من القاضي الشيخ حميد بن عبدالله بن سرور..... ١٩٤
سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري..... ١٩٦
سؤال من الأديب عبدالله ابن الشيخ حمد بن عبيد..... ١٩٨
سؤال من الأستاذ الأديب حمدان بن خميِّس اليوسفي..... ٢٠٠
سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري..... ٢٠٤
سؤال من الأستاذ الشاعر حمدان بن خميِّس اليوسفي..... ٢٠٦
سؤال من الشيخ الشاعر عبدالله بن علي الخليلي..... ٢٠٨
سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري..... ٢١١
سؤال من الأستاذ الشاعر حمدان بن خميِّس اليوسفي..... ٢١٣
سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري..... ٢١٦
سؤال من الأديب سلام بن حمد الرمضاني..... ٢١٨
سؤال من الشاعر الأديب عيسى بن ثاني البكري..... ٢٢٠
سؤال من الشاعر الأديب حمد بن سليمان الخروصي..... ٢٢٣
سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى بن ثاني البكري..... ٢٢٥
سؤال من بعض الطلبة..... ٢٢٧
ومن سؤال من بعض الطلبة ولكن ذهب أكثره..... ٢٢٨
سؤال من الأديب محسن بن سعود العامري..... ٢٣٠
سؤال من الشيخ القاضي عيسى بن صالح الطيواني..... ٢٣١
سؤال من الأديب الشاعر حمود بن سالم بن علي الندابي..... ٢٣٢
سؤال من الشاعر القاضي رشيد بن راشد بن عزيِّز..... ٢٣٦
سؤال من الشيخ الشاعر عبدالله بن علي الخليلي..... ٢٣٨
سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز..... ٢٤٠
سؤال من الشيخ العلامة خلفان بن جميِّل السيابي..... ٢٤١
سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري..... ٢٤٣
سؤال من الشاعر الأديب عيسى بن ثاني بن خلفان البكري..... ٢٤٥

سؤال من الأديب عبدالله بن حميد بن سرور ٢٤٦
سؤال من الأديب سعود بن سعيد القصَّابي ٢٤٧
سؤال من الأديب محمد بن سعيد القصَّابي ٢٤٩
سؤال من الشاعر الأديب عيسى بن ثاني بن خلفان البكري ٢٥١
سؤال من الشاعر الأديب سالم بن حمود الشامسي ٢٥٣
سؤال من الأديب سالم بن سعيد بن حمود ٢٥٥
سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري ٢٥٧
سؤال من الشاعر الأديب سالم بن حمود الشامسي ٢٥٩
سؤال من الشاعر الأديب سليمان بن سعيد الكندي ٢٦١
سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري ٢٦٣
سؤال من الشاعر الأديب سليمان بن سعيد الكندي ٢٦٥
سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري ٢٦٨
سؤال من الأستاذ الشاعر حمدان بن خميِّس اليوسفي ٢٧٠
سؤال من الشاعر القاضي رشيد بن راشد بن عزيِّز الخصيبي ٢٧٢
سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود بن شامس السيابي ٢٧٣
سؤال من الشيخ القاضي هاشم بن عيسى بن صالح الطيواني ٢٧٦
سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود السيابي ٢٧٨
سؤال من الشيخ القاضي هاشم بن عيسى بن صالح الطيواني ٢٨٣
سؤال من الشاعر الأديب علي بن منصور الشامسي ٢٨٥
سؤال من الشيخ القاضي هاشم بن عيسى الطيواني ٢٨٧
سؤال من الشاعر الأديب علي بن منصور الشامسي ٢٨٩
سؤال من الشيخ عبدالله بن مسلِّم الرمضاني ٢٩١
سؤال من القاضي الشيخ عبدالله بن أحمد بن سالم بن فريش الشامسي ٢٩٣
سؤال من الشيخ الشاعر علي بن جبر بن سعود الجبري ٢٩٥
سؤال من الشاعر الأديب سالم بن سعيد الهشامي ٢٩٧
سؤال من بعض الطلبة ٢٩٩
سؤال من الأستاذ الشاعر حمدان بن خميِّس اليوسفي ٣٠٠

سؤال من بعض الطلبة ٣٠١
سؤال من بعض طلبة العلم ٣٠٢
سؤال من الشيخ الشاعر علي بن جبر الجبري ٣٠٣
سؤال من القاضي حميد بن عبدالله أبي سرور ٣٠٥
سؤال عن بعض طلبة العلم ٣٠٨
سؤال من بعض الطلبة ٣٠٩
سؤال من بعض طلبة العلم ٣١٠
سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي ٣١١
سؤال من الشاعر الأديب سالم بن حمود الندابي ٣١٤
سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود بن شامس السيابي ٣١٦
سؤال من الشاعر الأديب سالم بن حمود بن خلفان الشامسي ٣٢٠
سؤال من الشيخ القاضي سالم بن حمود بن شامس السيابي ٣٢٢
سؤال من القاضي حميد بن عبدالله أبي سرور ٣٢٤
سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى البكري ٣٢٦
سؤال من الشيخ محمد بن راشد بن عزيز الخصيبي ٣٢٨
سؤال من الشاعر الأديب موسى بن عيسى بن ثاني البكري ٣٣٠
سؤال من الشيخ الأديب علي بن جبر بن سعود الجبري ٣٣١
سؤال من الشيخ سعود بن سليمان الكندي ٣٣٣
هذا سؤال من الشيخ أبي عبيد للشيخ محمد بن شيخان السالمي ٣٣٦
خاتمة المخطوطة (أ) ٣٣٧
خاتمة المخطوطة (ب): ٣٣٧
الفهارس ٣٣٩
أولا/ ملحق موضوعات الكتاب الفقهية ٣٤١
ثانيا/ فهرس الآيات القرآنية الكريمة ٣٤٧
ثالثا/ فهرس الأحاديث النبوية الشريفة ٣٤٩
رابعا/ فهرس الأبيات الشعرية ٣٥١
خامسا/ فهرس الأعلام ٣٥٢

سادسا/ فهرس الأماكن ٣٥٣
قائمة المصادر والمراجع ٣٥٤
فهرس المحتويات ٣٥٩

تم بحمد الله